مختارات من النوادر والطرائف

عبد القادر الندوي السئوي



مختارات

من

النوادر والطرائف

عبد القادر الندوي المئوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ - ٢٠١٦م

الترقيم الدولي

ISBN: 978-93-84354-69-5

الناشر:

Mishkaat Printers & Publisher
Rafeeq Complex, Anoopshahar Road, Aligarh
Mob. 09897674550
Email:sarahmanrafiq@gmail.com

إهداء

إلى أبي الذي لم يبخل عليّ يوماً بشيء

وإلى أمي التي زودتني بالحنان والمحبة

أقول لهم: أنتم وهبتموني الحياة والأمل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة

وإلى كل من علمني حرفاً أصبح سنا برقه يضيء الطريق أمامي

ثم إلى جميع أصدقائي وأحبائي الغاليين وممن عرفتهم يوماً

وإلى كل غائب وحاضر فيهم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتنزل الخيرات والبركات، وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات، ونحمد الله الذي أضحك الإنسان وأبكى، وأمات وأحيا، زينه بقوة المنطق، وأحله محلة الفهم، وحلاه حلية العلم والمعرفة، وملكه عقال العقل، فعرف بلذة الفرح شدة الترح، وبحلاوة الحياة مرارة الوفاة، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين على سيدنا وإمامنا وحبيبنا وقدوتنا وعظيمنا ومعلّمنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

مما لا شك فيه أن حياة الفرد والجماعات مليئة بمشاغل ومراحل شتى من الكدّ والجدّ، النصب والإجهاد، الألم والحزن، ولو طال الزمن بالأعمال المُرْهِقة والأشغال المُتْعِبة لبلغ بالإنسان إلى السّأم والملال، ويشعر بالحاجة إلى ما يخفّف أثقال عمله المُضْنِي أو تفكيره المتصل فيميل إلى سماع الغناء والموسيقي، أو الفكاهة والضحك، أو قرآة القصة والطريفة والنكتة، وللناس في هذا المجال مذاهب شتى، وذلك لكي يستعيد المرء نشاطاتِه العِلمية أو العَملية، ويتمتع بالبهجة والغبطة، والفرح والسرور.

فنظراً إلى أهمية الضحك في حياة الإنسان وفوائده الطبية، وميل العامة المُثَقَّفِين إلى مطالعة النوادر والطرائف، والملح والقصص الفكاهية، والنكت الهزلية، وغير ذلك خطر ببالي أن أُوَلّف كتاباً يحمل بين دَفَّتَيْه ما راق من منتقات الأخبار واللطائف، وغرر النكت والطرائف، فما تركتُ شيئاً وصل إليه علمي من نفائس الكتب في هذا الموضوع، إلا قرأتها واقتطفتُ أحلى طرائفها، وأطايب نوادرها فجاء هذا الكتاب الذي بين أيديكم والحمد لله شاملاً لمصايد شواردها، ناهلاً من أعذب مواردها، وسمّيته **"مختارات من النوادر والطرائف"**، وقسّمته حسب الموضوع إلى ستة وعشرين باباً، جمعتُ كُلَّ نادرة من النوادر إلى مثلها، وضممتُ كُلَّ طريفة من الطرائف

إلى شبهها، وعنونتُها، وبدّلتُ بعضَ العناوين الموجودة من قَبل عنواناً آخر أنسب وأدلّ، كما قمتُ بشرح الكلمات الصعبة في الحاشية السفلية (Footnote).

وقد حصرتُ مادة الكتاب فيما رُوي من التراث العربي هدفاً ورعايةً لخلفية الثقافية المختلفة لجوانب المجتمع العربي القديم والحديث، وحاولت بكل ما في وسعي أن أقدّم إلى القُرَّاء الأعِزّاء أطيبَ وأمتعَ النوادر والطرائف الاجتماعية والسياسية والخلقية والعلمية والأدبية.

وفي سبيل الحصول على هذه الغاية والهدف قد اعتمدت في أخذ مادة هذا الكتاب على المصادر الموثوقة والمراجع المعتبرة من تراثنا العربي القديم والحديث، مثل: "**السنن الكبرى**" لإمام أبي عبد الرحمن النسائي، ومختصر "**الشمائل المحمدية**" لإمام أبي عيسى الترمذي، و"**العقد الفريد**" لابن عبد ربّه الأندلسي، و"**كتاب الأغاني**" لأبي الفرج الأصفهاني، و"**البيان والتبيين**"، و"**البخلاء**" للجاحظ، و"**عيون الأخبار**" لابن قتيبة، و"**أخبار الحمقى والمغفلين**"، و"**أخبار الظِّراف والمتماجنين**"، و"**أخبار الأذكياء**" لابن الجوزي، و"**اللّطف واللّطائف**" للثعالبي، و"**كتاب البخلاء**"، و"**التطفيل وحكايات الطفيليين وأخبارهم ونوادر كلامهم وأشعارهم**" للخطيب البغدادي، و"**إتحاف النبلاء بأخبار وأشعار الكرماء والبخلاء**" لابن المبرّد، و "**من نثر الدرر**" للآبي، و"**زهرة الآداب وثمرة الألباب**" للقيرواني، و"**كتاب عُقلاء المجانين والمُوَسْوَسِيْن**" للضَّرَّاب، و"**الطريف للأديب الظريف**" للشيخ عبد الأول الجونفوري، و"**جحا الضاحك والمضحك**" للعقاد، و"**الفكاهة في الأدب أصولها وأنواعها**" لأحمد محمد الحوفي، و"**صفحات مجهولة من تراثنا الشعر الفكاهي: شخصيات ومواقف**" للدكتور مصطفى رجب. وغير ذلك من كتب الطرائف والنوادر، والملح والفكاهات.

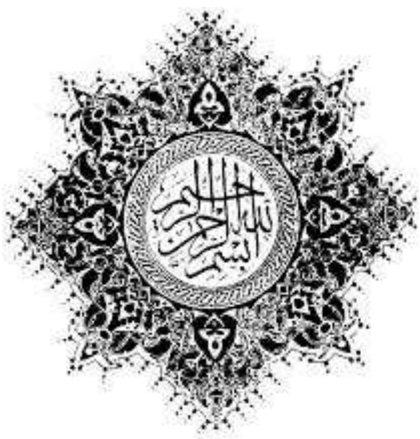
وحاولت واجتهدت أن تكون واقعات الكتاب - التي تبلغ ٨٨١ واقعة - قصيرة، لئلا تبعث على الملل والسأم وهي طويلة، وجعلت في آخِر الكتابِ الهوامشَ حسب رقم الواقعة.

وأخيراً...

أرجو أن أكون قد وفقتُ في توفير بين أيدي القرّاء مادةً فكهةً تبدد الأحزان وتزيل الألم وتبعث في النفوس الأنسَ والسرور وترسم البسمة على الشفاه.

وأسأل الله تبارك وتعالى أن ينفع الناس بهذا الكتاب، وأن يكتب الثواب لزملائي وأصدقائي الذين ساعدتني صحبتهم العلمية، ودفعتني مجالسهم الهزلية وطبائعهم الفكهة قدماً لمواصلة هذا الكتاب، وعلى رأسهم أحبّائي الفضلاء؛ **نعيم أحمد**، و**محمد مدثر**، و**محمد سهيل**، و**محمد شاهد**، و**رضوان أنور**، و**محمد عياض**، و**غياث الإسلام**، و**مزمل كريم**، و**كفيل أحمد** جزاهم الله عني أجمعين، راجياً من المولى عزَّ وجلَّ أن يجعل هذا العمل المتواضع لي أجراً وذخراً، آمين.

عبد القادر الندوي المئوي


بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول:

في ذكر نوادر وطرائف الأنبياء عليهم السلام

الباب الأول:
في ذكر نوادر وطرائف الأنبياء عليهم السلام

[العَجُوزُ والجَنَّةُ]

[١] عن الحسن قال: أتت عَجُوزٌ إِلَى النبي ﷺ، فقالَتْ: يا رَسولَ الله! أُدْعُ اللهَ أنْ يُدْخِلَنِي الجنَّةَ. فقالَ: ((يا أُمَّ فلانٍ؛ إنَّ الجنَّةَ لا يدخلها عجوزٌ)). قال: فولت تبكي. فقال ﷺ: ((أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز، إنَّ الله تعالى يقول: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً* فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا * عُرُبًا أَتْرَابًا(١)﴾)).

☆ ☆ ☆

[المُصَارَعةُ]

[٢] كانَ فِي مكة رجلٌ قويٌ يُسمىَّ : رُكَانَةُ، لا يستطيع أحدٌ أن يَغلِبَهُ في المصارعة. وذات يوم طَلَبَ رُكَانَةُ مِنَ النَّبِيّ ﷺ أن يُصارِعَهُ، ووَعَدَهُ أن يُعطِيَه شاةً إذا غَلَبهُ، فصارعه النَّبيُّ ﷺ فغَلَبَهُ، وأخذَ الشَّاةَ. فقال ركانة: عَاوِدْ في أُخرَى. فصرعهُ النَّبيُّ ﷺ مرّةً أخرىَ، وأخذَ شاةً ثانيةً. فقالَ: عَاوِدْنِي. فصرعه النَّبيُّ ﷺ وأخذَ شاةً ثالثةً. فقالَ ركانة: ماذا أقُولُ لأَهلِي؟ شاةٌ أكَلَها الذِّئبُ، وشاةٌ هرَبَتْ، فما أقُولُ في الثالثة؟ فقالَ النَّبيُّ ﷺ : ((ما كُنَّا لِنَجمعَ عليك أن نَصْرَعَكَ ونُغَرِّمَكَ.. خُذْ غَنَمكَ)).

☆☆☆

[نحن من ماء]

[٣] قال محمد بن إسحاق: لما خرج رسول الله ﷺ إلى بدر، خرج هو ورجلٌ آخر تبعه،

---

(١) الأبكار: العذارى. عرباً: أي متحببات إلى أزواجهن يحسن التبعل، جمع عروب. وأتراباً: أي مستويات في سن واحدة.

فرأيا رُجلاً، فسألاه عن قريش وعن محمد وأصحابه، فقال الشيخ: لا أخبركما حتى تخبراني من أنتما؛ فقال رسول الله ﷺ: ((إذاَ أَخْبَرْتَنَا أَخْبَرْنَاكَ)) فقال الشيخ: بلغني أنّ محمداً وأصحابه خرجوا يوم كذا، فإن كان صدق الذي أخبرني فهم اليوم بمكان كذا، وبلغني أن قريشاً خرجوا يوم كذا، فإن كان صَدقَ الذي أخبرني فهم اليوم بمكان كذا. ثم قال: ممن أنتم؟ فقال رسول الله ﷺ: ((نَحْنُ مِنْ مَاء)) وكان العِراقُ يُسَمَّى ماءً، فأوهمه أنّه من العراق، وإنّما أراد أنّه خُلِقَ من نطفة.

☆☆☆

[فرسٌ له جَناحَانِ؟]

[٤] كانَ للسَّيِّدةِ عائشةَ رضي الله عنها دُمىً تَلْعبُ بها. فلمَّا تزوجها النَّبيُّ ﷺ رَأى تلك العَرائسَ عندها ، فسألها: ((ما هذَا يا عائشةُ ؟)). قالتْ : بَنَا تِي (عَرَائِسِي).

ورأى النَّبيُّ ﷺ بينَ الدُّمَى فرساً له جَنَاحانِ، فقالَ: ((ما هذَا الَّذي أرَى وَسْطَهُنَّ ؟)). قالتْ: فرسٌ.

قالَ ﷺ: ((وما هذَا الَّذي عليه ؟)). قالتْ : جَناحَانِ.

قالَ: ((فرسٌ له جَناحَانِ؟)).

☆☆☆

[المسابقة بين رسول الله ﷺ وعائشة ﵂]

[٥] عن عائشة، قالت: خرجتُ مع رسول الله ﷺ وأنا خفيفةُ اللحم، فنزَلْنا منزلاً، فقال لأصحابه: ((تقدَّمُوا)) ثم قال لي: ((تعالَيْ حتى أُسابِقَكِ)) فسابَقَني، فسبَقْتُه، ثم خرجتُ معه في سفَر آخَرَ، وقد حملتُ اللحمَ، فنزَلْنا منزلاً، فقال لأصحابه: ((تقدَّمُوا)) ثم قال لي: ((تعالَيْ أُسَابِقْكِ)) فسابَقَني، فسَبَقَني، فضربَ بيَده كَتِفي، وقال: ((هذه بِتلكَ)) (٢).

☆☆☆

[في عينيه بياضٌ]

[٦] وقال رسول الله ﷺ لإمرأةٍ من الأنصار: أَلْحَقِي زوجَكِ ففي عينيه بياضٌ، فسعت

---

(٢) سلف في سابقيه.

إلى زوجها مرعوبةً، فقال لها: ما دهاكِ؟ قالت: إنَّ النَّبيﷺ قال لي: إنَّ في عينيك بياضاً، فقال: نَعَمْ واللهِ وسوَادًا.

☆☆☆

[إِنَّ الشيطان لَيَفْرقُ منك يا عُمرَ]

[٧] روي: أَنَّ رسول الله ﷺ رجع من بعض غزواتِهِ، فاستقبلته جاريةٌ، من جواري المدينة، فقالت: يا رسولَ اللهِ، إني نذرتُ إنْ رَدَّكَ اللهُ صالحاً أن أَضربَ بين يديك بالدُّف. فقال: ((إنْ كنتِ نذرتِ فاضربِي، وإلاَّ فلاَ)). قال: فضرَبتْ، ثم جاء أبو بكر وهي تضربُ، وجاء عليٌ - كَرَّم الله - وجهه وهي تضربُ، ثم جاء عمرُ رضي الله عنه فأَلقتْهُ وقعدت عليه، فقال رسول الله ﷺ: ((إِنَّ الشيطانَ لَيَفْرقُ منك يا عُمرَ)).

☆☆☆

[ولد الناقة]

[٨] رُوِيَ أنّ رجلاً سأله أن يحمله على بعير، فقال ﷺ: ((لأَحمِلنَّكَ علَى وَلدِ نَاقةٍ))، فاستعجلَ الرجلُ وقال: وما أصنع بولد ناقة؟! فقال ﷺ: ((وهل تَلِدُ الإبِلُ إلاّ النُّوق؟)).

☆☆☆

[من يشتري العبد؟]

[٩] عن أنس بن مالكؓ: أنَّ رجلًا من أهل البادية كان اسمه زاهرًا، وكان يُهدي إلى النبيﷺ هديّةً من البادية، فيُجَهِّزُهُ النَّبيﷺ إذا أراد أن يخرجَ، فقال النبيﷺ: ((إنَّ زاهرًا باديتُنا، ونحن حاضروه)). وكان ﷺ يحبُّه، وكان رجلًا دميمًا[٣]، فأتاه النبيُّ ﷺ يوماً وهو يبيع متاعَه، فاحتضنه من خلفه، وهو لا يبصره، فقال: مَنْ هذا؟ أرسلني. فالتفت، فعرف النبيَّﷺ، فجعل لا يَأْلُو ما ألصقَ ظهرَه بصدر النبيَّﷺ حين عرفه، فجعل النبيُّﷺ يقول: ((من يشتري العبد؟)). فقال: يا رسول الله! إذًا والله تجدني كاسدًا، فقال النبيُّ ﷺ: ((لكن عند الله لستَ بكاسد)). أو قال: ((أنت عند الله غالٍ)).

☆☆☆

(٣) أي قبيح الصورة مع كونه مليح السيرة.

[أبو هريرةؓ وجاره]

[١٠] عن أبي هريرة، قال: قال رجلٌ: يا رسول الله! إنَّ لي جاراً يؤذيني، فقال: "انطلقْ، فأخرجْ متاعك إلى الطريق" فأنطلقَ، فأخرجَ متاعَه، فاجتمع الناس عليه، فقالوا: ما شأنك؟ فقال: لي جارٌ يؤذيني، فذكرتُ ذلك للنبيﷺ، فقال: "انطلقْ! فأخرجْ متاعك إلى الطريق"، فجعلوا يقولون: اللهمّ اللعنة، اللهمّ اخْزِهِ؛ فبلغه، فأتاه، فقال: ارجعْ إلى منزلك، فوالله لا أُؤذيك.

☆☆☆

[سليمانؑ والسارق]

[١١] قيل جاء رجلٌ إلى سليمانؑ وقال: يا نبيَّ الله إنَّ لي جيرانًا يسرقون أَوْزي ولا أعرف السارق، وقد سأَلتُ عن السارق فلمْ أقف عليه وأنت أَدرى بحالي وبإظهار السارق. فقال له سليمانؑ: ارجع إلى بيتك وأنا أظهر لك السارق. فرجع الرجل إلى بيته، ثم نادى سليمانؑ الصلاة جامعة. ثم خطبهم وقال: إنَّ أحدكم يسرق أَوْز جاره ثم يدخل المسجد والريش على رأسه. فمسح الرجل السارق رأسه. فقال سليمانؑ للمسروق وكان قد حضر الخطبة خذوه فهو صاحبكم السارق.

☆☆☆

[ضيافة الهُدْهُد]

[١٢] روي أَنَّ الهُدْهُدَ قال لسليمانؑ: أُريدُ أَنْ تكون في ضيافتي؛ قال سليمان أنا وحدي؟ قال: لا، بل العسكرُ كلُّه في جزيرة كذا في يوم كذا، فمضى سليمانؑ إلى هناك، فصعد الهُدْهُدُ إلى الجوِّ، فصاد جرادةً، وخنقها، ورمى بها في البحر، وقال: يا نَبيَّ اللهِ! إن كان اللحمُ قليلاً فالمَرَقُ كثيرٌ، فكلوا، مَن فَاتَهُ اللحمُ ناله المرق؛ فضحك سليمانؑ وجنودُه من ذلك حولاً كاملاً.

☆☆☆

[عيسىؑ والصبيان]

[١٣] قيل إنَّ عيسىؑ كان يخبر الأولاد بما يأكل آباءهم فتأتي الأولاد إلى آبائهم ويطلبون

منهم الأكل مما أكلوه فيقولون لهم مَن أخبركم بذلك؟ فيقولون أخبرنا به عيسى فمنعوا صبيانهم عن عيسىؑ وجعلوهم في بيت واسع، فقال لهم عيسىؑ: أين صبيانكم هل هم في هذا؟ فقالوا لا ليس في البيت إلا قردة وخنازير، فقال هم يكونون كذلك إن شاء الله، ففتحوا البيت فإذا هم قردة وخنازير.

☆☆☆

[موسىؑ ودعاء رجل]

[١٤] روي أنَّ موسىؑ رأى رجلاً يدعو ويتضرع في حاجة. فقال يا رب لو كانت حاجته بيدي لقضيتُها، فأوحى الله إليه يا موسى إنَّ له غنماً وإنَّ قلبه عند غنمه، وأنا لا أستجيب دعاء عبد يدعوني وقلبه عند غيري، فأخبره موسىؑ بذلك فانقطع إلى الله فقضى حاجته.

☆☆☆

[سفينة نوحؑ والحيوانات]

[١٥] ذكر أنَّ نوحاً أمر أهل السفينة أنْ لا يقرب ذَكر مِنْ أُنثى، فخالف الكبُ، فأخبرت الهرة نوحا بذلك، فأحضره فحلف إنه لمْ يفعل، ثم عاد ثانياً فسألت الهرة ربها أنْ يمسك عليه حتى يراه نوحؑ، فاستمر ذلك فيه عقوبةً له حتى تقوم القيامة.

وروي أنَّ العنز امتنعت عن دخول السفينة فأمسكها جبريل بذنبها فاستمر ذنبها مرفوعاً إلى يوم القيامة.

☆☆☆

[ضيافة سليمانؑ]

[١٦] قيل إنَّ سليمانؑ سأل الله تعالى أنْ يأذن له أنْ يضيف جميع الحيوانات يوماً، فأذن له فجمع طعاماً مدةً طويلةً، ثم سأل إيجاز الوعد فأجابه، فطلع الحوت من البحر وأكل جميع الطعام، ثم قال له زِدْنِي يا سليمان فإني ما شبعت، فقال له لمْ يبق عندي شيء وهل كل يوم رزقك مثل هذا؟ فقال له إنَّ رزقي في كل يوم ثلاثة أضعاف هذا، ولكن الله لمْ يطعمني في اليوم غير هذا وأبقى بقية يومي جائعاً فليتك لمْ تضفني.

☆☆☆

الباب الثاني:

في ذكر نوادر وطرائف الصحابة رضوان الله عليهم

الباب الثاني:
في ذكر نوادر وطرائف الصحابة رضوان الله عليهم

[نُعَيْمَانُ رضي الله عنه وهديته]

[١٧] عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: كان بالمدينة رجلٌ يقال له: نُعَيْمَانُ، وكان لا يدخل المدينة طُرْفَة إلاّ اشترى منها، ثمّ جاء بها إلى النبيﷺ، فقال: يا رسول الله! هذا أهديتُه لك؛ فإذا جاء صاحبُه، فطالب نعيمان بثمنه، جاء به إلى النبيﷺ، فقال: يا رسول الله! اعطِ هذا ثمنَ متاعه، فيقول رسول الله ﷺ: ((أَوَ لَمْ تَهْدِهِ لِي؟))فيقول: يا رسول الله! والله لمْ يكن عندي ثمنه، ولقد أحببتُ أن تأكله؛ فيضحك رسولُ الله ﷺ، ويأمر لصاحبه بثمنه.

☆☆☆

[صهيبٌ رضي الله عنه والتمر]

[١٨] عن عبد الجبار بن صيفي، عن جدّه، قال: إنّ صهيباً قدم على النبيﷺ، وبين يديه تمرٌ وخبزٌ، فقال: " أُدْنَ فكُلْ ".

قال: فأخذَ يأكل من التمر، فقال النبيﷺ: "إنّ بعينك رَمَداً " فقال: يا رسول الله! أنا آكلُ من الناحية الأخرى؛ فتبسم النبيﷺ.

☆☆☆

[ما هذه الحلة؟]

[١٩] عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: وفدت على عمرَ رضي الله عنه بن الخطاب حللٌ من اليمن، فقسمها بين الناس، فرأى فيها حلّة رديئة، فقال: كيف أصنع بها؟ إن أعطيتها أحداً لم يقبلها إذا رأى هذا العيب فيها؛ فأخذها، فطواها، فجعلها تحت مجلسه، فأخرج

طرفها، ووضع الحلل بين يديه، فجعل يقسم بين الناس، فدخل الزبير بن العوّامؓ وهو على تلك الحال؛ قال: فجعل ينظر إلى تلك الحلة، فقال: ما هذه الحلة؟ قال عمرؓ: دع هذه عنك. قال: مَا هِيَهْ، مَا هِيَهْ، ما شأنها؟ قال: دع هذه عنك. قال: فأعطِنيها؛ قال: إنّك لا ترضاها. قال: بلى! قد رضيتها؛ فلما توثّق منه واشترط عليه أنْ يقبلها ولا يردّها، رمى بها إليه؛ فلمّا أخذها الزبيرؓ، ونظر إليها، إذا هي رديئةٌ، فقال: لا أريدها؛ فقال عمرؓ: أَيْهَاتَ، قد فَرِغْتُ منها؛ فأجازه عليها وأبى أن يقبلها منه.

☆☆☆

[عليٌّؓ واليهودي]

[٢٠] قال يهوديٌّ لأمير المؤمنين عليٍّؓ: ما دفنتم نبيَّكم حتى قالت الأنصار: منّا أميرٌ ومنكم أميرٌ! فقال له عليٌّ: أنتم ما جفّتْ أقدامكم من البحر حتى قلتم: اجْعَلْ لنا إلهاً!

☆☆☆

[حسن الجواب لعباسؓ]

[٢١] عن أبي رزين، قال: سئل عباسؓ: أنت أكبر أم رسول الله ﷺ؟ قال: هو أكبر مني، وأنا وُلِدتُ قبله.

☆☆☆

[ذكاء العباسؓ]

[٢٢] عن مجاهد، قال: بينا رسول الله ﷺ في أصحابه، إذ وجد ريحاً، فقال: " ليقم صاحب هذه الريح فليتوضأ "، فاستحيا الرجلُ، ثمّ قال: " ليقم صاحب هذه الريح فليتوضأ، فإنَّ الله لا يستحيي من الحق " فقال العباسؓ: ألا نقوم، يا رسول الله؛ كلنا نتوضأ؟.

☆☆☆

[المغيرةؓ وعِلْجُ البحرين]

[٢٣] عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أنَّ عمرؓ بن الخطاب استعمل المغيرة بن شعبةؓ على البحرين، فكرهوه، فعزله عنهم، فخافوا أنْ يردّه، فقال دهقانهم: اجمعوا مئة ألف

درهم حتى أذهب بها إلى عمر وأقول له: إنَّ المغيرة اخْتَانَ هذا ودفعه إليَّ؛ ففعلوا، فأتى عُمَرَ، وقال: إنَّ المغيرة اختان هذا ودفعه إليَّ؛ فدعا عمرٌ المغيرةَ، وقال: ما يقول هذا؟ قال: كَذَبَ! إنما كانت مئتي ألف! قال: فما حملَكَ على ذلك؟ قال: العيالُ والحاجةُ. فقال عمرُ لِلْعِلْجِ(٤): ما تقول؟ قال: واللهِ لأَصدُقنّك! واللهِ ما دفع إليَّ قليلاً ولا كثيراً! فقال عمرٌ للمغيرة: ما أَردتَ إلى هذا؟ قال: الخبيث كذب عليَّ، فأحببتُ أَنْ أُخزِيه.

☆☆☆

[خلقني خالق الكرام]

[٢٤] عن نافعٍ، قال: كان عبد الله بن عمرٌ يمازح مولاة له، فيقول لها: خَلَقَنِي خالق الكرام وخلقكِ خالق اللئام! فتغضب وتصيح وتبكي، ويضحك عبد الله.

☆☆☆

[أخرقتها لتغرق أهلها؟]

[٢٥] كان بين يدي معاويةٌ ثريدةٌ كثيرةُ السمن، ورجلٌ يُواكِلهُ، فخـــرقه إليه، فقال له: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ [سورة الكهف: ٧١]. فقال: ﴿فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾[سورة فاطر: ٩].

☆☆☆

[هو منّا في الرجال]

[٢٦] قال مـعاويةٌ لعقيل(٥): إنَّ فيكم لَشَبَقاً(٦) يا بني هاشـم! قـال: هـو منّا في الرجال، وهو منكم في النساء.

☆☆☆

(٤) العلج: الواحد من كفار العجم.

(٥) هو عقيل بن أبي طالب، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخو علي وجعفر، وكان الأسنّ.

(٦) الشبق: شدة شهوة الجماع.

[لي إليك حاجةٌ، أتقضيها؟]

[٢٧] قال معاويةُ عنه لعبد الله بن عامر: إنَّ لي إليك حاجةٌ، أتقضيها؟ قال: نعم! ولي إليك حاجةٌ، أتمضيها؟ قال: نعم؛ قال: سَلْ حاجتك، قال: أريد أنْ تهب لي دُورَكَ وضِياعَك بالطائف؛ قال: قد فعلتُ؛ قال: وَصِلَتُكَ رَحِمٌ، فسل حاجتك؛ قال: أَنْ تردّها عليّ؛ قال: قد فعلتُ.

☆☆☆

[أبو العباسّ وأعرابي]

[٢٨] الشيباني قال: خرجَ أبو العباس أميرُ المؤمنين متنزهاً بالأنبار، فأمعن في نزهته وانتبذ من أصحابه؛ فوافى خباء لأعرابيّ، فقال له الأعرابيُّ: ممن الرجلُ؟ قال: مِن كنانة. قال: مِن أيّ كنانة؟ قال: مِن أبغض كنانة إلى كنانة. قال: فأنتَ إذاً مِن قريش! قال: نعم. قال: فمِن أيّ قريش! قال: مِن أبغض قريش إلى قريش، قال: فأنتَ إذاً مِن ولد عبد المطلب! قال: نعم. قال: فمن أيّ ولد عبد المطلب؟ قال: مِن أبغض ولد عبد المطلب إلى ولد عبد المطلب. قال: فأنتَ إذاً أميرُ المؤمنين، السلام عليك يا أميرُ المؤمنين! ووثبَ إليه، فاستحسن ما رأى منه وأمر له بجائزةٍ.

☆☆☆

[ما الحدثُ؟]

[٢٩] روى سعيدٌ المقبريُّ، عن أبي هريرةَّ، أنّه قال: "لا يزالُ العبدُ في صلاةٍ ما لمْ يُحْدِثْ " فقال رجلٌ من القوم أعْجَميٌّ: ما الحدثُ يا أبا هريرة؟ قال: الصوت، قال: وما الصوت؟ فجعل أبو هريرةَّ يضرط بِفِيهِ حتى أَفْهَمَهُ.

☆☆☆

[معاويةؓ أدهى]

[٣٠] جاء في بعض المجاميع أَنَّ أعرابياً طلب إلى حاجب معاويةؓ أنْ يستأذن له بالدخول عليه، فلمّا سأله عن اسمه وحاجته أجاب "أنا أخوه لأبيه وأمّه" ولم يزد على ذلك.

ولمّا أذن له بالدخول، سأله معاويةؓ: "أيّ الأخوة أنت؟"

فقال الأعرابي: ابن آدم وحواء.

فقال الخليفة: يا غلام أعطه درهماً.

فقال الرجل: أتعطي أخاك لأبيك وأمّك درهماً واحداً؟

فقال معاويةؓ: لو أنني أعطيت كلّ ما في بيت المسلمين لأخوتنا من آدم وحواء ما بلغ إليك هذا الدرهم.

☆☆☆

الباب الثالث:

في ذكر نوادر وطرائف المُتَنَبِّئِينَ

الباب الثالث:
في ذكر نوادر وطرائف المُتَنَبِّئِيْنَ

[معجزةُ مُتنبِّئٍ]

[٣١] ادَّعى النبوَّةَ رجلٌ أيام المتوكل، فلما حضر بين يديه قال له: أنت نبيٌّ؟ قال: نعم. قال: فما الدليل على نبوَّتك؟ قال: القرآن العزيز يشهد بذلك في قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ وأنا اسمي نصر الله. قال: فما معجزتك؟ قال: إيتوني بامرأة عاقر أنكحها تحبل بولد يتكلم في الساعة ويؤمن بي. فقال المتوكل لوزيره الحسن بن عيسى: أعطه زوجتك حتى نبصر كرامته. فقال الوزير: أمَّا أنا فأَشهدُ أنَّه نبيُّ الله، وإنما يعطي زوجته مَن لا يؤمن به.

☆☆☆

[النَّبيُّ المُقيَّد]

[٣٢] ادَّعى رجلٌ النبوَّة في البصرة، فأتي به إلى الأمير مقيداً، فقيل له: أنت نبي مُرْسَلٌ؟ قال: أمَّا الآن فإني نبيٌّ مُقيَّدٌ.

☆☆☆

[لستُ بِحدَّاد]

[٣٣] تنبَّأ رجلٌ في خلافة المأمون، فقال له: ما أنت؟ قال: أنا نبيٌّ. قال: فما معجزتك؟ قال: سَلْ ما شئتَ. وكان بين يدي المأمون قُفْلٌ فقال: خُذْ هذا القفل فافتحه. فقال: أصلحك الله قلتُ إني نبيٌّ ولمْ أقل إني حدادٌ، قال: وإلى مَن بُعِثْتَ؟ قال: أَوَتَرَكْتمُوني أذهب إلى أحد؟.

☆☆☆

[فَصُّ الخاتَم]

[٣٤] ادَّعى بهاء الله النبوّةَ فسُئِل: أتؤمن بما يقوله رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. قيل فهو يقول: "أنا خاتم الأنبياء"، فماذا تقول؟ أجاب: محمد خاتم الأنبياء، وأنا فصُّ هذا الخاتم.

☆☆☆

[أقطعُ رأس الوزير وأحييهُ]

[٣٥] ادَّعى شخصٌ أنه المسيح، فسأله الخليفة: كان المسيح يحيى الميتَ، أتستطيع أنت؟ قال: بلى، اقطعُ رأس وزيرك فأحييه مِن وقته. انحنى الوزير للمتنبئ وقال: آمنتُ بك من غير قطع رأسي.

☆☆☆

[لمْ أُرسل إلى شياطين]

[٣٦] ادَّعى شخصٌ النبوَّة وأنه إبراهيم الخليل فأخذه الحرسُ إلى المأمون. فقال له ثمامة بن الأشرس: إنَّ لإبراهيم معجزة فهل تجربها؟ قال: وما هي؟ قال ثمامة: أوقدت نار عظمية ورُمي بها، فحوَّلها الله تعالى إلى برد وسلام. فهل نوقد النارَ لك؟ قال هذه صعبة، أريد غيرها. قال ثمامة: فعصا موسى. فسأل المتنبئ: وكيف هي؟ قال: رماها أمام فرعون فصارت ثعباناً، وضرب بها البحر فانشق. فكَّر المتنبئ قليلاً ثم قال: أمرني جبريل بالرسالة، ولمْ يخبرني أنه سيرسلني إلى قوم شياطين. فضحك المأمون وأمر بضربه ثم خلَّى سبيله.

☆☆☆

[لن تؤمنوا حتى تروا العذاب]

[٣٧] ادَّعى رجل النبوَّة بالبصرة، فطلبه سليمان بن علي أمير البصرة. فقال له: أرني معجزتك حتى أُؤمن بك. قال المتنبئ: قال الله تعالى: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾[الشعراء: ٢٠١]. فضحك سليمان وعفا عنه.

☆☆☆

[ولا تطع الكافرين]

[٣٨] ادَّعى شخصٌ النبوَّة في خلافة المهدي، فسأله: متى بُعِثْتَ؟ قال: لا ضرورة لذكر التواريخ. فسأله: وفي أيّ مكان بعثتَ؟ فقال المتنبئ: جئتَ تسائلني أم تؤمن بي؟ دعني أباشر رسالتي. فقال: لا يمكن إطلاق سراحك. فقال المتنبئ: لا أنت تؤمن بي ولا أنت تسمح لي بالدعوة حتى لا تفسد المسلمين. قال: عجيب أمرك يا رجل! تغصبني على دينك، ولا تسمح لي بنشر ديني وتتهمني؟ قال تعالى: ﴿وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ﴾ [الأحزاب: ٤٨]. فأمر بسجنه.

☆☆☆

[تعذيبُ متنبِّئٍ]

[٣٩] سُجِن مدعٍ للنبوَّة، ثم حمل على حمار في السوق، والناس يضربونه ويسخرون منه. فقال له رجل: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٣٥].

☆☆☆

[مطالبة المتنبئ ببطيخة]

[٤٠] ادّعى رجلٌ النبوَّة، فقيل له: أخرجْ لنا من الأرض بطيخةً، فقال: اصبروا عليّ ثلاثة أيام، قالوا: ما نريد إلا السّاعة، فقال: إنّ الله تعالى يخرج البطيخة في ثلاثة أشهرٍ، فلا تصبرون ثلاثة أيامٍ؟!.

☆☆☆

[المتنبِّئُ البائس]

[٤١] ادَّعى شخصٌ النبوَّة في عهد المأمون. وحين أحضروه أمامه رآه بحالة بائسة، فقال: خذوه وغَسِّلوه، وأدخلوه المطبخ يأكل ما يشاء ثم أعيده إليَّ. وحين أُعيد إليه سأله: ألم ينزل عليك جبريل خلال هذه الساعات؟ قال: أجل نزل عليَّ وقال لي: لا مكان لأيّ نبي هنا، عليك أن ترحل عن هؤلاء القوم ريثما يأتيك الوحي.

☆☆☆

[إنا أعطيناك الجواهر]

[٤٢] ذكر أبو يوسف القزوينيُّ أنّ رجلاً كان يقال له: هذيل بن واسع، يزعم أنّه مِن ولد النّابغة الذبياني، ادّعى النبوّة، وزعم أنّ الله تعالى أوحى إليه ما يعارض به سورة الكوثر، فقال له رجلٌ: أَسْمِعْنِي! فقال: **"إنَّا أَعْطَيْنَاكَ الجَوَاهِرَ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وهَاجِرْ، فَمَا يُؤْذِيْكَ إلاَّ فَاجِرٌ"**، فظهر عليه القَسْرِيُّ، فقتله وصلبه، فعبر عليه الرجل، فقال: **"إنَّا أَعْطَيْنَاكَ العَمُودَ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ مِنْ قَعُودٍ، بِلاَ رُكُوعٍ ولاَ سُجُودٍ، فَمَا أَرَاكَ تَعُودُ"**.

☆☆☆

[هل أُوحِيَ إليك بشيء؟]

[٤٣] إنَّه أُتِيَ المأمون برجلٍ ادَّعى النبوّةَ، فقال له: ألك عَلَامة؟. قال: علامتي إني أعلمُ ما في نفسك. قال: و ما في نفسي؟. قال: في نفسك إني كاذبٌ. قال: صدقتَ ثم أمر به إلى السجن فأقام فيه أياماً، ثم أخرجه فقال له: هل أُوحي إليك بشيء؟. قال: لا. قال ولمَ؟. قال : لأنَّ الملائكة لا تدخل الحُبُوس. فضحك منه وخلَّى سبيله.

☆☆☆

[إلى مَن بُعِثتَ؟]

[٤٤] تنبأ رجلٌ في زمن المأمون، فلما أُتي به إليه سأله: إلى مَن بُعثتَ؟ أجاب: إلى أصفحان، فقال المأمون: ولِمَ لمْ تمضِ إليها؟ قال: أأمضي بلا نفقة؟ فضحك منه المأمون ووصله.

☆☆☆

[لا نَبيَّ بعدي]

[٤٥] أُتي الرشيد بامرأةٍ قد ادَّعت النبوَّة، فقال لها: أأنتِ نبيَّة؟ قالت: نعم، قال: أَتؤمنين بمحمد؟ قالت: نعم، فقال: إنَّ محمدًا قال: " لا نبيَّ بعدي"، قالت: فهل قال لا نبيَّة بعدي؟، فضحك الرشيد وعفا عنها.

☆☆☆

[أنا موسى بن عمران]

[٤٦] قال سعيد بن حفص المدينيُّ: قال أبي: أتي المأمون بأسود قد ادّعى النبوّة، وقال: أنا موسى بن عمران! فقال له: إنّ موسى أخرجَ يده من جيبه بيضاء، فأخرجْ يدك بيضاء حتى أُؤمن بك! فقال الأسود: إنّما فعل موسى ذلك لمّا قال فرعون: أنا ربّكم الأعلى! فقل أنت كما قال حتى أُخرجَ يدي بيضاء، وإلاّ لَمْ تبيضّ.

☆☆☆

[أجعل أصحاب اللُّحى مُرداً]

[٤٧] ادَّعى رجلٌ النبوَّة في عهد الرشيد، فسأله: ما الذي يقال عنك؟ قال: يقال إني نبي كريم، وسلني عما شئتَ. فقال: أريد منك أن تجعل هذه المماليك المُرد أمامك بلحى. فسكت المتنبئ ثم قال: كيف يحل أن هؤلاء المُرد بلحى؟ وأغير هذه الصور الحسنة؟ ولكنني أجعل أصحاب اللحى مُرداً بدقائق. فضحك الرشيد.

☆☆☆

الباب الرابع:

في ذكر نوادر وطرائف العلماء والحكماء

الباب الرابع:
في ذكر نوادر وطرائف العلماء والحكماء

[إبليس كانت له زوجةٌ؟]

[٤٨] عن زكريا بن أبي زائدة، قال: كنت مع الشعبي في مسجد الكوفة، إذ أقبل حمّالٌ على كتفه كَوْدَن(٧)، فوضعه، ودخل إليه، فقال: يا شعبيُّ! إبليس كانت له زوجةٌ؟ قال: ذاك عُرْسٌ ما شَهِدتُه، قال: هذا عالِمُ العراق يُسْأَلُ عن مسألَةٍ فلا يُجيب! فقال: رُدُّوه، نَعمْ له زوجةٌ، قال الله عز وجل: ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي﴾ [١٨ سورة الكهف: ٥٠] ولا تكون الذُّرِّيَّةُ إلا من زوجةٍ. قال: فما كان اسمها؟ قال: ذاك إملاكٌ ما شَهِدتُه.

☆☆☆

[تسحروا]

[٤٩] روى عامرٌ الشعبيُّ يوماً: أَنَّ النبيّ صلى الله عليه وسلم، قال: ((تسحروا، ولو أن يضع أحدكم إصبعه على التراب ثمّ يضعه في فيه)). فقال رجلٌ: أيّ الأصابع؟ فتناول الشعبيُّ إِبْهامَ رِجْلِهِ، وقال: هَذِهِ.

☆☆☆

[كيف تركتَ الأمير؟]

[٥٠] عن أبي القاسم السُّلَمِيِّ، عن غير واحدٍ من أشياخه، أنّ شُرَيحاً خرج من عند زيادٍ وهو مريضٌ، فأرسلَ إليه مسروقٌ بن الأَجْدع رسولاً، فقال: كيف تركتَ الأمير؟

---

(٧) الكودن: الفرس الهجين، والفيل، والبغل والبِرْذَوْن، والبعير إذا عظم سنامه؛ هذا في أصل معناه، وأما المقصود: إنّ الحمال كان يحمل حِمْلاً كالسنام، منتطقاً إيّاه بثوبه.

قال: تركتُه يأمر وينهى. قال: يأمر بالوصية وينهى عن النياحة.

☆☆☆

[شُرَيح ورجلٌ]

[٥١] أقرَّ رجلٌ عند شريح، ثم ذهب ليُنكِرَ، فقال له شريحٌ: قد شهد عليك ابن أخت خالتك[٨].

☆☆☆

[أيّكما الشَّعبيُّ؟]

[٥٢] ولقيه رجلٌ وهو واقفٌ مع امرأةٍ يكلّمها، فقال الرجل: أيّكما الشَّعبيُّ؟ فأَوْمأَ الشعبيُّ إلى المرأة، وقال: هذه.

☆☆☆

[المسح على اللِّحية]

[٥٣] وسأله رجلٌ عن المسح على اللّحية في الوضوء، فقال: خَلِّلْها بأَصابعِك. فقال: أخافُ أنْ لا تُبِلَّهَا! قال: فانْقَعْهَا مِن أوَّل اللّيل.

☆☆☆

[متى عميت يا أبا عمرو؟]

[٥٤] دخل الشعبيُّ الحمّامَ، فرأى داود الأَوْدِيَّ بلا مِئزر، فغمَّضَ عينيه، فقال له داود: متى عَمِيتَ يا أَبا عمرو؟ قال: منذ هتكَ الله سِتْرَكَ.

☆☆☆

[الخليج]

[٥٥] عن جَرير، قال: جئت الأعمش يوماً، فوجدته قاعداً في ناحيةٍ، وفي الموضع خليجٌ[٩]

---

(٨) أي: أنت شهدت على نفسك.

(٩) الأصل في "الخليج" : الشَّرْمُ من البحر، أي: لسان بحري ضمن البرّ، والمقصود هنا هو: نوع من تجمّع ماء المطر، شُبّه تجاوزاً بالخليج.

من ماء المطر، فجاء رجلٌ عليه سواد[١٠]، فرأى الأعمش وعليه فَرْوَةٌ، فقال: قُمْ عَبِّرنِي هذا الخليجَ؛ وجذبَ بيدهِ، فأقامه، وركبه، وقال: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ [٤٣ سورة الزخرف: ١٣]. فمضى به الأعمشُ حتى توسّطَ الخليجَ، ثم رمى به، وقال: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ [٢٣ سورة المؤمنون: ٢٩]. ثمّ خرج، وتركه يتخَبَّطُ في الماء.

☆☆☆

[كيف بِتَّ البارحةَ؟]

[٥٦] قال إسحاق الأَزْرَقُ: قال: رجلٌ للأعمش: كيف بِتَّ البارحةَ؟ قال: فدخل، فجاء بحصيرٍ ووِسَادةٍ، ثم استلقى، وقال: كَذَا.

☆☆☆

[ما رأيتُ أحداً أصدقَ منه]

[٥٧] قال سعيدٌ الوَرَّاقُ: كان للأعمش جارٌ، كان لا يزال يَعْرِضُ عليه المنزلَ؛ يقول: لو دخلتَ فأكلتَ كسرةً ومِلْحاً؟ فيَأْبىَ عليه الأعمشُ، فعرض عليه ذات يومٍ، فوافق جوع الأعمش، فقال: مرّ بنا؛ فدخل منزله، فقرَّب إليه كسرةً وملحاً؛ إذْ سأَلَ سائلٌ، فقال له رَبُّ المنزل: بُورِكَ فيك، فأعادَ عليه المسألةَ، فقال له: بورك فيك؛ فلمّا سأل الثالثةَ، قال له: اذهبْ، وإلاّ واللهِ خرجتُ إليك بالعَصَا!

قال: فناداه الأعمشُ: اذهبْ وَيْحك! ولا واللهِ ما رأيتُ أحداً أَصدقَ مَواعيدَ منه، هو منذ سنةٍ يعدُني على كسرةٍ وملحٍ، ولا واللهِ ما زَادني عليهما.

☆☆☆

[يُطعِمُ كُمَّه]

[٥٨] قال جريرٌ: دُعِيَ الأعمشُ إلى عُرْس، فنشر فَرْوَتَهُ، ثم جاء، فرده الحاجبُ، فرجع،

---

(١٠) السواد: هو لباس العباسيين وشعارهم، حيث كان لباسهم دائما أسود اللون، وعلى ذلك كان أكثر عمالهم، أي: عمال الدولة في عهدهم يلبسون ثياباً سوداً، وبالتالي يكون المقصود أنّ الرجل الذي أتى كان موظفاً في الدولة.

فلبس قميصاً وإزَاراً، وجاء، فلمّا رآه الحاجبُ أذِنَ له، فدخل، وجاءوا بالمائدة، فبسط كُمَّه على المائدة، وقال: كل! فإنما أنت دُعِيتَ ليس أنا! وقام ولمْ يأكُلْ.

☆☆☆

[خُلَّتان لا يجتمعان في مؤمن]

[٥٩] قال نسيمٌ الكاتب: قيل لأشعب: جالستَ النَّاسَ وطلبت العلمَ، فلو جلستَ لنا؟ فجلس، فقالوا: حدِّثْنا! فقال: سمعتُ عكرمة يقول: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :((خُلَّتَانِ لا يَجْتَمِعَانِ في مُؤْمِنٍ)). ثم سكتَ، فقالوا: ما الخلّتان؟ فقال: نسي عكرمةُ واحدةً، ونسيتُ أنا الأخرى.

☆☆☆

[حُلْمُ أشعب]

[٦٠] قال أشعب: رأيت في النوم كأني أحملُ بَدْرةً، فمِن ثقلها أحدثتُ، فانتبهتُ، فرأيت الحدثَ ولمْ أر البدرة [١١].

☆☆☆

[أحوجُ النَّاسِ إلى اللطمة؟]

[٦١] قال بَكْر بن عبد الله المُزَني: أحوجُ الناسِ إلى لَطْمةٍ مَن دُعِيَ إلى وليمةٍ فذهب معه بآخر؛ وأحوج الناس إلى لطمتين رجلٌ دخل دار قومٍ، فقيل له: اجلسْ ههنا، فقال: لا! بل ههنا؛ وأحوج النّاس إلى ثلاث لطماتٍ رجلٌ قُدِّمَ إليه طعامٌ، فقال: لا آكلُ حتى يجلس معي رَبُّ البيت.

☆☆☆

[أيُّما أطيب؟]

[٦٢] قال أبو الفضل الرَّبَعي: حدثني أبي، قال: قال المأمون لعبد الله بن طاهر: أيُّما أطْيَبُ: مجلسي أو منزلك؟ قال: ما عدلتُ بك يا أمير المؤمنين! فقال: ليس إلى هذا ذهبتُ، إنّما ذهبتُ إلى الموافقة في العيش واللَّذَّة، قال: منزلي يا أمـــير المؤمنين. قال: ولمَ ذاك؟

---

(١١) البَدْرة: عشرة آلاف درهم.

قال: لأني فيه مالك وأنا ههنا مملوكٌ.

☆☆☆

[تعليقٌ جيّدٌ]

[٦٣] كتب بعض ملوك فارس على بابه: " تَحْتَاجُ أَبْوَابُ المُلُوكِ إِلى عَقْلٍ وَمَالٍ وَصَبْرٍ" فكتب بعضُ الحكماء تحته: "مَنْ كَانَ عِنْدَهُ وَاحِدَةٌ مِنْ هَذِهِ الثَّلاَثِ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَبْوَابِ المُلُوكِ" فرُفِع خبره إلى الملك، فقال: زِهْ (١٢)! وأمرَ بإجازته ومَحْوِ الكتابة من البابِ.

☆☆☆

[مِن أين خرجتَ؟]

[٦٤] لمّا حَاصَرَ خالدُ بن الوليد أهلَ الحيرة، قال: ابْعَثُوا لي رَجُلاً من عقلائِكم؛ فبعثوا عبد المسيح بن عمروٍ، وكان نصرانياً، فجاء، فقال لخالد: أَنْعِمْ صباحاً أيها الملك! فقال: قد أغنانا اللهُ عن تحيّتك هذه، فمِن أين أَقْصَى أَثَرِكَ أيها الشيخ؟ قال: مِن ظَهْرِ أبي؛ قال: فمن أين خرجتَ؟ قال: من بطن أمّي؛ قال: فعَلامَ أنت؟ قال: على الأرض؛ قال: فَفِيْمَ أنت؟ قال: في ثيابي؛ قال: أَتَعْقِلُ؟ قال: إي واللهِ، وأُقَيِّدُ؛ قال: ابن كم أنت؟ قال: ابنُ رجلٍ واحدٍ؛ قال خالدٌ: ما رأيتُ كاليوم، أسألُك الشيءَ وتَنْحُو في غيره! فقال: ما أَنْبَأْتُكَ إلاّ عمَا سأَلتَني.

☆☆☆

[الجَوابُ المُحْرِج]

[٦٥] قال المبرّد: قال رجلٌ لهشام بن عمروٍ الفُوَطِي: كمْ تَعُدُّ؟ قال: من واحدٍ إلى ألف ألف؛ قال: لمْ أُرِدْ هذا، قال: فما أردتَ؟ قال: كم تعدّ من السِّنّ؟ قال: اثنان وثلاثون؛ ستة عشر مِن أعلى وستة عشر مِن أسفل؛ قال: لمْ أُردْ هذا، قال: فما أردتَ؟ قال: كمْ لك من السنين؟ قال: ما لي منها شيءٌ، كلُّها لله عزَّ وجلَّ؛ قال: فما سِنُّكَ؟ قال: عَظْمٌ؛ قال: فابن كمْ أنت؟ قال: ابن اثنين: أبٌ وأمٌ؛ قال: فكمْ أَتَى عليك؟ قال: لو أتى عليَّ شيءٌ لقَتَلَنِي؛ قال: فكيف أقول؟ قال: قُلْ: كمْ مَضَى مِن عُمْرِكَ؟.

---

(١٢) زِهْ: كلمة استحسان.

☆☆☆

[أيهما أَطْيَبُ الفالوذج أَمْ اللوزينج؟]

[٦٦] قال الرشيد لأبي يوسف: ما تقول في الفالوذج [١٣] واللوزينج [١٤]؟ أيهما أَطيب؟ فقال: يا أمير المؤمنين! لا أقضي بين غائبين؛ فأَمرَ بإحضارهما، فجعل أبو يوسف يأكلُ مِن هذا لقمةً ومِن هذا لقمةً، حتى نَصَفَ جامَيْهما [١٥]، ثمّ قال: يا أمير المؤمنين! ما رأيتُ خَصْمَيْنِ أَجْدَلَ منهما، كلمّا أردتُ أنْ أُسَجِّلَ لأحدهما أَدْلَى الآخرُ بحُجَّتهِ.

☆☆☆

[أُجْرةُ الوَصْفَة]

[٦٧] قال ابن خلفٍ: حدَّثني بعضُ أصحابنا قال: بلغني أنّ الرشيد خرج متنزهاً، فانفرد من عسكره والفضل بن الرَّبيع خلفه، فإذا هو بشيخٍ قد ركب حماراً وفي يده لجامٌ كأنّه مبعرٌ محشوٌ، فنظر إليه فإذا رَطْبُ العينين، فغمز الفضلُ عليه، فقال له الفضل: أين تريد؟ قال: حائطاً لي[١٦]. فقال: هل لك أنْ أَدُلَّك على شيء تُداوي به عينيك فتذهب هذه الرطوبةُ؟ قال: ما أحوَجَنِي إلى ذلك! فقال له: خُذْ عِيدَان الهَوَاء وغُبَارَ الماءِ ووَرَقَ الكَمْأَةِ، فَصَيِّرْهُ في قِشْر جَوزةٍ واكتحلْ، فإنّه يُذْهبُ عينيك. قال: فاتكأَ على قَرَبُوسِه[١٧]، فضَرطَ ضرطةً طويلةً، ثمّ قال: تَأْخذُ أُجرةً لصِفَتِكَ، فإنْ نَفَعَتْنَا زِدْنَاك. قال: فاستضحك الرشيدُ حتى كاد يسقُط عن ظهر دابّته.

☆☆☆

[نُفَّاخَة السَّمك]

[٦٨] قال الأصمعي: كان بعض الكرماء في مجلسه وعنـــده جماعةٌ، فضرطَ رجلٌ من

---

(١٣) فالوذَج: حَلْوَاءُ تُهَيَّأُ مِنَ الدَّقِيقِ وَالْمَاءِ وَالعَسَلِ، وَتُحَضَّرُ الآنَ مِنَ النَّشَا وَالْمَاءِ وَالسُّكَّرِ.

(١٤) اللَّوْزِينَجُ: من الحَلْوى شِبه القطائف يُؤْدَم بدُهن اللَّوز.

(١٥) الجامُ: الإناء.

(١٦) أي: بستاناً لي.

(١٧) القربوس: حنو السرج، وهما قربوسان، وهما مقدّم السرج ومؤخره. "التاج".

جلسائِه، فانقبض لذلك، واغتمَّ بانقباضه صاحبُ المجلس، فلمّا كان من الغد، أمر فترك تحت الفرش نُفّاخة السّمك [18]، فلمّا جلس الناسُ عنده تَفَرْقَعَتْ مِن تحت الجلساء، فقال: ما هذا؟ أُنظرُوا! فأُخْرِجَتْ وقد انشقَّتْ، فقال: هذا بالأمس، وهذا اليوم! وأمرَ بصفع الفرَّاشِين، فزالت الظِنَّةُ عن الضّارِط، وبَرِئَتْ ساحَتُهُ.

☆☆☆

[أبو الطّيب الطبري والخَفَّاف]

[٦٩] دفع أبو الطّيب الطبري خُفّاً إلى خَفَّاف ليُصلِحه، فكان كلّما مرَّ عليه يتقاضاه، وكان الخفّافُ كلَّما رأى القاضِي أخذَ الخُفَّ وغمسه في الماء، وقال: السَّاعَةَ السَّاعَةَ؛ فلمّا طال عليه، قال له: إنّما دفعتُه إليك لتصلحه، ولمْ أدفعه إليك لتُعلِّمه السِّبَاحَةَ!

☆☆☆

[متى هذا الوعد إن كنتم صادقين]

[٧٠] قال أبو الحسن المدائني: قال بعضُ أهل العلم: كان لنا صديقٌ من أهل البصرة، وكان ظريفاً أديباً، فوعدنا أنْ يدعونا إلى منزله، فكان يمرّ بنا، فكلما رأيناه قلنا له: ﴿مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [سورة الأنبياء: ٣٨] . فيسكتُ إلى أنْ اجتمعَ ما نريد، فمرَّ بنا، فأَعَدْنَا عليه، فقال: ﴿انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ [سورة المرسلات: ٢٩].

☆☆☆

[سيّد الفقهاء]

[٧١] دخل حُميد الطُّوسي على المأمون وعنده بِشرٌ المَرِيسيُّ، فقال المأمون لحميد: أتدري من هذا؟ قال: لا! قال: هذا بِشرٌ المريسيّ؛ فقال حميدٌ: يا أمير المؤمنين! هذا سيّد الفُقَهاء، هذا قد رفعَ عذابَ القبر ومسألةَ مُنْكَر ونَكِيْر، والميزانَ والصِّراطَ، أُنظُرْ هل يقدر أنْ يرفع الموتَ فيكون سيّد الفقهاء حَقّاً؟!

☆☆☆

(١٨) نُفّاخة السّمك: هنة منتفخة تكون في بطن السمك، وهي سبب توازن السمك في الماء.

[جحظة يوصف دعوة]

[٧٢] سُئِلَ جَحْظَةُ عن دعوة حضرها، فقال: كلُّ شيءٍ كان منها بارداً إلاّ الماء.

☆☆☆

[رُفع القلم عن المجنون]

[٧٣] جاء رجلٌ إلى ابن عقيل، فقال له: إني أغتمِسُ في النهر غَمْستَيْن وثلاثاً ولا أَتَيَقَّنُ أنّه قد عَمَّنِي الماءُ ولا أني قد تطهَّرتُ! فقال له: لا تُصلِّ. قيل له: كيف قلت هذا؟ قال: لأنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((رُفِعَ القَلمُ عَن المَجْنُونِ حَتَّى يَفِيْقَ)) ومن ينغمس في النهر مرّتين وثلاثاً ويظنُّ أنّه ما اغتسلَ، فهو مجنونٌ.

☆☆☆

[ما عليك عَجَلَةٌ]

[٧٤] نزلَ عَيَّارٌ في شارُوفة الدَّار فانقطعتْ، فوقع، فانكسرتْ رِجلُه؛ فصاحت المرأةُ: خُذُوه؛ فقال لها: ما عليك عَجَلَةٌ، أنا عندك اليومَ وغَداً وبعده.

☆☆☆

[هات خُبزاً وما رَزَقَ الله]

[٧٥] قال الحسن بن موسى: أضافَ رجلٌ رجلاً، فقال المضيف: يا جاريةُ! هاتِ خُبزاً وما رزق الله؛ فجاءت بخبزٍ وكامخٍ؛ ثمّ قال أيضاً: يا جاريةُ! هات خبزاً وما رزق الله؛ فجاءت بخبزٍ وكامخٍ؛ فقال الضيف: يا جارية! هات خبزاً ودَعِي ما رزق الله.

☆☆☆

[كيف رأيتَ دين الإسلام؟]

[٧٦] قال الماجُشُونُ [١٩]: كان بالمدينة عَطّاران يهوديّان، فأَسلمَ أحدُهما وخرج فنزل العراقَ، فالتقيا ذات يومٍ، فقال اليهوديُّ للمسلم: كيف رأيتَ دينَ الإسلام؟ قال: خيرَ دينٍ، إلاّ أنَّهم لا يدعونا نَفْسُو[٢٠] في الصلاة كما كنَّا نصنع ونحن يهودٌ! فقال له

---

(١٩) "الماجُشُون": معرّب: ماه كَون، أي بلون القمر. وهو لقب عبد العزيز بن عبد الله.

(٢٠) فسَا يَفسُو، افْسُ، فَسْوًا وفُساءً ، فهو فَاسٍ. فَسَا الرَّجُلُ: أَخْرَجَ رِيحاً بِلاَ صَوْتٍ مِنْ دُبُرِهِ.

اليهوديُّ: ويلك! أُفْسُ وهُمْ لا يعلمون!

☆☆☆

[رَبَّنَا وَلَكَ السَّطْلُ]

[٧٧] قال عبد الله بن أحمد المقرئ: صَلَّى بنا إمامٌ لنا وكان شيخاً صالحاً، وقد اشترى سطلاً، فاستحيا أنْ يجعله قدّامه في الصلاة، فجعله خلفه، فلمّا ركع شُغِلَ قَلْبُه به، فظنَّ أنّه قد سُرِقَ، فرفع رأسه، فقال: رَبَّنَا وَلَكَ السَّطْلُ! فقلتُ له: السطل خلفك، لا بأس.

☆☆☆

[خطُّ الفقيه الشافعي]

[٧٨] روي أنه كان خطُّ الفقيه الشافعي محمد بن عبد الرحيم، المتوفى سنة ٧١٥هـ، غاية في الرداءة، وكان الفقهاء يعيبونه بخطه، ويقولون: لا يكون خطٌّ أردأ من خطّك، فيضجر مِن عيبهم إيَّاه، فمرَّ يوماً بمجلد يباع فيه خطٌّ أردأ من خطهِ، فبالغ في ثمنه، فاشتراه بدينار وقيراط، وجاء به ليحتج عليهم به، فلمّا حضر معهم أخذوا يذكرون قبح خطّه، فقال لهم: قد وجدتُ أقبح من خطّي وبالغتُ في ثمنه حتى أتخلص من عيبِكم. فأخرجه فتصفحوه، وإذا في آخره اسمه وأنه كَتَبَهُ في شبابه، فخجل من ذلك.

☆☆☆

[ابنُ عباس وأبو الأَسود]

[٧٩] مازحَ ابنُ عباس أَبا الأَسودِ(٢١) فقال: لو كنْتَ بعيراً لكنتَ ثَفَالاً(٢٢). فقال أَبو الأَسود: لَوْ كنتَ راعي ذلك البعير، ما أَشبعتَهُ من الكلإِ، ولا أرْويتَهُ من الماء، ولا أَحْسَنْتَ مهنته.

☆☆☆

(٢١) ظالم بن عمر: اشتهر بكنيته أبي الأسود الدؤلي، شهد صفين مع علي، معدود في الفقهاء والمحدثين، والشعراء، والفرسان، والأمراء، والنحاة، والحاضري الجواب، والشيعة، والبخلاء، والصلح، والبخر من الأشراف. مات سنة ٦٩هـ.

(٢٢) الثفال: الثقيل البطيء.

[الأعمش والكلب]

[٨٠] قال ابن عياش[٢٣]: رأَيتُ على الأعمشِ فروةً مقلوبةً [٢٤]، صوفُها خارجٌ، فأَصابنا مطرٌ، فمررنا بكلبٍ، فتنحَّى الأَعمشُ وقال: لا يحسبنَا شاةً.

☆☆☆

[أسلَمُ مَوْضِعٍ]

[٨١] نظر بعضُ الحكماء إلى رَجُلٍ يرمي هدفاً، وسهامه تذهب يميناً وشمالاً، فقعد في وجه الهدف، فقيل له في ذلك، فقال: لمْ أَرَ موضعاً أسلمَ منه.

☆☆☆

(٢٣) عبد الله بن عياش المنتوف: صاحب رواية للأخبار والآداب، صحب المنصور. توفي سنة ١٥٨هـ - والأعمش: سليمان بن مهران الأسدي تابعي مشهور عالم بالقرآن والحديث.(من نثر الدرر، ١/٢٩٧)

(٢٤) الفَرْوَةُ: الجلدةُ ذات الشَّعر. يَرْتَدِي فَرْوَةً: كِسَاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَوْبَارِ الإِبِلِ أَوْ جُلُودِ الأَرَانِبِ أَوِ الثَّعَالِبِ وَيُعْرَفُ بِالْجُبَّةِ.

الباب الخامس:

في ذكر نَوادر وطرائف القُضَاة والفُقهاء والشعراء والأدباء

الباب الخامس:
في ذكر نوادر وطرائف القُضَاة والفُقهاء والشعراء والأدباء

[واللهِ لا أَقْضِي إلاَّ هكذا]

[٨٢] وُلِّيَ عُكابة النميريُّ قضاءَ البحْرين فالتاثَ أهلُها عليه فركب فرسَهُ وأخذَ رُمْحَهُ وقال: واللهِ لا أقضِي إلاَّ هكذا مَنْ خالفني طعنتُه برمحي.

☆☆☆

[ألا تستحِي؟]

[٨٣] سُئِلَ الشَّعْبيُّ عن مَسْأَلة فقال: لا عِلْمَ لي بها. فقيل: لا تستحِي؟ قال: ولِمَ أسْتحِي ممَّا لمْ يستحي منهُ الملائِكةُ حين قالت: ﴿لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا﴾ [البقرة:٣٢]؟.

☆☆☆

[القاضي يُهدِّد العوامَ]

[٨٤] قال شُرَيْحٌ: إنَّا لا نَعِيبُ الشهودَ، ولا نلقِّن الخصومَ، ولم نُسلَّط على أشْعاركم وأبْشاركم، إنما نَقْضِي بينكم؛ فمن سَلَّم لقضائنا فَبِها، ومَنْ لا، أمَرْنا به إلى السِّجن.

☆☆☆

[بالَ القاضي من هول الخبر]

[٨٥] رفعتْ امرأة زوجها إلى القاضي، وادّعت أنه يبول في الفراش كلّ ليلة فقال الرجل للقاضي: لا تجعل عليّ حتى أقصّ عليك قصّتي، إني أرى في المنام كأني في جزيرة في البحر وفيها قصر عال وفوق القصر قبّة جمل وأنا على ظهر الجمل، وإن الجمل يطأطئ رأسه ليشرب من البحر، فإذا رأيت ذلك بلتُ من شدة الخوف. فلمّا سمع القاضي ذلك بال في ثيابه وقال: يا هذا، أنا قد بلتُ من هول حديثك، فكيف من رأى الأمر عيانا؟!

☆☆☆

[يدك إلى عنقك]

[٨٦] جاء رجلٌ يوماً إلى فقيه يستفتيه، فقال له: لقد أفطرتُ يوماً في رمضان بعذر، فقال: اقض يوماً، قال الرجل: قضيتُ وأتيتُ أهلي وقد صنعوا "ميمونة" فامتدت يدي إليها وأكلت منها، قال الفقيه لرجل: فاقض يوماً آخر. قال الرجل: قضيتُ وقد أتيت أهلي وقد صنعوا "هريسة" فسبقتني يدي إليها وأكلت منها. فقال الفقيه له: الرأي أنك لا تصوم إلاَّ ويدك مغلولة إلى عنقك!

☆☆☆

[المودَّة وبطلان التكا ليف]

[٨٧] حكى عبد العزيز بن الفضل قال: خرج القاضي أبو العباس أحمد بن عمر بن سُريج، وأبو بكر محمد بن داود الظاهري، وأبو عبد الله نطفويه إلى وليمة دُعوا لها، فأفضى بهم الطريق إلى مكان ضيّق، فأراد كلُّ واحد منهم أنْ يتقدم صاحبه عليه. فقال ابن سُريج: ضيق الطريق يورث سوء الأدب.

☆☆☆

[الفقيه المُحْرِم]

[٨٨] حَدَّثني أحمد بن عَمْرو، قال: كان رجلٌ من الفقهاء في طريق مكة، فرأى وهو مُحْرِم يربوعاً فرماه بعصاً كانت في يده فقتله، فقال الجمَّالُ: ألستَ مُحْرِماً؟ قال: بلى، وما كانت بي إلى رميه حاجة إلاَّ أنْ تعلمَ أنّ إحرامي لا يمنعني مِن ضربِك.

☆☆☆

[تُبْ قبل الموت]

[٨٩] لمّا مـــرض أبو نـــواس دخل عليـــه الجمَّاز يعوده .فقال :اتق الله، فـكم مِن محصنة قد قذفتَ، ومن سيئة قد اقترفتَ، وأنت على هذه الحال؛ فتُبْ قبل الموت . فقال: صدقتَ. ولكن لا أفعلُ! قال:

ولمَ؟ قال :مخافة أنْ تكون توبتي على يد واحد مثلك.

☆☆☆

[لا تُصدِّق حتى ترى]

[٩٠] حكى أبو أيوب الجرمي قال: قعد إلى جنب بشَّار رجلٌ فاستثقله، فضرط بشَّار ضرطة، فظنَّ الرجلُ أنها أفلتت، ثم ضرط أخرى فقال، أفلتت، ثم ضرط ثالثة فقال: يا أبا معاذ ما هذا؟

فقال: مَهْ أ رأيتَ أم سمعتَ؟ فقال: لا بل سمعتَ صوتاً قبيحاً.

قال: فلا تُصَدِّقْ حتى ترى.

☆☆☆

[صَباحُ أبي العتاهية]

[٩١] قيل لأبي العتاهية كيف أصبحتَ؟ قال: على غير ما يحبُّ اللهُ، وعلى غير ما أُحِبُّ وعلى غير ما يحبُّ إبليسُ. فقيل له كيف ذلك: فقال: لأنَّ الله يحبُّ أنْ أُطيعَهُ وأنا لستُ كذلك، وأنا أُحبُّ أنْ يكون لي ثروة ولستُ كذلك، وإبليسُ يحبُّ مني المعصيةَ ولستُ كذلك.

☆☆☆

[حافظ إبراهيم وخليل مطران]

[٩٢] فيما كان حافظ إبراهيم يرتدي ثيابه في الفندق، افتقد زِرُّ قبة قميصه فلم يجده، فقدم له خليل مطران زِرًّا عوضاً عن الضائع قائلاً:

احتفظ بهذا الزِرّ فإنَّ عندي غيره.

فأجابه حافظ: سأردُّه إليك اليوم بالذات.

فقال خليل: وعَلاَمَ السرعة في رده؟

أجابه حافظ: لأني لا أطيق جملك في عنقي.

☆☆☆

[حافظ إبراهيم والرجل البطين]

[٩٣] يروى أنَّ حافظ إبراهيم الشاعر المصري رأى رجلاً بطيناً عظيمَ الكرش فقال له مداعباً: ما أراك إلاَّ ممّن يطلبون المساواة بين المرأة والرجل، فأجابه نعم، فقال

حافظ: ظاهر، لقد حملْتَ عنها حملها.

☆☆☆

[أبو دُلامة والمنصور]

[٩٤] دخل أبو دُلامة على أبي جعفر المنصور يوماً وعليه قلنسوةٌ طويلةٌ، وكان قد أخذ أصحابَه بلباسها وأخذهم بلُبس دراريع، عليها مكتوبٌ بين كتفي الرجل: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧] وأمرهم بتعليق السيوف على أوساطهم. فدخل عليه أبو دُلامة في ذلك الزِّيِّ، فقال له: كيف أصبحتَ أبا دُلامة؟ قال: بِشَرِّ حال يا أميرَ المؤمنين. قال: كيف ذلك؟ ويلك. قال: وما ظنُّك يا أميرَ المؤمنين بمن أصبح وجههُ في وسطه، وسيفهُ على اسْتِه، وقد نَبَذ كتاب الله وراء ظهره؟ قال: فضحك أبو جعفر وأمر بتغيير ذلك، وأمر لأبي دُلامة بِصلةٍ.

☆☆☆

[الحقد ينهزم]

[٩٥] دخل الشاعر الكبير أبو تمام على الخليفة المتوكل ومدحه بقصيدة جميلة .. وكان بين الجالسين مع الخليفة الفيلسوف المشهور أبو يعقوب الكندي .. وكان يحقد على أبي تمَّام، وأراد أنْ يحط من شأنه و يسيء إلى شِعره ... فقال لأبي تمام:

- لمَ تَقُولُ مَا لاَ يُفْهَمُ.

فقال له أبو تمام على الفور وسط إعجاب الحاضرين . .

- ولمَ لا تفهمُ ما لا يُقال.

☆☆☆

[إذاً قُمْ]

[٩٦] أطالَ شابٌّ المكثَ عند الصاحب بن عباد ولمْ يغيره في القيام، فقال للفتى: من أين؟ قال: من قُمْ، قال الصاحب: فإذاً قُمْ.

☆☆☆

[ليس على الأعمى حَرَج]

[٩٧] كان بشّار بن بُرْد يقول الشِّــــعرَ وهو صبيٌّ، فإذا هجا قوماً جاؤو إلى أبيه يشكونه

فيضربه ضرباً شديداً. وفي ذات يومٍ قال له: يا أبتِ إنَّ هذا الذي يشكونه منّي إليك وهو قول الشعر وإنّي إنْ ثابرت عليه أغنيتُك، وأغنيتُ سائرَ أهلي، فإنْ شكوني إليك قُلْ لهم: ألمْ يرد في القرآن الكريم ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾ [النور: ٦١]؟ فلما عاد القوم إلى الشكوى قال لهم بُرْد ما أشار به بشّار، فانصرفوا وهم لا يعلمون أيّما أنكى شِعر بشّار أم فقه بُرْد؟!

☆☆☆

[محمد وحافظ إبراهيم]

[٩٨] كان محمد إمام العبد الشاعر المصري يكتب بالمداد، فسقطت من قلمه نقطةٌ على القرطاس- وكان إمام العبد أسود اللون- فقال له حافظ إبراهيم: يا محمد نشف عرقك.

☆☆☆

[كلمة بَشَّار عند العِقاب]

[٩٩] لما ضُرِبَ بشَّار في هجائه للخليفة المهدي كان إذا أصابه السَّوطُ قال: حَسْ(كلمة تقولها العرب للشيء إذا أوجع) فقال بعضهم: انظروا إلى زندقته كيف يقول (حس) ولا يقول باسم الله. فقال بشَّار: ويلك، أ طعامٌ هو، فأُسمِّي الله عليه؟ فقال آخر: أفلا قلتَ: الحمد لله؟ فقال بشَّار: أو نعمةٌ هي فأحْمِدَ الله عليها؟.

☆☆☆

[وصية الحُطَيئة]

[١٠٠] لما حضرت الحُطَيئةَ الوفاةُ قال: أحملوني على حمار فإنه لم يَمُتْ عليه كريمٌ قَطُّ فلَعلّي أنْ أبقىَ.

☆☆☆

[بَرْدُ الخِيارُ والمُبرّد على الجسر]

[١٠١] لقى بَرْدُ الخِيارُ الكاتبُ "أبا العباس المبردَ" على الجسـر في يوم بارد فقال: أنت المبرّد، وأنا برد الخيار، واليوم باردٌ. اعبرْ بنا لئلا يصيبَ الناسَ الفالجُ.

☆☆☆

الباب السادس:

في ذكر نوادر وطرائف المعلّمين والتلامذة

الباب السادس:
في ذكر نوادر وطرائف المُعلِّمين والتلامذة

[سوف أُكافئك إذا فرغتُ من الصلاة]

[١٠٢] قال بعضهم: رأيتُ مُعَلِّماً وهو يصلي العصرَ، فلما ركع أدخل رأسه بين رِجليه ونظر إلى الصِّغار وهم يلعبون، وقال: يا ابن البقَّال: قد رأيتُ الذي عملتَ وسوف أكافئك إذا فرغتُ من الصلاة.

☆☆☆

[لا أريدُ هذا المعلمَ]

[١٠٣] قال: وقال غلامٌ لأبيه: لا أُريدُ هذا المعلِّمَ. فقال له أبُوهُ: ما لَهُ؟ قال: يصْنعُ بي أمراً عظيماً. قال: يستخدِمُك؟ قال: أشدَّ مِن ذلك. قال: فيضربُك؟ قال: أشدَّ مِن ذلك. قال: فيَعْفِجُك[٢٥]؟ قال: أشدَّ مِن ذاك. قال: فأيّ شيء ويلك يفعلُ بك؟ قال: يأكُلُ غَدايَ.

☆☆☆

[وصف المعلم]

[١٠٤] وصفَ بعضُهم مُعلِّماً فقال: هو أفرهُ النَّاسِ وَصِيفاً، وأكثرُهُم رغيفاً.

☆☆☆

[المعلم والصبيان]

[١٠٥] قال: مررتُ يوماً بمعلِّم – والصبيانُ يحذِفُون عينَه بالقَصَب – وهو ساكتٌ فقلتُ: ويحكَ !! أرى منك عَجَباً. فقال: وماهو؟ قلتُ: أراكَ جالِساً والصبيانُ يَحذفُون عَينك بالقَصب !! فقال: اسكتْ: ودَعهُم. فما فَرَجي واللهِ إلاَّ أنْ يُصيبَ عَينِيَ شيءٌ،

(٢٥) عَفَجَه بالعصا: ضَرَبَهُ بها في ظَهْرِهِ أو رأْسِهِ.

فأُريكَ كيفَ أنتِفُ لُحىَ آبائهم.

☆☆☆

[الصبيان يتصافعون]

[١٠٦] قال بعضُهم مررتُ بمعلِّم وهو جالسٌ وحده، وليس عنده مِن الصِّبيان أحدٌ، فقلتُ له: يا معلِّمُ، ما فعل صبيانُك؟ فقال: خلْفَ الدُّور يتصافَعُون. فقلتُ: أريد أنْ أنظرَ إليهم. فقال: إنْ كان ولا بُدَّ فغطِّ رأسَكَ، لا يحسبُونكِ أَنَا فيصفعُوك(٢٦).

☆☆☆

[أحسبُكَ تشتهي بَصَليَّةً]

[١٠٧] قال: وسمعتُ معلِّماً وهو يُقرئُ صبياً ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾ [القمر: ٥٠] والصبيُّ يقول: كَلَحْمٍ بِالْبَصَلِ، فقال له: يا فاعلُ، أحسبُكَ تشتهي بَصَليَّةً.

☆☆☆

[صفَعةُ معلمٍ]

[١٠٨] قال: ورأيتُ معلِّماً وقد جاء صبيٌّ، فصفَعه صفعةً محكمةً. فقال له المعلمُ: أيّهما أصْلبُ: هذه أمْ التي صَفعْتُك أمْسِ؟.

☆☆☆

[لمَ يضرب الغلمان بدون ذنب؟]

[١٠٩] رأى أحدهم أحد المعلمين يضرب غلمانه فقال له:

- لم تضرب غلمانَك بدون ذنب ..؟

فقال المعلم: يدعون لي أنْ أَحُجّ وإذا ذهبتُ إلى الحج تفرقوا .. ولا أستطيع جمع شملهم مرة أخرى.

☆☆☆

[إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ]

[١١٠] قال: وكان بالمدينة معلِّم يُفْرِط في ضرْب الصبيان، ويشتُمهم فلاموه على ذلك،

---

(٢٦) صَفَعَ الشَّخصَ: لطَمه، ضرب قفاه أو بدنَه بكفِّه مبسوطة أو مقبوضة.

فسألني أنْ أقعدَ عنده، وأُشَاهدَ حاله معهم، فقعدتُ عنده، فإذا بصبيٍّ يقول: يا معلمُ: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفجر: ٣٥]، فقال: عليكَ وعلى أبويك.

وجاء آخر، فقال: يا معلم: ﴿فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ [الحجر: ٣٤] قال: ذاك أبوك الكَشْخَان.

وجاء آخر، فقال: يا معلم: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ﴾ [القصص: ٢٧] قال: انكحْ أمَّك الفاعلةَ.

وقال آخر: يا معلم: ﴿مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ﴾ [هود: ٧٩]، قال: لا، ولا كرامة. فلا يزال معهم في مثل هذا وهو يضرهم ويُزَنِّهم.

☆☆☆

[الصبيُّ يضرب المعلمَ]

[١١١] قال: ومررتُ بمعلِّم وقد جاء صبيٌّ صغيرٌ، فصفعه. فقلت له: لِمَ تدعُ هذا الصبيَّ يجترىء عليك؟ فقال: دَعْه فإني أشكوه غدًا إلى أبيه.

☆☆☆

[إسم الذئب الذي أكلَ يوسف]

[١١٢] قال معلم لتلاميذه في الكتاب - وكان أحمق:

-كان إسم الذئب الذي أكلَ سيِّدنَا يوسفَ جعجعون.

فقال له طفلٌ صغيرٌ: ولكن سيِّدنا يوسف لمْ يأكله الذئبُ.

فخجل المعلم وقال: أحسنتَ .. كان ذلك هو إسم الذئب الذي لمْ يأكلْ سيدنا يوسفَ.

☆☆☆

[حيلة المعلم للإمساك بتلميذه]

[١١٣] قال بعضُ المجان: مررت ببعض دور الملوك، فإذا أنا بمعلم خلف ستر قائم على أربعة ينبح نبح الكلاب، فنظرت إليه فإذا صبيٌّ خرج من خلف الستر، فقبض عليه المعلم، فقلت للمعلم: عَرِّفني خبرَك، قال: نعم، هذا صبيٌّ يبغض التأديب ويفرُّ، ويدخل إلى الداخل ولا يخرج، وإذا طلبتُه بكى، وله كلبٌ يلعب به فأنبح له فيظنُّ أني كلبه

ويخرج إليّ فآخُذه.

☆☆☆

[ما لي لا أرى لك عصا؟]

[١١٤] قال الجاحظ: قلت لبعض المعلمين: ما لي لا أرى لك عصا؟ قال: لا أحتاج إليها، إنما أقول لمن يرفع صوته أُمُّه زانية فيرفعون أصواتهم وهذا أبلغُ من العصاة وأسلمُ.

☆☆☆

[معلمٌ يضرب الغلمان من غير جرم]

[١١٥] قال: وقلت لمعلم: لمَ تضرب غلمانَك من غير جرم؟ قال: جرمهم أعظم الأجرام، يدعون لي أن أحج، وإنْ حججت تفرقوا في المكاتب فمتى أحج أنا مجنون؟

☆☆☆

[انصرفوا اليوم أيها الصبيان]

[١١٦] قال غلامٌ للصبيان: هل لكم أنْ يفلتنا الشيخ اليوم؟ قالوا: نعم، قال: تعالوا لنشهد عليه أنه مريضٌ، فجاء واحد منهم فقال: أراك ضعيفاً جداً وأظنُّك ستحم، فلو مضيتَ إلى منزلك واسترحتَ، فقال لأحدهم: يا فلان، يزعم فلانٌ أني عليل، فقال: صدق الله وهل يخفى هذا على جميع الغلمان إنْ سألتهم أخبروك، فسألهم فشهدوا، فقال لهم: انصرفوا اليوم وتعالوا غداً.

☆☆☆

[العقاب قبل الجريمة]

[١١٧] ضرب معلمٌ غلاماً، فقيل: لم تضربه؟ فقال: إنما أضربه قبل أنْ يذنب لئلا يذنب.

☆☆☆

[انتقام معلم]

[١١٨] قال: مررت بمعلم وقد كتب لغلام ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ، يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ، فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا وَأَكِيـــدُ كَيْدًا فَمَهِّلِ الْكَافِـــرِينَ أَمْهِلْهُمْ

رُوَيْدًا﴾، فقلت له: ويحك فقــد أدخلتَ سورةً في سورةٍ، قال: نعم، إذا كان أبوه يُدخِل شهراً في شهر، فأنا أيضاً أدخلُ سورة في سورة، فلا آخُذ شيئاً ولا ابنه يتعلَّم شيئاً.

☆☆☆

[الجمل يعض أُذن نفسه]

[١١٩] ورأيت معلماً قد جاءه غلامان قد تعلَّق كلُّ واحد منهما بالآخر، فقال: يا معلم هذا عضَّ أذني، فقال: ما عضضتهُا وإنما عضَّ نفسه، فقال: يا ابن الخبيثة جمل، حتى يعض أذنَ نفسه؟.

☆☆☆

[سُرِقَ خبز المعلم]

[١٢٠] قال الجاحظ: مِن أعجب ما رأيتُ معلماً بالكوفة وهو شيخ جالس ناحية من الصبيان يبكي، فقلت له: يا عم مِمَّ تبكي! قال: سرق الصبيان خبزي.

☆☆☆

[لماذا يشتم المعلم]

[١٢١] قال أبو العنبس: كان ببغداد معلم يشتم الصبيانَ، فدخلت عليه وشيخٌ معي، فقلنا: لا يحل لك، فقال: ما أشتمُ إلاَّ من يستحق الشتم، فاحضروا حتى تسمعوا ما أنا فيه، فحضرنا يوماً فقرأ صبي ﴿عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَلاَ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ فقال: ليس هؤلاء ملائكة ولا أعراب ولا أكراد. فضحكنا حتى بال أحدنا في سراويله.

وقرأ عليه آخر(﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا إلاَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾، فقال: يا ابن الفاعلة أتلزم النبيَّ بنفقة مال لا تجب عليه؟.

☆☆☆

[شرطٌ بين المعلم والصبيان]

[١٢٢] قال بعضهم: مررت بمعلم الصبيان، يضربونه وينتفون لحيته، فتقدمتُ لأخلصه فمنعني وقال: دعهم، بيني وبينهم شرطٌ، إنْ سبقتهم إلى الكُتَّاب ضربتهم، وإنْ

سبقوني ضربوني، واليوم غلبني النوم فتأخرتُ ولكن وحياتك إلا بكرتُ غداً من نصف الليل وتنظر فعلي بهم، فالتفتَ إليه صبيٌّ وقال: أنا أبيت الليلة ها هنا حتى تجيء وأصفعك.

✰✰✰

[المعلم حلَّ المعضلة]

[١٢٣] عن أبي الفتح محمد بن أحمد الحريمي قال: كان عندنا بخراسان إنسان قروي فكان له عجل، فدخل داره وأدخل رأسه في جب الماء ليشرب، فبقي رأسه في الجب فجعل يعالج رأسه ليخرجه من الجب فلم يقدر، فاستحضر معلم القرية فقال: قد وقعت واقعة، قال: فما هي؟ فأحضره وأراه العجلَ فقال: أنا أخلصك أعطني سكيناً. فذبح العجل فوقع رأسه في الجب وأخذَ حجراً وكسر الجبَ، فقال القروي: بارك الله فيك قتلتَ العجلَ وكسرتَ الجبَ

✰✰✰

[غداء الزنجي]

[١٢٤] جاء معلمٌ زنجيٌ يوماً إلى المدرسة حاملاً ولداً صغيراً. فسأله المدير: أهذا ابنك؟ فأجاب المعلم: كلاَّ، هذا غدائي.

✰✰✰

[احتار بلحيته]

[١٢٥] كان عندي تلميذٌ اسمه مبارك طويل اللحية يمشطها دائماً. فسألته: يا مبارك أنت حين تنام تضع لحيتَك تحت اللحاف أو فوقه؟ فقال: ما أدري. وجاءني بعد أيام وقال: منذ سألتني هذا السؤالَ لمْ اعد أعرف النومَ. قلتُ: لماذا. قال: إنْ وضعتُها تحت اللحاف شوَّكتْ صدري، وإنْ وضعتها فوق اللحاف ضربتْ وجهي. فقلتُ فاحْلقها إذاً.

✰✰✰

[القطار مشى]

[١٢٦] طلب معلم الرسم أنْ يرسم التلاميذُ سكةَ حديدٍ وعليها قطارٌ ماشٍ. وفي نهاية

الدرس تقدم أحد التلاميذ بورقة الــــرسم إلى المعلم وعليها خطَّان مستقيمان، فسأله المعلم: وأين القطار؟ فأجاب: رسمتُه ولكنه مَشَى.

☆☆☆

[ما هذه الآلة؟]

[١٢٧]حكى الجاحظ قال: مررت بمعّلم وعنده عصا طويلة وعصا قصيرة صولجان و كرة وطبل وبوق فقلت له: ما هذه الآلة؟ قال: عندي صغار أوباش، فأقول لأحدهم: إقرأ لوحك، فلا يصغي لي، فأضربه بالعصا الصغيرة، فيتأخَّر، فأضربه بالعصا الطويلة فينفر من بين يد يَّ، فأضع الكورة في الصولجان فأضربه فأشجه فتقوم إليّ الصغار كلهم بالألواح، فأعلّق الطبل في عنقي والبوق في فمي، فأضرب الطبل، وأنفخ في البوق فيسمع أهل الدرب ذلك فيسارعون إليّ ويخلّصوني منهم!

☆☆☆

[المعلم والخبز]

[١٢٨] وقال الجاحظ: رأيت معّلما يبكي فقلت: ما يبكيك؟ قال: سرق الصبيان خبزي.

☆☆☆

[لا لي ولا لك]

[١٢٩] واختطف بعضهم حلواء لآخر فلمّا نهض لينتزعها منه رمى بها في فمه وقال: لا لي ولا لك؟.

☆☆☆

الباب السابع:

في ذكر نوادر وطرائف النحاة والمتحذلقين

الباب السابع:
في ذكر نوادر وطرائف النُّحاة والمُتَحَذْلِقِين

[نحويٌّ في كنيف]

[١٣٠] وقعَ نحويٌّ في كنيف (٢٧) فجاءه كنَّاس ليُخرجه فصاح به الكنَّاس ليعلم أهو حيٌّ أم لا فقال له النحويُّ: اطلبْ لي حبلاً دقيقاً وشدّني شدًّا وثيقاً واجذبني جذباً رفيقاً. فقال الكنَّاس: امرأته طالقٌ إنْ أخرجتُك منه وانصرفَ.

☆☆☆

[وصيةُ نحويٍّ]

[١٣١] قال رجلٌ لآخر: تأمرُ"بشيء"؟ قال: بتقواللهِ، وإسقاط الألف.

☆☆☆

[نحويٌ يعود مريضاً]

[١٣٢] جاء نحويٌّ يعود مريضاً. فطرق بابه، فخرج إليه ولده فقال: كيف وجدت أباك؟

قال: يا عمّ، ورِمتْ رِجليه.

قال: لا تلحن، قُلْ رِجلاه. ثم ماذا؟

قال: ثم وصل الورمُ إلى ركبتاه.

قال: لا تلحن قُلْ إلى ركبتيه، ثم ماذا؟

قال: مات وأدخله الله في بظر عيالك وعيال سيبويه ونفطويه وجحشويه.

☆☆☆

(٢٧) كنيف: بيت الخلاء.

[دعاء أبو مكنون النحوي]

[١٣٣] وقف أبو مكنون النحوي يدعو ربَّه فسمعه أعرابي كان بجواره وهو يدعو قائلا: اللهمَّ ربنا وإلهنا ومولانا، صلِّ على نبينا، اللهمَّ ومن أرادنا بسوء فأحط ذلك السوء به كإحاطة القلائد(٢٨) على ترائب الولائد(٢٩)، ثم أرسخه على هامته كرسوخ السجيل(٣٠) على أصحاب الفيل، اللهمَّ اسقنا غيثا مريعا مجللا(٣١)، وحَياً سحاً(٣٢) سفوحا طبقا غدقا، ودقا مثعنجراً(٣٣).

ففزع الأعرابي وقام صارخاً: يا خليفة نوح، الطوفان وربّ الكعبة. دعني آوي بعيالي إلى جبل يعصمني من الماء !!.

☆☆☆

[أبو علقمة النحوي والطبيب]

[١٣٤] دخل أبو علقمة النحوي على أعْيَنَ الطبيب، فقال له: إني أكلتُ من لحوم هذه الجوازل، فَطَسِئْتُ طَسْأة(٣٤)، فأصابني وجعٌ بين الوابلة إلى داية العنق(٣٥)، فلم يزل يَنْمِي حتى خالط الخِلب(٣٦)، وألِمتْ له الشَّراسيف(٣٧)، فهل عندك دواء؟

فقال له الطبيب: خُذْ حَرْقَفاً، وَسَلقَفَا، وَشرْقَفا(٣٨)، ثم أَهْرِقْه، ورَقْرِقْه، واغْسِله بماء

---

(٢٨) القِلاَدَةُ: ما يُجعَلُ في العنق من حَلْي ونحوِه، والجمع قلادات و قلائِدُ.

(٢٩) تَرائِب جمع تَرِيبة: عظام الصّدر ممّا يلي الترقوتَيْن، وهي موضع القلادة.

(٣٠) السِّجِّيلُ: الطين المتحجِّر/وادٍ في جهنَّم.

(٣١) غيثٌ مَريعٌ: تُمْرَعُ عنه الأرض. ومُجَلِّلاً: جَلَّلَ الْمَطَرُ السُّهُولَ وَالجِبَالَ أي مَلأَهَا، أَغْزَرَهَا.

(٣٢) سحَّتِ السَّماءُ: أمطرت بغزارة.

(٣٣) الوَدْقُ: المطرُ شديدُه وهيِّنه. المُثْعَنْجِر: السَّيل الكثير.

(٣٤) الجوازل: جمع جوزل وهو فرخ الحمام أوالناقة التي تقع من الهزل. وطسئت: أصبت بالتخمة.

(٣٥) الوابلة: عظم في مفصل الركبة أو طرف العضد أوالكتف. و داية العنق: موضع اتصاله بالظهر.

(٣٦) ينمي: يزيد. الخلب: الكبد أو الغشاء الذي بين الأضلاع.

(٣٧) الشراسيف: جمع شرسوف وهو غضروف معلق بكل ضلع أو طرفه المشرف على البطن.

(٣٨) الحرقف: الحرقفة عظم رأس الورق. وسلقفا: لا معنى لها. وشرفقا: لا معنى لها.

مُرَوَّث[٣٩]، واشربه بماء الماء.

☆☆☆

[النحوي والأعرابي]

[١٣٥] وسمع أعرابيٌّ أبا المكنون النحوي يقول في يوم بَرْدٍ: إنَّ هذا يوم بلّة[٤٠] عصبصب بارد هِلوف، فارتعد الأعرابي وقال: والله هذا مما يزيدني بَرْداً.

☆☆☆

[النحو عنده أشد من الموت]

[١٣٦] وقدم على ابن علقمة النحوي ابن أخ له فقال له: ما فعل أبوك؟ قال: مات: قال: وما فعلت علته؟ قال: ورمت قدميه، قال: قل قدماه، قال: فارتفع الورم إلى ركبتاه، قال: قل ركبتيه فقال: دعني يا عم فما موت أبي بأشد علي من نحوك هذا.

☆☆☆

[نصيحة نحوي لمحتضر]

[١٣٧] وعن أبي العيناء عن العطوي الشاعر أنه دخل إلى رجل عندنا بالبصرة وهو يجود بنفسه، فقال له: يا فلان قُلْ: لا إله إلاَّ الله وإنْ شئتَ فقُلْ: لا إله إلا الله والأولى أَحبُّ إلى سيبويه، ثم اتبع أبو العيناء ذاك بأن قال: سمعتم ابن الفاعلة يعرض أقوال النحويين على رجل يموت.

☆☆☆

[أنت في الحياة؟]

[١٣٨] وقع نحوي في كنيف فصاح به الكناس: أنت في الحياة. قال: ابغ لي سلماً وثيقاً وامسكه امساكاً رفيقاً ولا بأس علي، فقال له: لو كنتَ تركت الفضول يوماً لتركته الساعة وأنت في الخرا إلى الحلق.

☆☆☆

---

(٣٩) أهرقه: صبه. ورقرقه: صبه رقيقاً. ومروث: فيه ورث.

(٤٠) البلة: البلل. والعصبصب: الشديد. والهلوف: الثقيل.

[نحويٌ عند زجاج]

[١٣٩] وقف نحويٌ على زجاج فقال: بكم هاتان القنينتان اللتان فيهما نكتتان خضراوتان؟ فقال الزجاج: ﴿مُدْهَامَّتَانِ*فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [االرحـمن: ٦٤].

☆☆☆

[نحويٌ عند قصاب]

[١٤٠] وعن أبي زيد النحوي قال: وقفت على قصاب وعنده بطون، فقلت: بكم البطنان؟ فقال: بدرهمان يا ثقيلان.

☆☆☆

[نحويٌ عند نخاس]

[١٤١] قال: حدثنا أبو حمزة المؤدب قال: حدثنا أحمد بن محمد القزويني وكان شاعراً أنه دخل سوق النخاسين بالكوفة فقعد إلى نخاس فقال: يا نخاس اطلب لي حماراً لا بالصغير المحتقر ولا بالكبير المشتهر، إنْ أقللتُ علفَه صبر وإنْ أكثرتُ علفَه شكر، لا يدخل تحت البواري ولا يزاحم بي السواري، إذا خلا في الطريق تدفق وإذا أكثر الزحام ترفق، فقال له النخاس بعد أنْ نظر إليه ساعة: دعني، إذا مسخ الله القاضي حماراً اشتريتُه لك.

☆☆☆

[نحويٌ عند طبيب]

[١٤٢] ودخل أبو علقمة النحوي على أعين الطبيب، فقال: امتع الله بك، إني أكلت من لحوم هذه الجوازم فطسئت طسأة فأصابني وجع من الوالبة إلى ذات العنق، فلم يزل يربو وينمو حتى خالط الحلب والشراسيف فهل عندك دواء؟ قال: نعم خذ حرقفاً وسلقفاً وسرقفاً فزهزقه وزقزقه واغسله بماء روث واشربه، فقال أبو علقمة: لم أفهم عنك هذا، فقال: أفهمتك كما أفهمتني.

☆☆☆

[شيطانه يتكلم بالهندية]

[١٤٣] مرَّ أبو علقمة النحوي ببعض طرق البصرة، وهاجت به مرة، فوثب عليه قومٌ منهم، فأقبلوا يعضون إبهامه، ويؤذنون في أذنه، فأفلت منهم، فقال: مالكم تتكأكئون عليّ كما تكأكئون على ذي جنة، افرنقعوا عني، قال: دعوه فإنَّ شيطانه يتكلم بالهندية.

☆☆☆

[كلّما كلمتك خالفتني]

[١٤٤] عن أبي زيد النحوي قال: قال رجلٌ للحسن: ما تقول في رجُل ترك أبيه وأخيه؟ فقال الحسن: ترك أباه وأخاه. فقال الرجل: فما لأباه وأخاه؟ فقال الحسن: فما لأبيه وأخيه، فقال الرجل للحسن: أراني كلما كلمتك خالفتني.

☆☆☆

[لمْ يفهم الخليفة قصد الشيخ]

[١٤٥] عن الوليد أنه قال لرجل: ما شأنك؟ فقال الرجل: شيخ نايفي، فقال عمر بن عبد العزيز: إنّ أمير المؤمنين يقول لك ما شأنك؟ فقال: ختني ظلمني، فقال الوليد: ومَن ختنك؟ فنكس الأعرابي رأسه وقال. ما سؤال أمير المؤمنين عن هذا؟ فقال عمر: إنما أراد أميرُ المؤمنين مَن ختنك؟ فقال: هذا، وأشار إلى رَجُلٍ معه.

☆☆☆

[الباء يجب أنْ تجر دائما]

[١٤٦] عن ميمون بن هارون قال: قال رجلٌ لصديق له: ما فعل فلان بحماره؟ قال: (بَاعِهِ)، قال: قلْ (بَاعَهُ)، قال: فلِمَ قلت بحماره؟ قال: الباء تجر، قال: فمَنْ جعل باءك تجر وبائي تُرفع.

☆☆☆

[لا لي لو ما حَضَرَ]

[١٤٧] لقي نحويٌّ رجلاً من أهل الأدب، وأراد أنْ يسأله عن أخيه، وخاف أنْ يلحن، فقال: أخاك أخوك أخيك ها هنا؟ فقال الرجل: لا، لي، لو، ما هو حضر.

☆☆☆

[متى يُقال أبو فلان وأبا فلان؟]

[١٤٨] عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي البزار قال: قال رجلٌ لرجلٍ: قد عرفتُ النحو، إلا إني لا أعرف هذا الذي يقولون: أبو فلان وأبا فلان وأبي فلان. فقال له: هذا أسْهلُ الأشياء في النحو، إنما يقولون: أبا فلان لمن عظم قدره، وأبو فلان للمتوسطين، وأبي فلان للرذلة.

☆☆☆

[إذ اجتمع لحانان]

[١٤٩] عن الأصمعي عن عيسى بن عمر قال: كان عندنا رجلٌ لحان، فلقي رجلاً مثله فقال: من أين جئت؟ فقال: من عند (أهلونا) فتعجب منه وحسده وقال: أنا أعلم من أين أخذتها: أخذتها من قوله تعالى: ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾ [الفتح: ١١].

☆☆☆

[عملُ "مِنْ" ؟]

[١٥٠] عن أبي القاسم الحسن قال: كتب بعض الناس كتبت من "طيس"، يريد "طوس"[٤١] فقيل له في ذلك فقال: لأن "مِنْ" تخفض ما بعدها، فقيل: إنما تخفض حرفاً واحداً لا بلداً له خمسمائة قرية.

☆☆☆

[يزين الرجال علمهم لا مظهرهم]

[١٥١] قال أبو الفضل بن المهدي: قال لي أبو محمد الأزدي[٤٢]: واظبْ على العلم فإنه يزين الرجال، كنت يوماً في حلقة أبي سعيد يعني السيرافي[٤٣] فجاء ابن عبد الملك خطيب جامع المنصور وعليه السواد والطويلة والسيف والمنطقة، فقام الناس إليه

---

(٤١) طوس: مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور عشر فراسخ.

(٤٢) الأزدي: هو عبيد الله بن محمد بن جعفر الأزدي، نحوي. توفي سنة ٣٤٨ هـ.

(٤٣) السيرافي: هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان. نحوي أديب. توفي سنة ٣٦٨ هـ.

وأجلّوه، فلما جلس قال: لقد عرفت قطعة من هذا العلم وأريد أنْ أستزيد منه، فأيهما خير سيبويه أو الفصيح؟ فضحك الشيخ ومَن في حلقته ثم قال: يا سيدنا "محبرة" اسم أو فعل أو حرف؟ فسكت ثم قال: حرف. فلمّا قام لمْ يقم له أحد.

☆☆☆

الباب الثامن:

في ذكر نوادر وطرائف الأطباء والمرضى

الباب الثامن:

في ذكر نوادر وطرائف الأطباء والمرضى

[المريض والشلل]

[١٥٢] أصيب شيخ يبلغ السبعين من عمره بشلل في رِجله اليمنى، فاستدعى طبيباً لفحصه وسأله:

- هلا أخبرتني يا سيدي كيف حصل لي هذا الشلل؟

فأجابه الطبيب:

- السبب بسيط. إنه كبر سنك!

هنا قال المريض:

- ولكن أتصوَّرُ يا دكتور أنَّ رِجلي اليسرى خرجتْ من بطنِ أمي مع اليمنى بوقت واحد فلماذا لمْ تصب بالشلل أيضاً؟.

☆☆☆

[حليب الأم أفضل أمْ البقرة؟]

[١٥٣] كان أول سؤال وَجَّهَهُ الممتحنون لأحد طلبة الطب ما يلي:

- أُذكرْ لنا خمسة أسباب تجعل حليب الأم أفضل من حليب البقرة.

هنا صمت الطالب برهةً ثم أجاب:

أولاً: لطراوته، ثانياً: لنظافته، وثالثاً: لسهولة استصحابه عند الذهاب للتنزه، ورابعاً: لأن القطط لا تستطيع سرقته، ثم فكر بسرعة وأجاب: وخامساً: لأنه محفوظ في إنا أنيق .. !!

☆☆☆

[أين النظام؟]

[١٥٤] جلس عدة آباء في حجرة الاستقبال بمستشفى الولادة ينتظرون أخبار وضع زوجاتهم.

وفُتح البابُ فجأةً، وأطلَّتْ منه الممرضةُ، ثم أشارت إلى أحد الجلوس قائلةً:

- أهنئك يا سيدي .. لقد رُزِقتَ ابناً جميلاً.

فنهض رجل آخر منفعلاً وقال:

- ما هذه الفوضى؟ أين النظام؟ إنني هنا قبْله بساعتين!

☆☆☆

[عُمُولَةُ الطبيب]

[١٥٥] الزبون لطبيب الأسنان: إذا أحضرُ لك زبائن هل تعطيني عمولة؟

طبيب الأسنان: طبعاً! كلما أتيتَ لي بزبون أقلعُ لك ضرساً واحداً مجَّاناً!

☆☆☆

[الخطوات لإسعاف الرجل الغريق]

[١٥٦] مدرس التطبيق العملي الصحي:

- اشرح الخطوات التي تؤخذ لإنقاذ وإسعاف الرجل الغريق.

التلميذ الحاذق:

أولاً: إخراج الرجل من الماءِ، و .. ثانياً: إخراج الماء من الرجلِ!

☆☆☆

[دواء وجع البطن]

[١٥٧] شكى رجلٌ إلى الطبيب وجعاً في بطنه. فقال له الطبيب: ما الذي أكلتَ؟ فقال: أكلتُ رغيفاً محترقاً، فدعى الطبيب ليكحله بذرور(٤٤)، فقال الرجل: إنما أشتكي وجعَ بطني لا عيني، فقال الطبيب: قد عرفتُ ولكن أكحلك لتبصر المحترقَ فلا تأكله.

☆☆☆

---

(٤٤) ذَرور الجمع أَذِرَّةٌ: ذَرورُ العَيْنِ أَوِ الجُرْحِ: ما يُذَرُّ في العَيْنِ أَوْ على الجُرْحِ مِنْ دَواءٍ يابِسٍ.

[وصفة طبيب]

[١٥٨] دخل بعض الحمقى من الأطباء على عليل، فشكا إليه العليل ما يجد فقال: خُذْ مثل رأس الفأرة كلنجيين وصب عليه مقدار محجمة ماء واضربه حتى يصير مثل المخاط واشربه، فقال العليل: قم لعنك اللهُ، فقد قذرتَ إليَّ كُلَّ دواء في الأرض.

☆☆☆

[لو سُرِقتْ ثيابُ أحد فماذا يفعل؟]

[١٥٩] سرقتْ ثياب رجل من الحمام فخرج عرياناً وعلى باب الحمام طبيبٌ أحمق، فقال له: ما قصتك؟ فقال: سرقتْ ثيابي. قال: بادرْ وافتصدْ تخفّ عنك حرارة الغم.

☆☆☆

[مرض لأنه أكلَ جَملاً]

[١٦٠] عن ابن الرومي قال: قال طبيب لتلميذه: إذا دخلتَ إلى مريض فانظرْ إلى أثر ما عنده من طعام أو شراب، فانهه عما لا يصلح من ذلك، فدخل الغلام يوماً على مريض فنظر إلى حداجة جمل في الدار. فقال للمريض: أنا والله لا أصفُ لك دواء، قال: ولمَ؟ قال: لأنك قد أكلتَ جملاً، قال: لا والله ما أكلت جملاً قطُّ، فقال: هذه الحداجة من أين؟.

☆☆☆

[العجين مزيل للجراثيم]

[١٦١] جاء الطبيب إلى القرية، وراح يتجول بين البيوت ويفحص الناسَ، فرأى يدي أُمّ محمد قذرتين، فقال لها: يداك قذرتان يا أم محمد، وهذا يسبب جراثيم، لماذا تهملينهما؟ فقالت أم محمد: الحق معك يا دكتور، صار لي أكثر من أسبوعين ما عجنتُ.

☆☆☆

[دعاء أبي أيوب الطبيب]

[١٦٢] لما تَقَرّأ[٤٥] أبو أيوب الطبيب كان مِن دُعائه: اللّهُمَّ اسْقِنَا شِرْبَةً من مَحَبَّتِكَ

(٤٥) تقرَّأ: تنسَّك.

تُسْهِلُنَا ذُنُوبَنا.

☆☆☆

[المريض والثلج]

[١٦٣] مرض بعض المغفلين فدخل عليه طبيب فسأله عن حاله، فقال: قد اشتهيت الثلج، فقال: الثلج يزيد في رطوبتك فينقص من قوتك، فقال: أنا أمصه وأرمي تفله.

☆☆☆

[ارتفاع الضغط]

[١٦٤] ذهب مريضٌ إلى الطبيب، وشكا له ارتفاع ضغطه. ولمَّا سأله الطبيبُ عن السبب قال له: غضبتُ من زوجتي، وأقسمتُ أنْ لا أُكلِّمها شهراً. فضحك الطبيب وقال: هذا جيّدٌ، والمفروض أنْ ينزل ضغطك، فما المشكلة؟ فقال له المريض: المزعج يا دكتور أنه اليوم آخر يوم من الشهر.

☆☆☆

الباب التاسع:

في ذكر نوادر وطرائف النساءِ والجواري المتفطنات

الباب التاسع:
في ذكر نوادر وطرائف النساءِ والجواري المتفطنات

[قميص النبيﷺ]

[١٦٥] قال ابن أبي الزّناد: كان عند أسماء بنت أبي بكرٍ قميصٌ من قمصِ رسول الله ﷺ، فلمّا قُتِلَ عبد الله بن الزبير ذهب القميص فيما ذهب مما انتهب، فقالت أسماء: للقميص أشدّ عليَّ من قتلِ عبد الله؛ فوُجِدَ القميصُ عند رجلٍ من أهل الشام، فقال: لا أردُّه أو تستغفر لي أسماء؛ فقيل لها، فقالت: كيف استغفرُ لقاتل عبد الله؟ قالوا: فليس يردّ القميص! فقالت: قولوا له فليجيء. فجاء بالقميص ومعه عبد الله بن عروة، فقالت: ادفعْ القميصَ إلى عبد الله؛ فدفعه، فقالت: قبضتَ القميص يا عبد الله؟ قال: نعم؛ قالت: غفر الله لك يا عبد الله؛ وإنّما عنت عبد الله بن عروة.

☆☆☆

[الجاحظ والمرأة الجميلة]

[١٦٦] قال الجاحظ: رأَيتُ امرأَةً جميلةً، فقلت: ما اسمك؟ قالت: مكة؛ فقلت: أَتأْذنين لِي أَنْ أُقبِّل الحجَر الأَسود منك؟ قالت: لا! إلاَّ بالزَّادِ والرَّاحِلة.

☆☆☆

[أَبِكْرٌ أَنت أَم إِيش؟]

[١٦٧] عرض على المتوكِّل جاريةٌ، فقال لها: أَبِكرٌ أَنت أَم إِيش؟ فقالت: أَم إِيش يا أَمير المؤمنين. فضحك وابتاعها.

☆☆☆

[امرأةٌ خدعتْ أبا حنيفة]

[١٦٨] قال أَبو حنيفة: خَدَعتْني امرأَةٌ أَشارتْ إِلى كيسٍ مطروحٍ في الطَّريق، فتوهمتُ أَنه لها فحملتُه إِليها، فقالت: احتفظْ به حتىَّ يجيء صاحبُه.

☆☆☆

[فإِذا هو حجّام]

[١٦٩] جاءَت دلاَّلةٌ إِلى قومٍ، فقالت: عندي زوجٌ يكتب بالحديد ويختم بالزجاج، فرضُوا به وزَوّجوه، فإِذا هو حجّام.

☆☆☆

[امرأة كطاقة نَرْجِس]

[١٧٠] قالت دلاَّةٌ لرجل: عندي امرأَة كأَنها طَاقةُ نَرْجِس؛ فتزوجها؛ فإِذا هي عجوزٌ قبيحة، فقال للدلاَّة: كذبتِ عليَّ وغَشَشْتيني؛ فقالت: لا والله ما فعلتُ، وإِنَّما شبّهتُها بطاقة نرجس لأَنَّ شَعرها أَبيضُ، ووجهَها أَصفرُ، وساقَها أَخضرُ.

☆☆☆

[ابن الأحنف والجارية]

[١٧١] المدائني قال: شتمَ ابن للأحنف بن قيس زبراء جاريةَ الأحنف فقال لها: يا زانية! فقالت: واللهِ لو كنتُ زانيةً لأتيتُ أباك بابنٍ مثلك.

☆☆☆

[خُفُّ المرأة يضحك]

[١٧٢] مرتْ امرأةٌ منخرقةُ الخف برجلٍ فأرادَ أنْ يمازحها فقال: يا امرأة! خُفَّكِ يضحك. فقالت: إذا رأى كشخانا مثلك لمْ يملك نفسه ضحكاً.

☆☆☆

[ما حملته انثى قطُّ إلا وضرطتْ]

[١٧٣] قال: مرَّ الفرزدق راكباً على بغلة حتى وقفَ على دار قوم وإذا امرأة مشرفة عليه فنظر إليها الفرزدق وهي تضحك وقد ضرطتْ بغلتُه تحته فقال ما أضحكك فو اللهِ ما

حملتني انثى قطُّ إلا وضرطتْ قالت يا أبا فراس فلأُمّك الهبل إذا والخزي فإنّها حملتْكَ تسعة أشهر فكانت في ضراط إلى أنْ وضعتْكَ قال فأفحمتْه.

☆☆☆

[وَلَلۡاخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ]

[١٧٤] أُدخل على المنصور جاريتانِ فأَعجبتاه .. فقالت التي دخلتْ أولاً: يا أمير المؤمنين، إنَّ الله قد فضَّلني على هذهِ بقوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ﴾ [التوبة: ١٠٠]، فقالت الأخرى : لا بلْ قد فضَّلني بقوله: ﴿وَلَلۡاخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ﴾ [الضحى: ٤].

☆☆☆

[رجلٌ يطلب مِن عشيقته خاتَماً]

[١٧٥] طلب آخرُ من عشيقته خاتَماً كان معها فقالتْ: يا سيّدي هذا ذهَبٌ وأخافُ أنْ تذهب، ولكن هذا العودُ حتى تعودَ.

☆☆☆

[مِنْ نفسك أَفِرُّ]

[١٧٦] قال رجلٌ لجارية اعترضها – وكان دميماً فكرهته وأعرضتْ عنه: إنما أُريدُكِ لنفسي. قالت: فمِنْ نفسكَ أَفِرُّ.

☆☆☆

[الصابر والشاكر في الجنة]

[١٧٧] قال أبو الحسن المدائني: دخل عمران بن حطّان يوماً على امرأته، وكان قبيحاً دميماً قصيراً، وقد تزيّنت، وكانت حسناء، فلمْ يتمالك أنْ أدام النّظرَ إليها، فقالت: ما شأنك؟ قال: لقد أصبحت والله جميلةً، فقالت: أبشر! فإني وإيّاك في الجنة؛ قال: ومن أين علمتِ؟ قالت: لأنّك أُعطِيتَ مثلي فشكرتَ، وابتلِيتُ بمثلك فصبرتُ، والصّابر والشاكر في الجنة.

☆☆☆

[الجاحظ والمرأة]

[١٧٨] قال الجاحظ: رأيت بالعســكر امرأةً طويلةً جدّاً ونحن على الطعام، فأردت أنْ أمازحها، فقلتُ: انزلي تأكلي معنا، فقالت: وأنت فاصعدْ حتى ترى الدُّنيا.

☆☆☆

[بيدكِ صنعةٌ؟]

[١٧٩] اعترض رجلٌ جاريةً، ليشتريها، فقال لها: بيدكِ صنعةٌ؟ فقالت: لا! ولكن برجلي؛ تعني: إنَّها رقَّاصةٌ.

☆☆☆

[سِرُّ خطابٍ]

[١٨٠] غضب المأمون على طاهر بن عبد الله، فأراد طاهرٌ أنْ يقصده، فورد كتابٌ له من صديقٍ له، ليس فيه إلا السلام، وفي حاشيته: يا موسى! فجعلَ يتأمّله ولا يعلم معنى ذلك، وكانت له جاريةٌ فطنةٌ، فقالت: إنه يقول: ﴿يَامُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ﴾ [القصص: ٢٠]، فتثبَّط عن قصد المأمون[٤٦].

☆☆☆

[السِّنُّور أثمنُ من الناقة]

[١٨١] قال أبو بكر ابن عيّاش: كان بالكوفة رجلٌ قد ضاق معاشه، فسافر، وكسب ثلاث مئة درهم، فاشترى بها ناقةً فارهةً، وكانت زعرةً، فأضجرته، واغتاظ منها، فحلف بالطلاق ليبيعنَّها يومَ يدخل الكوفة بدرهم، ثمّ ندم، فأخبر زوجته بالحال، فعمدتْ إلى سنُّور، فعلَّقتها في عنق النَّاقة، وقالت: ناد عليها: من يشتري هذا السنّورَ بثلاث مئة درهم والنّاقة بدرهم! ولا أُفرِّق بينهما؛ ففعل، فجاء أعرابيٌّ، فقال: ما أحسَنَكِ! لولا هذا البتيارك[٤٧] الذي في عُنُقِكِ.

---

(٤٦) تثبَّط عن الأمر مُطاوع ثبَّطَ: تريّث، تعطّل وتعوّق :- تثبّط عن السَّفر.

(٤٧) البتيارك: معنها قريبة من معنى البطرك أو البطريق، بمعنى القائد والرئيس.(أخبار الظِّراف والمتماجنين، ص٢٩)

☆☆☆

[القاضي العوفي والجارية]

[١٨٢] قال زكريا بن يحيى السَّاجيُّ: اشترى رجلٌ من أصحاب القاضي العوفي جاريةً، فعصته ولمْ تطعه، فشكى ذلك إلى العوفي، فقال: انفذها إليَّ حتى أُكلِّمها؛ فأنفذها إليه، فقال لها: يا عَرُوبُ! يا لَعُوبُ! يا ذَاتَ الجَلَابِيبِ! ما هذا التَّمَنُّعُ المُجَانِبُ للخَيْرَاتِ، والاخْتِيَارُ للأَخْلَاقِ المَشْنُوآتِ؟ قالت له: أَيَّدَ اللهُ القاضِي! ليستْ لي فيه حاجةٌ؛ فمُرْهُ يَبِيعُنِي! فقال: يا مُنْيَةَ كُلِّ حَكِيمٍ، وبَحَّاثٍ عن اللَّطَائِفِ عَلِيم، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ فَرْطَ الاعْتِيَاصَاتِ، مِنَ المَوْمُوقَاتِ، عَلَى طَالِبِي المَوَدَّاتِ؟ فقالت له الجارية: ليس في الدنيا أَصْلَحُ لهَذِهِ العُثْنُونَاتِ(٤٨) المُنْتَشِرَاتِ عَلَى صُدُورِ أَهْلِ الرَّكَاكاتِ مِنَ المَوَاسِي الحَالِقَاتِ؛ وضحكتْ وضحك أهلُ المجلس؛ وكان العَوْفي عظيمَ اللحية.

☆☆☆

[العين بالعين]

[١٨٣] وقفت امرأةٌ قبيحةٌ على عطَّارٍ ماجنٍ، فلمَّا رآها، قال: ﴿وَإِذَا الْوُحُوْشُ حُشِرتْ﴾ [التكوير: ٥]، فقالت: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ﴾ [يس: ٧٨] .

☆☆☆

(٤٨) العثنونات: جمع عثنون، وهو: اللحية.

الباب العاشر:

في ذكر نوادر وطرائف

من حُسن الأجوبة

الباب العاشر:
في ذكر نوادر وطرائف من حُسن الأجوبة

[حمّاد بن جميل ويزيد بن المنجاب]

[١٨٤] قدم حمّاد بن جميل من فارس، فنظر إليه يزيد بن المنجاب وعليه جِبَابُ وَشْيٍ، فقال: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ [الإنسان: ١]، فقال حماد: ﴿كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء: ٩٤].

☆☆☆

[أنا مِن عيال الله]

[١٨٥] جاء رجلٌ إلى عُمرَ رضي الله عنه فقال: أَعْطِنِي. فقال: والله لا أُعطيكَ. قال: والله لَتُعْطِيَنّي. قال: ولم لا أُبَالك؟ قال: لأَنه مال الله، وأَنا من عيال الله. قال: صدقتَ.

☆☆☆

[أتكرهُ السَّماعَ؟]

[١٨٦] قيل لبعض الظُرفاء من أَهل العلم: أتكرهُ السَّماعَ؟ قال: نعم، إذا لمْ يكنْ معه شرْبٌ.

☆☆☆

[ما أكثر الكلاب عندكم!]

[١٨٧] ذهب رجلٌ إلى الديار المصرية وكان قد سمع في بلاده بأنَّ للمصريين حذاقة طبيعية في سرعة الجواب. فبينما هو يسير يوماً في شوارع مصر رأى صبيًّا مصريًّا بالقرب منه. فقال في نفسه لأَ تَكَلَّمَنَّ معه وأَرى ما يكون منه. فناداهُ قائلاً أيها الغلام ما

أكثر الكلاب عندكم في هذا البلد! فأجابه الغلام على الفور: نعم يا سيدي ولكن كلُّهم غرباء.

✰✰✰

[كيف صرتَ أمير المؤمنين؟]

[١٨٨] دخل شريك بن الأعور على معاوية وكان ذميماً. فقال له معاوية: إنك ذميمٌ والجميل خيرٌ من الذميم وإنك لشريكٌ وما لله من شريك وإنَّ أباك الأعور والصحيح خيرٌ من الأعور فكيف سُدْت قومَك؟ قال إنك لمعاوية وما معاوية إلاَّ كلبةٌ عوت فاستعوتِ الكلاب وإنك ابن صخر والسَّهْل خيرٌ من الصخر. وإنك لابن حربٍ والسلمُ خيرٌ من الحرب وانك لابن أُميَّة وما أُميَّة إلاَّ أمَةٌ صُغّرت فكيف صرتَ أمير المؤمنين؟. فخجل معاوية وقال إنَّ البلاء موكَّلٌ بالمنطق.

✰✰✰

[يا ليتها كانت عمياء!]

[١٨٩] كان لبعضهم ولدٌ قبيح الخَلق والخُلق، فخطب له فتاةً، فقال يوماً لأبيه: يا أبتِ بلغَني أنَّ الفتاة التي خطبتَها لي عورآء. فقال له أبوه: نعمْ هي عورآء يا ابنتي ويا ليتها كانت عمياء!، فقال له ولده: ولماذا تمنَّيتها لي عميآء؟. فقال الأب: حتى لا ترى صورتَك القبيحة.

✰✰✰

[إذا قرأتَ كتابي، فأحرقوا القرطاس]

[١٩٠] قال الجمَّاز: أرادَ أنْ يكتب أبو نواس إلى إخوان له دعاهم، فلمْ يجد قرطاسًا يكتب فيه! فكتب في رأس غلام له أصلع ما أراد، ثم قال فيه :فإذا قرأت كتابي، فأحرقوا القرطاس. فضحكوا منه وتركوا للغلام جلدة رأسه.

✰✰✰

[ما رأيك في أكل اللحمة؟]

[١٩١] سألوا مصري وسوداني وعراقي .. ما رأيك في أكل اللحمة؟ فأجاب المصري يعنى إيه لحمة، وأجاب السوداني، يعنى إيه أكل، وأجاب العراقي: يعنى إيه رأى!

✰✰✰

[هل تعرف الثقيل الأول والثقيل الثاني؟]

[١٩٢] قال رجلٌ لبعض المغنّيين في مجلس وكان قد طلب منه أنْ يغنّيه أصواتاً كثيرة دون الحاضرين ويأبى المغنّي: هل تعرف الثقيل الأول والثقيل الثاني؟ فقال كيف لا أعرفهما وأنا أعرفك وأعرف أبيك؟. فخجل الرجل وسكت.

☆☆☆

[أعرابيٌّ على مائدة أحد الخلفاء]

[١٩٣] حضرَ أعرابيٌّ على مائدة أحد الخلفاء، فقُدِّمَ جديٌ مشويٌّ، فجعل الأعرابيُّ يسرع على المائدة أكله منه. فقال له الخليفة: أراك تأكله بِجَرَدٍ كأنَّ أُمّه نطحتْكَ! فقال: أراك تَشفقُ عليه كأنَّ أُمّه أرضعتْكَ!

☆☆☆

[الملك أنو شروان والمظلوم]

[١٩٤] حُكِيَ أنَّ الملك أنو شروان جلس يوماً للمظالم فدخل عليه رجلٌ قصيرٌ وقال له أنا مظلوم فقال الملك: القصير لا يظلمه أحد فقال أيها الملك مَن ظلمني أقصرُ مني فضحك الملك منه وأمره بإنصافه.

☆☆☆

[جعيفران ورَجلٌ]

[١٩٥] قال الجاحظ: كان جعيفران يماشي رجلاً، فدفعه الرجل على كلب فقال جعيفران: ما هذا؟ فقال: أردت أن أقرنك بهم، فقال: فأنا معه منذ الغداة!

☆☆☆

الباب الحادي عشر:
في ذكر نوادر وطرائف
التَّطفِيلِ والطُّفَيلِيِّينَ

الباب الحادي عشر:
في ذكر نوادر وطرائف التَّطْفِيْلِ والطُّفَيْلِيِّيْنَ

[إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ]

[١٩٦] جاء بُنانُ إِلَى وليمة، فأُغْلِق البابُ دونه، فاكترى سُلَّمًا، ووضعه عَلَى حائط الرجل، وتسوَّر، فأشرف عَلَى عيال الرجل وبناته، فَقَالَ لَهُ الرجل: يا هَذَا! أما تخاف اللَّه؟ رأيتَ أهلي وبناتي! فَقَالَ: يا شيخ! ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ﴾ [هود: ٧٩]، قَالَ: فضحك الرجل، وَقَالَ لَهُ: انزلْ فكُل. فَقَالَ لَهُ بُنان: يا هَذَا لا تسيء بالمشايخ الظنّ، واستغفر الله مِمَّا كَانَ.

☆☆☆

[خطابٌ مِن الأخ إلى العروس]

[١٩٧] جاء طفيليٌ[٤٩] إِلَى عُرْسٍ؛ فمُنِع من الدخول، وَكَانَ يعرف أَنَّ أَخًا للعروس غائبٌ، فَذَهَبَ، فأخذ ورقةَ كاغَدٍ وطواها وسحَّاها[٥٠] وختمها، وليس في بطنها شَيْءٌ، وجعل العنوانَ من الأخ إِلَى العروس؛ وجاء، فَقَالَ: معي كتابٌ من أَخِي العروس إِلَيْهَا؛ فأُذِنَ لَهُ، فدخل، ودفع إليهم الكتاب، فَقَالُوا: مَا رأينا مثل هَذَا العنوان، لَيْسَ عَلَيْهِ اسم أحد!

---

(٤٩) الطُّفَيْلِيُّ الداخل على القوم من غير أن يُدْعى، مأخوذ من الطَّفَلِ، وهو إقبال الليل على النهار بظلمته. وأرادوا أنَّ أمره يُظلم على القوم، فلا يدرون مَن دعاه، ولا كيف دخل إليهم. وقال الأصمعي: أوّل من طَفَّلَ: الطُّفَيْلُ بن زلاَّل، وأوّل من زَلَّ: أبوه؛ فسُمِّي التَّطْفِيلُ به، والزَّلُّ بأبيه. والزلُّ: حملُ الطعام من الولائم ونحوها. (الخطيب البغدادي، التطفيل وحكايات الطفيليين وأخبارهم ونوادر كلامهم وأشعارهم، بتصرف عن: ٤٦-٤٧)

(٥٠) أي: لفَّ عليها بعد طيّها قصاصة من الورق كالسير، في عرض رأس الخنصر، ثم لصق رأسها؛ وهي السحاءَة.

فَقَالَ: وأعجبُ من هَذَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي بطن الكتاب ولا حرف واحد، لأنه كَانَ مستعجلًا؛ فضحكوا منه، وعرفوا أَنَّهُ احتال لدخوله، فقبلوه.

☆☆☆

[نوح الطفيلي]

[١٩٨] قيل لنوح الطفيلي: كَيْفَ تصنع إِذَا لَمْ يتركوك تدخل إِلَى عرس؟ قَالَ: أنوح عَلَى الباب حَتَّى يتطيَّروا مني فيدعوني.

☆☆☆

[طفيليٌ نسي نعلَه]

[١٩٩] مُنِعَ طفيليٌ عَن عرس، فَذَهَبَ فأخذ إحدى نعليه فِي كمه، وعلَّق الأخرى بيده، وأخذ خلالاً[٥١] طويلًا، فقطعه، وأخذ مِحْلبًا من عطَّار، فلطخ بِهِ أَصَابِعه، وجعل يتخلَّل بذلك الخلال الطويل، ودنا من البوَّاب كالمُسْتَعْجِل، فَقَالَ لَهُ: إني أكلت فِي الفوج الأَوَّل لشغل كَانَ عَليَّ، ولاستعجالي أخذتُ فردَ نَعْل ونسيت الآخر، فتفضَّلْ بإخراجه لي، فَقَالَ البوابُ: أنا مشغول، أدخلْ فاطلبه لنفسك؛ فدخل فأكلَ وخرجَ.

☆☆☆

[تأويل بُنان]

[٢٠٠] قيل لبُنان: من دَخَلَ إِلَى طَعَامٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى إليه دخل لصًّا وخرج مُغِيرًا؛ قَالَ: مَا أكلُه إلاَّ حلالًا. قيل لَهُ: وكيف ذَلِكَ؟ قَالَ أليس يَقُول صاحب الوليمة للخبَّاز: زِدْ فِي كُلِّ شَيْء؛ وإذا أراد أَنْ يُطعِمَ مئة قدّر لمئة وعشرين، فَإِنَّهُ يجيئنا من نريد ومن لا نريد؟ فأنا مِمَّن لا يريد.

☆☆☆

[القول "ههنا" دعوة]

[٢٠١] عن مُحَمَّد بْن سَعْد، قَالَ: قُلْت لطفيلي مرةً: ويلك! تأكل حـــــرامًا؟! قَالَ: مَا أكلتُ

---

(٥١) الخلال: العود الذي يتخلل به، أي يدخل بين خلا الأسنان فيزيل زوائد الطعام. والمحلب: الإناء الذي يحلب فيه.

قطُّ إلا حلالًا. قُلْت: وكيف ذاك؟ قَالَ: لأني إِذَا دخلت دارًا لقوم قصدتُ بَاب النِّسَاء، فيقولون ههنا ههنا، فقولهم: ههنا هُوَ دعوةٌ، فَمَا آكل إلا حلالًا.

☆☆☆

[قُومُوا فَمَا عِنْدَ صاحبكم خير]

[٢٠٢] عن أبي حاتم يَقُول: خرج بَعْضُهم يعود مريضًا في أقاصي الكوفة، فلقيه أَبُو حَنِيفَة وأبو بَكْر الهُذَلِي، فقال: فنعود فلانًا؛ فتبعاه إِلَى المريض يعودونه، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَة لأبي بَكْر: إذا قعدنا فَعَرِّض له بالغداء؛ فلما دخلوا وتحدّثوا تلا أَبُو بَكْر: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ والجُوْعِ﴾ [البقرة: ١٥٥] إِلَى آخر الآية، ففطن المريض وتَمَطّى وتلا: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى﴾ [التوبة :٩١]. الآية، فقال أبو حَنِيفَة: قُومُوا فَمَا عِنْدَ صاحبكم خير.

☆☆☆

[مَا أَشَدَّ الْوَصْفَ إِذَا لَمْ أَرَ مَعَهُ الْمَوْصُوفَ!]

[٢٠٣] قَالَ أَبُو بُرْدَةَ لابْنِ السَّمَّاكِ: مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ فِي جَوْزِينَج(٥٢) رَقَّ قِشْرُهُ، وَاشْتَدَّتْ عُذُوبَتُهُ، غَرِيقٌ فِي سُكَّرٍ وَدُهْنِ لَوْزٍ؟ قَالَ: أَيْ أَخِي! مَا أَشَدَّ الْوَصْفَ إِذَا لَمْ أَرَ مَعَهُ الْمَوْصُوفَ! فَإِنْ كَانَ الَّذِي ذَكَرْتَ حَاضِرًا فَمَنْظَرُهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ وَصْفِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حاضراً فليفتنا كَمَا فَاتَنَا مَنْظَرُهُ.

☆☆☆

[طفيليٌّ يُفَسِّر آية القرآن]

[٢٠٤] قيل لطفيلي مرة: كَيْفَ علمك بكتاب اللَّه؟ قَالَ: أنا مِن أعلمِ النَّاس به، فقيل لَهُ: مَا معني قَوْله: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾[يوسف: ٨٢]، فَقَالَ معناه: واسأل أهلَ القرية، قيل لَهُ: وَمَا الدليل عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: كَمَا تقول: أكلتُ سفرةَ فُلان، وإنما تريد أكلتُ ما فيها.

☆☆☆

(٥٢) الجوزينج: ضرب من الحلاوات يعمل من الجوز.

[خاتمُ طفيلي]

[٢٠٥] عن ابن علي بْن الْحَسَن الجلاب، قَالَ: نَقَشَ طفيليٌّ عَلَى خاتمه: ﴿فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ [الصافات: ٩١].

☆☆☆

[حُبُّ طفيلي لأبي بَكْرٍ وعمرَ]

[٢٠٦] عن أَبِي مُسْلِم أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن بندار الْقَاضِي بقاسان، قَالَ: قرأتُ فِي كتاب أَبِي بخَطّه: قيل لبعض الطفيليين: أتحب أبا بَكْر وعمر؟ قَالَ: مَا ترك الطعامُ في قلبي حُبًّا لأحد.

☆☆☆

[وصية طفيلي]

[٢٠٧] قال بَعْض الطفيليين: إِذَا كنتَ عَلَى مائدة فلا تتكلمن فِي حال أكلك، وإنْ كَلَّمَكَ مَن لا بُدَّ لك من جوابه، فلا تجبه إلاَّ بقول: نَعَم، فَإِنَّ الْكَلام يشغل عَنِ الأكل؛ وقول نَعَم مُضْغة.

☆☆☆

[إيش عليك؟]

[٢٠٨] خرج طفيليٌّ مَعَ نفر في سفر، فعزموا أَنْ يخرج كُلُّ واحد شيئًا للنفقة، فَقَالَ كُلُّ واحد: عَليَّ كَذَا. فلما بلغوا إِلَى الطفيلي، قَالَ لَهُمْ: عَليَّ؛ وسكت، فَقَالُوا لَهُ: فإيش عليك؟ قَالَ: لعنة الله. فضحكوا منه وأعفوه من النفقة، وحملوه طولَ سفرهم.

☆☆☆

[واللهِ مَا أَقدرُ]

[٢٠٩] صحب طفيليٌ رجلًا في سفر، فَقَالَ لَهُ الرجل: امضِ فاشترِ لنا لحمًا، قَالَ: لا، واللهِ مَا أقدرُ؛ فمضى هُوَ فاشترى؛ ثُمَّ قَالَ لَهُ: قُمْ فاطبخ؛ قَالَ: لا أحسن؛ فطبخ الرجلُ؛ ثُمَّ قَالَ لَهُ: قم فأثرد؛ قَالَ: أنا واللهِ كسلان؛ فثرد الرجل؛ ثُمَّ قَالَ لَهُ: قم فاغرف؛ قَالَ: أخشى أَنْ ينقلب عَلَى ثيابي؛ فغرف الـــرجلُ؛ فَقَالَ لَهُ: قم الآن فَكُلْ. قَالَ الطفيلي: قـــد

والله استحييتُ من كثرة خلافي عليك؛ وتقدَّم فأكلَ.

☆☆☆

[مَا دعاك أحد!]

[٢١٠] دَخَلَ طفيليٌ عَلَى قوم، فَقَالُوا لَهُ: مَا دَعاك أحدٌ! قَالَ: إِذَا لَمْ تدعوني وَلَمْ أجئ أنا وقعتْ وحشة. فضحكوا منه وقرَّبوه.

☆☆☆

[حيلة بُنان]

[٢١١] مرَّ بُنانُ بعُرْسٍ، فأراد الدخول، فلم يقدر، فَذَهَبَ إِلَى بقَّال، فوضع خاتمَه عنده عَلَى عشرة أقداح علاكية([٥٣])، وجاء إِلَى بَاب العرس، فَقَالَ: يا بوَّاب! افتحْ لي؛ فَقَالَ لَهُ البواب: مَن أَنْتَ؟ قَالَ: أراك لَيْسَ تعرفني! أنا الَّذِي بعثوني أشتري لَهُمُ الأقداحَ. ففتح لَهُ، فدخل، فأكل وشرب على الْقَوْم، فلمّا فرغ أخذ الأقداحَ ونادى البوابَ: افتح لي، يريدون ناصحية[٥٤] حَتَّى أردّ هذه؛ فخرج، فردَّها عَلَى البقال، وأخذ خاتمَه.

☆☆☆

[نهى النبيﷺ أَنْ يتبع الرجل بصره لقمةَ أخيه]

[٢١٢] عن سليمان المـنقري، قَالَ: كنت في دعوة لبعض أَصْحَابنا، وفي الْقَوْم طفيليٌّ، فجعل بَعْضُ الْقَوْم ينظر إِلَيْهِ؛ فَقَالَ الطفيلي: يا فتى! سبحانَ الله، أَلَمْ يَنْهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يتبع الرجلُ بصره لقمةَ أَخيه؟ قَالَ: فأقبل عليَّ الرجل، فَقَالَ: أتعرف هَذَا؟ فَقُلْتُ: لا واللهِ؛ فخرجتُ فلمْ أزل أسأل عَنْهُ.

☆☆☆

[آتِنَا غَدَاءَنَا]

[٢١٣] عن الْحَسَن بْن عَلِي بْن صَالِح، قال: سمعت بُنانًا، يَقُول: حفظتُ القرآنَ كُلَّهُ ثُمَّ أَنْسَيتُه إلا حرفين ﴿آتِنَا غَدَاءَنَا﴾ [الكهف: ٦٢].

---

(٥٣) "أقداح علاكية" أي: بها نوع من العسل يمضغ.

(٥٤) "ناصحية" أي: يريدون عسلاً خالصاً.

☆☆☆

[فضيلة الفالوذنج]

[٢١٤] قيل لبُنان: مَا تقول فِي الفالوذج[٥٥]؟ فَقَالَ: هُوَ والله من طَعَامِ أهل الْجَنَّة، فِي الدنيا أحد يرجع إِلَى عقل ومعرفة يسأل عَن هَذَا يا مغفل؟ كُلْ أبدًا حَتَّى تموت، فَإِنْ مُتَّ مُتَّ شهيدًا، ورُفِع أجرُك إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ.

☆☆☆

[ارفع رأسك إِلَى فَوْقَ وتنفس ثلاثًا]

[٢١٥] عن أَحْمَد بْن الْحَسَن المُقرِئ، قَالَ: قَالَ لِي وَصِيْفٌ البَنَّا: كَانَ بُنان يجيئني في عرس، فَقُلْتُ لَهُ: ضَيَّقْتَ عليّ! فَقَالَ لِي: إِنْ لَمْ أنفعك لَمْ أضرّك؛ فعطشتُ، فَقَالَ لِي: ارفعْ رأسَك إِلَى فَوْقَ وتنفَّس ثلاثًا، فَإِنَّهُ ينزل مَا أكلتَ.

☆☆☆

[دُعاء بُنان]

[٢١٦] قَالَ رجلٌ لبُنان الطفيلي: أُدعُ لِي، قَالَ: فرفعَ يديه، وَقَالَ: مَنَّ الله عليك بصحة الجسم، وكثرة الأكل، ودوام الشهوة، ونقاء المعدة؛ وأَمتعكَ بضرس طَحون، ومعدة هضوم، مَعَ السعة والدعة والأمن والعافية؛ ثُمَّ قَالَ: هذه دعوةٌ مغفول عَنْهَا.

☆☆☆

[مُنِعَ مِن الأرض فجاء مِن السماء]

[٢١٧] مَرَّ طفيليٌ على قوم كانوا يأكلون وقد أغلقوا البابَ دونه، فتَسَوَّر عليهم من الجدار وقال: منعتموني من الأرض فجئتُكم من السماء!

☆☆☆

[كم كان أصحاب النَّبيﷺ يوم بدر؟]

[٢١٨] قيل لآخـــر: كم كان أصحاب النبيﷺ يوم بدر؟ قال: كانوا ثلاثمئة وثلاثة عشر

---

(٥٥) الفالُوذُ، والفالُوذَجُ : حَلْواءُ هُلامية رجراجة تُعمَلُ من الدَّقيق والماءِ والعَسَل ومواد أخرى، وتُصنَعْ الآن من النِّشَا والماء والسُّكَّر ومواد أخرى .

درهماً.

☆☆☆

[الحياة حرامٌ بعدكم]

[٢١٩] دخل طفيليٌّ على قوم كانوا يأكلون فقال: ما تأكلون؟ فقالوا من بغضه سُمًّا، فأدخل يدَه وقال: الحياة حرامٌ بعدكم!

☆☆☆

[كم اثنان في اثنين؟]

[٢٢٠] قيل لبعض الطُّفَيليِّين: كم اثنان في اثنين؟ قال: أربعة أرغِفَة.

☆☆☆

[بيت يشبه القبر]

[٢٢١] قال عثمان بن دَرَّاج الطفيليُّ: مرّتْ بنا جنازة يوماً، ومعي ابني، وفي الجنازة امرأةٌ تبكي، وتقول: الآن يذهبون بك إلى بيت لا فراش فيه ولا غطاء ولا وطاء ولا خبز ولا ماء. فقال ابني: يا أبي إلى بيتنا واللهِ يذهبون.

☆☆☆

الباب الثاني عشر:

في ذكر نوادر وطرائف البُخلاء والثُقَلاء

الباب الثاني عشر:
في ذكر نوادر وطرائف البُخَلاء والثُقَلاء

[يموتُ ولا يَتقيَّأُ]

[٢٢٢] عن نَاجِيَة بن عبد الله البصري قال: كان عندنا بالبصرة رجلٌ مُيَسَّرٌ وكان بخيلاً على نفسه وعلى عياله فدعاه بعضُ جيرانه فوضعَ بين يديه طُبَاهِجَةَ (٥٦) بَيْضٍ فأكلَ فأكثرَ، وجعلَ يشرب الماءَ فانتفخَ بَطنُهُ ونزل به الكَرْبُ والموتُ فجعلَ يَتَلَوَّى، فلمَّا أَجْهَدَهُ الأمرُ وخافَ الموتَ على نفسه بعثَ إلى جارٍ له مُتَطَبّبٍ فدخلَ عليه فقال: ما حالُك؟ قال: أكلتُ طُباهجةَ بيضٍ وشربتُ ماءً كثيراً وقد نزلَ بي الموتُ فقال: لا بَأْسَ عليك قُمْ فتَقيَّأْ ما أكلتَ وقد بَرِئْتَ.

فقال: هَاه أَتَقَيَّأُ طباهجةَ بيضٍ؟ أموتُ ولا أتقيَّأُ طباهجةَ بيضٍ أبداً.

☆☆☆

[يَتجَمَّلُ بالعِظامِ أمامَ دَارهِ]

[٢٢٣] قال عمرو بنُ ميمون: مررتُ ببعضِ طُرق الكوفة فإذا أنا برجلٍ يخاصمُ جاراً له فقلتُ: ما بالُكُما؟ فقال أحدهُما: إنَّ صديقاً لي زَارَني واشْتَهَى عليَّ رأساً فاشتريتُه له وتَغدَّيْنَا، فأخذتُ عظامَه فوضعتُها أمامَ داري أَتَجَمَّلُ بها عند جيراني، فجاءَ هذا وأخذَها ووَضَعَها على بابِ دارهِ يُوهِمُ الناسَ أنَّه هو الذي أكلَ الراسَ.

☆☆☆

[والله لن أدلَّك عليه إلا إن أعطيتني رغيفاً]

[٢٢٤] غلب الجوعُ على امــرىء ذات يوم فمضى إلى دار أحدهم ليتغذى عنـــده، فلما

---

(٥٦) طباهجة: طعام من بيض وبصل ولحم.

وصل إلى باب الدار أبصر غلامَه فسأله عن سيّده فقال الغلام: والله لنْ أدلّك عليه إلا إنْ أعطيتني رغيفاً فولّى الرجلُ هارباً من فوره .. !!

☆☆☆

[الضيف والعسل]

[٢٢٥] طرق ضيفٌ بابَ بخيلٍ، وكان بين يدى البخيل خبزٌ وإناءٌ به عسل فسارعَ إلى رفع الخبز وبينما هو يرفع العسل دخل الضيفُ فكانت مفاجأة للبخيل ولم يستطع تداركها، وظنَّ أنْ لن يأكل العسلَ بلا خبز إلا أنَّ الضيف وافق على أكل العسل بلا خبز وراح يعلق العسل لعقاً بينما ينظر إليه البخيل بذعر وغيظ ولكنه لم ينتظر فصاح فيه:

- مهلاً يا أخي والله إنه يحرق القلب، فقال الضيف:
- نعم، صدقتَ ولكنه يحرق قلبك أنت .. !!

☆☆☆

[هات الطعام وأغلق الباب]

[٢٢٦] قال بخيلٌ لخادمه: هات الطعام وأغلق الباب إلا أنَّ الخادم الحصيب قال بخبث: هذا خطأ يا مولاي .. فإنما يقال: أغلق الباب وهات الطعام .. فسُرَّ منه سيّده وأعتقه.

☆☆☆

[لُقمَان]

[٢٢٧] أكل أعرابيٌّ مع أبي الأسود الدُؤلِيّ، فرأى له لُقَماً مُنْكراً، وهاله ما يصنع. قال له: ما إسمُك؟ قال لُقْمان. قال: صدقَ أهلُك، أنت لقمان!

☆☆☆

[الطفل والبيضة]

[٢٢٨] قال ثمامة بن أشرس: رأيتُ في مَرو طفلاً صغيراً في يده بيضةٌ، فقلتُ له أعطِني هذه البيضـــةَ. فقال: ليس تسعُ يدُك! فعلمتُ أنَّ اللؤم والمنع بالطبع المــركب والجبلّة

المفطورة.

☆☆☆

[ما بالُ هذا العود مربوطاً؟]

[٢٢٩] قال خاقان بن صبيح: دخلتُ على رجلٍ ليلاً مِن أهل خراسان فإذا هو قد أُتي بمسرجة فيها فتيلٌ رقيقٌ، وقد ألقى في دهن المسرجة شيئاً مِن ملح، قد علَّق فيها عوداً بخيط معقود إلى المسرجة، فإذا غشا المصباحُ أخرجَ به رأس الفتيل؛ فقلتُ: ما بالُ هذا العود مربوطاً؟ فقال: هذا عودٌ قد شرب الدهنَ، فإذا لمْ نحفظه وضاعَ احتجنا إلى غيره فلا نجده إلاَّ عطشان، فإذا كان هذا دأبنا ضاع من دهننا في الشهر بقدر كفايتنا ليلة.

☆☆☆

[ماذا تقول الباقلاءُ لآكِلِها؟]

[٢٣٠] وكان يقول: كلُوا الباقلاءَ بقشره، فإنَّ الباقلاء تقول: مَن أكلَني بقشري فقد أكلني، ومَن أكلني بغير قشري فقد أكَلْتُه!

☆☆☆

[يريد ألاَّ يأكل خبزاً إلاَّ بأُدُم]

[٢٣١] قال آخرُ: رأيتُ بالكوفة صبيًّا ومعه قُرصة، وهو يكسر لقمةً لقمةً، ويرمي بها إلى شَقٍّ في بعض الحيطان يخرج منه دُخانٌ، ويأكلها. قال: فبقيتُ أتعجّبُ منه، إذْ وقفَ عليه أبوه يسأله عن خَبَره؛ فقال الصبيُّ: هؤلاء قد طبخوا سِكباجة(٥٧) حامضةً كثيرة التوابل؛ فأنا أتأدَّم برائحتها. قال: فصفَعَهُ أبوه صفعةً صلبةً كاد يقطع بها رأسَه وقال: تريد تُعَوِّد نَفْسَكَ من اليوم ألاَّ تأكل خبزاً إلا بأُدُم.

☆☆☆

[يَقْلِبُ صِبْيانَه وهو نِيَامٌ]

[٢٣٢] قال بعضُهم: بِتُّ عند رجلٍ مِن أهلِ الكوفةِ المُوسِرِين، وله صِبْيانٌ نِيامٌ فرأيتُهُ في الليل يقومُ فيَقلِبُهُمْ مِن جَنْبٍ إلى جَنْبٍ، فلما أصبحنا سألتُه عن ذلك فقال: هؤلاء

---

(٥٧) السِّكْبَاجُ: طعامٌ يُعْمَلُ من اللَّحم والخَلِّ مع توابلَ وأَفاويه القطعةُ منه: سِكباجَة.

الصبيانُ يأكُلونَ وينامونَ على اليَسارِ فيُمْرِيهُم الطعامُ ويصْبِحُونَ جِيَاعاً، فأنا أَقْلِبُهُم مِن اليسار إلى اليمين لِئَلاَّ يَنْهَضِمَ ما أكلوه سَريعاً.

☆☆☆

[البخيلُ وأولادُه]

[٢٣٣] قال رجلٌ مِن الأعرابِ لولدِه: اشْتَرُوا لي لحماً. فاشتروهُ فطبَخهُ حتى تَهَرَّى وأكلَ منه حتى انتهتْ نَفْسُهُ وشُرِعَتْ إليه عيونُ ولدِهِ فقال: ما أنا بمُطْعِمِهِ أحداً منكم إلا مَن أحسنَ وصفَ أكْلِهِ.

فقال الأكبرُ منهم: آكلُه يا أبتِ حتى لا أدعَ لِذَرّةٍ فيه مَقِيلا.

قال: لستَ بِصاحِبِه.

فقال الآخر: آكلُه حتى لا يُدْرَى أَلِعَامِهِ هو أمْ لعامٍ أوّلَ.

قال: لستَ بصاحبه.

فقال الأصغر: أَدُقُّهُ يا أبتِ دقًّا وأجعلُ إدَامَهُ المُخَّ.

قال: أنت صاحبه ولك.

☆☆☆

[غطَّى الطَّبَقَ بِذَيله]

[٢٣٤] ودخل آخرُ على بعضِهم وبين يديه طبقٌ عليه تين؛ فلما أحسَّ بالدَّاخل غطَّى الطَّبَق بذَيله، وأدخَل رأسَه في جيبه، وقال للدَّاخل: كُنْ أنتَ في الحجرةِ الأُخرى حتى أفرغَ من بخوري.

☆☆☆

[حسبُنا الله ونِعْمَ الوكيلُ]

[٢٣٥] قال جُحْظَةُ[٥٨] : دخلتُ وأنا في بقايا عِلَّةٍ على كاتب، فقدّم إلينا مَضِيرَةً، فأمعنتُ فيها، فقالَ: جعلتُ فداكَ، أنتَ عليلٌ، وبَدنُك نحيل، واللبن يستحيل، فقلت: والعظيمُ

---

(٥٨) جحظة: هو أحمد بن جعفر بن موسى البرمكي، لقب بجحظة لجحوظ عينيه، أديب، شاعر، ونديم، ولد سنة ٢٢٤هـ، وتوفي سنة ٣٢٤هـ (من نثر الدرر، ٢/٢٠٢)

الجليل لا تركتُ منها كثيراً ولا قليلاً، وحسبُنا الله ونِعْمَ الوكيلُ.

☆☆☆

[البخيل على الطَّسْت]

[٢٣٦] حُقِنَ عُمَرُ بنُ يزيدَ الأسدي[٥٩] بحُقنةٍ فيها دُهْنٌ؛ فلمّا حَرَّكَهُ بطنُه كرهَ أنْ يذهبَ الدهنُ ضياعاً، فدعا بطَسْتٍ وجلس عليه. ثم قال: صَفُّوا هذا الدهن فإنه يصلح للسِّراج.

☆☆☆

[البخيل والطير]

[٢٣٧] قيل لأبي القاسم خمين: هل تغدَّيتَ عند فلان؟. قال: لا. ولكني مررتُ ببابه وهو يتغدَّى، قيل له: كيف عرفتَ ذلك؟ قال: رأيت غلمانَه بأيديهم قسيّ البنادق يرمون بها الطيرَ في الهوآء حذرًا من سقوطه نحو بابِه حين الغداء.

☆☆☆

[لا أَدَعُكِ لِلشَّيطان]

[٢٣٨] عن أبي طَرفةَ، قال: بينما أبو الأسود الدؤليُّ يأكلُ رُطباً، إذْ مَرَّ به أعرابيٌّ، فدعاهُ، فأقبل يأكلُ أَكْلاً حَيَّرَهُ، وكان أبو الأسود يُشفِقُ على طعامه، إلى أنْ سَقطتْ مِنْ يده رطبةٌ، فأخذها الأعرابيُّ، ونفخها، ثم ألقاها في فيه، وقال: لا أَدَعُكِ لِلشَّيطان، فقال أبو الأسود: لا واللهِ! ولا لِجبريلَ ولا لِميكائيلَ ولو نَزَلاَ.

[لا يبيع اللَّحمَ إلا بِنوَى]

[٢٣٩] نزل بغداديٌّ لَحَّامٌ بالكوفة، وفتح فيها حانوتاً ليبيع فيه اللَّحمَ، فمكث زمناً لا يشتري أحدٌ منه شيئاً؛ ثم جاءته امرأةٌ في قِناعِهَا نَخَالةٌ[٦٠]، وقالت له: أَعطِنِي بهذه النَّخالةِ لحماً. فصاح عليها وانتهرَها، وقال: أَيُّ خيرٍ يُرتجَى مِنْ قوم يريدون ابتياعَ اللَّحم

---

(٥٩) هو عمربن يزيد الأسدي، أحد الشجعان المقدمين في حكم بني مروان.(من نثر الدرر، ٢٠٢/٢)

(٦٠) نخَل الشّيءَ غرْبَله، وصفّاه، واختار لبابَه، النُّخَالَة: ما بقي من الشيء بعد نَخْلِه.

بالنَّخالةِ؟ فولَّتْ المرأةُ وهي تضحك تعجُّباً منه، وقالت: هذا البغداديُّ طريفٌ لا يبيع اللَّحمَ إلا بِنوَى.

☆☆☆

[جماعة البخلاء والمصباح]

[٢٤٠] يروي الجاحظ في كتاب الحيوان عن جماعة من أهل خراسان أنهم اجتمعوا في منزلٍ ليلاً، فأجمعوا عن إنارة المصباح وصبروا على الظلمة ما أمكنهم الصبر. ولما اضطروا إلى الإنارة جمعوا النفق اللازم لذلك وأَبَى واحد منهم أنْ يشارك في النفقة، فكانوا إذا جاء المصباح شدُّوا عينيه بمنديل إلى أنْ يناموا ويُطفئوا المصباحَ فيفرجون عن عينيه وذلك حتى لا يستفيد من نوره.

☆☆☆

[فَوْقَ كُلِّ ذِيْ بُخْلٍ بَخِيْلٌ]

[٢٤١] قال الجاحظ: كان أحدهم يستعمل لإقامة الفتيلة في المسرجة عوداً مربوطاً بخيط خوفاً من أنْ يضيع هذا العود لأنه تشرّب شيئاً من الدهن الذي في المسرجة. فدخل عليه شيخ من مَرْو فأبدى عجبه من إسرافه وتفريطه وأشار عليه بأن يستعمل إبرةً أو مسلّة[٦١] لأنها لا تشرب شيئاً من الدهن ولا يعلق عليها الدهن أمّا العود فيعلق عليه الدهن وتأخذه من الريح والشمس.

☆☆☆

[البخيل والمِسْك]

[٢٤٢] زار رجلٌ قوماً فأكرموه وطيّبوه فجعلوا المسكَ في شاربه، فحكّته شفتُه العليا، فأدخل إصبعه فحكّها من باطن الشّفة مخافة أنْ تأخذ إصبعه من المسك شيئاً.

☆☆☆

(٦١) المِسَلَّةُ أوالمَسَلّةُ: الإِبْرَة الضَّخْمَةُ، وتطلق على حَجَر مستطيل على هيئة المِسلَّة، والجمع مَسَالٌ.

[اختيار]

[٢٤٣] بخيلٌ طلع له في الجنة حديقتان، باعَ واحدةً، وأجَّر الثانيةَ، وسكن عند أبيه في جهنم.

☆☆☆

[أبو حنيفة والأعمش]

[٢٤٤] قال أبو حنيفة للأعمش وأتاه عائداً في مرضه: لولا أنْ أُثقِلَ عليك أبا محمدٍ لعُدتُك واللهِ في كلِّ يوم مرتين. فقال له الأعمش: واللهِ يا ابن أخي أنت ثقيلٌ عليَّ وأنتَ في بيتك، فكيف لو جِئتَني في كل يوم مرتين.

☆☆☆

[رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ]

[٢٤٥] كان حماد بن سلمة إذا رأى مَن يستثقله قال: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ [الدخان: ١٢].

☆☆☆

[أبْرمتَ فقُمْ]

[٢٤٦] كتب رجلٌ على خاتمه: أبْرمتَ فقُمْ، فكان إذا جلَس إليه ثقيلٌ نَاوَلَهُ إيَّاه.

☆☆☆

[هل تمرض الروحُ؟]

[٢٤٧] قيل للشعبي: هل تمرض الروح؟ قال: نعم! مِن ظِلِّ الثقلاء.

☆☆☆

[الروح في النزع]

[٢٤٨] قال بعض أصحابه: فمررت به يوماً وهو بين ثقيلين، فقلت: كيف الروح؟ قال: في النزع.

☆☆☆

[ما أشدُّ ما مَرَّبك؟]

[٢٤٩] دخل على الأعمش رجلٌ يعوده، فقال له: ما أشدُّ ما مرّ بك في عِلّتك هذه؟ قال: دخولك.

☆☆☆

[حُمَّى الروح]

[٢٥٠] قال الأعمش: وقال جالينوس Galinos: لكل شيءٍ حُمَّى، وحُمَّى الروح النظر إلى الثقلاء.

☆☆☆

[طعام الثقلاء]

[٢٥١] كان ابن مجاهد يقول: ما أكلتُ عند ثقيل قطُّ إلاَّ ذكرتُ قول الله تعالى: ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾ [المزمل: ١٣].

☆☆☆

الباب الثالث عشر:

في ذكر نوادر وطرائف الأعراب

الباب الثالث عشر:
في ذكر نوادر وطرائف الأعراب

[أعرابيٌّ مع النَّبيﷺ في الغزوة]

[٢٥٢] غزا أعرابيٌّ مع النَّبي صلى الله عليه وسلم، فقيل له: ما رأيتَ مع رسول الله في غَزَاتِك هذه؟ قال: وضع عنَّا نصفَ الصلاة، وأرجو في الغَزَاةِ الأخرى أنْ يضع النصف الباقي!

☆☆☆

[أعرابيٌّ في الحج]

[٢٥٣] خرجَ أعرابيٌّ إلى الحج مع أصحاب له، فلمَّا كان ببعض الطريق راجعاً يريد أهلَه، لقيه ابن عم له، فسأله عن أهله ومنزله، فقال: أعلم أنك لما خرجتَ وكانت لك ثلاثة أيام، وقع في بيتك الحريق. فرفع الأعرابيُّ يديه إلى السماء، وقال: ما أحسن هذا يا رب! تأمرنا بعمارة بيتك أنت وتُخرب بُيوتَنا.

☆☆☆

[خطبة النكاح والأعرابي]

[٢٥٤] خطبَ رجلٌ خطبةَ نكاح وأعرابيٌّ حاضر، فقال: الحمد لله، أحمده وأستعينه وأتوكل عليه، وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمداً عبده ورسوله. حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح. فقال الأعرابيُّ: لا تُقِم الصلاةَ، فإنّي على غير وضوء.

☆☆☆

[ضرطته أفصحُ مِن التسبيح]

[٢٥٥] دخلَ أعرابيٌّ الحمَّام فضرط، فقال نبطيٌّ كان في الحمام: صُبحان الله. فقال له الأعرابيُّ: يا بن اللخناء، ضرطتي أفصحُ مِن تسبيحك.

☆☆☆

[يستنجي بعد الوضوء]

[٢٥٦] عن الأصمعيّ، قال: توضّأَ أعرابيٌّ فبدأ بوجهه ورجليه ثم استنجى، فقيل له: أخطأتَ السُّنَّةَ. فقال: لمْ أَكُنْ لأبدأ بالخبيثة قبل جوارحي.

☆☆☆

[وصف أعرابي لرجل جسيم]

[٢٥٧] مرَّ أعرابيٌّ برجل يُكنىَّ أبا الغمر، وكان ضَخماً جسيماً، وكان بوَّاباً لبعض الملوك، فقال: أَعِنِ الفقيرَ الحسير. فقال: ما ألحف سائلكم، وأكثر جَائعكم! أراحنا الله منكم. فقال له الأعرابيُّ: لو فُرّق قُوْتُ جسمِك في جسوم عشرة منَّا لَكفانا طعامك في يوم شهراً، وإنَّك لَعظيم السَّرْطَة، شديد الضَّرطة، لو ذُرِّيَ بِحَبْقَتِكَ بَيْدَرٌ لَكفته ريح الجِرْبِيَاء[٦٢].

☆☆☆

[دعاء الأعرابي]

[٢٥٨] عن الأصمعي، قال: رأيت أعرابيّاً يصلِّي وهو يقول: أسألك الغفيرة، والناقة الغزيرة، والشَّرف في العَشيرة، فإِنَّها عليك يسيرة.

☆☆☆

[اسمُ المرق عند الأعراب]

[٢٥٩] قيل لأعرابيّ: ما اسمُ المرق عندكم؟ قال: السَّخين. قال: فإذا بَرُدَ؟ قال: لا ندعُه حتىّ يبرُد.

☆☆☆

[الجمع بين الأعمال]

[٢٦٠] وُجِدَ أعرابيٌّ يأكل ويَتَغَوَّطُ ويَفْلي ثوبه فقيل له في ذلك فقال: واللهِ أُخـــرِجُ عتيقاً

---

(٦٢) "بَيْدَرَ الطعام": كوَّمَهُ. والبَيْدَرُ: موضعه الذي يُدَاسُ فيه. و"الجربياء": ككيمياء: الشَّمْأَلُ، أو بردها، أو الريح بين الجنوب والصبا.

وأُدخِلُ جديداً، وأَقْتُلُ عَدُوًّا.

☆☆☆

[الوالي الأعرابي]

[٢٦١] الأصمعي قال: ولَّى يوسف بن عمر صاحب العراق أعرابيّاً على عمل له؛ فأصاب عليه خيانة فعزله، فلمّا قدم عليه قال له: يا عدوَّ الله! أكلتَ مالَ الله! قال الأعرابيُّ: فمالَ مَن آكلُ إذا لمْ آكل مالَ الله؟ لقد راودت إبليس أنْ يعطيني فلْساً واحداً فما فعل. فضحك منه وخلَّى سبيله.

☆☆☆

[الأسماء الحصينة]

[٢٦٢] وقف أعرابيٌ على قوم فسأل عن أسمائهم، فقال أحدهم: اسمي مُحرز. وقال آخر: اسمي وثيق. وقال آخر: اسمي منيع. وقال آخر: اسمي ثابت. فقال الأعرابي: ويحكم، واللهِ ما أظنُّ الأقفال عُمِلَتْ إلاّ من أسمائكم.

☆☆☆

[والله ما المطلوب غيري]

[٢٦٣] صلَّى أعرابيٌ خلف إمامٍ فقرأ الإمام: ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾ [المرسلات: ١٦] وكان (صاحبنا) في الصف الأول فتأخَّر إلى الآخر فقرأ: ﴿ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ﴾ [المرسلات: ١٧] فتأخَّر فقرأ: ﴿كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾ [المرسلات: ١٨] وكان اسم البدوي مُجْرِماً فترك الصلاةَ وخرج هارباً وهو يقول: "واللهِ ما المطلوب غيري"!

☆☆☆

[لئن شكرتم لأزيدنكم]

[٢٦٤] ضرب الحجاج أعرابياً سبعمائة سوط، وهو يقول عند كل سوط: شكراً لك يا رب، فلقيه أشعب، فقال له: أتدري لم ضربك الحجاج سبعمائة سوط؟ قال: ما أدري. قال: لكثرة شكرك، أما علمتَ أنَّ الله تعالى يقول:﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧].

☆☆☆

[أوصيك بأهلي]

[٢٦٥] حضر أعرابيٌ على مائدة الحجاج، فأكل مع الناس ثم قُدِّمَتْ الحلوى فأكل الأعرابي منها لقمةً، فقال الحجاج: مَن أكلَ منها ضربتُ عنقه، فامتنع الناس وجعل الأعرابيُّ ينظر إلى الحجاج مرةً وإلى الحلوى مرةً، ثم قال: أيُّها الأمير أوصيك بأهلي خيراً واندفع يأكل، فضحك الحجاج حتى استلقى وأمر له بصِلَةٍ.

☆☆☆

[قميص الشيطان]

[٢٦٦] رأى أعرابيٌّ سراويلَ في فلاة، فأخذه يظنه قميصًا لم يعرف كيف يلبسه!! فمرَّ يعدو ورماه؛ فلقيه رجل فقال :ما لك يا أعرابي؟ قال :أصبتُ قميصًا للشيطان، وأخاف أنْ يلحقني فيقول :لمَ أخذتَ قميصي؟.

☆☆☆

[اللهم قمتُ وأنا عجلى]

[٢٦٧] قال بعض الرواة: خرجنا نريد البصرة فنزلنا على ماء لبني سعد، فإذا أعرابية نائمة فأنبهناها للصلاة؛ فأتتْ الماءَ فوجدتْه باردًا فتوجهتْ إلى القبلة قاعدة ولم تمس الماء، فكبرَّتْ ثم قالت: اللهمَّ قمتُ وأنا عجلى، وصلَّيتُ وأنا كلى؛ فاغفر لي عدد الثرى. قال :فعجبنا وقلنا: ما تجوز لك الصلاة وما هذه بقراءة! قالت: والله إنَّ هذه لصلاتي منذ أربعين سنة.

☆☆☆

[حَيَّ على العمل الصالح]

[٢٦٨] قام أعرابيٌّ وقد حضرت الصلاة فقال :حيَّ على العمل الصالح، قد قامت بالفلاح .ثم تقدم فكبر. وقال: اللهمَّ احفظْ لي حسبي ونسبي، واردْدْ عليَّ ضالتي، واحفظْ هملي، والسلام عليكم.

☆☆☆

[الأعراب أشدُّ كفراً ونفاقاً]

[٢٦٩] سمع أعرابي قارئًا يقرأ القرآن حتى أتى على قوله تعالى: ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا﴾ [التوبة: ٩٧]. فقال: قد هجانا. ثم بعد ذلك سمعه يقرأه: ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [التوبة: ٩٩] فقال: لا بأس، هجا ومدح.

☆☆☆

[أتحسن أن تدعو ربَّك؟]

[٢٧٠] قيل لأعرابي: أتحسن أنْ تدعو ربَّك؟ قال: نعم. قيل: فادعُ. فقال: اللهمَّ إنك أعطيتنا الإسلامَ من غير أنْ نسألك ، فلا تَحْرِمنا الجنَّةَ ونحن نَسْأَلُك.

☆☆☆

[أسماء غنم]

[٢٧١] كانت امرأة أعرابية تنزل متنحية عن الحي، وتحب العزلة، وكان لها غنم، فطرقها اللصوصُ، فقالت لأمتها: اخرجي من ها هنا. هنا حيان والحارس وعمرو ورأس عنز وشادن وراعيا بهمنا – كلُّها أسماء لِغَنمها – فلمَّا سمع اللصوصُ ذلك ظنّوا أنَّ عندها بنيها فانحرفوا عنها.

☆☆☆

[أجرةُ حفر القبر]

[٢٧٢] حَفَرَ أعرابيٌّ لقوم قبراً في أيام الطاعون بدرهمين، فلما أعطَوْه الدرهمين قال: بأبي دَعُوهُما عندكم حتى يجتمعَ لي ثمنُ ثوب.

☆☆☆

[برُّ أعرابيٍ بأُمّه]

[٢٧٣] قيل لأعرابيّ: كيف بِرُّكَ بأُمِّكَ؟ قال: ما قَرَعْتُها سوطاً قَطُّ.

☆☆☆

[هو مِن داخل أنفعُ]

[٢٧٤] سقط أعرابيٌّ من بعيرٍ له، فانكسرتْ ضِلَعٌ من أضلاعه فأتى الجابرَ يستوصفُه،

فقال: خُذْ تمراً جيِّداً فانزِعْ أقماعَه ونواه، وأعجِنه بسمنٍ، ثم أضمِدْه عليه. قال: أي بأبي أنتَ، مِنْ داخلٍ أم مِنْ خارجٍ؟ قال: مِنْ خارج. قال: لا أباً لشَانِئِكَ هو من داخل أنفعُ لي. قال: ضَعْهُ حيثُ تعلمُ أنه أنفعُ.

☆☆☆

[إني رجل صيّاد]

[٢٧٥] قال ابن قِرْفةَ – شيخ من سُلَيم - : أضافني رجلٌ من الأعراب فجاءني بِقِدْرٍ جِمَاعٍ ضخمةٍ ليس فيها شيءٌ من طعام إلا قِطَعُ لحم، فإذا بَضْعةٌ تَنْماتُ في فمي، وبضعة كأنّها بِضَعُ ساقٍ، وبَضْعةٌ كأنّها شحمٌ زَخِمٌ ؛ فقلت: ما هذا؟ فقال: إني رجل صيّاد، جمعتُ بين ذِئبٍ وظَبيٍ وضَبُع (٦٣).

☆☆☆

[تعريف الزّنا عند الأعراب]

[٢٧٦] قال رجلٌ لأعرابي: ما الزّنا عندكم؟

قال: القُبْلة والضمّة.

قال: ليس هذا زناً عندنا.

قال: فما هو؟

قال: أنْ يجلس بين شُعَبِها الأربع ثم يجهد نفسه.

فقال الأعرابي: ليس هذا زِنا، هذا طالب ولد.

☆☆☆

[لا تنسَ الكامخ]

[٢٧٧] قُدِّم الكامخ لأعرابي فلمْ يستطبه فقال: ما هذا؟

قالوا: كامخ.

قال: ومن أيّ شيء صُنع؟

---

(٦٣) قدرجماع وجامعة: عظيمة، وهي أكبر القدور عندهم . تنمات : تمتد وتتمطط. زخم: كريه، خبيث الرائحة.

قالوا: من الحنطة واللبن.

قال: أبوان كريمان ومن أنجبا.

ودخل المسجدَ والإمام في الصلاة يقرأ ﴿حُرّمت عليكم الميتة ولحم الخنزير﴾ فقال له الأعرابي: والكامخ لا تنسهُ، أصلحك الله.

☆☆☆

[كأنه في إيوان كسرى]

[٢٧٨] قيل لأعرابي: كيف تتبرد بالبادية إذا انتصف النهار، وانتقل كل شيء ظلّه؟ فقال: وهل العيش إلا هناك؟ يركض أحدنا ميلاً فيرفضّ عرقاً كالجمان، ثم ينصب عصاه ويلقي عليها كساءَه وتقبل عليه الرياح من كل جانب، فكأنه في إيوان كسرى.

☆☆☆

[الأعرابي السارق]

[٢٧٩] سرق أعرابيٌّ غاشيةً مِن على سَرْج، ثم دخل المسجدَ ليصلي، فقرأ الإمام قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١]، فقال: يا فقيه لا تدخل في الفضول. فلما قرأ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾ [الغاشية: ٢]، قال: خذوا غاشيتَكم، ولا يخشع وجهي، لا بارك الله لكم فيها، ثم رماها من يده وخرج.

☆☆☆

[اسم أعرابي وكنيته]

[٢٨٠] قال رجلٌ لأعرابي: ما اسمك؟ فقال: فُرات بن البحرين الفيَّاض، قال: فما كنيتك؟ قال: أبو الغيث. فقال للرجل: ينبغي أنْ نُلْقِي فيك زورقاً وإلا غرقنا.

☆☆☆

[غلامٌ يبول في الفراش]

[٢٨١] اشترى أعرابيٌّ غلاماً، فقيل له: إنّه يبول في الفراش؛ فقال: إنْ وجد فراشاً فليبل فيه.

☆☆☆

[ما تقولون في عيسى بن مريم؟]

[٢٨٢] قال عيسى بن عمر: وُلِّيَ أعرابيٌّ البحرين، فجمع يهودَها، فقال: ما تقولون في عيسى بن مريم؟ قالوا: نحن قتلناه وصلبناه؛ قال: فواللهِ لا تخرجون حتى تؤدوا ديتَه؛ فأخذها منهم.

☆☆☆

[من لا يخضع في شدَّة]

[٢٨٣] قيل لأعرابي اشتدَّ به المرضُ :لو تُبْتَ، قال :لست أعطي على الذل، إنْ عافاني تبت وإلا أموت.

☆☆☆

الباب الرابع عشر:
في ذكر نوادر وطرائف الزواج وصراع النساء مع الرجال

الباب الرابع عشر:
في ذكر نوادر وطرائف الزواج وصراع النساء مع الرجال

[العلاقة بين زوجين]

[٢٨٤] تشاجر موظفٌ مع زوجته قبل أنْ ينام فكتب على ورقة "أيقظيني الساعة الخامسة صباحاً "ووضعها جانب السرير. وعندما استيقظ في الصباح ونظر إلى ساعته وجد أنها تشير إلى الساعة العاشرة ووجد ورقة صغيرة إلى جانب ورقته مكتوب عليها "استيقظْ الآن الساعة الخامسة".

☆☆☆

[هل رأيتي صياداً يُطعم السمكةَ بعد صيدها؟]

[٢٨٥] الزوجة تقول لزوجها: كنتَ أيام الخطوبة تشتري لي كُلَّ ما أتمناه من الهدايا الجميلة والآن لم تعد تأتيني بشيء. الزوج: خلاص، لقد تزوجنا يا حبيبتي .. هل رأيتي صيَّاداً يُطعِم السمكةَ بعد صيدها؟.

☆☆☆

[حلم زوجة]

[٢٨٦] الزوجة تقول لزوجها :حلمتُ البارحة أنك اشتريتَ لي ساعة ذهبية جميلة. فردَّ الزوجُ: حسناً، إلبسها في الحلم الثاني.

☆☆☆

[الفأر وحُبُّ الوطن]

[٢٨٧] خاصمتْ امرأَةٌ زوجَها في تضييقه عليها وعلى نفسه، فقالت: والله ما يقيمُ الفأْر في بيتك إلاّ لِحُبّ الوطن، وإلاّ فهو يسترزقُ من بيوت الجيران.

☆☆☆

[نحنا بلبنان شو متأخرين!]

[٢٨٨] سيّدة مجتمع لبنانية قرأتْ في إحدى المجلات أنه جرى استفتاء في أميركا حول الزوجات اللواتي يضربن أزواجَهن، فتبيّن أنهن ٨ ملايين. وهنا شهقت السيّدة المخملية وقالت: يا لطيف نحنا بلبنان شو متأخرين!

☆☆☆

[القاضي والمرأة]

[٢٨٩] أحد الرجال كانت له علاقة مع صبية. حاول معاشرتها، فما قبلتْ. ثم وعدها بالزواج، وبحجّة أنه سيعقد قرانها في موعد قريب، استطاع أنْ يجامعها. وجاء الموعد ولم ينجز الرجلُ وعدَه، وصار يماطل إلى أنْ قطعت البنتُ أملَها، فاشتكت عليه في المحكمة. هناك سأله القاضي: هل تعرف هذه المرأة؟ قال الرجل: لا معرفة لي بها، يا سيّدي القاضي. فسألها القاضي: هل أنت متأكدة أنَّ هذا هو الرجل؟ فقالت له: أشحاري، يا سيدي القاضي، واحدٌ ينكحك، ألا تعرفه؟!

☆☆☆

[أعطني كيلو زباب]

[٢٩٠] أرادت إحداهن أنْ تشتري زبيباً، ولكنها خجلت أنْ تلفظ هذه الكلمة أمام البائع. واحتارت ماذا تقول، وفي النهاية سمعت نفسها تقول للبائع: أعطني كيلو زباب[٦٤]!

☆☆☆

[سبب الطلاق]

[٢٩١] طلَّق رجلٌ زوجتَه بلا سبب. فقالت له معاتبةً: أبعدَ صحبة خمسين سنة تطلقني؟ فقال لها: أليس هذا سبباً كافياً لطلاقك؟.

☆☆☆

---

(٦٤) زَبَّاب: بائع الزَّبيب، ويطلق على حيوان من الثدييّات يشبه الفأر، له أنف طويل مدبّب وعينان وأذنان صغيرتان، يأكل الحشرات.

[أتحبُّ أنْ تموت امرأتك؟]

[٢٩٢] قيل لبعضهم: أتحبُّ أن تموت امرأتك؟ قال: لا، قيل: لم؟ قال: أخاف أنْ أموت من الفرح.

☆☆☆

[إذا عرف السبب]

[٢٩٣] منع رجلٌ زوجتَه مِن سماع الأغاني والموسيقا، ووقع بينهما شجارٌ بسبب ذلك. فسألتْه أمه يوماً: لماذا تمنع زوجتَك من سماع الموسيقا يا ولدي؟ أجابها: لقد علمتُ أنّ الموسيقا تُطيل الأعمار.

☆☆☆

[ثمرة الزواج]

[٢٩٤] تزوج أستاذُ الكيمياء بأستاذة الفيزياء، فأنجبا ولداً سمَّيَاه سامي أكسيد الكربون.

☆☆☆

[Something wrong]

[٢٩٥] تزوج صينيٌّ صينيةً، فأنجبتْ زوجته طفلاً زنجياً[٦٥] أصفر الشعر أزرق العينين، فسمَّيَاه Something wrong .

☆☆☆

[لماذا أراك حزيناً؟]

[٢٩٦] سأل رجلٌ صديقه: لماذا أراك حزيناً؟ أجاب: لقد أرادت حَماتي أنْ تنتحر بأنْ ترمي نفسها من الشــرفة. فقال الصــديق: عال، فلمَ حزنك إذاً؟ أجاب: لأنَّ المطافئ وصلتْ بسرعة وأنقذتْها.

☆☆☆

---

(٦٥) زَنجيّ:واحدَّ الزنج أو الزنوج، جيلٌ من السودان يتميز بالجلد الأسود،والشعر الجعد،والشفة الغليظة، والأنف الأفطس،يسكن حول خط الاستواء،وتمتدُّ بلادهم من المغرب إلى الحبشة،وبعض بلادهم على نيل مصر.

[يأخذ في الليل مَن دَنَا منه]

[٢٩٧] الزبير بن بكار قال: جاءتْ امرأةٌ إلى ابن الزبير تستعدي على زوجها وتزعم أنَّه يصيب جاريتَها؛ فأَمر به فأُحضر، فسأله عما ادَّعتْ فقال: هي سوداء وجاريتها سوداء، وفي بصري ضعفٌ، ويضرب الليل برواقه، فأنا آخذُ مَن دَنَا مِنّي.

☆☆☆

[خوف زوجة]

[٢٩٨] نزل موت بزوج امرأة فقيل لها: لو دخلتِ عليه وودعته، قالت: أخاف أنْ يعرفني ملك الموت!

☆☆☆

الباب الخامس عشر:

في ذكر نوادر وطرائف الصِبيان والغِلمان

الباب الخامس عشر:
في ذكر نوادر وطرائف الصِبيان والغِلْمان

[الصبي والمطر]

[٢٩٩] خرج صبيٌّ مِن بيت أمه في صَحو، وعاد في مطر شديد، فقالت له أمُّه: فَديتُك ابني هذا المطرُ كلُّه على رأسك يجيء. قال: لا يا أمِّي. كان أكثُره على الأرض، ولوكان كلُّه على رأسي لغَرقتُ.

☆☆☆

[فأسٌ غريبٌ]

[٣٠٠] جاء صبيٌّ إلى أبيه، فقال: يا أبَه: قد وجدتُ فأْسًا قال: هاته – يا بُني. قال: ليس في رأسه حديدٌ. قال: يا مشؤوم! فقل: وجدتُ وتدًا.

☆☆☆

[الصبي والقِرْبة]

[٣٠١] قال الأصمعي: بينا أنا في بعض البوادي، إذا أنا بصبي معه قِرْبة قد غلبته، فيها ماء، وهو ينادي: يا أبتِ، أدركْ فاها، غلبني فوها، لا طاقة لي بفيها.

قال: واللهِ لقد جمع العربية في ثلاث!

☆☆☆

[المعلم والمعتز]

[٣٠٢] قال بعض المعلمين: حضرت لتعليم المعتز وهو صغير، فقلت له: بأي شيء نبدأ اليوم؟ قال: بالانصراف!

☆☆☆

[بكم اشتريتَ هذا القوس؟]

[٣٠٣] صاح صبيٌّ بشيخ أحدب(مقوس الظهر): بكم اشتريتَ هذا القوس يا عماه؟ فقال: إنْ عِشْتَ أُعطيتها بغير ثمن!

☆☆☆

[ما أراكَ تُفْلح أبداً]

[٣٠٤] قال رجلٌ لابنــــه: ما أراكَ تُفْلح أبداً. فقـال الابنُ: إلاَّ أنْ يرزقني اللهُ مؤدِّباً غيرَك.

☆☆☆

[غلامٌ ذكيٌّ]

[٣٠٥] عَرْبَدَ[٦٦] غلامٌ على قومٍ، فأراد عمُّه أنْ يُعاقِبه، ويُؤدِّبَه، فقال له: يا عمّ: إني قد أسأتُ، وليسَ معي عقْلي، فلا تسيء بي ومعَك عقلُك.

☆☆☆

[هو بالبيتِ يَكْذبُ على الله]

[٣٠٦] نظر دَمِيمٌ يوماً في المِرآة، وكان دَميماً، فقال: الحمدُ لله، خلقَني فأحْسنَ خلْقِي وصوَّرني فأحْسنَ صورتي، وابنٌ له صغيرٌ، يسمع كلامَه. فلمَّا خرجَ سألهُ رجلٌ – كان بالباب – عنْ أبيه فقال: هو بالبيتِ يَكْذبُ على اللهِ.

☆☆☆

[إنه جرسون في مَقْهى]

[٣٠٧] اجتمع بعض الصبية المصريين، وأخذ كل واحد يصف أباه بالعظمة. فقال أحدهم. أبي دائماً يُصَفِّق له الناسُ، فقيل له: لماذا؟ أهو ملك قال: لا. قيل له: أهو وزير؟ قال: لا. قيل له: أهو شهير؟ قال: لا. فردَّ أحدهم بقوله: إنه إذاً (جرسون) في مَقْهى.

☆☆☆

---

(٦٦) العربدة: سوء الخلق.

[مولى القوم منهم]

[٣٠٨] قال رجلٌ لغلامه: يا فاجر! فقال: مولى القوم منهم.

☆☆☆

[وددتُ أن لي ابناً مثلك]

[٣٠٩] قال أبو العيناء: أخجلني ابن صغيرٌ لعبد الرحمن ابن خاقان، قلتُ له: وددتُ أن لي ابناً مثلك، فقال: هذا بيدك، قلتُ: كيف ذلك؟ قال: تحمل أبي على امرأتك فتلد لك ابناً مثلي.

☆☆☆

[بشر الحافي والبنت]

[٣١٠] قال بشرٌ الحافي: أتيتَ باب المعافى بن عمران، فدققت البابَ، فقيل لي: من؟ فقلت: بشرٌ الحافيٌ؛ فقالت لي بنية من داخل الدار: لو اشتريتَ نعلاً بدانقين ذهب عنك اسم الحافي.

☆☆☆

[أيسرُّك أن تكون أحمقاً؟]

[٣١١] قال الأصمعي: وقلت لغلامٍ حدثٍ من أولاد العرب: أيسرُّك أنْ يكون لك مئة ألف درهم وأنّك أحمقٌ؟ قال: لا، واللهِ؛ قلت: لمَ؟ قال: أخاف أنْ يجني عليَّ حُمقي جنايةً تذهب مالي وتبقي عليَّ حمقي.

☆☆☆

[أتهلكنا بما فعل السفهاء منا؟]

[٣١٢] ذبح رجلٌ بخيلٌ دجاجةً، فدعاه صديقٌ له، فأمر بالدّجاجة فرُفِعَتْ، وبات عند صديقه، فلمّا جاء دعا بالدّجاجة، فإذا هي مَنْزُوعَةُ الفَخِذِ، فقال: من هذا الذي تَعَاطَى فعَقَرَ؟ فامتنعوا أنْ يخبروه، فقال لقهرمانه[٦٧]: اقْطَعْ خُبزَهم ونفقاتِهم؛ فوثب غُلَيْمٌ له صغير، وقال: ﴿أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا﴾ [الأعراف: ١٥٥] فردّ عليهم خبزهم.

(٦٧) القهرمان: الوكيل، وأمين السر أوالمستودع.

☆☆☆

[الصبيُّ والطعام الحارُّ]

[٣١٣] قعد صبيٌّ مع قومٍ يأكلون، فجعل يبكي، فقالوا: ما لك؟ قال: الطعام حارٌّ، قالوا: فدعْه حتى يبرد، فقال: أنتم ما تدعونه.

☆☆☆

[ردُّ الفرزدق على سُؤال الأخطل]

[٣١٤] مرَّ الأخطل بالفرزدق وهو صبي، فقال: أيسرُّك أن أكون أباك؟ قال الفرزدق: لا، ولكن يَسرُّني أنْ تكون أمي، ليأكل أبي مِن أطايبك.

☆☆☆

[فين العيب؟]

[٣١٥] قال الطفل لأبيه: بابا أخي سمير قال لي: ملعون أبوك، أليس عيباً يا أبي أنْ يشتمك؟ ضحك الأب وقال لابنه: هذه ليرة[٦٨] وسَامِحْهُ، هو أخوك. فقال الابن: لن أسامحه أبداً، يلعن أبوه ابن ستين كلب.

☆☆☆

[سبب الصفر في الامتحان]

[٣١٦] قدم الوالدُ إلى المدرسة لِيرَى سبب الصفر الذي أخذه ابنه في الجغرافية. فقال له المعلم: لأنَّ ابنك غشَّ ونقلَ مِن زميله. انظرْ الورقتين: سألتُ الطلاب: ما هو أعلى جبل في بلاد الشام؟ فأجاب الاثنان: جبال لبنان. فقال الوالد: وهل تريد أنْ يقول جبلاً غيره حتى لا تتهمه بالغشّ؟ فقال المعلم: فاقرأ السؤالَ الثاني: كم يبلغ ارتفاع الجبل؟ زميله قال: لستُ أدري، وهو أجاب: أنا أيضاً لستُ أدري.

☆☆☆

---

(٦٨) ليرة، الجمع لِيرَات: عُمْلة نقديّة مُستعملة في بعض الدول مثل: سوريا ولبنان وإيطاليا، ويختلف سعرها بحسب البلد.

[سؤالٌ مُحرجٌ]

[٣١٧] كان الولد يضرب هِرَّةَ المنزل كثيراً، فقال له أبوه: إذا ضربتَ الهرةَ على رأسها ضربتُك على رأسك، وإذا ضربتَ على رِجلها ضربتُك على رِجلك. فقال الولد: وإذا شددتُها من ذيلها؟.

☆☆☆

الباب السادس عشر:

في ذكر نوادر وطرائف

اللاطة والرثاة والسكارى

الباب السادس عشر:
في ذكر نوادر وطرائف اللاطة والزُّناة والسُّكارى

[يكرهُ أنْ ينتقض وُضوئه]

[٣١٨] قال بعضهم: سمعتُ شيخاً قد خرف بعد شطارة يقول: نكتُ غلاماً في دهليزي أمس فأَردتُ أنْ أدخُل عليه، فقال لي: لا تفعلْ، فإني مسحتُ على خُفِّي، وأكرهُ أنْ ينتقض وُضوئي، فقلتُ: أنَّ نيك الغِلمان بين الفخذين لا ينقضُ وُضُوءَهم.

☆☆☆

[لِمَ لا تُحَصِّن نفْسَك؟]

[٣١٩] وُجِدَ شيخ مع صبيٍّ خلْفَ كَرَب فقالوا له: يا شيخ! أما تَسْتحي وأنت رجلٌ عاقل؟ لمَ لا تحصِّن نفْسَك؟ فأَخرج مِن فيهِ قطعةً فيها قيراطٌ، وقال: واللهِ ما أملكُ غيرها، وقد رضي بها هذا الصبيُّ. فهل فيكم مَن يزوُّجُني بها حتى أتحصَّن؟.

☆☆☆

[لمَ دخلتَ البيت؟]

[٣٢٠] قال بعضهم: نزل بي ضيفٌ فنوَّمتُه في الدار، فوجدتُه في بعض الليل معي على السَّرير في البيت ينيكني[٦٩]، فقلتُ: ويْحك! لمَ دخلتَ البيت؟ قال: وجدت البرْدَ. قلتُ: فلِمَ صعدتَ السريرَ؟ قال: من البراغيثِ. قلتُ: فلمَ تنيكني؟ قال: ليس هذا موضع المسأَلة.

☆☆☆

(٦٩) النَّيْكُ: هو الجماع بلهجة العامية.

[قام مِن شدة الغَضَب]

[٣٢١] دخل بعضهم الحمَّامَ فرأى فيه غلاماً صبيحاً، فأَرادَه على نفْسه، فامتنع، فكابر، وأخذه وأفْلت الغلامُ، وصاحَ، فدخل القيِّم وجماعة معه فقالوا للرجل، ألا تستحي سوْءة لك؟ قال: قلتُ له: صُبَّ الماءَ عليَّ فامتنع. قالوا: فما بالُ أيرك قائمًا؟ قال: قام مِن شدة الغَضَب.

☆☆☆

[أرادَ أنْ يُجرِّبه]

[٣٢٢] قال بعضُهم: دخلتُ إلى رجل مِن كبار الناس ببغداد فُجاءَةً، وإذا غلامٌ له فوْقَه. فلمَا رآني استَحْيا وقال: زعمَ هذا الغلامُ أنه احتلَم البارحةَ، فأردتُ أنْ أُجرِّبه.

☆☆☆

[العزلُ مَكْروهٌ]

[٣٢٣] أُتِيُ نوفلُ بابن أخيه وقد أحبلَ جاريةً لغيره فقال: يا عدوَّ الله، هلاَّ إذا ابتليتَ بالفاحشةِ عَزَلْتَ. قال: بغلني أنَّ العزلَ مَكْروهٌ. قال: أفما بلغكَ أنَّ الزِّنَا حرامٌ.

☆☆☆

[مَن يُعطيني سريرَه؟]

[٣٢٤] وُجِدَ شيخٌ مع زنجيَّة في ليلة الجمعةِ في مَسجدٍ، وقد نَوَّمَها على الجِنازة. فقيل له: قَبَّحك الله يا شيخُ. فقال: إذا كنتُ أشتهي وأنا شيخٌ لا ينفعني شبابُكم، قالوا: فزنجيَّةٌ: قال: مَنْ يُزوِّجني منكم بعربيّةٍ؟ قالوا: ففي المسجد! قال: مَن يُفرِّغُ لي بيته منكم ساعةً؟ قالوا: فعلى جِنازةٍ! قال: مَن يُعطِيني سريرَه. قالوا: فليلةُ جُمُعَةٍ قال: إنْ شئتُمْ جئتكُم ليلةَ السَّبتِ فضحكوا منه وخلّوه.

☆☆☆

[سكرانُ في كَنِيفٍ]

[٣٢٥] سَقَط سكرانُ في كَنِيفٍ قد امتلأ، فجعل يقول: يا أصحابي ما للقعودِ ها هنا مَعْنى.

☆☆☆

[وقتٌ لا يكاد يجِدُ فيه نَفْسه]

[٣٢٦] قال رجلٌ لبعضِ أصحابِ النَّبيذ: وجَّهْتُ إليك رسولاً عشيةَ أمسِ، فلمْ يجِدْكَ. قال: ذاك وقتٌ لا أكاد أجِدُ فيه نَفْسي.

☆☆☆

[بارك اللهُ عليك]

[٣٢٧] خرج بعضُ السُّكارَى من مَجلسٍ ومَشَى في طريق فسقَط وتَبَوَّع وجاءَ كلبٌ يلحسُ فَمَهُ وشَفَتَيْهِ والسَّكْرانُ يقول: خَدمَكَ بَنُوك وبَنُو بنيك فلا عَدِمُوك!. ثم رفع الكلبُ رِجلَه وبال على وَجْهِهِ فجعل يقولُ: وماءٌ حارٌ يا سيدي! بارك اللهُ عليك.

☆☆☆

[حيلة السَّكران]

[٣٢٨] شربَ داودُ المُصَابُ مع قوم في شهر رمضانَ ليلاً، وقالوا له في وجه السحر: قُمْ فانظر هل تسمع أذاناً؟ فأَبطأَ عنهم ساعةً ثم رجعَ فقال: اشربوا فإني لمْ أَسمعْ الأذانَ سوى من مكانٍ بعيد.

☆☆☆

[ما بالُ الكَلْب إذا بالَ يرفعُ رِجْلَهُ؟]

[٣٢٩] قيل لبعضهم: ما بالُ الكَلْب إذا بالَ يرفعُ رِجْلَهُ؟ قال: يخافُ أنْ تَتلَوثَ دُرَّاعَتَهُ. قيل: وللكلب دُرَّاعةٌ؟ قال: هو يَتَوهَّم أنه بدُرَّاعَة[٧٠].

☆☆☆

[الحَشَّاش والشرطة]

[٣٣٠] بينما كان حشَّاشان في مقبرة يُحَشِّشَان داهمتهما الشرطةُ، فهرب أحدهما وأمسكوا بالآخر، فقال لهم: واللهِ أنا ميت، خرجتُ من القبر أبولُ وأرجعُ.

☆☆☆

---

(٧٠) الدراعة: جبة مفتوحة من الأمام تصنع من الصوف.

[سؤال في محله]

[٣٣١] مُحَشِّشٌ سأَل محششاً: أترى عيني حمراء؟ فقال صديقه: نعم أراها حمراء. فسأله الأول: أترى أنها تؤلمني؟.

☆☆☆

[لِمَ لمْ تتحرك؟]

[٣٣٢] سأل الشرطيُّ سائقَ السيارة السكران: كيف صدمتَ الرجلَ؟ فقال له: يا سيّدي زمرتُ كثيراً، لكنه لم يتحرك مِن مكانه. فسأل الشرطيُّ المصدومَ: هل صحيح ما يقوله الرجل؟ ولماذا لمْ تتحرك؟ فقال: يا سيّدي كنتُ واقفاً داخل دكاني، فأين أذهبُ؟.

☆☆☆

الباب السابع عشر:

في ذكر نوادر وطرائف

الشُّؤّالِ واللُّصُوص

الباب السابع عشر:
في ذكر نوادر وطرائف السُّؤَّالِ واللُّصُوص

[أيُّ مأْتم أعظمُ مِن مأْتمكُم؟]

[٣٣٣] وقفَ سائلٌ على باب دارٍ فقال: تصدَّقوا عليَّ. فقالتْ جاريةٌ من الدار: ماعِندنَا شيءٌ نعطيكَ، وسِتِّي في المأْتم. فقال السائلُ. أيُّ مأْتم أعظمُ مِن مأْتِمكُم إذا لمْ يكن عِندكُم شيء؟؟.

☆☆☆

[أوسِعُوا عليَّ فإنّي في ضِيقٍ]

[٣٣٤] وقفَ آخر ببابٍ فقال: أوسِعُوا عليَّ مما رَزَقكُم اللهُ فإنّي في ضِيقٍ. فقالَ صاحبُ الدار: إنْ كنتَ في الدهليز في ضيق فادْخلِ الدار فإنه أوسعُ لك فقال السائلُ: إنَّما قلتُ: تأْمر لي بشيءٍ. قالَ: قد أمرتُكَ أنْ تشتريَ لابني قَلنسوةً.

☆☆☆

[هذا الدَّواءُ لأَيّ شيءٍ ينْفعُني؟]

[٣٣٥] وقف سائلٌ بباب(المافروخى) عاملِ الأَهواز، وسأَل فأَعطَوْه لقمةً مِنْ خُبز، فسكتَ ساعةً، ولمْ يبرحْ. ثم صاحَ، وقالَ: هذا الدَّواءُ لأَيّ شيءٍ ينْفعُني؟ وكيف آخذُه؟.

☆☆☆

[رحم الله مَن تمَّمها لُقمةً]

[٣٣٦] أُعِطيَ سائلٌ كسرة صغيرة. فقال: رحم الله مَن تمَّمها لُقمةً.

☆☆☆

[سَلُوا معي]

[٣٣٧] وقف سائلٌ على باب قوم فقال: تصدَّقوا عليَّ فإنّي جائع، قالوا: لم نَخْبز بعدُ، قال: فكفّ سَوِيق؟ قالوا: ما اشترينا بعدُ. قال: فشربة ماء فإني عطشانُ، قالوا: ما أتانا السقَّاء بعدُ. قال: فيسيرُ دُهْن أضعُه على رأسي. قالوا: ومِن أين لنا الدهنُ؟ قال: يا أولادَ الزِّنى، فمَا قعودُكُم ها هُنا؟ قومُوا وسلُوا معي.

☆☆☆

[السائل والمسئول]

[٣٣٨] وقفَ آخر بباب دارٍ، فسأَل، فقال صاحبُ الدار: أغناكَ اللهُ، فليس صبيانُنا ها هنا. قال: إنما طلبتُ كسرةً، لمْ أطلُب الجماعَ.

☆☆☆

[أين كان هذا يا سيّدي؟]

[٣٣٩] وقفَ سائلٌ على إنسان - وهو مقبلٌ على صديق له يحدثُه، ويتغافلُ عن السائل - ثم قال له بعْدَ ساعة طويلة: صنع اللهُ لك. فقال له السائل: أين كان هذا يا سيّدي إلى هذا الوقت؟ كان في الصُّنْدوق؟.

☆☆☆

[ما تصنع هنا؟]

[٣٤٠] رُئِيَ فقيرٌ في قريةٍ، فقيل: ما تصنع هنا؟ قال: ما صنع موسى والخضر. يعني قوله:﴿اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا﴾ [الكهف: ٧٧].

☆☆☆

[السارق الذكي]

[٣٤١] نام رجلٌ في مسجد وتحت رأْسه كيسٌ فيه أَلفٌ وخمس مئة دينار؛ قال: فما شعرتُ إلاَّ بإنسان قد جذبه من تحت رأْسي، فانتبهتُ فزعاً، فإذا شابٌّ قد أَخذ الكيسَ ومَرَّ يَعْدُو، فقمتُ لأَعْدُو خلفه، فإذا رِجْلي مشدودةٌ بخيطِ قُنَّبٍ في وتدٍ مضروب في آخر المسجد فإلى أني أتخلّص غاب الرجل عن عيني.

☆☆☆

[السارق الكاتب]

[٣٤٢] دخل لِصٌّ دار قوم، فلمْ يجدْ ما يسرقُ غيرَ دواة مكسورة، فكتب على الحائط: عَزَّ عليّ فقرُكم وغناي.

☆☆☆

[أنا أعلمُ، أنا أعلمُ]

[٣٤٣] ذهبْت ثياب رجل في الحمّام، فجعل يقول :أنا أعلم، أنا أعلم، واللصُّ يسمعه؛ ففزع وظنَّ أنه قد فطن به؛ فردَّها .وقال له :إني سمعتك تقول :أنا أعلم، فما الذي تعلم؟ قال: أعلم أنه إنْ عدمتُ ثيابي متُّ من البردِ.

☆☆☆

[حيلةُ لِصٍّ]

[٣٤٤] عاد الرجل من عمله فأخبرته زوجته: إنَّ شخصاً مِن أصحابك ترك لك بطاقتي سينما، وقال: سيَراك هناك. ذهب الزوجان إلى السينما، وحينما عادا وجدا المنزل مسروقاً.

☆☆☆

الباب الثامن عشر:
في ذكر نوادر وطرائف المجانين وعقلائهم

الباب الثامن عشر:
في ذكر نوادر وطرائف المجَانِيْن وعُقَلائِهم

[العاقل بين المجانين]

[٣٤٥] أدخل طبيبٌ ثلاثةَ مجانين غرفةً ليس لها أبواب ولا شبابيك ليختبر قواهَم العقلية، فرسم على الحائط باباً وخاطبهم قائلاً: الذي يفتح الباب أولاً له جائزة.

فقام اثنان منهم يحاولان فتحَ الباب والثالث ينظر إليهم ويضحك، فسأله الطبيب عما يضحكه؟ فقال: المجانين يريدون فتحَ الباب والمفتاح معي.

☆☆☆

[اسمٌ مختصرٌ]

[٣٤٦] ولد لبعض المجانين ولدٌ فقيل له سمّه اسما مختصرا، فأطرق ساعة ثم قال أسميه عبد (ربِّ السماواتِ والأرضِ وما بينهما العزيز الغفَّار).

☆☆☆

[لِمَ رميتَ هذا؟]

[٣٤٧] رمىَ بُهلول(٧١) رجلاً فشجَّه(٧٢)؛ فقُدِّم إلى الوالي، فقال له: لِمَ رميتَ هذا؟ قال: ما رميته ولكنَّه دخل تحت رميتي.

☆☆☆

(٧١) هو بهلول بن عمرو الصيرفي، الكوفي المجنون، استقدمه الرشيد وغيره ليسمع نوادره، توفي سنة ١٩٠هـ.(جامع نوادر وأساطير وأمثال العرب ص٨٤).

(٧٢) شَجَّهُ: شَقَّ جِلدَ رأْسِه أو وَجْهِهِ.

[شرطُ بهلول]

[٣٤٨] قال عليُّ بن الحسين الرَّازي: مرَّ بهلول بقومٍ في أصل شجرةٍ، فقالوا: يا بهلول! تصعد هذه الشجرة وتأخذ عشرة دراهم؟ فقال: نعم؛ فأعطوه عشرةَ دراهم، فجعلها في كمّه، ثمّ التفت إليهم، فقال: هاتوا سُلَّماً؛ فقالوا: لم يكن هذا في شرطنا! قال: كان في شرطي.

☆☆☆

[هذا عَمَلُ اللُّصُوص]

[٣٤٩] مَرَّ بهلول بِسُوَيْقِ البَزَّازِينَ، فرأى قوماً مجتمعين على باب دكّانٍ قد نُقِبَ، فنظر فيه، وقال: ما تعلمون مَن عَمَلَ هذا؟ قالوا: لا، قال: فأنا أعلمُ. فقالوا: هذا مجنونٌ، يَراهم بالليل ولا يَتَحَاشُونَهُ، فالْطِفُوا به لعلَّه يخبركم؛ فقالوا: خَبِّرنا؛ قال: أنا جائع؛ فجاؤه بطعام سَنِيٍّ وحَلْواء، فلمّا شبع، قام، فنظر في النَّقْب، وقال: هذا عَمَلُ اللُّصُوص.

☆☆☆

[بهلول والتَّرِكَةُ]

[٣٥٠] سُئِلَ بُهْلُولُ عن رجلٍ مات وخلَّف ابناً وبنتاً وزوجةً، ولمْ يترك شيئاً؛ فقال: للابن اليُتْمُ، وللبنت الثُّكْلُ، وللزوجة خَرابُ البيتِ، وما بقي للعَصَبَةِ(٧٣).

☆☆☆

[بهلول والخبيص]

[٣٥١] قال إبراهيم الشيباني: مررتُ ببهلول المجنون وهو يأكلُ خبيصاً(٧٤)؛ فقلتُ: أطعِمني. قال: ليس هو لي، إنما هو لعاتكة بنت الخليفة، بَعَثَتْه إليَّ لآكله لها.

☆☆☆

---

(٧٣) العَصَبَةُ في الفرائض: من ليست له فريضة مُسَمَّاةٌ في الميراث، وإنَّما يأُخذ ما أَبقى ذوو الفُروض. والتَّرِكة التِّرْكَة: ما يتركه الميتُ من مال.

(٧٤) الخبِيصُ: الحلْواء المخْبُوصة من التمر والسَّمن. والجمع: أخبصة.

[يُكْرِمُ ما أكرمَ اللهُ]

[٣٥٢] كان هبنَّقة[٧٥] يحسن مِن إبله إلى السِّمان ويُسِيئ إلى المهازيل، فسُئِل عن ذلك فقال إنما أُكرِمُ ما أكرمَ اللهُ، وأُهينُ ما أهانَ اللهُ.

☆☆☆

[هل تعرفُني؟]

[٣٥٣] وقف رجلٌ على بُهلول، فقال له: تعرفُني؟ فقال بُهلول: إيْ واللهِ، وأنْسِبُك نسبة الكمأَة[٧٦]، لا أَصلٌ ثابتٌ، ولا فرعٌ نابِتٌ.

☆☆☆

[دَندانَ المجنون والقاضِي]

[٣٥٤] جاءت امرأةُ دَندانَ المجنونِ إلى القاضِي؛ فقالت: أصلحك الله، إنه يُجيعُني ويضربِني! قال القاضي. ما تقول؟. قال دندانُ: أَما الضربُ فنَعَم، وأما الجوعُ فهي طالقٌ ثلاثاً إنْ لمْ تجيء معي إلى منزلي مع أصحابك أيها القاضي. فقال لأصحابه: قومُوا بنا لا يَحْنَثْ. فقام القاضي، وذهب معه، فلما دخل جاءَ به إلى مَزْبلة فيها رَجيعٌ عظيم، فقال: أصلحَك الله. هذا يخرجُ مِنْ بطن جائعٍ؟. قال: أخزاكَ الله، فإنك أحمقٌ. قال: أحمقُ مني مَنْ أطاع المجانينَ.

☆☆☆

[شهادة مجنون]

[٣٥٥] قال أبو الحسن: شهد مجنونٌ على امرأةٍ ورجلٍ بالزِّناءِ فقال الحاكم: تشهدُ أنَّكَ رأيتَه يُدخِله ويُخرجِه؟ قال: والله أنْ لو كنتُ جِلدةَ استِها لما شَهِدتُ بهذا.

☆☆☆

---

(٧٥) من الحمقى، واسمه يزيد بن ثَرْوَان ويُقال ابن مروان، أحد بني قيس بن ثعلبة.(جامع نوادر وأساطير وأمثال العرب، ص٢٠٠).

(٧٦) كَمء، الجمع أَكْمُؤ و كَمْأَة: نبات يوجد في الربيع تحت الأرض، وهو مستدير كالقلقاس لا ساق له ولا عرق، لونه يميل إلى الغُبْرة.

[ما هذه اللِّحية؟]

[٣٥٦] قال رجل لبعض مجانين الكوفة: ما هذه اللِّحية؟ - وكانت كبيرةً - فقال: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً﴾[الأعراف:٥٨].

☆☆☆

[أَيسرُّك أَنْ أكون مكان بنتك؟]

[٣٥٧] وُلِدَ لبعض أُمراءِ الكوفة بنت، فساءَه ذلك وامتنع عن الطعام، فدخل عليه بهلولٌ فقال: ما هذا الحزن؟ أجزِعْتَ لِخلقٍ سويٍّ وهبهُ ربُّ العالمين؟ أَيسرُّك أَن مكانها أَبناء مثلي؟ فسُرِّي عنه.

☆☆☆

[ما أَدخلكَ داري؟]

[٣٥٨] فرَّ يوماً بهلولُ من الصبيان، فالتجأَ إلى دارٍ، فوجد بابَها مفتوحاً، فدخلها وصاحبُ الدار قائم، له ضفيرتان، فصاح: ما أدخلك داري؟ فقال: ﴿يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الكهف: ٩٤].

☆☆☆

[المتنبّئ والمجنون]

[٣٥٩] ادَّعى رجلٌ النبوَّةَ، وزعم أَنَّهُ نوح، فصُلِب فمرَّ به مجنونٌ، فقال: يا نوح! لمْ تحصل من سفينتك إلاّ على الدَّقَل(٧٧).

☆☆☆

[مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ]

[٣٦٠] مَرَّ بهلول في السوق وهو يأكل، فاستقبله بعضُ الناس، فقال له: يا بهلول، تأكل في السُّوق؟! فقال: قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: ((مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ)) وأنا لَحِقَني الجوعُ في السُّوق، وفي كفِّي رغيفٌ، فكرهتُ أَنْ أَمطلَ نَفسي.

☆☆☆

(٧٧) الدقل: سهم السفينة.

[في كم يومٍ خَلَقَ اللهُ السمواتِ والأرضَ؟]

[٣٦١] خطبَ وكيع بن أبي سود وهو والي خراسان، فقال في خطبته: إنَّ الله خلقَ السمواتِ والأرضَ في ستة أشهر! فقالوا له: بل في ستة أيام! فقال: واللهِ لقد قُلْتُها وأنا أسْتَقِلُّها.

☆☆☆

[أناأُضَحِّي عندكم!]

[٣٦٢] بكىَ حول ابن سنان أولادُه وأهلُه حين ودَّعوه وهو يريد مكةَ حاجاً؛ فقال: لا تبكوا، فإنِّي أرجُو أنْ أُضَحِّيَ عندكم!

☆☆☆

[استدلال أبي عبد الملك عناق]

[٣٦٣] قيل لأبي عبد الملك عناق: بأيّ شيء تزعمون أنَّ أبا علي الأسواري أفضلُ مِن سلام أبي المنذر؟ قال: لأنَّه لمَّا مات سلام أبو المنذر مشى أبو عليٌّ في جنازته، فلمَّا مات أبو عليٌّ لمْ يمش في جنازته!

☆☆☆

الباب التاسع عشر:

في ذكر نوادر وطرائف الحَمْقَى والمُغَفَّلِين من القُضَاة والأُمراء والوُلاة

الباب التاسع عشر:
في ذكر نوادر وطرائف الحَمْقَى والمُغَفَّلِين من القُضَاة والأُمراء والوُلاة

[القاضِي لا يحفظ السَّلامَ]

[٣٦٤] شُوْهِدَ مؤذِّنٌ يُؤذِّنُ مِن رُقعة فقيل له: ما تحفَظُ الأذانَ فقال: سلُوا القاضيَ. فأتوه وقالوا السَّلام عليكم. فاخرجَ دفتراً وقال وعليكم السَّلام. فعذروا المؤذِّنَ.

☆☆☆

[القاضي وتأويل الواقعة]

[٣٦٥] حُكِيَ أنّ تاجرا عبر إلى حمص فسمع مؤذناً يقول: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأهل حمص يشهدون أنّ محمّدا رسول الله. فقال التاجر: والله لأمضينّ إلى الخطيب وأسأله! فجاء إليه فوجده قد أقام الصلاة وهو يصّلي على فرد رِجل، والأخرى ملوّثة بالعذرة فمضى إلى المحتسب ليخبره، فسأله عنه، فقيل له: إنه في الجامع الفلانيّ يبيع الخمر، فتو جّه إليه فوجده، وبين يديه جرة مملوءة بالخمر، وفي حجره مصحف وهو يحلف للنّاس بحق المصحف أنه خمر صرف ليس فيه ماء، وقد ازدحمت الناس عليه وهو يبيع، قال: والله لأمضينّ إلى القاضي وأخبره! فجاء إلى القاضي ودفع الباب فانفتح، فوجد القاضي ملقى على وجهه وغلام يفعل به، فقال التاجر: قلب الله بحمص! فقال له القاضي: لِمَ تقول هذا؟ فأخبره بجميع ما رأى: فقال يا جاهل: أمّا المؤّذن، فإنّ مؤذّننا مريض فاستأجرنا يهوديّا يؤذّن لنا فهو يقول ما سمعت، وأمّا الخطيب فإنهم لمّا أقاموا الصلاة خرج مسرعا فتلوّثت رِجله بالعذرة، وضاق الوقت فأخرجها من الصلاة واعتمد

على رجله الأخرى، ولمّا فرغ غسلها، وأمّا المحتسب فإنّ ذلك الجامع ليس له وقف إلاّ كرم عنب، وعنبه ما يؤكل فهو يعصره خمرا ويبيعه ويحلف عليه ويصرف ثمنه في مصالح الجامع، وأمّا أنا، فإن هذا الغلام مات أبوه وخلّف مالاً كثيراً وهو تحت الحجر، وقد كبر وجاء جماعة شهدوا عندي ببلوغه، وأنا أمتحنه! فخرج التاجر منها، حلف ألاّ يعود إليها.

☆☆☆

[حُكْمٌ نادرٌ]

[٣٦٦] قيل إنَّ جندياً نزل في مركب، وكان به فلاح وزوجته وهي حاملٌ في سبعة أشهر. فصدمها الجنديُّ وأسقطَ حملَها فأخذ زوجُها بتلابيبه وقاده إلى قره قوش، فقضى على الجندي أنْ يأخذ الزوجة ويُطعمها ويكسوها ولا يعيدها إلى زوجها إلاّ وهي حاملٌ في سبعة أشهر!

☆☆☆

[قاضٍ عزل نفسَه]

[٣٦٧] عن عبد الرحمن بن مسهر قال: ولَّاني القاضي أبو يوسف القضاءَ بجبل. وبلغني أنَّ الرشيد منحدر إلى البصرة فسألتُ أهلَ جبل أنْ يثنوا عليَّ فوعدوني أنْ يفعلوا ذلك وتفرقوا، فلمَّا آيسوني من أنفسهم سرحت لحيتي وخرجت فوقفت له، فوافى وأبو يوسف في الحراقة(٧٨)، فقلت: يا أمير المؤمنين نِعْمَ القاضي قاضي جبل، قد عدل بينا وفعل وصنع، وجعلت أثني على نفسي، فرآني أبو يوسف فطأطأ رأسه وضحك، فقال هارون(٧٩): مِمَّ تضحك؟ فقال: إنَّ المُثْنِي على نفسه هو القاضي. فضحك هارون حتى فحص برجليه وقال: هذا شيخ سخيف سفلة(٨٠) فاعزله، فعزلني.

☆☆☆

---

(٧٨) الخرافة: سفينة حربية.

(٧٩) هو هارون الرشيد.

(٨٠) رَجُلٌ سَخِيفٌ: تَافِهٌ، أَبْلَهُ، مَعْتُوهٌ، الجمع سُخفاء و سِخاف. والسِّفْلة من الناس: أراذلهم وغوغاؤهم.

[الأمير يتمنىَّ أن يصيره اللهُ حُوريةً في الجنة]

[٣٦٨] حكي أن عيسى بن علي وقيل ابن صالح كان من كبار المغّفلين، قال بعض أصحابه: أتاني رسوله باللّيل، فتوهّمت أنّ كتابا جاءه في فهم احتاج فيه إلى حضوري، فركبتُ إلى داره، فلمّا دخلت على البوّاب قلت: هل ورد كتاب من الخليفة، أو حدث أمر؟ قال: لا، فصرت إلى الموضع الذي هو فيه، فقال: أُدخلْ ليس عندي أحد، فدخلت فوجدته على فراشه فقال لي: اعلم أني سهرت الليلة مفكرا في أمري إلى ساعتي هذه، فقلت: وما الأمر أصلح الله الأمير؟ فقال: تمنيتُ أن يصيرني الله حورية في الجنة ويجعل زوجي يوسف الصديق، فطال في ذلك فكري فقلتُ: فهلاّ تمنّيتَ محمّدا - عليه السلام - أن يكون زوجك، فإنه سيّد الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - فقال: لا تظنّ أنيّ لمْ أفكر في هذا ولكني كرهت أن أغيظ عائشة - رضي الله عنها - فإنّ عندها غيرة.!

✰✰✰

[الأميرُ أخَرَّ الجمعةَ]

[٣٦٩] عن علي بن هشام أنه قال: كان للحجاج قاضٍ بالبصرة من أهل الشام يقال له أبو حمير، فحضرت الجمعةُ فمضى يريدها، فلقيه رجلٌ من العراق فقال له: يا أبا حمير فأين تذهب؟ قال: إلى الجمعة، فقال: ما بَلَغَكَ أنَّ الأمير قد أخرَّ الجمعةَ اليوم؟ فانصرف راجعاً إلى بيته، فلما كان من الغد قال له الحجاج: أين كنت يا أبا حمير لم تحضر معنا الجمعة؟ قال: لقيني بعض أهل العـــراق فأخبرني أنَّ الأمــير أخر الجمعة فانصرفت. فضحك الحجاج وقال: يا أبا حمير أما علمتَ أنَّ الجمعة لا تُؤخَّرُ.

✰✰✰

[الكاتب الأحمق]

[٣٧٠] عن الحسين بن السميدع الأنطاكي قال: كان عندنا بإنطاكية عاملٌ من حلب وكان له كاتب أحمق، فغرق في البحر (شلنديتان)[٨١] من مراكب المسلمين التي يقصد بها العدو، فكتب ذلك الكاتب عن صاحبه إلى العامل بحلب بخبر هما:

---

(٨١) شلنديتان: أي مركبان.

بسم الله الرحمن الرحيم، اعلم أيها الأمير أعزه الله تعالى أن شلنديتين أعني مركبين قد صفقا من جانب البحر أي غرقا من شدة أمواجه فهلك من فيهما أي تلفوا، قال: فكتب إليه أمير حلب:

بسم الله الرحمن الرحيم، ورد كتابك أي وصل وفهمناه أي قرأناه أدِّب كاتبَك أي اصفعْه واستبدلْ به أي اعزلْه فإنه مائق أي أحمق والسلام أي انقضى الكتاب.

☆☆☆

[أنتم مجانين]

[٣٧١] عن أبي علي النميري قال: تراءينا هلال شوال، فأتينا سوار[٨٢] بن عبد الله لنشهد عنده، فقال حاجبه: أنتم مجانين، الأمير لمْ يختضب بعد ولم يتهيأ، ولئن وقعت عينه عليكم ليضربنكم مائتين، انطلقوا، فانصرفنا وصام الناسُ يومَ الفطر.

☆☆ ☆

[لا تقبل شهادة الأحمق التقي]

[٣٧٢] عن أبي بكر النقاش قال: قيل لعبد الله بن مسعود القاضي: تجيز شهادةَ العفيف التقي الأحمق؟ قال: لا، وسأُرِيكم هذا، ادع يا غلام أبا الورد حاجبي- وكان أحمق- فلما أتاه قال: اخرج فانظر ما الريح، فخرج ثم رجع فقال: شمال يشوبها جنوب، فقال: كيف ترون؟ أترونى أجيز شهادةَ مثل هذا؟.

☆☆☆

[أَهْونُ مِن الضراط]

[٣٧٣] صعد بعض الولاة المنبرَ فخطب فقال: إنْ أكرمتموني أكرمتُكم وإنْ أهنتموني ليكونن أهون عليَّ مِن ضرطتي هذه، وضرط ضرطةً.

☆☆☆

(٨٢) سوار بن عبد الله: هو سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الملك بن قدامة، من بني العنبر من تميم، أبو عبد الله العنبري، قاض، له شعر رقيق وعلم بالفقه والحديث، من أهل البصرة.سكن بغداد وَوُلِّيَ بها قضاء الرصافة وكفّ بصره في أواخر أعوامه. وتوفي ببغداد سنة ٢٤٥هـ (أخبار الحمقى والمغفلين، ص١١٤).

[ضرب الخصمين لأن بينهما الظالم]

[٣٧٤] قال ابن خلف: واختصم رجلان إلى بعض الولاة فلمْ يحسن أنْ يقضي بينهما فضربهما وقال: الحمد لله الذي لمْ يفتني الظالم منهما.

☆☆☆

[صاحب مظالم قليل العقل]

[٣٧٥] قال أبو عثمان الجاحظ: كان فزارة صاحب مظالم البصرة وكان أطول خلق الله لحية وأقلهم عقلاً وهو الذي قال فيه الشاعر:

ومِـنَ المَـظَالِم أنْ تَكــو نَ عــلى المَـظَالِم يا فَـــزَارَهْ

أخذ الحجامُ يوماً من شَعره فلما فرغ دعا بمرآة فنظر فيها فقال للحجام: أما شعر رأسي فقد جوزت أخذه، ولكنك والله يا ابن الخبيثة سلخت على شاربي ووضع يديه عليه.

☆☆☆

[ما هذا الصياح؟]

[٣٧٦] سمع فزارة يوماً صياحاً فقال: ما هذا الصياح؟ فقالوا: قوم يتكلمون في القرآن. فقال: اللهمَّ أَرِحْنا من القرآن.

☆☆☆

[خطاب والي كورة]

[٣٧٧] وَلَّي المهلّبُ(٨٣) بعضَ الأعراب كورة بخراسان وعزل واليها فصعد المنبرَ وحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس اقصدوا لِماَ أمركم الله به، فإنه رغبكم في الآخرة الباقية وزهَّدكم في الدنيا الفانية، فرغبتم في هذه وزهدتم في تلك، فيوشك أنْ تفوتكم الفانية ولا تحصل لكم الباقية فتكونوا كما قال الله تعالى لا "لا مَاءَكِ أَبْقَيْتِ، وَلا حِرَكِ

---

(٨٣) المهلّب: هو المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق الأزدي العتكي، أبو سعيد: أمير، بطاش، جواد، قال فيه عبد الله بن الزبير: هذا سيّد أهل العراق. وَلَّاه عبد اللمك بن مران ولاية خراسان، فمات فيها سنة ٨٣هـ.

أَنَقَيْتِ"(٨٤) واعتبروا بالمغرور الذي عزل عنكم سعى وجمع فصار ذلك كله إليَّ على رغم أنفه وصار كما قال الله سبحانه وتعالى:

أبشري أمّ خَالدٍ ربّ ساعٍ لَقَاعدٍ

ثم نزل عن المنبر.

☆☆☆

[كاتبُ منصور بن النعمان والحَدُّ]

[٣٧٨] كتب كاتب منصور بن النعمان إليه من البصرة أنه أصاب لِصّاً فكَرِهَ الإقدامَ على قطعه دون الاستطلاع على أمره، وأنه خيّاطٌ، فكتب إليه: إقطعْ رِجْلَه ودعْ يدَه، فقال: إنَّ الله أمر بغير ذلك، فكتب إليه: نَفِّذْ ما أمرتُك به، فإنَّ الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

☆☆☆

[يريد أنْ يحمّ اليوم ويشفى غداً]

[٣٧٩] عن أبي علي محمد بن الحسن الكاتب قال: كنت أكتب لأبي الفضل بن علان وهو بأرجان(٨٥) يتقلدها، فقيل له: قدم أبو المنذر النعمان بن عبد الله يريد فارس، والوجه أنْ تلقاه في غد، وكان ابن الفضل يحمّ حمّى الربع، فقال: كيف أعمل وغداً يوم حماي ولا أتمكن من لقاء الرجل! ولكن الوجه أنْ أحمّ الساعة حتى أقدر عليه غداً، يا غلام هات الدواج(٨٦) حتى أحمّ الساعة فإذا عنده أنه إذا أراد أن يقدم نوبة الحمّى ويصح غداً تأخرت عنه الحمّى.

☆☆☆

(٨٤) أصله أن رجلا كان في سفَر ومعه امرأته، وكانت عَارِكًا فَطَهُرَتْ، وكان معها ماء يسير فاغتسلت، فلم يكن يكفها لغسلها وأَنْقَذَتِ الماء فبقيا عطشانين، فعندها قَال لها هذا القول.(مجمع الأمثال للميداني، المكتبة الشاملة، رقم ٣٥٢٦).

(٨٥) أرجان: مدينة كبيرة قريبة من شيراز.

(٨٦) الدُّوَاجُ: مِعطف غليظ.

[بعث الله محمداً هادياً لا جابياً]

[٣٨٠] كتب حيان عامل مصر إلى عمر بن عبد العزيز: إن الناس قد أسلموا فليس جزية. فكتب إليه عمر: أبعد الله الجزية إن الله بعث محمداً هادياً ولم يبعثه جابياً للجزية.

☆☆☆

[القباء المخرق]

[٣٨١] دخل شجاع على المستعين[٨٧] مرةً وطرف قبائه مخرقٌ، فسأله عن سبب ذلك فقال: اجتزتُ في الدرب وكان فيه كلْبٌ، فوطأتُ قباءَه فخرق ذنبي . . . فما تمالك المستعين أنْ ضحك.

☆☆☆

[الناس والبهائم عنده واحدٌ في الحق]

[٣٨٢] بلغنا عن نصر بن مقبل- وكان عامل الرشيد على الرقة[٨٨] - أنه أمر بجلد شاة الحدَّ، فقالوا إنها بهيمة. قال: الحدود لا تعطل وإنْ عطلتُها فبئس الوالي أنا. فانتهى خبره إلى الرشيد، فلمَّا وقف بين يديه قال: من أنت؟ قال: مولى لبني كلاب، فضحك الرشيد وقال: كيف بصرك بالحكم؟ قال: الناس والبهائم عندي واحد في الحق، ولو وجب الحق على بهيمة وكانت أمي أو أختي لحددتُها ولمْ تأخذني في الله لومة لائم. فأمر الرشيد أنْ لا يستعان به.

☆☆☆

---

(٨٧) شجاع بن القاسم: كان كاتب أوتامش التركي المتحكم في الدولة العباسية في عهد المستعين بالله. قتل سنة ٢٤٩هـ والمستعين: هو أحمد بن محمد بن المعتصم بن هارون الرشيد، من خلفاء الدولة العباسية في العراق.

(٨٨) الرّقة: مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حرّان ثلاثة أيام.

[الحكيم والوزير الركيك]

[٣٨٣] حضر بعضُ حكماء الهند مع وزير ملكهم وكان الوزير ركيكاً[٨٩] فقال للحكيم: ما العلم الأكبر؟ قال: الطب، قال: فإني أعرف مِن الطب أكثره، قال: فما دواء المبرسم[٩٠] أيها الوزير؟ قال: دواؤه الموت حتى تَقِلَّ حرارة صدره، ثم يعالج بالأدوية الباردة ليعود حيّاً، قال: ومُن يحييه بعد الموت؟ قال: هذا عِلْمٌ آخر وُجِدَ في كتاب النجوم ولمْ أَنْظُرْ في شيء منه إلا في باب الحياة فإني وجدتُ في كتاب النجوم أنَّ الحياة للإنسان خيرٌ من الموت، فقال الحكيم: أيها الوزير الموت على كل حال خيرٌ للجاهل من الحياة.

☆☆☆

[عدل أبي خندف]

[٣٨٤] عــرض أبو خنــدف دوابه فأصاب فيها واحدة عجفاء مهزولة فقال: هاتوا الطبَّاخ، فبطحه وضربه خمسين مقرعة[٩١]، وقال له: ما لهذه الدابة على هذه الحال؟ قال: يا سيّدي أنا طبَّاخ ما علمي بأمر الدواب، قال: بالله أنت طباخ! فلِمَ لمْ تقل لي؟ اذهب الآن فإذا كان غداً أضربْ السائسَ[٩٢] ستين مقرعة يفضل عشرون فطب نفساً.

☆☆☆

[هذا الثلج أبرد من ذاك]

[٣٨٥] جاز بعض الأمراء المغفلين على بياع الثلج فقال: أرني ما عندك، فكسر له قطعة وناوله، فقال: أريد أبردَ مِن هذا، فكسر له من الجانب الآخر، فقال: كيف سعر هذا؟ فقال: رطل بدرهم، ومن الأول رطل ونصف بدرهم، فقال: زِنْ من الثاني. وجاز يوماً بطين في باب الشام فقال لأصحابه: السلطان يريد أنْ يركب فإنْ أنا رجعت ورأيت هذا

---

(٨٩) هُوَ رَكِيكٌ: ضَعِيفٌ فِي عَقْلِهِ أَوْ رَأْيِهِ.

(٩٠) البرسام: هو التهاب في الحجاب الذي بين الكبد والقلب. وبُرسم:أُصيب بالبرسم فهو مبرسم.

(٩١) المقرعة: السوط وكل ما قرعت به وضربت. وأَعْجَفَ الدَّابَّةَ: هَزَّلَها،أَضْعَفَها.

(٩٢) السَّائِسُ: رائضُ الدوابِ ومدرِّبُها. والجمع سَاسَةٌ، وسُوَّاسٌ.

الطين موضعه ضربته بالنار ولا ينفعكم شفاعة أحد.

☆☆☆

[لا يفرق بين يوم الحجامة ويوم القيامة]

[٣٨٦] أنشد عبد الله بن فضلويه عامل "قرميسين"[٩٣] في مجلسه والمجلس غاص بأهله، هذا البيت:

يومُ القيامة يومٌ لا دَوَاءَ لَهُ   إلّا الطّلاء وإلاّ اللهو والطّربُ

فقال بعض الحاضرين: إنما هو يوم الحجامة. فقال: اعذروني فإني لا أحسن النحو.

☆☆☆

[ضحايا الناس يوم القيامة]

[٣٨٧] ضَحىَّ فضلٌ الوالي عن امرأته ستين سنةً، فسمع يوماً مُحَدِّثاً يحدث، يقول: يُحشر الناس يوم القيامة وبين أيديهم ضحاياهم؛ فقال: إنْ كان كما تقول، فإن امرأتي تحشر يوم القيامة راعِيَةً بِعَصَاوين.

☆☆☆

(٩٣) قرميسين: بلد معروف قريب من همذان والدينور.

الباب العشرون:
في ذكر نوادر وطرائف الحَمْقَى والمُغَفَّلِين من الأئمة والمؤذّنين والمتزهِّدين

الباب العشرون:
في ذكر نوادر وطرائف الحَمْقَى والمُغَفَّلِين من الأئمة والمُؤَذِّنين والمُتَزَهِّدِين

[أطال الإمامُ فهرب المصلُّون]

[٣٨٨] تقدم إمامٌ فصلَّى فلمَّا قرأ الحمد افتتح بسورة يوسف، فانصرف القوم وتركوه، فلمّا أحسَّ بانصرافهم قال: سبحان الله! ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾. فرجعوا وصلوا معه.

☆☆☆

[ارتج على الإمام فظل يردد]

[٣٨٩] قرأ إمامٌ في صلاته: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾فلما بلغ قوله: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُوْنَ﴾، ارتجَّ عليه(٩٤) وجعل يردد حتى كادت تطلع الشمس، وكان خلفه رجلٌ معه جراب فضرب به رأسَ الإمامِ وقال: أما أنا فأذهبُ، وهؤلاء لا أدري إلى أين يذهبون.

☆☆☆

[يحفظ مكانَ الإمام حتى يجيء]

[٣٩٠] عن أبي العيناء قال: كان المدني في الصف من وراء الإمام، فتذكّر الإمامُ شيئاً فقطع الصلاةَ وقدَّم المدنيَّ ليؤمّهم، فوقف طويلاً، فلمَّا أعيا الناس سبَّحوا له وهو لا يتحرك فنحّوه وقدَّموا غيره، فعاتبوه فقال: ظننتُه يقول لي: احفظْ مكاني حتى أجيء.

☆☆☆

(٩٤) ارتجّ عليه: صعب عليه الكلام وامتنع.

[كلهم أعداء لا يبالي بهم]

[٣٩١] عن محمد بن خلف قال: مرَّ رجلٌ بإمام يصلي بقوم فقرأ: آلم غلبت الترك، فلما فرغ قلتُ: يا هذا، إنما هو﴿غُلِبَتْ الرُّوم﴾ [الروم: ٢]، فقال: كُلُّهم أعداء لا نبالي من ذكر منهم.

☆☆☆

[الأعمش يصلي خلف إمام ثقيل]

[٣٩٢] عن مندل بن علي قال: خرج الأعمش ذات يوم من منزله بسحر، فمرَّ بمسجد بني أسد وقد أقام المؤذنُ الصلاةَ، فدخل يصلي، فافتتح الإمام الركعة الأولى بالبقرة ثم في الركعة الثانية آل عمران، فلمَّا انصرف قال له الأعمش: أما تتقي الله، أما سمعتَ حديثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ أمَّ النَّاسَ فَلِيُخَفِّفْ فَإِنَّ خَلْفَهُ الكبير والضعيف وذَا الحَاجةِ)). فقال الإمام قال الله عز وجل: ﴿وَإِنَّها لَكَبِيْرَةٌ إلاَّ على الخَاشِعِيْنَ﴾ [البقرة: ٢]فقال الأعمش: أنا رسول الخاشعين إليك بأنك ثقيلٌ.

☆☆☆

[تصحيح الخطأ بالرفس]

[٣٩٣] عن المدائني قال: قرأ إمامٌ ولا الظالين بالظاء المعجمة، فرفسه رجلٌ من خلفه، فقال الإمام: آه ضهري، فقال له رجلٌ: يا كذا وكذا خُذْ الضَّادَ مِن ضهرك واجعلها في الظالين وأنت في عافية، وكان الراد عليه طويل اللحية.

☆☆☆

[لا تطل في صلاتك أيها الإمام]

[٣٩٤] قال الجاحظ: أخبرني أبو العنبس قال: كان رجل طويل اللحية أحمق جارنا، وكان أقام بمسجد المحلة يعمره ويؤذِّن فيه ويصلي، وكان يعتمد السور الطوال ويصلي بها، فصلى ليلة بهم العشاء فطوَّل، فضجوا منه، وقالوا: اعتزلْ مسجدنا حتى نقيم غيرك فإنك تطول في صلاتك وخلفك الضعيفُ وذُو الحاجة، فقال: لا أطولُ بعد ذلك، فتركوه، فلما كان من الغد أقام وتقدم فكبَّر وقرأ "الحمد"، ثم فكَّر طويلاً وصاح فيهم:

إيش تقولون في عَبَسَ؟ فلمْ يكلمه أحد إلاَّ شيخ أطول لحية منه وأقلّ عقلاً، فإنه قال: كَيِّسة، مر فيها.

☆☆☆

[إمامٌ لايحسب]

[٣٩٥] قرأ إمامٌ في صلاته: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ خَمْسِيْنَ[٩٥] لَيْلَةً﴾ فجذبه رجلٌ وقال: ما تحسن تقرأ ما تحسن تحسب.

☆☆☆

[مؤذنٌ يعدو بعد الأذان]

[٣٩٦] قال بعضهم: رأيت مؤذناً يؤذن ثم عدا، فقلت: إلى أين؟ فقال: أحبُّ أنْ أعرف إلى أين يبلغ صوتي.

☆☆☆

[تسحير المؤذن]

[٣٩٧] عن شريح بن يزيد قال: كان سعيد بن سنان المهدي مؤذناً بجامع حمص، وكان شيخاً صالحاً يسحِّر النَّاسَ في رمضان فيقول في تسحيره: استحثوا قديراتكم، عجلوا في أكلكم قبل أنْ أُأَذّن فيسخم[٩٦] الله وجوهَكم وتحردوا.

☆☆☆

[سِرُّحسن الصوت]

[٣٩٨] أذن مؤذنٌ فقيل له: ما أحسن صوتك؟ فقال: إنَّ أمي كانت تطعمني البلادة وأنا صغيرٌ. يريد البلادر.

☆☆☆

[مؤذِّنٌ لا يحفظ الأذان]

[٣٩٩] شُوْهِدَ مؤذِّنٌ يؤذِّنُ مِن رُقعة فقيل له: ما تحفَــظ الأذان فقال: سَلُوا القاضيَ.

---

(٩٥) تصويبها: أربعين: سورة الأعراف: الآية ١٤٢.

(٩٦) يسخم الله وجوهكم: يسودّها.

فاتوه وقالوا: السَّلام عليكم. فأَخْرجَ دفتراً وقال: وعليكم السَّلام. فعذروا المؤذِّنَ

☆☆☆

[كيف استراحَ من الشَّكِ]

[٤٠٠] عن الزهري قال: بلغني عن حجاج الشاعر أنه مرَّ يوماً في درب وفي آخره ميزاب[٩٧]، قال: أصابني لمْ يصبني أصابني، فلمَّا طال عليه ذلك، جاء وجلس تحته وقال: استرحتُ من الشَّك.

☆☆☆

[دعنا من آيات الفجار]

[٤٠١] عن أبي علي الطائي قال: قرأ رجلٌ عند بعض المتزهدين وكان مغفلاً: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾ [يوسف: ٣٠] فقال: دعنا مِن آيات الفجار.

☆☆☆

[تواضع نادرٌ]

[٤٠٢] عن محمد المخرمي قال: كنا في مجلس فشممتُ رائحةً أنكرتُها، فنظرت فإذا رجلٌ قد وضع في شاربه عَذِرَةً[٩٨]، فقلت له: ما هذا؟ قال: تواضعاً لربي عزَّ وجلَّ.

☆☆☆

[ضِرْس الكافر مثل أُحد]

[٤٠٣] عن أبي النقاش عن شيخ له قال: كنت في جامع واسط ورجلان يحدثان في حديث جهنم، فقال أحدهما: بلغني أنَّ الله عزَّ وجلَّ يعظم خلقَ الكافر حتى يكون ضرسه مثل أُحد، فقال له الآخر: ليس هذا أمره. وإلى جانبهما شيخٌ مُتَأَلِّهٌ [٩٩] كثير

---

(٩٧) مِيزَابٌ، الجمع مَيَازِيبُ: قَنَاةٌ أَوْ أُنْبُوبٌ مِنْ مَعْدِنٍ أَوْ طِينٍ يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ مِنَ السَّطْحِ أَوْ مِنْ دَاخِلِ البُيُوتِ.

(٩٨) العَذِرَةُ: البراز والغائط.

(٩٩) تألَّهَ يتألَّه، تألُّهًا، فهو مُتألِّهٌ، تألَّه الشَّخصُ: تنسَّك وتعبَّد.

الصلاة فالتفتَ إليهما فقال: لا تنكروا هذا، إنَّ الله على كل شيء قدير، وتصديق ما كنتـما فيـــه كتاب الله، قال: وما ذاك يا عم؟ قال: قولـــه تعالى: ﴿فأولَئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سِنَاتَهُمْ خَشَبَاتٍ﴾[100]فهو ما يبدل السنَّ خشبةً إلا وهو قادر على أنْ يجعله مثل أُحد.

☆☆☆

[آيةٌ سببت له الخشوع والوجد]

[٤٠٤] عن أبي عثمان الجاحظ قال: أخبرني يحيى بن جعفر قال: كان لي جار من أهل فارس وكان بلحية ما رأيتُ أطول منها قطُّ، وكان طولَ الليل يبكي، فأنبهني ذات ليلةٍ بكاؤه ونحيبه وهو يشهق ويضرب على رأسه وصدره ويردد آية من كتاب الله تعالى، فلمَّا رأيتُ ما نزل به قلت لأسمعنَّ هذه الآية التي قتلتْ هذا وأذهب نومي، فتسمَّعتُ عليه فإذا الآية﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى﴾ [البقرة: ٢٢٢] فعلمتُ أنَّ طول اللحية لا يخلف.

☆☆☆

[دعاء محمد السيرافي]

[٤٠٥] وقال: رأيت أبا محمد السيرافي، وكان طويل اللحية يدعو ربَّه وقد رفع يديه إلى السماء وهو يقول: يا منقذ الموتى، ومنجّي الغرقى، وقابل التوبات، وراحم العثرات، أنت تجد من ترحمه غيري وأنا لا أجد من يعذبني سواك.

☆☆☆

[ارخصْ أمّتك على الدقيق]

[٤٠٦] قال: رأيت أبا سعيد البصري يدعو ربَّه، وكان طويل اللحية أحمق، وهو يقول: يا رباه، يا سيّداه، يا مولاه، يا جبرائيل، يا إسرافيل، يا ميكائيل، يا كعب الأحبار[101]يا

---

(١٠٠) سورة الفرقان: الآية ٧٠، وتصويبها: فأولَئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حسَنَاتٍ.

(١٠١) كعب الأحبار: هو كعب بن ماتع بن ذي هجن الحميري، أبو إسحاق: تابعي.كان في الجاهلية من كبار علماء اليهود في اليمن، وأسلم في زمن أبي بكر، خرج إلى الشام فسكن حمص وتوفي فيها سنة ٣٢هـ.

أويس القرني[١٠٢] بحق محمد وجرجيس عليك، ارخصْ أمّتك على الدقيق.

☆☆☆

[خشوع الأحمق]

[٤٠٧] عن بشر بن عبد الوهاب قال: كان يجلس إلى عمود في دمشق رجلٌ جميل الهيئة، فرأيته يوماً وقد سجد ويقول في سجوده: سجد لك خضرتي وحمرتي وصفرتي وبياضي وسوادي، خاشعاً ضارعاً خاضعاً ماصاً لبظر[١٠٣] أمه، ومن أنا عندك الزاني ابن الزانية حتى لا تغفر له؟.

☆☆☆

[النظر إلى الدنيا بعينين، إسرافٌ]

[٤٠٨] كان لأبي العتاهية تلميذٌ تصوّفَ وتزهَّدَ وقيَّر[١٠٤] إحدى عينيه وقال: النظر إلى الدنيا بعينين إسرافٌ.

☆☆☆

[مَن هُم الأنبياء؟]

[٤٠٩] قال بعض معارفنا: إنه حضر في بعض البلاد عند متزهد، وحضر جماعة يتبركون به، منهم قاضي البلاد، فجرى ذكر لوط عليه السلام فقال المتزهدُ: عليه لعنة الله، فقيل له: ويحك هذا نَبِيٌّ، فقال: ما علمتُ، ثم التفت إليه القاضي فقال: خذ عليَّ التوبة مِمَّا قلت، فتاب، ثم أفاضوا في الحديث فجرى ذكر فرعون فقالوا له: ما تقول فيه؟ فقال: أنا الآن تُبْتُ فلا أدخلُ بين الأنبياء.

☆☆☆

---

(١٠٢) أويس القرني: أحد النسّاك العباد المقدمين من سادات التابعين.أصله من اليمن، أدرك حياةَ النبيّ ﷺ ولمْ يره، فوفد على عمر بن الخطاب، ثم سكن الكوفة وشهد وقعة صفّين مع علي ويرجّح الكثيرون أنه قُتل فيها وذلك سنة ٣٧هـ.

(١٠٣) البظر: اللحمة الزائدة بين شفري فرج المرأة.

(١٠٤) قيّر عينه: طلاها بالقار، والقار مادة سوداء تُطلى بها السفن والإبل وغيرها، وقيل: هو الزفت.

الباب الحادي والعشرون:

في ذكر نوادر وطرائف الحَمْقَى والمُغَفَّلِين من القُصَّاص

الباب الحادي والعشرون:
في ذكر نوادر وطرائف الحَمْقَى والمُغَفَّلِين من القُصَّاص

[كيف يقضي الأحمقُ على الشيطان]

[٤١٠] قال بعض القصّاص: يا معشر الناس، إنَّ الشيطان إذا سُمِّيَ على الطعام والشراب لمْ يقربه، فكلوا خبز الأرز المالح ولا تسمّوا، فيأكل معكم ثم اشربوا الماءَ وسمّوا حتى تقتلوه عطشاً.

☆☆☆

[القاصُّ أبو سالم]

[٤١١] سُرِقَ بابُ أبي سالم القاص جاء إلى باب المسجد وقلعه، قالوا: ما تصنع؟ قال: اقلعُ هذا الباب فإنَّ صاحبه يعلم من قلع بابي.

☆☆☆

[الغِسْلِين]

[٤١٢] حُكِيَ أبو منصور الثعالبي: أنَّ رجلاً سأل سيفويه عن الغِسْلين(١٠٥) في كتاب الله تعالى فقال: على الخبير سقطت، سألتُ عنه شيخاً فقيهاً من أهل الحجاز فما كان عنده قليل ولا كثير.

☆☆☆

[صاحب القبر بيطارٌ]

[٤١٣] وقف سيفويه راكباً على حمار في المقابر، فنفر حماره عند قبر منها، فقال: ينبغي أنْ يكون صاحب هذا القبر بيطاراً.

(١٠٥) الغسلين في القرآن العزيز: مايسيل من جلود أهل النار كالقيح وغيره كأنه يغسل عنهم.

[ذرعها تسعون ذراعاً]

[٤١٤] قرأ سيفويه ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا تِسعُون ذِرَاعاً﴾[١٠٦] فقيل له قد زِدْتَ عشرين، فقال: هذه خلقت لبغاء ووصيف، فأما أنتم فيكفيكم شريط بدانق ونصف.

☆☆☆

[سيفويه والقارئ]

[٤١٥] قرأ قارئ بين يديه﴿كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا﴾[يونس: ٢٧]، فقال: ماذا لقي القوم والله من أجل صلاتهم بالليل.

☆☆☆

[كأنهن الياقوت والمرجان]

[٤١٦] قرأ القارىء: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن:٥٨]، فقال: هؤلاء خلاف نسائكم الفجار.

☆☆☆

[أهل الجنة والعصيدة]

[٤١٧] قيل لسيفويه إنْ اشتهى أهلُ الجنة عصيدةً[١٠٧] كيف يعملون؟ قال: يبعث الله لهم أنهار دبس ودقيق وأرز. ويقال: اعملوا وكلوا واعذرونا.

☆☆☆

[أبو أحمد التمار]

[٤١٨] عن محمد بن خلف، قال أبو أحمد التمار في قصصه: لقد عظم رسول الله ﷺ حق الجار حتى قال فيه قولاً أستحيي واللهِ أنْ أذكره.

☆☆☆

[يروي العلمَ ولا يعمل به]

[٤١٩] قال ابن خلف: قصَّ قاص بالمدينة فقال: رأى أبو هريرة على ابنته خاتم ذهب،

---

(١٠٦) سورة الحاقة:الآية ٣٢، وتصويبها: ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُون ذِرَاعاً فاسْلكُوْه.

(١٠٧) العصيدة: دقيق يلتّ بالسمن ويطبخ.

فقال: يا بنية لا تتخمي بالذهب فإنه لهب، فبينا هو يحدثهم إذ بدت كفه فإذا فيها خاتم ذهب، فقالوا له: تنهانا عن لبس الذهب وتلبسه؟ فقال: لمْ أكن ابنة أبي هريرة.

☆☆☆

[يُفسِّر القرآن برأيه]

[٤٢٠] عن محمد بن الجهم أنه قال: سمعت الفراء يقول: كان عندنا رجلٌ يفسّر القرآنَ برأيه فقيل له: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾ [الماعون: ١] فقال: رجلٌ سوء والله، فقيل:﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾[الماعون: ٢]،فسكتَ طويلاً، ثم قال: من هذا عجبتُ.

☆☆☆

[سورة الإخلاص تحتاج إلى مجلسين]

[٤٢١] عن العلاء بن صالح قال: كان عبد الأعلى بن عمر قاصّاً، فقصَّ يوماً، فلما كاد مجلسه ينقضي قال: إنَّ أُناساً يزعمون أني لا أقرأ من القرآن شيئاً، وأني لأقرأ منه الكثير بحمد الله، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم ، قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، فارتجَّ[١٠٨] عليه فقال: مَن أحبَّ أنْ يشهد خاتمةَ السورة فليحضرنا إلى مجلس فلان.

☆☆☆

[القَصَّاصُ الأحمق]

[٤٢٢] قال الجاحظ: سمعت قصَّاصاً أحمق وهو يقصُّ حديث موسى وفرعون وهو يقول: لمَّا صار فرعون في وسط البحر في الطريق اليابس، فقال الله للبحر: انطبقْ، فما زال حتى علاه الماء، فجعل فرعون يضرط مثل الجاموس نعوذ بالله من ذلك الضراط.

☆☆☆

[مَن أحبَّ عَلِيّاً لا يضره حَرُّ النَّار]

[٤٢٣] قال: وسمعت قصّاصاً بالكوفة يقول: والله لو أنَّ يهودياً مات وهو يحب علياً ثم دخل النَّارَ ما ضرَّه حرُّها.

☆☆☆

(١٠٨) ارتجّ عليه: امتنع الكلام عليه.

[لا تسألوا عن أشياء]

[٤٢٤] سُئِلَ بعض الوعاظ: لمَ لمْ تنصرف"أشياء"؟ فلمْ يفهم ما قيل له، ثم سكت ساعة فقال: تسأل سؤال الملحدين لأنَّ الله يقول:﴿لا تَسْأَلُوا عَنْ أشْيَاءَ﴾[المائدة:١٠١].

☆☆☆

[دعاء يشمل كل شيء]

[٤٢٥] قال بعض الأشياخ: إنه كتب في رقعة إلى بعض القصَّاص يسأله الدعاءَ لامرأة حاملٍ فقرأ الرقعة ثم قلَّبها وفي ظهرها صفة دواء قد كتبه طبيبٌ وفيه "قنبيل" و"خشيرك" و"افتيمون" ونحو هذا، فظنَّها كلمات يسأل بها، فدعا وجعل يقول: يا رب قنبيل، يا رب خشيرك ويا رب افتيمون . . إلى أنْ أنهى ما ذكر.

☆☆☆

[ما أوّلُ الدُّخانِ؟]

[٤٢٦] سأل واحدٌ سِيفويه عن حِفْظِه القرآنَ فقال: أحفِظُه آيةً آيةً، قيل له: فما أوّلُ الدُّخانِ؟ قال: الحَطبُ الرَّطْبُ.

☆☆☆

[ذِكرُ الهَرِيسَة في القرآن]

[٤٢٧]قال بعض القُصَّاصِ يوماً: يا قومُ، هل علمتم أنَّ الله قد ذكرَ الهَرِيسَةَ[١٠٩]في القرآن لفضلها؟ فقالوا: أين ذكرها؟ فقال: ﴿اذْبَحُوا بَقرَةً ﴾، ﴿واضْرِبُوهُ ببَعْضِها﴾، ﴿وفارَ التَّنُّور﴾: ﴿ولترْكَبُنَّ طبقاً عَنْ طبَق﴾.

☆☆☆

(١٠٩) الهَرِيسَةُ : طَعَامٌ يُطْبَخُ مِنَ الْقَمْحِ الْمَدْقُوقِ وَاللَّحْمِ.

الباب الثاني والعشرون:
في ذكر نوادر وطرائف الحَمْقَى والمُغَفَّلِين من الأعراب

الباب الثاني والعشرون:
في ذكر نوادر وطرائف الحَمْقَى والمُغَفَّلِين من الأعراب

[أعرابي يؤمُّ في البادية]

[٤٢٨] عن الأصمعي أنه قال: كنت في البادية فإذا بأعرابي تقدَّم فقال: الله أكبر ﴿سبّح اسم ربك الأعلى، الذي أخرج المرعى، أخرج منها تيساً أحوى[١١٠] ينزو على المعزى﴾، ثم قام في الثانية فقال: ﴿وثب الذئب على الشاة الوسطى وسوف يأخذها تارة أخرى. أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ألاَ بَلى ألاَ بَلى﴾. فلمَّا فرغ قال: اللهمَّ لك عفرتُ جبيني وإليك مددتُ يميني فانظرُ ماذا تعطيني.

☆☆☆

[دعاء أعرابي حول الكعبة]

[٤٢٩] وعنه أنه قال: حجَّ أعرابي فدخل مكة قبل الناس وتعلَّق بأستار الكعبة وقال: اللهم اغفرْ لي قبل أنْ يدهمك الناسُ.

☆☆☆

[أصحاب النحو زنادقة]

[٤٣٠] عن أبي الزناد قال: جاء أعرابي إلى المدينة فجالس أهلَ الفقه ثم تركهم، ثم جالس أصحابَ النحو فسمعهم يقولون نكِرة ومعرفة، فقال: يا أعداء الله يا زنادقة.

☆☆☆

[الكريم لا يرجع في هبته]

[٤٣١] عن الأصمعي أنه قال: مررت بأعرابي يصلّي بالناس فصلَّيتُ معه، فقرأ

(١١٠) الحُوّة: سواد إلى حمرة فهو أحوى، مؤنث حوَّاء والجمع حوّ.

﴿والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها كلمة بلغت منتهاها لن يدخل النار ولن يراها رجل نهى النفس عن هواها﴾، فقلت له: ليس هذا من كتاب الله، قال: فعلِّمني، فعلَّمتُه الفاتحة والإخلاص، ثم مررت بعد أيام، فإذا هو يقرأ الفاتحة وحدَها، فقلت له: ما للسورة الأخرى؟ قال: وهبتُها لابن عم لي، والكريم لا يرجع في هبته.

☆☆☆

[طلق امرأته لوجه الله]

[٤٣٢] عن الأصمعي قال: خرج قومٌ من قريش إلى أرضهم وخرج معهم رجلٌ من بني غفار، فأصابهم ريح عاصف يئسوا معها من الحياة ثم سلموا، فأعتق كل رجل منهم مملوكاً، فقال ذلك الأعرابي: اللهمَّ لا مملوك لي أعتقه ولكن امرأتي طالق لوجهك ثلاثاً.

☆☆☆

[أعرابي يطلب الرقية]

[٤٣٣] عضَّ ثعلبٌ أعرابياً فأتى راقياً[١١١] فقال الراقي: ما عضك؟ فقال: كلبٌ، واستحى أن يقول ثعلبٌ، فلمَّا ابتدأ بالرقية، قال: وأخلطْ بها شيئاً مِن رقية الثعالب.

☆☆☆

[أرسلْ غيره وأرحنا]

[٤٣٤] قرأ إمامٌ في صلاته: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ [نوح: ١] فارتجَّ [١١٢] عليه، وكان خلفه أعرابيٌ فقال: لمْ يذهب نوح فأرسلْ غيرَه وأرِحْنا.

[يكره أن يثقل على ربه]

[٤٣٥] كان أعرابيٌ يقول: اللهم اغفر لي وحدي، فقيل له: لو عمَّمتَ بدعائك فإن الله واسع المغفرة، فقال: أكره أنْ أثقل على ربي.

☆☆☆

(١١١) الراقي: من يصنع الرقية، أن يستعان للحصول على أمر بقوى تفوق القوى الطبيعية في زعمهم.

(١١٢) ارتجّ عليه: امتنع الكلام عليه.

[مغفلٌ يعاتب ربَّه]

[٤٣٦] كان لبعض المغفلين حمارٌ فمرض الحمار، فنذر إنْ عُوفِيَ حماره صام عشرة أيام فعوفي الحمار فصام، فلمَّا تمّتْ مات الحمار فقال: يا رب تلهيت بي! ولكن رمضان إلى هنا يجيء واللهِ لآخذن من نقاوته عشرة أيام لا أصومها.

☆☆☆

[أعرابيٌ يرى سورة الفيل من الطوال]

[٤٣٧] صلَّى أعرابي خلف إمام صلاةَ الغداة، فقرأ الإمام سورة البقرة، وكان الأعرابي مستعجلاً ففاته مقصوده، فلما كان من الغد بكرَ إلى المسجد فابتدأ الإمام بسورة الفيل فقطع الأعرابي الصلاة ووَلَّى وهو يقول: أمس قرأتَ (البقرة) فلم تفرغ إلى نصف النهار، واليوم تقرأ الفيلَ ما أظنُّك تفرغ منها إلى نصف الليل.

☆☆☆

[نظلُ نحن وقوفاً إلى الصباح؟]

[٤٣٨] وصلىّ آخر خلف إمام فقرأ: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾ [يوسف: ٨٠] وجعل يردّدها فقال الأعرابي: إذا لمْ يأذن لك أبوك، نظلّ نحن وقوفاً إلى الصباح؟ ثم تركه وانصرف.

☆☆☆

[أهلكك اللهُ وحدك]

[٤٣٩] وصلّى آخر مع قوم فقرأ الإمام: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ [الملك: ٢٨] فقال الأعرابي: أهلكك الله وحدك، لأيّ شيء الذين معك؟ فقطع القوم الصّلاة من شدة الضّحك.

☆☆☆

[أعرابيٌ يهدد الإمام]

[٤٤٠] ودخل آخر يصلّي في المسجد وكان اسمه موسى فقال الإمام: ﴿يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ [القصص: ٢٠] فترك الصلاة،

وفرّ هارباً، فجلس على باب المسجد ومعه عصا، فقرأ الإمام: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ [طه: ١٧]، قال: هي عصاي يا فقيه، إنْ خرجتَ إلى عندي، عملتُ لك قبراً على باب المسجد!

☆☆☆

[أفضل الميتات]

[٤٤١] روى أبو عمر الزاهد أنّ بعض الأعراب قال: اللهم أَمِتْنِي ميتةَ أبي! قالوا: وكيف مات أبوك؟ قال: أكل بذجاً وشرب مشعلاً(١١٣) ونام في الشمس فلقي الله وهو شبعان ريان دفئان.

☆☆☆

(١١٣) البذج: الحمل. والمشعل: الزق.

الباب الثالث والعشرون:

في ذكر نوادر وطرائف الحَمْقَى والمُغَفَّلِين على الإطلاق

الباب الثالث والعشرون:
في ذكر نوادر وطرائف الحَمْقَى والمُغَفَّلِين على الإطلاق

[دعاء عائد للمريض]

[٤٤٢] عاد رجلٌ مريضاً فقال لأهله: أجركم الله فقالوا: إنه لمْ يمت بعد، فقال: يموت إن شاء الله.

☆☆☆

[الفرار من الموت]

[٤٤٣] مرض رجلٌ مرضاً شديداً فأوصى أولادَه أنْ يجمعوا له كل كلاب الحي والمزامير والطبل والدفوف فأنكر عليه القوم ذلك فقال: لقد سمعت أنَّ الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلابٌ أو آلات الملاهي والفجور فإذا كان عزرائيل من الملائكة . . لم يدخل بيتي وهذه الأشياء فيها.

☆☆☆

[يُشبِّه الأُمَّ بالشجرة]

[٤٤٤] نظر رجلٌ إلى أخوين أحدهما جميل والآخر قبيح فقال:

- ما أمكما إلا شجرة .. تطرح سنة موزاً .. وسنة علقمَ.

☆☆☆

[أكسلُ الناسِ في العالَم]

[٤٤٥] كان قوم كسالى ينامون تحت شجرة كمثرى، تعاهدوا فيما بينهم لكسلهم أنه إذا سقط في أفواههم شيء أكلوه وإلا فلا، فسقطتْ ثمرة إلى جانب أحدهم فقال لـه الذي يليه: ضعها في فمي فأجابه: لو استطعتُ أنْ أضعها في فمك لوضعتُها في فمي.

☆☆☆

[ضرب الرجلَ طلباً للثواب]

[٤٤٦] مرَّ رجلٌ بقوم قد اجتمعوا على رجل يضربونه، فقال لأحد الضاربين: ما حال هذا الرجل؟ قال: واللهِ ما أدري ما حاله، ولكني رأيتهم يضربونه، فضربتُه معهم طلباً للثواب مِن الله عزَّ وجلَّ.

☆☆☆

[جار الجاحظ]

[٤٤٧] عن أبي العيناء قال: قال لي الجاحظ: كان لنا جار مغفل جداً وكان طويل اللحية فقالت له امرأته: مِن حمقك طالت لحيتك، فقال: من عبر عير.

☆☆☆

[تهديدُ مغفّلٍ]

[٤٤٨] رأى مُغَفَّلٌ على بابه قذراً، فقال: هذا الذي قذر خلفنا إنْ كان صادقاً فليقذر في وجوهنا حتى نعلم.

☆☆☆

[دعا اللهَ أنْ لا يؤاخذ موسى]

[٤٤٩] قال أبو المنذر: مرت بي آية وهي قوله تعالى: ﴿لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾ [المائدة: ٢٥]، فلمْ يرضَ موسى أنْ ادعى ملك نفسه حتى ادعى ملك أخيه، رحم الله موسى ما كان إلاّ قدرياً[١١٤] صرفاً، أسألُ اللهَ أنْ لا يؤاخذه.

☆☆☆

[أفسد بدل أنْ يصلح]

[٤٥٠] عن إسماعيل بن زياد قال: نشزتْ[١١٥] على الأعمش امرأته، وكان يأتيه رجلٌ يقال

---

(١١٤) القدرية: هو مذهب في علم الكلام الإسلامي، يرى أصحابه أن الإنسان حر مختار في أفعاله وإلاّ لبطل الثواب والعقاب.

(١١٥) نشزت: استعصت، وساءت أخلاقها.

له: (أبو البلاد) فصيح يتكلم بالعربية يطلب منه الحديث، فقال لـه: يا أبا البلاد: إنَّ امرأتي قد نشزتْ عليّ وغمتني، فادخل علها وأخبرها بمكاني من الناس وموضعي عندهم، فدخل عليها فقال: إنَّ الله قد أحسن قسمك، هذا شيخنا وسيّدنا، وعنه نأخذ دينَنا وحلالَنا وحرامَنا، لا يغرك عموشة عينيه ولا خموشة ساقيه، فغضب الأعمش عليه وقال: أعمى الله قلبك، قد أخبرتَها بعيوبي كلّها، اخرجْ من بيتي، فأخرجه.

☆☆☆

[الغسل في وقت بارد]

[٤٥١] حُكِيَ أنَّ ابن أبي الشوارب قد احتلم ليلةً في وقت بارد، وكره أنْ ينغمس في الماء البارد وطلب شيئاً يسخن فيه الماء فلم يجد، فنزع ثوبَه وعبر النهر سباحةً حتى استعار شيئاً يسخن فيه الماء ورجع سباحةً ثم سخن فيه واغتسل.

☆☆☆

[الاستواء في العمر]

[٤٥٢] سأل أبو نواس أحدّ الوراقين الذين كانوا يكتبون في حانوت أبي داود: أيّ أسن أنت أم أخوك؟ قال: إذا جاء رمضان استوينا.

☆☆☆

[نرجو أن تكون في ميزانك]

[٤٥٣] قال: وسرقت منه دراهم، فقيل له: نرجو أنْ تكون في ميزانك، فقال: من الميزان سرقتْ.

☆☆☆

[متى يحرم الطعامُ على الصائم؟]

[٤٥٤] عن أبي عاصم(١١٦) قال: قال رجلٌ لأبي حنيفة: متى يحرم الطعام على الصائم؟ قال: إذا طلع الفجر، قال: وإذا طلع الفجر نصف الليل؟ قال: قمْ يا أعرج.

☆☆☆

(١١٦) أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن الشيباني. حافظ للحديث. توفي سنة ٢١٢ هـ.

[اتهم المغفل ربَّه]

[٤٥٥] عن أبي الحسن المدني قال: سرق لأبي الجهم بن عطية حمارٌ، فقال: لا والله يا رب، ما أخذ حماري غيرك وأنت تعرف موضعَه فاردده عليَّ.

☆☆☆

[إنه يعرف لبس أمه]

[٤٥٦] عن مسعود قال: وجَّه عمرو بن سلمة ابن قتيبة أخاه ليشتري لأمه كفناً، فقال للبائع: لا تنتخبه فإنها، رحمها الله، كانت رديئة اللبس.

☆☆☆

[لا يرى ضرورة للقسم]

[٤٥٧] عن علي بن المحسن التنوخي عن أبيه قال: تقدم إليَّ في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وأنا أتقلَّد القضاء بالأهواز[١١٧] في مجلس حكم، رجلان، ادعى أحدهما على الآخر دعوى، فسألته عنها فأنكرها، فطالبتُ المدعي ببينة فعدمها، وطلب استحلاف الخصم فقلتُ له: أتحلف؟ فقال: ليس له عليَّ شيء كيف أحلفُ، ولو كان له عليَّ شيء لحلفتُ له وأكرمتُه.

☆☆☆

[حلق الله لحيتك]

[٤٥٨] عن ابن المرزبان، قال: أخبرني بعض الأدباء قال: قال رجلٌ من العراق لرجل من الشام في كلام جرى بينهما: حلق الله لحيتك، قال: بمكة إنْ شاء الله.

☆☆☆

[أيهما أفضل]

[٤٥٩] سُئِلَ خطيبٌ أيّ أفضل معاوية أم عيسى بن مريم؟ فقال: لا إله إلا الله أتقيس كاتبَ الوحي بنبيّ النصارى؟.

☆☆☆

(١١٧) الأهواز: سبع كور بين البصرى وفارس.

[حكمُ خروج الريح في الصلاة]

[٤٦٠] تقدمَّ رجلٌ إلى بعض الفقهاء فقال له: الرجل إذا خرجتْ منه الريح تجوز صلاته، قال: لا، قال: قد فعلتُ أنا وجاز.

☆☆☆

[الاعتراف بالذنب]

[٤٦١] عن ابن المرزبان، قال: دعا رجلٌ من الأشراف بمكّة فقال: اللهمَّ إنْ كنتَ ما تعرفني فأنا فلان بن فلان، وأني مررتُ بعبدك فلان وهو يقول شيئاً فيه فحش، فرفستُه فانبطح يفحص برجليه ميتاً، اللهمَّ قد أقررتُ لك الآن فاغفرْ لي كما تريد.

☆☆☆

[موضع "إن شاء الله"]

[٤٦٢] خرج رجلٌ إلى السوق يشتري حماراً، فلقيه صديقٌ له فسأله، فقال: إلى السوق لأشتري حماراً، فقال: قلْ إنْ شاء الله، فقال: ليس ها هنا موضع إنْ شاء الله، الدراهم في كمّي، والحمار في السوق، فبينما هو يطلب الحمار سرقتْ منه الدراهم فرجع خائباً، فلقيه صديقه، فقال له: ما صنعتَ؟ فقال: سرقت الدراهم إنْ شاء الله، فقال له صديقه: ليس ها هنا موضع إنْ شاء الله.

☆☆☆

[أحمقان في القارب]

[٤٦٣] ركب أحمقان في قارب فتحركت الريح، فقال أحدهما: غرقنا والله، وقال الآخر: لا إن شاء الله، قال: لا تستثن حتى تسلم.

☆☆☆

[تزوَّجَ الصغيرةَ تقليلاً للشَّرِّ]

[٤٦٤] تزوج رجلٌ امرأةً صغيرةً، فقيل له في ذلك، فقال: إنما المرأة شرٌّ، وكلّما أقللت من الشَّر كان خيراً.

☆☆☆

[عملَ بالنصائح مجتمعةً]

[٤٦٥] عن أبي علي البصري: قال: أُخبرت أنَّ رجلاً ورث مالاً جزيلاً فعمل فيه ما اشتهى، فقال: أريد أن تفتحوا عليَّ صناعة لا يعود عليَّ منها شيء فأتلف بها هذا المال، فقال له أحد جلسائه: اشترِ التمرَ من الموصل واحملْه إلى البصرة،

وقال آخر له: اشترِ من إبر الخياطة التي ثلاثة بدرهم فإذا جمعت عشرة أرطال أسبكها نقداً تبيعها بدرهمين، وقال آخر: اشترِ ما شئتَ واخرجْ إلى الأعراب فبعْه منهم، وخذْ "سفاتجهم"[١١٨] إلى الأكراد، وبعْ من الأكراد وخذْ سفاتجهم إلى الأعراب، فكان يفعل ذلك حتى فني ماله.

☆☆☆

[ظنَّ الِهرَّةَّ مصباحاً]

[٤٦٦] عن الحارثي قال: كنا نتماشى في ليلة مقمرة فرأى أبو فضالة سنّوراً أبيض، أسود الذنب، فقال لي: يا أحمد ما ترى هذه السبيكة[١١٩] التي في طرفها المصباح ترى ممن سقطت؟ وجاء ليأخذها فوثبتْ عليه ونهشتْ يدَه فأفلتها.

☆☆☆

[عجوزٌ تلعن نفسها]

[٤٦٧] عن الهذيل، أنه قال: كان عندنا بالمدينة لحّام، فجاءته عجوزٌ فقالت: أعطني بدرهم لحماً وطيبه لي وأخبرني باسمك حتى أدعو لك، فأعطاها شرَّ لحمٍ وقال: اسمي (من تمد)، فلما أفطرت العجوز جعلت تمد اللحمَ فلا تقدر عليه، فجعلت تقول: لعن الله (من تمد) فتلعن نفسَها.

☆☆☆

---

(١١٨) السفتجة: هي أن تعطي مالاً لرجل فيعطيك خطاً يمكنك من استرداد ذلك المال من عميل له في مكان آخر. والجمع: سفاتج.

(١١٩) السَّبيكة، والجمع سَبائِكُ: كلُّ قطعة مستطيلة من معدن.

[يضع لحماره مخلاة فارغة]

[٤٦٨] عن أبي سعيد الحربي قال: كان إبراهيم بن الخصيب أحمق وكان له حمار، وكان بالعشي إذا علق الناس المخالي أخذ مخلاة حماره فقرأ عليها﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وعلَّقها عليه فارغة وقال: لعن الله من يرى أنَّ مكوك شعير خير من ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، فما زال حتى نفق الحمار، فقال: والله ما ظننت أنَّ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ تقتل الحمير، هي والله للناس أَقْتَل لا قرأتها ما عشتُ.

☆☆☆

[متى يقع الطلاق؟]

[٤٦٩] عن أبي إسحاق الجوزي قال: كان لنا جار نحاس يُقال له: عباس، قد أتى عليه خمس وثمانون سنة؛ قال: فسألتْه امرأةٌ عن مسألة فقالت له: زوجي طلَّقني ثلاثاً، فقال: أَرَضِيَ أبوك وأمك؟ قالت: لا، قال: فإذن يجوز العود حتى يرضى أبوك وأمك، قالت: قد سألتُ أبا إسحاق فقال لي: قد طلقت، فقال: وما يدري أبا إسحاق، أنا أبصر منه وأعلم منه، وأكبر منه. أنا ألقيت على أبا إسحاق مسألة فلم يخرج منها.

☆☆☆

[حيلة زوجة]

[٤٧٠] عن المروزي قال: اشترى أبو عبد الحميد سمكةً فنام إلى أنْ تستوي فجيء بالسمكة فأكلتها امرأته مع نساء، ثم مسحتْ شفتيه وأطرافَ أصابعه منها، فانتبه فدعا بالغداء وقال: هاتوا السمكة، فقالت له امرأته: يا مخبل أَلَسْتَ قد أكلتَها ونمتَ ولمْ تغسل يديك؟ فشمَّ يده فوجد ريح السمك فغسل يده وقال: ما رأيتُ سمكة أمرأ من هذه، قد جِعْتُ فهيِّئوا لي الغداء.

☆☆☆

[غندر يتحدث عن سلامته]

[٤٧١] قيل لغندر: إنَّ الناس يعظمون أمر السلامة التي فيك، فحدِّثنا منها بشيء صحيح قال: صمـــتُ يوماً فأكلت ثلاث مرات ناسياً، أكلـــتُ ثم ذكرت أني صائمٌ، ثم

نسيت ثم ثنَّيت؛ ثم ثلَّثت فأتممت صومي.

☆☆☆

[أكل وما شبع]

[٤٧٢] عن يحيى بن معين[١٢٠] قال: اشترى غندر سمكاً فقال لأهله: أصلحوه، ونام، فأكل عياله السمكَ ولطخوا يده به، فلما انتبه قال: قدموا السمك، قالوا: قد أكلتَ، قال: صدقتم ولكني ما شبعتُ.

☆☆☆

[أحسنُ الأسماء]

[٤٧٣] قال غندر سمعت أبي يقول: قال المأمون: اختر لي إسماً أُسمّي به جاريتي هذه، قال: سمِّها (مسجد دمشق) فإنه أحسنُ شيء.

☆☆☆

[قراءة الفاتحة خلف الإمام]

[٤٧٤] دخل على حاتم العقيلي شيخٌ من أهل الريّ، فقال: أنت الذي تروي أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أمر بقراءة فاتحة الكتاب خلف الإمام؟ قال: قد صح الحديث عن النبيَّ صلى الله عليه وسلم في ذلك، فقال له: كذبتَ، إنَّ فاتحة الكتاب لمْ تكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنما نزلت في عهد عمر بن الخطاب.

☆☆☆

[الكلب المُفَضَّل]

[٤٧٥] عن المدائني: لقي رجلٌ رجلاً ومعه كلبان، فقال: هِبْ لي أحدَهما، فقال: أيهما تريد؟ فإن الأسود أحبُّ إليَّ من الأبيض، قال: فهِبْ لي الأبيض، قال: الأبيض أحبُّ إليَّ من كليهما.

☆☆☆

---

(١٢٠) يحيى بن معين: من أئمة الحديث ومؤرِّخي رجاله. توفي سنة ٢٣٣هـ.

[يدغدغ نفسه]

[٤٧٦] قال ابن الفرج: حدثني أبي قال: رأيت إنساناً يدغدغ نفسه فقلت له: لمَ تفعل هذا؟ قال: اغتممت فأردتُ أنْ أضحك قليلاً.

☆☆☆

[ماتت امرأته فندبها بحمق]

[٤٧٧] قال ابن خلف: وقيل لهبيرة لمّا ماتت امرأته: اندبها، اذكرها بشيء، قال: يا فلانة رحمك الله، لقد كان بابكِ مفتوحاً ومتاعكِ مبذولاً.

☆☆☆

[مرحباً بك يا ثلث القرآن]

[٤٧٨] عن عبد الرحمن بن داود قال: لقي تاجرٌ تاجراً فقال له: ما اسمك ولا تطول، فقال: (أبو عبد مُنزِل القطرَ عليكم من السماء تنزيلاً الذي يمسك السماءَ أنْ تقع على الأرض إلاّ بإذنه) فقال: مرحباً بك يا ثلث القرآن.

☆☆☆

[لا تخرج من البئر حتى أنقذك]

[٤٧٩] ذكر ابن حبيب أنَّ أخاً لعثمان بن سعيد سقط في البئر، فقال أخوه: أنت في البئر؟ قال: أما تراني! قال: لا تذهب حتى أجيئك بمن يخرجك.

☆☆☆

[حلف أنْ لا يبيت إلا عند أهله]

[٤٨٠] قال ابن خلف: قال محمد، أخذ "شراعة العسس"(١٢١) فأمر به إلى السجن، فقال: أصلحك الله، عليَّ يمينٌ أنْ لا أبيت عن أهلي.

☆☆☆

[ناجية المغفل]

[٤٨١] وقال: أخبرني بعض أصحابنا، قال: أراد ناجية الخروج إلى بغداد، فوضع سلماً

(١٢١) العسس: رجال الأمن الذين يطوفون بالليل يحرسون الناس ويكشفون أهل الريبة.

وجعل يصعد وينزل، فقيل له، ما تصنع؟ قال: أتعلَّمُ السفر.

☆☆☆

[خسر المغفل الحمارَ]

[٤٨٢] عن حباب بن العلاء قال: كنت بالمدينة فحضرت قاضياً بها، فإذا رجلٌ قد أقبل يقود حماراً ومعه رجلٌ آخر، فأخبر أنَّ حماره سُرق وأنه وجده مع هذا، فسأله القاضي، فقال: الحمار لي وهو في يدي، فقال للمدعي: ألك بيِّنة! قال: نعم، فقال: أحضرهم، فقام وركب الحمار ومضى عليه، فأقبلت على الذي كان الحمار في يده فقلت له: كيف أعطيته الحمار بعد ما رأيت من دعواه! فقال: استعاره مني.

☆☆☆

[رسالة الرجل إلى امرأته]

[٤٨٣] قال ابن خلف: وأخبرني أبو صالح البصري قال: وُلد لرجل ابنٌ في غيبته، فكتبتْ إليه امرأته تبشِّره بالمولود، فكتب إليها: بلغني أنك ولدت ابناً فأحسن الله جزاءك وأعان على مكافأتك وقد سمَّيتُه محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم).

☆☆☆

[لماذا أسرع إليه الشيبُ]

[٤٨٤] عن أبي بكر بن محمد قال: قلت لأبي عمر: لقد أسرع إليك الشيب، قال: وكيف لا يسرع إليَّ الشيب وأنا أبكر كل يوم إلى من لو كان أمره إليَّ، أن يسرح مع النعاج ويلقط مع الدجاج، هذا (ابن حمدان) يملك ألف ألف درهم قصدته يوماً فبينا أنا عنده عطس، فقلت له: يرحمك الله، فقال لي: يعرفك الله.

☆☆☆

[يعود دوماً إلى دارٍ باعَها]

[٤٨٥] قال الحاكم: سمعت أبا الحسن بن عمر يقول: بعت داراً لي، فكنت كلما أذنت بباب المسجد أنسى أنني بعتها فأصلي وأرجع إليها وأفتح الباب وأدخل. فيصحن بي النساء: يا رجل اتَّقِ الله فينا، فأقول: اعذرني، فإنني وُلدت في هذه الدار، وأنسى كل

يوم، إلى أنْ أتى على ذلك مدة.

☆☆☆

[ألف في القابل خيرٌ من خمسمائة حاضراً]

[٤٨٦] قال: كان عبدان الأسدي الشاعر أحمق: فيقال: إنه كان يأتي ابن بشر فيقول له: أخمسمائة اليوم أحبُّ إليك أمْ ألف في القابل! فيقول: ألف في قابل، فإذا أتاه قابلاً قال له: ألف أحبُّ إليك أم أَلفان في القابل! فلمْ يَزل كذلك حتى مات.

☆☆☆

[هربوا من رمضان]

[٤٨٧] عن المدائني عن عمرو بن الحسن قال: خرج أهل بيت من اليمن من منازلهم حتى صاروا إلى شعب من الجبل(١٢٢)، فاختفوا فيه وقالوا: نهرب من شهر رمضان لا يدخل علينا.

☆☆☆

[إذا طار لجام فلا تردوه]

[٤٨٨] كان بواسط رجلٌ من المعدلين، إلى جانب داره اصطبل، فقال له أهله: إنا نغسل الثياب في السطح فيطير بعضها إلى الإصطبل فلا يردونه علينا، فقال: وأنتم إذا طار لهم شيء فلا تردوه، قالوا: أيّ شيء يطير من أرض الإسطبل إلى سطحنا؟! قال: أي شيء طار. مثل لجام ومقود وفرس وغيره.

☆☆☆

[لماذا لمْ ترجع الدجاجة من بغداد]

[٤٨٩] قيل: إنَّ رجلاً من (السندية) وهي على ستة فراسخ من بغداد، جاز بدجاج ليبيعه قريباً من دجلة، ببغداد، فأفلتت دجاجة، فطلبها فلمْ تقع بيده، فقال لها: اذهبي إلى القرية حتى أبيع الباقي، ثم جاء وباع البواقي ورجع إلى القرية وجعل يتفقد الدجاجةَ فلمْ

(١٢٢) الشعب: الطريق الضيّق.

يرها، فقال لزوجته: أين الدجاجة الرقطاء(١٢٣)؟ فقالت: لا أدري، فقال: تركتُها من بغداد لترجع إليكم فما جاءت.

☆☆☆

[حمَّام النساء مؤنثٌ]

[٤٩٠] قال ابن ناصر: كتب بعض الأدباء (الحمَّام التي) فقيل له: إنّ الحمام مذكَّر، قال: هو حمَّام النساء.

☆☆☆

[كيف دخلتْ الستورُ من الباب القصير!]

[٤٩١] قال: دُعي بعض المغفلين إلى دعوة، فاشتغل الناسُ بالأكل وجعل هو ينظر إلى الستور المغلقة، وكانت الحيطان كلها قد سترت، فقيل له: ما لك لا تأكل؟ فقال: والله لقد طال تعجبي من هذه الستور الطوال كيف دخلتْ من هذا الباب القصير!

☆☆☆

[إذا جاء عاشوراء في رمضان]

[٤٩٢] عن إبراهيم بن دينار قال: كان رجلٌ يقول إنه فقيه يكنى أبا الغوث وفيه تغفل، فقلت له: ما تقول فيمن نذر صور عاشوراء فاتفق عاشوراء في رمضان هل يجزئه عنها! قال الخرقي: فقد، نص على أنه يجزئه، فقلت: ما تقول فيمن طلَّق امرأته، ثم وقفها، هل يفتقر في هذا الوقف إلى حكم حاكم؟ قال: أمَّا مذهب أبي حنيفة فيفتقر إلى حكم حاكم، وأما مذهبنا مذهب الشافعي فيصح الوقف.

☆☆☆

[إذا مات مريضكم أعلمونا]

[٤٩٣] دخل بعض المغفلين، على مريض يعوده، فلما خرج التفتَ إلى أهله وقال: لا تفعلوا بنا كما فعلتم في فلان، مات وما أعلمتمونا، إذا مات هذا فأعلمونا حتى نصلي عليه.

---

(١٢٣) الرقطاء: السوداء يشوبها نقط بياض أوعكسه.

☆☆☆

[الغلام الأحمق]

[٤٩٤] عن الصقلاطي: أنَّ رجلاً كان عندهم بالجانب الغربي له غلام، فبعثه إلى قرية ليأتيه منها بغنم، فبعثوا معه من الحملان عشرة، وكتبوا معه بعددها رقعة، فجاء الغلام بتسعة، فقال له سيده: كم سلَّموا إليك؟ قال: عشرة، قال: هذه تسعة. قال: عدّها، فجعل يعدّها، يقول واحد، اثنين، ثلاثة .. إلى أن قال تسعة، فقال الغلام: والله ما أدري ما تقول، وما هي إلا عشرة، فقال: ويحك إني أعدّها، قال: ما هي إلا عشرة وإلاّ فتدخل إلى عشرة من الرجال وتمسك كل واحد حملاً، قال: فعل؛ فأدخلوا عشرة ومسك كل رجل حملاً وبقي واحد، فقال له السيد: هذا ما معه شيء، فقال: هذا مدير، كان يدخل ويأخذ في الأول.

☆☆☆

[لا يدري مَن طلَّق، الرجلُ أم المرأةُ]

[٤٩٥] عن أبي الفضل أحمد الهمذاني قال: جاءت امرأة إلى القاضي وذكرت أنَّ زوجها طلَّقها، فقال القاضي: لك بينة؟! فقال: نعم: جارٌ لنا، قال: فأحضرته، فقال القاضي: أسمعتَ طلاق هذه المرأة! فقال: يا سيدي خرجت إلى السوق فاشتريت لحماً وخبزاً ودبساً زعفراناً، فقال له القاضي: ما سألتك عن هذا، هل سمعت طلاق هذه المرأة قال: ثم تركته في البيت وعدت فاشتريت حطباً وخلاً، فقال: دعْ هذا عنك، فقال: ما أحسن الحديث من أوله، ثم قال: جلت في الدار جولة فسمعت زعقاتهم وسمعت الطلاق الثلاث، فما أدري أهي طلَّقَتْه أمْ هو طلَّقها.

☆☆☆

[ليس لداء الركبتين طبيب]

[٤٩٦] ذكر أبو الحسين بن برهان: عاد رجلاً مريضاً، فقال له: ما علتك؟! قال: وجع الركبتين، فقال: والله لقد قال جرير بيتاً ذهب مني صدره وبقي عجزه وهو قوله:" وليس لداء الركبتين طبيب" فقال المريض: لا بشَّرك الله بالخير، ليتك ذكرتَ صدره ونسيتَ

عجزه.

☆☆☆

[أين دارك؟]

[٤٩٧] دخل ربيعة بن عقيل اليربوعي على معاوية فقال: يا أمير المؤمنين أعني على بناء داري، فقال: أين دارك؟ قال: بالبصرة وهي أكثر من فرسخين في فرسخين، فقال له: فدارك في البصرة أم البصرة في دارك!

☆☆☆

[إذا طوى اللحاف زاد وزنه]

[٤٩٨] دخل أبو تمام على أبي طالب في صبيحة ليلة باردة، فقال له: البارحة نالني البرد، وكان عندي لحاف فيه أربعة أمنان قطن(١٢٤)، فطويتُه طاقين فصار ثمانية أمنان قطن وتغطيتُ به.

☆☆☆

[البئر لمْ تنجس]

[٤٩٩] قال أبو سيار: كان بيني وبين جار لي بئر، فوقعتْ فيه فأرة فبقيت متحيّراً لأجل الوضوء، فقال لي جاري: لا تضيق صدرك تعال استق من عندنا وتوضأ.

☆☆☆

[الأب والابن مغفلان]

[٥٠٠] كان بعض المغفلين يأكل مع ابنه رأساً، وكان أبوه أكثر تغفلاً منه، فقال: يا أبت إنْ خرج عليك الكعب فأعطني إياه لألعب به، فقال أبوه: سخنت عينك هو سمك مشوي حتى يكون فيه كعب!

☆☆☆

[أبٌ يؤدِّب ابنه]

[٥٠١] قال بعضهم: دخلت الكوفة فرأيت صبياً قائماً عند شقّ حائط ومعه خبز وهو

---

(١٢٤) المن: كيل أو ميزان وهو شرعا ١٨٠ مثقالاً، وعرفاً ٢٨٠ مثقالاً. والجمع أمنان.

يكسر اللقمة ويتركها في شق الحائط ويأكلها، فبينما أنا أنظر إليه إذ أقبل أبوه فرأى ما يفعل فقال: إيش تصنع! قال: يا أبتِ هؤلاء قد طبخوا سكباجة ويأتي النسيم بريحها فآكل خبزي، فلطمه أبوه وقال: تتعود من صغرك أنْ لا تأكل خبزاً إلا بإدام.

☆☆☆

[شيخٌ لا يصلي إماماً إذا كان جنباً]

[٥٠٢] وقف شيخ بباب مسجد والمؤذن يقيم الصلاة، فدخل فرأى المؤذن هيبته وشيبته، فسأله أنْ يصلي بهم، فامتنع، فتقدَّم المؤذن وصلَّى بهم، فلما فرغ أقبل على الشيخ فقال له: ما منعك أنْ تصلي بنا فتكسب أجراً؟ فقال: أنا وحقك إذا كنتُ على غير طهارة لمْ أُصلِّ إماماً.

☆☆☆

[محبةٌ غريبةٌ]

[٥٠٣] حكى عبد الله النوفلي قال: قال مدني: إني أُحبُّ رسول الله ﷺ حبّاً لمْ يحبه أحد قطُّ، قيل: وما بلغ مِن حبّك له؟ قال: وددتُ أن عمه أبا طالب أسلم ويسرّ النبي بذلك وأموت كافراً بدله.

☆☆☆

[نيّته حسنة ولفظه خطأ]

[٥٠٤] قال: ذهب بصر عمرو بن هذاب فدخل عليه إبراهيم بن مجاشع فقام بين يديه فقال: يا أبا أسيد لا تجزعن من ذهاب عينيك وإن كانتا كريمتان عليك، فإنك لو رأيتَ ثوابهما في ميزانك تمنَّيتَ أنْ يكون الله قد قطع يديك ورجليك ودق ظهرك وأدمى ظلفك، قال: فصاح به القوم وضحك بعضهم، فقال عمرو: معناه صحيح ونيته حسنة وإنْ كان قد أخطأ في اللفظ.

☆☆☆

[أسمعتِ شيئاً؟]

[٥٠٥] ضرط أبو النجم في ليلة ضـــرطتين، فخاف أنْ تكون امرأته قد سمـعته، فقال:

أسمعتِ شيئاً؟ قالت: لا ما سمعت منهما شيئاً، فقال: لعنك الله فمن أعلمك أنهم اثنتان؟.

☆☆☆

[ما أحسنَ العلم!]

[٥٠٦] قال بعضهم: رأيت رجلاً محموماً مصدعاً يأكل التمر ويجمع النوى، فقلت: ويحك، أنت بهذه الحال وتأكل التمر؟ فقال: يا مولاي عندي شاة ترضع وما لها نوى فأنا آكل هذا التمر مع كراهيتي له لأطعمها النوى، فقلت: أطعمها التمر والنوى، قال: أوَ يجوز ذلك! قلت: نعم، قال: والله لقد فرَّجت عني، لا إله إلا الله ما أحسن العلم.

☆☆☆

[يأجوج ومأجوج يَسألان في القبر]

[٥٠٧] دخل بعض المغفلين على رجل يعزيه بأخ له فقال: أعظم الله أجرك ورحم أخاك وأعانه على ما يرد عليه من مسألة يأجوج ومأجوج، فضحك من حضر وقالوا له: ويحك أو يأجوج ومأجوج يسائلان الناس؟ فقال: لعن الله إبليس، أردت أن أقول هاروت وماروت[١٢٥].

☆☆☆

[الخُفُّ والمتوفاة]

[٥٠٨] ماتت امرأة فاشترى لها زوجها كفناً قصيراً فقالت له الغاسلة: الكفن قصير، فقال: ألبسها خُفَّها.

☆☆☆

[غفلة مُزَيِّن]

[٥٠٩] وعظ بعض القصَّاص فقال: إذا كان يوم القيامة خرج من النار رأس عظيم، من صفته كذا وكذا، وفي المجلس رجلٌ يميد من الخوف، فقال له: ما الذي بك؟ أتنكر

---

(١٢٥) هاروت وماروت: هما الملكان اللذان أُرسلا إلى بابل ليعلِّما أهلها السحر ابتلاءً لهم، ووردت قصتهما في سورة البقرة.

قدرة الله؟ قال: لا بل إني رجلٌ مُزَيِّن فلو كُلِّفتُ حلق هذه الرأس كيف كنتُ أعملُ.

☆☆☆

[صومٌ يكفي ستة أشهر]

[٥١٠] سمع بعض المغفلين أنَّ صوم يوم عاشوراء يعدل صوم سنة، فصام إلى الظهر وأكل، وقال: يكفيني ستة أشهر.

☆☆☆

[أحدثَ في سرواله]

[٥١١] اعترض الأسد قافلةً فرآه رجلٌ منهم فخرَّ إلى الأرض، فركبه الأسد، فشدَّ القوم بأجمعهم على الأسد واستنقذوه، فقالوا له: ما حالك؟ قال: لا بأس عليَّ ولكن خرى الأسدُ في سراويلي.

☆☆☆

[تغبير الحمام]

[٥١٢] دخل بعض المغفلين حمَّاماً وقد بخر، فظن غباراً فقال للقيِّم: كم قلتُ لك لا تغبر يوم أدخل الحمَّامَ.

☆☆☆

[إنه أهضمُ للأكل]

[٥١٣] مات لأبي العطوف ابن فقال للحفَّار: اضجعْه على جنبه الأيسر فإنه أهضم للأكل.

☆☆☆

[من هو الميت؟]

[٥١٤] حضر رجلٌ مع قوم في جنازة رجل فنظر إلى أخ الميت فقال: هذا الميت أم أخوه؟.

☆☆☆

[ينبت الفرو]

[٥١٥] اشترى لقمان بن محمد فرواً [١٢٦] فقال: أرى شعره قصيراً، أترى ينبت؟.

☆☆☆

[كانوا اثنين فمات الأوسط]

[٥١٦] قال الأصمعي: قلت لرجل أين كنت؟ قال: ذهبت في جنازة ابن فلان، قلت: فأيّ ولده كان؟ قال: كانوا اثنين فمات الأوسط.

☆☆☆

[كتاب مغفل إلى أبيه]

[٥١٧] كتب بعضهم إلى أبيه: كتابي إليك يوم الجمعة، عشية الأربعاء لأربعين ليلة خلت من جمادى الأوسط، وأعلمك أني مرضت مرضة لو كان غيري كان قد مات. فقال أبوه: أُمّك طالق ثلاثاً، لو متَّ لما كلَّمْتُك أبداً.

☆☆☆

[أعطني يا رب واختبرني]

[٥١٨] دعا بعض المغفلين فقال: اللهمَّ ارزقني خمسة آلاف درهم حتى أتصدق منها بألفي درهم وإنْ لمْ تصدقني فادفع إلي ثلاثة آلاف درهم واحبس الباقي، فإن تصدقت وإلا فتصدَّق بها على من شئت.

☆☆☆

[يحمل الصبيَّ ويسأل عنه]

[٥١٩] خرج بعض المغفلين من منزله ومعه صبيٌّ عليه قميص أحمر، فحمله على عاتقه ثم نسيه، فجعل يقول لكل من رآه: رأيتَ صبياً عليه قميص أحمر؟ فقال له إنسان:

---

(١٢٦) الفَرْوُ: جِلْد بَعْض الحيوانِ، كالدِّبَبَةِ والثَّعَالبِ، يُدْبَغُ ويُتَّخذ منه ملابسُ للدِّفءِ وللزينة. والجمع: فِرَاءٌ.

لعلـــه الذي على عاتقك؟ فـــرفع رأسه ولطم الصـبيَّ وقال: يا خبيث ألمْ أقلْ لك إذا كنتَ معي لا تفارقني.

☆☆☆

[كيف بُنيتْ مئذنة الجامع؟]

[٥٢٠] نظر بعض المغفلين إلى منارة الجامع فقال: ما كان أطول هؤلاء الذين عمّروا هذه! فقال آخر: اسكت ما أجهلك، ترى أنه في الدنيا أحد طول هذه؟ وإنما بنوه على الأرض ثم رفعوها.

☆☆☆

[لِمَ صار حماراً]

[٥٢١] قال: ورأيت رجلاً طويل اللحية على حمار يضربه، فقلت: ارفق به، فقال: إذا لمْ يقدر يمشي فلِمَ صار حماراً؟.

☆☆☆

[دعاء مغفل]

[٥٢٢] كان بعـض المغفلين يقـول: اللهم اغفـــر لي من ذنوبي ما تعـــلم وما لا تعـــلم.

☆☆☆

[الاختصار خيرٌ من الإطالة]

[٥٢٣] كان لبعض الأدباء ابن أحمق، وكان مع ذلك كثير الكلام، فقال له أبوه ذات يوم: يا بني لو اختصرتَ كلامك إذ كنت لست تأتي بالصواب؟ قال: نعم، فأتاه يوماً فقال: من أين أقبلت يا بني؟ قال: من (سوق)، قال: لا تختصر ها هنا، زد الألف واللام، قال: من (سوقال) قال: قدم الألف واللام، قال: من (ألف لام سوق) قال: وما عليك لو قلت: (السوق) فوالله ما أردت في اختصارك إلا تطويلاً.

وقال هذا الولد يوماً لأبيه: يا أبت اقطع لي جباعة، قال: وما جباعة في الثياب؟ قال: ألست قلت لي اختصر كلامك، يعني جبة ودراعة[١٢٧].

(١٢٧) الدراعة والمدرعة: دجبة مشقوقة المقدم.

☆☆☆

[مغفلٌ يشتري نصفَ الدار]

[٥٢٤] اشترى بعض المغفلين نصف دار فقال يوماً: قد عزمت على بيع نصف الدار الذي لي واشترى بثمنه النصف الآخر حتى تصير الدار كلها لي.

☆☆☆

[رسالة تعزية من مغفل]

[٥٢٥] كتب بعض المغفلين إلى رجل يعزيه بابنته: بلغني مصيبتك وما هي بمصيبة، وقد جاء بالخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من توفيت له بنتٌ كان له من الأجر ذهب والله عني، ومن توفيت له اثنتان كان له من الأجر مثل الذي ذهب عني مرتين، وبعد، فقد ماتت عائشة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فمن ابنتك البظراء[١٢٨] حتى لا تموت.

☆☆☆

[أنعم الله صباحك]

[٥٢٦] كان محمد بن أبي سعيد سليم الجانب، وقد سمع من أبي الحسين الطيوري يسأل بعض من يعرف الأدب أنْ يعلِّمه شيئاً من العربية، فقال: إذا دخلت على أحد فقل أنعم الله صباحك، فربما كان يدخل على أحد آخر النهار فيقول: أنعم الله صباحك فيضحك.

☆☆☆

[مغفل لا يدعو لأبيه]

[٥٢٧] دعا بعض المغفلين فقال: اللهم اغفر لأمي وأختي وامرأتي، فقيل له: لمَ تركت ذكر أبيك؟ قال: لأنه مات وأنا صبي لمْ أدركه.

☆☆☆

(١٢٨) البظراء: ذات البظر، والبظراء اللحمة الناتئة بين شفري فرج المرأة.

[لستُ من هذا البلد]

[٥٢٨] قال عبد الله بن محمــد: قلت لرجل مرة: كم في هذا الشهر من يوم؟ فنــظر إليّ وقال: لستُ أنا واللهِ من هذا البلد.

✰✰✰

[إيش اليوم؟]

[٥٢٩] قال أبو العباس: سألت رجلاً طويل اللحية فقلت: إيش اليوم؟ فقال: والله ما أدري فإني لست من هذا البلد، أنا من دير العاقول(١٢٩).

✰✰✰

[شهادة مغفل]

[٥٣٠] شهد رجلٌ عند والٍ فقال: سمعت بأذني (وأشار إلى عينه)، ورأيت بعيني (وأشار إلى أذنيه)، بأنه جاء إلي رجل فتلبَّب(١٣٠) بعنقه (وأشار إلى صدره) وما زال يضرب خاصرته (وأشار إلى فكه) فقال له الوالي: أحسبُك قد قرأتَ "كتاب خلق الإنسان"، قال: نعم، قرأته على الأصمعي.

✰✰✰

[رَجلٌ جدير بأنْ يُحسد]

[٥٣١] قال أبو العنبس: صحبني رجلٌ في سفينة فقلت له: ممن الرجل؟ فقال: من أولاد الشام، ممن كان جدي من أصدقاء المنصور علي بن أبي سالم شاعر الأنبار، وكان من الذين بايعوا تحت الشجرة مع أبي سالم بن يسار في وقعة الفاروق، أيام قتل الحجاج بن يونس بالنهروان على شاطىء الفرات مع أبي السرايا، قال أبو العنبس: فلمْ أدرِ على أيّ شيء أحسده، على معرفته بالأنساب، أمْ على بصره بأيام الناس، أمْ حفظه للسير.

✰✰✰

---

(١٢٩) ديرالعاقول: بين مدائن كسرى والنعمانية، بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخا على شاطىء دجلة.

(١٣٠) لبّب فلاناً: أخذه بتلبيبه وجرّه.

[لو كنت أنا أنا]

[٥٣٢] قال الحسن بن يسار: قلت لبعضهم: إنَّ فلاناً ليس يعدك شيئاً، فقال: والله لو كنت أنا أنا، وأنا ابن من أنا منه، لكنت أنا أنا وأنا ابن من أنا منه فكيف وأنا أنا وأنا ابن من أنا منه.

☆☆☆

[شدة الموت في نظر الأحمق]

[٥٣٣] سمع بعض الحمقى قوماً يتذاكرون الموتَ وأهواله فقال: لو لمْ يكن في الموت إلا أنك لا تقدر أنْ تتنفّس لكفى.

☆☆☆

[يا سيدي أنا ناقة]

[٥٣٤] قال ثمامة لخادمه: اذهبْ إلى السوق واحملْ كذا وكذا، فقال: يا سيدي أنا ناقة، وليس في ركبتي دماغ، فقال ثمامة: ولا في رأسك.

☆☆☆

[العلامة الفارقة]

[٥٣٥] دخل رجلٌ على المعتضد فقال: يا أمير المؤمنين، إنَّ فلاناً العامل ظلمني، قال: ومن فلان؟ قال: واللهِ لا أدري اسمه ولكن في خده الأيمن خال أو ثؤلول أو أثر لطمة أو أثر حرق نار، أو أثر مسمار أو في خده الأيسر.

☆☆☆

[كأنه موسوس؟]

[٥٣٦] وكان له مرة غلام يُقال له جرير أو نجم إلاّ أنَّ في اسمه طاء أو لام، فضحك المعتضد، وقال: كأنه موسوس؟ قال: سلني عما شئتَ حتى أجيبك، قال: كم أصبع لك؟ قال: ثلاثة أرجل فأمر بإخراجه، فقال: ما أقول لبنتي إذا دخلت وقد فتحت حجرها لأطرح فيه الجوز يوم العيد؟ فأمر المعتضد أنْ يحمل معه إلى منزله طعام وجائزة.

☆☆☆

[مغفلٌ في المستراح]

[٥٣٧] دخل بعضهم إلى المستراح[١٣١] فأراد أنْ يحل لباسه فحل أزراره وخرى في لباسه

☆☆☆

[فائدة الأذنين]

[٥٣٨] حُكِيَ أنَّ جماعة من أهل حمص تذاكروا في حديث الأعضاء ومنافعها فقالوا: الأذن للشم والفم للأكل واللسان للكلام فما فائدة الأذنين! فلمْ يتوجه لهم في ذلك شيء، فأجمعوا على قصد بعض القضاة ليسألوه، فمضوا فوجدوه في شغل، فجلسوا على باب داره، وإذا هناك خيَّاط فتل خيوطاً ووضعها على أذنه، فقالوا: قد أتانا الله بما جئنا نسأل القاضي عنه، وإنما خُلقتْ للخيوط. وانصرفوا مسرورين مما استفادوه.

☆☆☆

[العنز يتيم في حجرها]

[٥٣٩] قال الجاحظ: مررت بحمص فمرَّ عنزٌ يتبعه جملٌ، فقال رجل لرجل معه: هذا الجمل من هذا العنز؟ فقال له: لا ولكنه يتيم في حجرها.

☆☆☆

[وفد أهل حمص إلى الرشيد]

[٥٤٠] اجتاز أهل حمص بشيخ لهم، لم يكن فيهم أعقل منه ولا أكمل مع ابنين له معروفين عندهم بالعقل والكمال، فأوفدهم إلى الرشيد لمظلمة كانت بهم، فلمّا وردوا الباب وأذن لهم دخل الشيخ فقال: السلام عليك يا أبا موسى، فعلم أنه أحمق وأمره بالجلوس، ثم قال: أحسبك قد طلبتَ العلم وجالستَ العلماء؟ قال: نعم يا أبا موسى، قال: مَن جالست من العلماء؟ قال: أبي، قال: وما كان يقول في عذاب القبر، قال: كان يكرهه، فضحك الرشيد ومَن حضر، ثم قال: يا شيخ مَن حفر البحار فيما سمعت؟ فسكت الشيخ، فقال أحدُ ولديه: قد حفرها موسى حين طرق له، قال: فأين طينها؟

(١٣١) المستراح: بيت الخلاء، المرحاض.

فقال الولد الثاني: الجبال، ففرح الشيخ بحسن جواب ولديه، وقال: واللهِ ما علَّمتهما، ما هو إلا إلهام مِن الله تعالى وله الحمد.

☆☆☆

[السلام عليك يا أبا الجارية]

[٥٤١] وفد على الرشيد ثلاثة من حمص، فدخل أحدهم فرأى غلاماً على رأسه فظنه جاريةً، فقال: السلام عليك يا أبا الجارية، فصفع وأخرج، فدخل الثاني فقال: السلام عليك يا أبا الغلام، فصفع وأخرج، فدخل الثالث فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال له: كيف صحبت هذين الأحمقين؟ قال: يا أمير المؤمنين لا تتعجَّب منهم فإنهم لمّا رأوك بهذا الزي ورأوا لحيتك طويلة قدروا أنك أبو فلان، فقال الرشيد: أخرجوه، قبح الله بلدة هؤلاء خيارهم.

☆☆☆

[أنا أعرفُ الناسِ به]

[٥٤٢] قال أبو حاتم: سأل رجلٌ أبا عبيدة عن اسم رجل فقال: ما أعرف اسمه. فقال له بعض أصحابه: أنا أعـــرف الناس به، اسمه خراش أو خداش أو رياش أو شيء آخر.

☆☆☆

[لحية الشيخ]

[٥٤٣] خرج عبادة ذات يوم يريد السوق، فنظر في بعض طرقه إلى شيخ طويل اللحية كلما أراد أنْ يتكلم بادرتْه لحيته، فمرةً يدسها في جيبه ومرةً يجعلها تحت ركبته فقال له عبادة: يا شيخ لمَ تترك لحيتك هكذا؟ قال: فتريد أنْ أنتفها حتى تكون مثل لحيتك! قال عبادة: فإنَّ الله يقول: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ [الشمس: ٩-١٠]، وقال رسول صلى الله عليه وسلم: ((احفوا[١٣٢] الشارب واعفوا اللحى)) ومعنى عفو اللحى أنْ يُزال أثـــرها، فقال الشيخ: صدق الله ورسوله، فحلق لحيته وجلس في دكانـــه،

---

(١٣٢) احفوا: قصّوا وحلقوا.

فكان كلٌّ من رآه وسأله عن خبره قرأ عليه الآيةَ وروى له الحديث.

☆☆☆

[خطبة الزواج]

[٥٤٤] قال أبو الأسود لابنه: يا بني إن ابن عمك يريد أنْ يتزوج ويجب أن تكون أنت الخاطب فتحفظ خطبة، فبقي الغلام يومين وليلتين يدرس خطبة، فلما كان في اليوم الثالث قال أبوه: ما فعلت؟ قال: قد حفظتها. قال: وما هي؟ قال: اسمع، الحمد لله، نحمده ونستعينه ونتوكل عليه، ونشهد أنْ لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله، حيَّ على الصلاة حيَّ على الفلاح؛ فقال له أبوه: أمسك لا تقم الصلاةَ فإني على غير وضوء.

☆☆☆

[العائد المغفل]

[٥٤٥] مرض صديق لحامد بن العباس فأراد أنْ ينفذ ابنه إليه ليعوده فأوصاه وقال: يا بني إذا دخلت فاجلس في أرفع المواضع، وقل للمريض: ما تشكو؟ فإذا قال: كذا وكذا، فقل له: سليم إن شاء الله، وقل: مَن يجيئك من الأطباء، فإذا قال: فلان فقل: ميمون، وقل: ما غداؤك؟ فإذا قال: كذا وكذا فقل: طعام محمود. فذهب.

فدخل على العليل وكان بين يده منارة، فجلس عليها لارتفاعها فوقعت على صدر العليل فأوجعته، ثم قال للمريض: ما تشكو؟ فقال: أشكو علة الموت، فقال: سليم إن شاء الله، فمن يجيئك من الأطباء؟ قال: ملك الموت، قال: مبارك ميمون، فما غداؤك؟ قال: سم الموت، قال: طعام طيب محمود.

☆☆☆

[ما تقول في ضرب عبد الله زيداً؟]

[٥٤٦] تقدَّم رجل إلى معلم ابنه فسأله أن لا يعلِّمه سوى النحو والفقه، فعلَّمه مسألتين من النوعين: (ضرب زيد عمراً) ارتفع زيد بفعله وانتصب عمرو بوقوع الفعل عليه، والأخرى من الفقه (رجل مات وخلف أبويه، فلأمه الثلث ولأبيه الباقي) فقال له: أفهمت؟ قال: نعم، فلمّا انصرف إلى البيت قال له أبوه: ما تقول في (ضرب عبد الله

زيداً)؟ قال: أقول: ارتفع بفعله وما بقي للأب.

☆☆☆

[مفتاح الصندوق]

[٥٤٧] كان لبعض التجار المياسير ابن أبله، فقضي أنْ صار الأب إلى حانوته يوماً فوجد اللصوص قد أخذوا صندوقاً له كان فيه صامت كثير وأسباب جميلة، فجلس الرجل والناس يعزونه ويدعون له بالخلف، فبينما هم كذلك إذ أقبل ابنه، فلما قرب من حانوت أبيه ورأى الناس سأل عن الخبر، فقالوا: دخل اللصوص حانوت أبيك وأخذوا الصندوق الذي كان فيه ما كان، فضحك وقهقه وقال: لابأس ما فاتنا شيء، فظن الناس أنه خبأه أو يعرف خبره، فأسرعوا إلى أبيه فبشَّروه بأن ابنه قال كذا، فقال له أبوه: ما الخبر وأيّ شيء عندك في هذا الأمر؟ قال: مفتاح الصندوق عندي فلا يقدرون أن يفتحوه، فقال أبوه: عجبت والله أنْ يكون عندك فرح.

☆☆☆

[علي بن أبي طالب هاشميٌّ أم علويٌّ؟]

[٥٤٨] قال بعضهم: دخلت على نصر الرصيفي في منزله، فإذا ابنه يصايحه في شيء وقد ارتفعتْ أصواتهما، فقلت ما هذا؟ فقال: هذا يزعم أنَّ علي بن أبي طالب هاشميٌّ فقلت أنا: بل علويٌّ، فاحكمْ بيننا. فقلت أنا: هو علوي، ألا ترى إلى اسمه علي، فقال لي: ابصق في وجهه؟ فقلت: كِلاكُما يستحق ذلك.

☆☆☆

[شيخٌ يتعاطى النحو]

[٥٤٩] كان بسجستان شيخ يتعاطى النحو، وكان له ابن فقال لابنه: إذا أردتَ أن تتكلم بشيء فاعرضه على عقلك، وفكِّر فيه بجهدك، حتى تقومه ثم أخرج الكلمة مقومة. فبينما هما جالسان في بعض الأيام في الشتاء والنار تتقد وقعت شرارة في جبة خز كانت على الأب وهو غافل والابن يراه، فسكت ساعة يفكِّر ثم قال: يا أبت أريد أن أقول شيئاً فتأذن لي فيه؟ قال أبوه: إنْ حقاً فتكلم، قال: أراه حقاً، فقال: قل، قال: إني أرى شيئاً

أحمر، قال: وما هو؟ قال: شرارة وقعت في جبتك، فنظر الأب إلى جبته وقد احترق منها قطعة، فقال للابن: لمَ لمْ تعلمني سريعاً؟ قال: فكَّرتُ فيه كما أمرتني، ثم قوَّمتُ الكلام وتكلمت فيه، فحلف أبوه بالطلاق أن لا يتكلم بالنحو أبداً.

☆☆☆

[احمدي الله]

[٥٥٠] قالت امرأة لأخرى: اليوم مشيتُ إلى قبر أحمد فدخل في رجلي مسمار، فقالت لها: وكان الخف الجديد في رجلك؟ قالت: لا، قالت لها: فاحمدي الله.

☆☆☆

[بائع الرُمَّان]

[٥٥١] قال بعضهم: رأيت رجلاً يبيع الرمان في الأسواق ويطعمه أهل سوقه، ويسألونه عن مسائل تقع لهم في الفقه وهو يكنى أبا جعفر، فجاءته امرأة فقالت: يا أبا جعفر، مريم بنت عمران كانت نبيّة؟ قال: لا يا غافلة، قالت: وإيش كانت؟ قال: من الملائكة.

☆☆☆

[مَن معاوية بن أبي شيبان؟]

[٥٥٢] قال الجاحظ: دخلت واسط فبكرت يوم الجمعة إلى الجامع، فقعدت، فرأيت على رجل لحية لمْ أرَ أكبر منها، وإذا هو يقول لآخر: إلزمْ السُنّة حتى تدخل الجنة، فقال له الآخر، وما السنة؟ قال: حبُّ أبو بكر بن عفان، وعثمان الفاروق، وعمر الصديق، وعلي بن أبي سفيان، ومعاوية بن أبي شيبان؟ قال: ومن معاوية بن أبي شيبان! قال: رجل صالح من حملة العرش وكاتب النبي صلى الله عليه وسلم وختنة على ابنته عائشة.

☆☆☆

[من هم أهل الكهف؟]

[٥٥٣] قال بعضهم: مررت على قوم اجتمعوا على رجل يضربونه، فقلت لشيخ منهم: ما ذنب هذا؟ قال: يسبُّ أصحابَ الكهف، قلت: ومَن أصحاب الكهف؟ قال: لست مؤمناً، قلت: بلى، ولكني أحبُّ الفائدة. قال: أبو بكر وعمر ومعاوية بن أبي سفيان، ومعاوية

هذا رجل من حملة سرادق العرش، فقلت له: يعجبني معرفتك بالأنساب والمذاهب، فقال: نعم خذ العلم عن أهله، فقال واحد منهم لآخر: أبو بكر أفضل أم عمر، قال: لا بل عمر، قال: وكيف علمت؟ قال: لأنه لمّا مات أبو بكر جاء عمر إلى جنازته، ولمّا مات عمر لمْ يجيء أبو بكر إلى جنازته.

☆☆☆

[المرض الحقيقي للمغفل]

[٥٥٤] مرض بعض المغفلين فأتي بطبيب، فقال الطبيب: إذا كان غداً فاحفظوا البولَ حتى أجيء وأنظره، فلما خرج الطبيب مِن عنده بقي لا يبول إلى الغد، فلما جاء الطبيب قال له المريض: يا عبد الله قد كادت مثانتي تنشقّ من إحباسي البول فلماذا تأخرت، فقال: إنما أمرتك أنْ تحفظ البول في إناء، فلما كان الغد جاء الطبيب فإذا هو قد أخذ برنية خضراء(١٣٣)، فقال الطبيب: ما هذا، أخطأتَ ألم يكن في الدنيا شيء من الزجاج كنت تأخذ في قارورة أو في قدح، فلما كان من الغد، أخذ البول في قدح من الخشب فعرضه عليه، فقال له: أنت في حرج، ألا نظرت إلى هذا الماء فاصدقني في أمري هل يخاف عليَّ من هذه العلة؟ قال: أما إذا حلفتني فلا بد أن أقول: أنا خائف أن تموت من هذا العقل لا من هذه العلة.

☆☆☆

[لا يرضى أن يغسل ابنَه عدوٌّ]

[٥٥٥] مات ولدٌ لرجل فقيل له: ادعُ فلاناً يغسله، فقال: لا أريد، لأن بيني وبينه عداوة فيعنف بابني في الغسل حتى يقتله.

☆☆☆

[كم حججتَ؟]

[٥٥٦] اجتمع رجلان في طريق الحج، فقال أحدهما للآخر: كم قد حججتَ؟ قال: مع هذه التي نحن فيها واحدة.

---

(١٣٣) برنية: أي وعاء.

☆☆☆

[مكافأة جارية ميتة]

[٥٥٧] ماتت جارية لرجل فلمَّا دفنها قال: لقد كنت تقومين بحقوقي، فلأكافئنك، اشهدوا على أنها حرّةٌ.

☆☆☆

[أراد الخيرَ بالشتم]

[٥٥٨] وقفت سائلة على باب قوم، فقال لها رجل: اذهبي يا زانية، فقالت: إذا لمْ تعطني فلمَ تسبني؟ قال: والله ما أردت بهذا إلا الخير، أردت أن تؤجري وآثم.

☆☆☆

[غضارة الشيرج]

[٥٥٩] حُكِيَ أن بعض المغفلين اشترى بقطعة شيرجاً في غضارة[١٣٤]، فامتلأتْ الغضارة، فقال البقال: قد بقي لك من الشيرج في أيّ شيء تأخذه، فقلب الغضارة وقال: في هذه وأشار إلى كعبها، فطرح البقال الباقي في ذلك الكعب، فأخذه الرجل ومضى، فلقيه رجل فقال: بكم اشتريت هذا الشيرج؟ فقال: بقطعة، فقال: هذا القدر فقط؟ فقلبها وقال: هذا أيضاً.

☆☆☆

[حلق لحيتَه ليأخذ دَيْنَه]

[٥٦٠] كان لرجل على رجل أربعة دراهم، فجاء يوماً يقتضيه فقال: غداً أعطيك، فقال: لا أذهب حتى تحلف لي أنك تعطنيها غداً، فحلف له إنك إن جئت (لا تذهب إلاّ وهي معك) فأشهد عليه بذلك ومضى، فجاء من الغد فقال له ما عندي شيء، وإنما حلفتُ إنك لا ترجع إلا وهي معك أعني (لحيتك). فأشهد عليه بهذا القول وذهب سريعاً إلى الحجام وحلق لحيته وجاء إليه، وما برح حتى أخذ دراهمه.

☆☆☆

(١٣٤) الغضارة: القصعة الكبيرة، الإناء الواسع. والشَّيْرَجُ: زَيْتُ السمسم.

[اختلفوا فيما يُقال عند رؤية الجنازة]

[٥٦١] رأى بعضهم جنازة قد أقبلت فقال: ربي وربك الله لا إله إلاّ الله، فقال آخر: أخطأت، إذا رأيتَ جنازة فقل: اللهم ألبسنا العافية، فتشاجرا في ذلك فاحتكما إلى آخر فقال: إذا رأيتم جنازة فقولوا: سبحان الله من يسبّح الرعد بحمده والملائكة من خيفته.

☆☆☆

[رجلان سَلَبَا قافلةً]

[٥٦٢] وقع رجلان على قافلة فيها ستون رجلاً، فأخذوا مالهم وثيابهم، فقيل لبعضهم: كيف غلبكم رجلان وأنتم ستون؟ فقال: أحاط بنا واحد وسلبنا الآخر كيف نعمل؟.

☆☆☆

[أنا رجل من الأنصار]

[٥٦٣] كلّم رجلٌ رجلاً بشيء يغضبه فقال: أتقول لي هذا وأنا رجل من الأنصار؟ قال له: النصارى واليهود عندنا في الحق سواء.

☆☆☆

[كلوا فالأذان لمْ يصل]

[٥٦٤] عن إبراهيم بن القعقاع: انتبه قوم ليلة في رمضان وقت السحور فقالوا لأحدهم: أنظرْ هل تسمع أذاناً؟ فأبطأ عنهم ساعة ثم رجع فقال: اشربوا، فإني لمْ أسمع أذاناً إلا من مكان بعيد.

☆☆☆

[الغصب والصدقة]

[٥٦٥] غصب رجلٌ رجلاً شيئاً وتصدَّق به، فقيل له في ذلك: فقال: أخذي إياه سيئة، وصدقتي به عشر حسنات، فمضتْ واحدة وبقيت لي تسعة.

☆☆☆

[الحج في رمضان]

[٥٦٦] سُئِلَ بعض المشايخ المغفلين: أتذكر أن حجَّ الناس في رمضان؟ ففكر ساعة ثم

قال: بلى أظن مرتين أو ثلاثة.

☆☆☆

[هل السماء مصحية أو مغيمة؟]

[٥٦٧] قال بعض الناس لمملوكه: أخرجْ وانظرْ هل السماء مصحية أو مغيَّمة، فخرج ثم عاد فقال: واللهِ ما تركني المطر أنظر هل هي مغيمة أمْ لا؟.

☆☆☆

[المستشار مؤتمن]

[٥٦٨] قال بعضهم لآخر وكان أحمق: المستشار مؤتمن، وإني أريد أنْ أغسل ثيابي غداً، أفترى تطلع الشمس أم لا؟.

☆☆☆

[بنتٌ لا بِكْرٌ ولا ثيّبٌ]

[٥٦٩] جاء رجل إلى أبي حكيم الفقيه وأنا حاضر، ومع الرجل ابنته ليزوجها مِن رجل، فقال له الشيخ: أبِكْرٌ إبنتك أم ثيّبٌ؟ فقال: والله يا سيدي ما هي لا بكر ولا ثيب، ولكنها وسطة، فقال الشيخ: فإيش هي: عوان بين ذلك؟ فضحك الجماعة وذلك الوالد لا يدري.

☆☆☆

[أُمّه هِرَّة]

[٥٧٠] عن أبي الحسن علي بن نظيف المتكلم قال: كان يحضر معنا ببغداد شيخ، فحدثنا أنه دخل على بعض من كان يعرفه بالتشيع قال: فوجدته وبين يديه سنور وهو يمسحها ويحكّ بين عينيها ورأسها، وعيناها تدمعان كما جرت عادة السنانير، وهو يبكي بكاء شديداً، فقلت له: لمَ تبكي؟ فقال: ويحك ما ترى هذه السنور تبكي كلّما مسحتها، هذه أمي لا شك، وإنما تبكي حسرةً من رؤيتها إليَّ، قال: فأخذ يخاطبها بخطاب من عنده ظانّاً أنها تفهم عنه، وجعلت السنور تصيح قليلاً قليلاً، فقلت له: فهي تفهم عنك ما تخاطبها بــه؟ قال: نعم، فقلت لــه: أتفهم أنت عنها خطابها؟ قال: لا، قلــت: فأنت إذن

الممسوخ وهي الإنسان.

☆☆☆

[لا تغمزها فتسلم من الألم]

[٥٧١] عن يزيد مولى إسحاق بن عيسى قال: كنا في منزل صاحب لنا إذ خرج واحد منا ليقيل[١٣٥] في البيت الآخر، فلم يلبث ساعة حتى سمعناه يصيح: أواه، فنزلنا بأجمعنا إليه فزعين وقلنا: مالك؟ وإذا هو على شقه الأيسر وهو قابض بيده على خصيته، فقلنا له: لمَ صحتَ؟ قال: إذا غمزت خصيتي اشتكيتها وإذا اشتكيتها صحت، فقلنا: لا تغمزها، قال: نعم إن شاء الله، جزاكم الله خيراً.

☆☆☆

[المرأة حلقتْ شَعرَها]

[٥٧٢] رجع بعض القرشيين إلى امرأته، وكانت قرشية وقد حلقت شعرها، وكانت أحسن النساء شعراً، فقال: ما خطبك؟ فقالت: أردت أن أغلق الباب فلمحني رجلٌ ورأسي مكشوف فحلقته، وما كنت لأدع شَعراً رآه من ليس لي بمحرم.

☆☆☆

[مغفلٌ يجد في القرآن غلطاً]

[٥٧٣] روى بعض العلماء أن رجلاً مغفلاً نظر في المصحف فقال: قد وجدت فيه غلطتين فأصلحوهما، قالوا: وما هي؟ قال: ﴿كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ﴾ [ص: ٣٧] هذا غلط إنما يجب أن يكون "كل بناءٍ وجصاص" والأخرى ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١] إنما هي "والجبن والزيتون".

☆☆☆

[طُرق الحمقى]

[٥٧٤] روى أبو بكر الصولي عن إسحاق قال: كنا عند المعتصم، فعرضت عليه جارية، فقال: كيف ترونها؟ فقال واحد من الحاضرين: امرأتي طالق إنْ كان الله عز وجل خلق

---

(١٣٥) يقيل: ينام في منتصف النهار.

مثلها، وقال الآخر: امرأتي طالق إن كنت رأيت مثلها، وقال الثالث: امرأتي طالق. وسكت، فقال المعتصم: إن كان ماذا؟ فقال: إذا كان لا شيء، فضحك المعتصم حتى استلقى وقال: ويحك ما حملك على هذا؟ قال: يا سيدي هذان الأحمقان طلَّقا لِعِلّة، وأنا طلقتُ بلا علة.

☆☆☆

[ما هو التبيع؟]

[٥٧٥] قال المبرد: قرأ ابن رباح بحضرة المنتصر "كتاب الصدقات" فقال: في كل ثلاثين بقرة تبيع، فقال المنتصر: ما التبيع؟ فقال أحمد بن الخصيب: البقرة وزوجها.

☆☆☆

[رجلٌ حجَّ قبل أن تحفر زمزم]

[٥٧٦] شهد رجل عند بعض القضاة على رجل، فقال المشهود عليه:أيها القاضي تقبل شهادته ومعه عشرون ألف دينار ولمْ يحج إلى بيت الله الحرام؟ فقال: بلى حججتُ، قال: فاسأله عن زمزم، فقال: حججت قبل أن تحفر زمزم فلم أرها.

☆☆☆

[الطاعون]

[٥٧٧] وقع جرف[١٣٦] في بعض السنين فقال بعض المغفلين: مات في هذه السَّنة من لم يمت قطُّ.

☆☆☆

[البحر مَن حفره؟]

[٥٧٨] عن نافع قال: كان الغاضريّ مِن أحمق الناس. فقيل له: ما رأيتَ من حُمْقِه؟ فسكتَ، فلما أكثرَ عليه قال: قال لي مرةً: البحر مَن حفره؟ وأين ترابه الذي خرج منه؟ وهل يقدر الأميرُ أنْ يحفر مثله في ثلاثة أيام.

☆☆☆

(١٣٦) الجرف: الطاعون.

[النعل الحضرمي]

[٥٧٩] وَعَد رجلٌ رجلاً من الحمقى أن يُهْدِيَ له من مكّة نعلاً، فطال عليه الانتظارُ، فأخذَ قارورةً فبال فيها ثم أتى بها الطبيبَ ثم قال: أُنظر في هذا الماءِ هل يُهدِي لي بعضُ إخواني نعلاً حَضْرميةً؟.

☆☆☆

[الحمد لله ما كنت عليه]

[٥٨٠] قيل لمغفل: لقد سُرِق حمارك، فقال: الحمد لله لأنني ما كنت عليه.

☆☆☆

[لقبُ الحاكم]

[٥٨١] سأل حاكم أحد الحمقى:

- هل تعلم أنَّ خلفاء بنى العباس كان لكل منهم لقب اختص به، منهم الموفق بالله والمتوكل على الله والمعتصم بالله والواثق بالله والحاكم بأمر الله .. فلو كنتُ أنا واحدا منهم فما ذا كان يجب أن اختار من الألقاب؟

فقال المغفل على الفور: اخترْ.. "العياذ بالله".

☆☆☆

[ترفق به]

[٥٨٢] أراد مغفلٌ أن يختن ابنه فقال للطبيب: ترفق به .. ما اختتن قطُّ.

☆☆☆

[لطمةٌ قويةٌ]

[٥٨٣] قال رجل لآخر: إنْ لطمتُك لطمة لأبلغنّ بك المدينة المنورة. فقال له: أُحبُّ أن تردفها بأخرى لعل الله يرزقنى الحج على يديك.

☆☆☆

[سوء التخطيط]

[٥٨٤] في إحدى الدول العربيــة كثرت الحوادث، وكان سببها إحــدى الحفر الكبــيرة

الموجودة في الطريق فاجتمع مجلس المدينة لحل هذه المشكلة، قال أحد أعضاء المجلس : يجب أن نقوم ببناء مستشفى بجانب الحفرة، فعارضه مسؤول آخر وقال: كلا ... يجب أن نوفر سيارات الإسعاف كي تحمل المصابين إلى المستشفى العام، وانتقد مسؤول ثالث حماقة الحلين وقال: إنَّ الصواب هو دفن الحفرة وحفر أخرى بجانب المستشفى العام.

☆☆☆

[النعل مع الكفن]

[٥٨٥] ماتت امرأة فاشترى لها زوجها كفنا قصيرا فقالت له الغاسلة: الكفن قصير. فقال: البسيها نعليها.

☆☆☆

[لِصٌّ في البئر]

[٥٨٦] نظر أحمق في البئر فرأى وجهَه فعاد إلى أمه وقال:

- في البئر لِصٌّ .. فجاءت الأم فنظرت ثم قالت:

- إي والله .. ومعه فاجرةٌ.

☆☆☆

الباب الرابع والعشرون:

في ذكر نوادر وطرائف

أخطاء القُرّاء والمصحفين

والفُقهاء والخطباء

الباب الرابع والعشرون: في ذكر نوادر وطرائف أخطاء القُرّاء والمُصحفين والفُقهاء والخُطباء

[تشنيعات علي ابن أبي شيبة]

[٥٨٧] عن أبي شيخ الأصبهاني محمد بن الحسين قال: قرأ علينا عثمان بن أبي شيبة[١٣٧] في التفسير ﴿ وإذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ خَبَّازِيْنَ﴾ يريد قوله: ﴿جَبَّارِيْنَ﴾ [الشعراء: ١٣٠].

☆☆☆

[الأكرادُ أشدُّ كُفْراً ونِفَاقاً]

[٥٨٨] سمع جحا قارئاً يقرأ﴿الأكرادُ أشدُّ كُفْراً ونِفَاقاً﴾، فقال له ويحك، إنما هي﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا﴾ [التوبة: ٩٧]، فقال: كلهم يقطعون الطريق، عليهم لعنة الله وسخطه.

☆☆☆

[استمر على تصحيفه أربعين سنة]

[٥٨٩] عن أبي الحسين أحمد بن يحيى قال: مررت بشيخ في حجره مصحف وهو يقرأ: ﴿ولله ميزابُ السَّمَواتِ والأرْضِ﴾، فقلت: يا شيخ ما معنى ﴿ولله ميزابُ السَّمَواتِ والأرْضِ﴾؟ قال: هذا المطر الذي تراه، فقلت: ما يكون التصحيف إلا إذا كان بتفسير،

---

(١٣٧) عثمان بن أبي شيبة: من حفاظ الحديث. توفي سنة ٢٣٩هـ.

يا هذا إنما هو ﴿مِيْرَاثُ السَّمَوَاتِ والأرْضِ﴾ [آل عمران: ١٨٠]، فقال: اللهم اغفر لي، أنا منذ أربعين سنة أقرأها وهي في مصحفي هكذا.

☆☆☆

[ادعى الاشتغال بالقرآن وهو الجاهل به]

[٥٩٠] عن أبي فزارة الأسدي قال: قلت لسعيد بن هشيم: لو حفظت عن أبيك عشرة أحاديث سدت الناس، وقيل هذا ابن هشيم فجاءوك فسمعوا منك، قال: شغلني عن ذلك القرآن، فلمَّا كان يوم آخر قال لي: جبير كان نبياً أم صديقاً؟ قال: قلت: من جبير؟ قال: قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَاسْأَلْ بِهِ جَبيراً﴾(١٣٨) قال: قلت له: يا غافل، زعمت أنَّ القرآن أشغلك.

☆☆☆

[يخلط بين الشِّعر والقرآن الكريم]

[٥٩١] عن أبي عبيدة قال: كنا نجلس إلى أبي عمرو بن العلاء فنخوض في فنون من العلم ورجل يجلس إلينا لا يتكلم حتى نقوم، فقلنا: إما أن يكون مجنوناً أو أعلم الناس! فقال يونس: أو خائف، سأظهر لكم أمره. فقال له: كيف علمك بكتاب الله تعالى؟ قال: عالم به، قال: ففي أي سورة هذه الآية:

الحـمدُ لله لا شَريكَ لَهُ مَنْ لَمْ يَقُلْهَا فَنَفْسَهُ ظَلَمَا

فأطرق ساعة ثم قال: في "حم الدخان".

☆☆☆

[أعلمُ النَّاسِ بالقرآن]

[٥٩٢] عن أبي عبد الله بن عرفة، أنه قال: اصطحب ناس فكانوا يتذاكرون الآداب والأخبار وسائر العلوم، وكان معهم شاب لا يخوض فيما يخوضون فيه سوى أنه كان يقول: رحم الله أبي ما كان يعدل بالقرآن شيئاً، فكانوا يرون أنه أعلم الناس بالقرآن، فسأله بعضهم في أي سورة:

---

(١٣٨) سورة الفرقان: الآية ٥٩، يريد خبيراً.

وفينَـا رسُولُ الله يَتْـلُو كِتَـابَه كَمَا لَاحَ مَبيضٌ مِنَ الصُّبْحِ سَاطِعُ
يَبيتُ يُجَافِي جَنْبه عَنْ فِراشه إذا استُثْقِلَتْ بالكافِرِينَ المَضـاجِعُ

فقال: سبحان الله مَن لمْ يعرف هذا؟ هذا في "حم عسق"، فقالوا: ما قصر أبوك في أدبك، فقال لهم: أفكان يتغافل عني كتغافل آبائكم عنكم؟.

☆☆☆

[يتبرأ من ابنه لجهله]

[٥٩٣] قال رجل لابنه وهو في الكتب: في أي سورة أنت؟ قال في: ﴿أقسمُ بهذا البلد ووالدي بلا ولد﴾[١٣٩] فقال أبوه: لعمري مَنْ كنتَ ابنه فهو بلا ولد.

☆☆☆

[ما تحسِن تقرأ؟]

[٥٩٤] قال المأمون لبعض كتابه: ويلك، ما تحسن تقرأ؟ قال: بلى والله، إني لأقرأ من سورة واحدة ألف آية.

☆☆☆

[تصحيفٌ يجعل الحلالَ حراماً]

[٥٩٥] سأل حماد بن زيد غلامٌ فقال: يا أبا إسماعيل حدثك عمر أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخبز، قال: فتبسَّم حماد وقال: يا بني إذا نهى عن الخبز فمن أي شيء يعيش الناس؟ وإنما هو نهى عن الخمر.

☆☆☆

[الأُجْرَةُ صارت آجُرَّةً]

[٥٩٦] قال العسكري: روى شيخ مغفل أنّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجامَ آجُرَّةً[١٤٠].

(١٣٩) تصويبها: (لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ * وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ * وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ.)[البلد: ١-٣].

(١٤٠) آجُرٌّ، جمع آجُرَّة: اللَّبِن المُحْرَق المُعَدُّ للبناء المُعَدُّ للبناء ، وتتكوَّن المادّة المحرقة من الطِّين أو أي مخلوط آخر كالجير والرَّمل أو الأسمنت والرَّمل.

☆☆☆

[تصحيف في الحديث]

[٥٩٧] قال الدار قطني: حدثنا أبي قال: ورد يحيى بن آدم فقال: أخطأ في حديث كعب، قال: قال الله: أنا أشج وأداوي، وأخطأ يحيى قبيحاً، فقال: أسحر وأداوي.

☆☆☆

[لا بيعة للذي بايع بعرة]

[٥٩٨] قال أبو الهثيم القاضي: سمعت أحمد بن صالح[١٤١] يقول: قدمتُ أبلة[١٤٢] فتلقيتُ سلامة بن روح فسمعته يحدث حديثاً لسقيفة فقال فيه: ولا بيعة للذي بايع بعرة أن يفتلا، فقلت: إنما هو (تغرة أن يقتلا) فقال لي: لا، هو كما قلت لك، قلت: فما معناه؟ قال: البعرة تفتلها في يدك تفتيلاً فتنتشر.

☆☆☆

[ادهنوا غباً]

[٥٩٩] قال الدار قطني: وحدثنا محمد بن أحمد قال: أملى علينا أبو شاكر مولى المتوكل في حديث ((اكتحلوا وتراً واذهبوا عنا)) أراد وادهنوا غباً.

☆☆☆

[لا أكثر الله في المسلمين مثلك!]

[٦٠٠] جاء رجلٌ إلى فقيه فقال: إني رجل أفسو في ثيابي حتّى تفوح روائحي، فهل يجوز لي أن أصّلي في ثيابي؟ قال: نعم، ولكن لا أكثر الله في المسلمين مثلك!

☆☆☆

---

(١٤١) أحمد بن صالح:مقرىء،عالم بالحديث وعلله، حافظ ثقة.حدَّث بدمشق وبأنطاقية.توفي بمصر سنة ٢٤٨هـ.

(١٤٢) الأبلة: بلدة على شاطىء دجلة في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة.

[خطأ الفقيه]

[٦٠١] قال الدار قطني: بلغني أنَّ امرأة جاءت إلى علي بن داود وهو يحدث وبين يديه مقدار ألف نفس، فقالت له: حلفت بصدقة إزاري، قال: بكم اشتريته؟ قالت: باثنين وعشرين درهماً، قال: فصومي اثنتين وعشرين، قال: فلمَّا مرت أخذ يقول: آه، آه، غلطنا واللهِ أمرناها بكفَّارة الظِّهار.

☆☆☆

[خطبة النكاح]

[٦٠٢] قال مولًى لخالد بن صفوان: زَوِّجْني أمَتَك فلانة. قال: قد زوَّجْتُكها، قال: أفأُدخِل الحَيَّ حتَّى يحضُروا الخِطبة؟ قال: أدخلْهم. فلمَّا دخلوا ابتدأ خالد فقال: أمَّا بعد فإنَّ الله أجلُّ وأعزُّ مِن أن يُذكَر في نكاحِ هذين الكلبين، وقد زوَّجتُ هذه الفاعلَة من هذا ابن الفَاعلةِ.

☆☆☆

[اللهم العنْ هذه الصَّلَعة!]

[٦٠٣] وصعِد آخر فلما استوى قائماً وقابل بوجهه وجوهَ الناس وقعتْ عينُه على صَلَعة رجُل فقال: اللهمَّ العن هذه الصَّلَعة!

☆☆☆

[أُشْهِدُكُم أنَّها طالقٌ ثلاثاً!]

[٦٠٤] قيل لوازِعٍ اليشكُرِيّ: قُم فاصعد المنبر وتكلم. فلما رأى جَمْع الناس قال: لولا أنَّ امرأتي حملَتْني على إتيان الجمعةِ اليوم ما جَمَّعتُ، وأنا أُشْهِدُكُم أنَّها مِنِّي طالقٌ ثلاثاً!

☆☆☆

[قرآة أعرابي في الصلاة]

[٦٠٥] الفَلُوشكيُّ قال: قلتُ لأَعرابيّ: أيَّ شيءٍ تقرأ في صلاتك؟ قال: أُمَّ الكتاب، ونسبة الرَّبِّ، وهجاء أبي لهب.

☆☆☆

[يأخذ بالاحتياط]

[٦٠٦] خرج رجلٌ إلى قرية فأضافه خطيبها فأقام عنده أياماً، فقال له الخطيب: أنا منذ مدّة أصلّي بهؤلاء القوم وقد أشكل عليَّ في القرآن بعض مواضع. قال: سَلْني عنها. قال: منها في "الحمد لله" إيّاك نعبد وإيّاك أي شيء تسعين أو سبعين؟ أشكلت عليّ فأنا أقولها تسعين آخذ بالاحتياط.

☆☆☆

[مسئلة الزواج]

[٦٠٧] قال أبو علي الداراني: كان الطالقاني من أصحاب أبي حنيفة، وكان شديد الغفلة، فقال يوماً لابن عقيل: كيف مذهبكم في المرأة هل يجوز أن يزوجها ابنها؟! قال له ابن عقيل: في ذلك تفصيل، إنْ كانت بِكْراً جاز، وإنْ كانت ثَيّباً لا يجوز، فقال: ما سمعت هذا التفصيل قطُّ.

☆☆☆

الباب الخامس والعشرون:

في ذكر نوادر وطرائف

أعلام الفكاهة

الباب الخامس والعشرون:
في ذكر نوادر وطرائف أعلام الفُكَاهة

أولاً: من نوادر وطرائف جحا (١٤٣)

[سُرِقتْ إحدى بيضته]

[٦٠٨] خرج يوماً من الحمام في يوم بارد، فضربته الريح فمسّ خصيتيه، فإذا إحدى بيضتيه قد تقلصت، فرجع إلى الحمام وجعل يفتش الناس، فقالوا: ما لك؟ فقال: قد سُرِقتْ إحدى بيضتيَّ، ثم إنه دُفِيء وحُمِي، فرجعت البيضة، فلما وجدها سجد شكراً لله، وقال: كل شيء لا تأخذه اليد لا يُفقد.

☆☆☆

[حسن التدبير]

[٦٠٩] مات جار له، فأرسل إلى الحفَّار ليحفر له، فجرى بينهما لجاج في أجرة الحفر، فمضى جحا إلى السوق واشترى خشبة بدرهمين وجاء بها، فسُئِلَ عنها فقال: إنَّ الحفار لا يحفر بأقل من خمسة دراهم، وقد اشترينا هذه الخشبة بدرهمين لنصلبه عليها ونربح ثلاثة دراهم ويستريح من ضغطة القبر ومسألة منكر ونكير.

☆☆☆

---

(١٤١) في كتب الأدب العربي شخصيتان عرفتا بالنوادر والملح، وكل منهما يسمى جحا: الأولى جحا العربي والثانية جحا التركي، وقد اختلف مؤرخو الأدب العربي في إثبات شخصية جحا العربي نظراً لكثرة ما روي عنه من نوادر تختلف في الزمان والمكان وفي الدلالة على ذكائه الخارق، أو على غبائه المفرط، أو على غفلته وحمقه.(من نثر الدرر ٣/٣٥٥)

[جحا يتبخَّر]

[٦١٠] حُكِيَ: أن جحا تبخَّر يوماً فاحترقتْ ثيابه فغضب وقال: واللهْ لا تبخَّرتُ إلا عرياناً.

☆☆☆

[جحا يستتر من الحمّال]

[٦١١] اشترى يوماً دقيقاً وحمله على حمّال فهرب بالدقيق، فلمَّا كان بعد أيام رآه جحا فاستترَ منه، فقيل له: ما لك فعلت كذا؟ فقال: أخاف أنْ يطلب مني كراه.

☆☆☆

[أتحسن الحساب بإصبعك؟]

[٦١٢] قال له رجل: أتحسن الحسابَ بإصبعك؟ قال: نعم، قال: خُذْ جريبين حنطة، فعقد الخنصر والبنصر، فقال له: خذ جريبين شعيراً فعقد السبابة والإبهام وأقام الوسطى فقال الرجل لمَ أقمت الوسطى، قال: لئلا يختلط الحنطة بالشعير.

☆☆☆

[البازي الميت]

[٦١٣] مرَّ يوماً بصبيان يلعبون ببازي ميت، فاشتراه منهم بدرهم وحمله إلى البيت، فقالت أمه: ويحك ما تصنع به وهو ميت؟ فقال لها: أُسكتي فلو كان حيّاً ما طمعتُ في شرائه بمائة درهم.

☆☆☆

[لا تطل غيبتك]

[٦١٤] خرج أبوه مرة إلى مكة فقال له عند وداعه: بالله لا تطل غيبتك واجتهد أنْ تكون عندنا في العيد لأجل الأضحية.

☆☆☆

[اختبأ خجلاً مِن اللص]

[٦١٥] شَعرَ جحا بوجود لِصٍّ في داره ليلاً فقام إلى خزانة الفرش واختبأ بها، وبحث اللص عن شيء يسرقه فلمْ يجد، فرأى الخزانة فقال: لعل فيها شيئاً، ففتحها وإذا

بالشيخ فيها، فاختلج اللِصُّ ولكنه تشجع وقال: ماذا تفعل هنا ياشيخ؟ فقال: لا تؤاخذني يا سيدي فإني عارف أنك لنْ تجد ما تسرقه، ولهذا استحيتُ واختبأتُ خجلاً منك.

☆☆☆

[إلى متى يلد الناس ويموتون؟]

[٦١٦] قال له تيمور لنك يوماً: إلى متى يلد الناس ويموتون؟ فقال: إلى أنْ تمتلئ الجنة وتمتلئ النار.

☆☆☆

[حكمة جحا]

[٦١٧] جاءته إحدى جاراته وقالت له: أنت تعلم أنَّ ابنتي معتوهة، متمردة، فأرجو أن تقرأ لها سورة أو تكتب لها حجاباً، فقال لها: إنَّ قراءة رجل مسن مثلي لا تفيدها، ولكن ابحثي لها عن شاب في سن الخامسة والعشرين أو الثلاثين، ليكون لها زوجاً وشيخاً معاً، ومتى رُزِقَتْ أولاداً صارت عاقلةً طائعةً.

☆☆☆

[السلطان أكبر أمْ الفلاح؟]

[٦١٨] سُئِلَ يوماً: أيهما أكبر، السلطان أمْ الفلاح؟ فقال: الفلاح أكبر لأنه لو لمْ يزرع القمحَ لمات السلطان جوعاً.

☆☆☆

[جحا والطبيب]

[٦١٩] أحستْ امرأةُ جحا ببعض الألم فأشارت عليه أن يدعو الطبيب، فنزل لإحضاره، وحينما خرج من البيت أطلَّت عليه امرأته من النافذة وقالت له: الحمد لله لقد زال الألم فلا لزوم للطبيب. لكنه أسرع إلى الطبيب وقال له: إنَّ زوجتي كانت قد أحستْ بألم وكلفتني أن أدعوك، لكنها أطلَّتْ عليَّ مِن النافذة وأخبرتني أنها قد زال ألمها فلا لزوم لأن أدعوك، لذلك قد جئتُ أبلغك حتى لا تتحمل مشقةَ الحضور..

☆☆☆

[جحا في المرحاض]

[٦٢٠] دخل في إحدى الليالي إلى مرحاض بأحد المساجد ليبول، وكان صنبور المرحاض مفتوحاً، فأطال جحا جلوسه بالمرحاض وهو يظنُّ أنَّ بوله لمْ ينته، فجاء رجلٌ آخر وانتظر طويلاً ثم صاح قائلاً: هل نمتَ يا هذا؟ فقال جحا: لمْ ينته بولي بعد.

☆☆☆

[جحا واللصُّ]

[٦٢١] نزل جحا من القطار ووضع الحقيبة بالقرب منه وانتظر حضور الشيال، فجاء لِصٌّ وحملها ومشى فتبعه جحا وهو فرحان، فلما اقترب من منزله أخذ أخذ الحقيبة من اللص وقال له: أشكرك يا سيدي فقد حملتَ حقيبتي من غير أجر.

☆☆☆

[الرجل في الخارج ورأسه في البيت]

[٦٢٢] كان أحد الوجهاء يظهر لِجُحا تعظيماً ظاهرياً، ويكثر من المجاملة والتكلف له عند لقائه، فأراد جحا أن يزوره، وعندما وصل إلى بيته كان الرجل ينظر من النافذة، فلما رأى جحا مقبلاً انسحب إلى الداخل، فدق جحا الباب وقال: إذا لم يكن لدى الأفندي مانع فإني جئت لزيارته، فقالوا له: إنَّ الأفندي قد خرج منذ برهة، وسيأسف كثيراً حينما يعلم بتشريفك في غيابه، فلمَّا سمع جحا هذا الرد قال بصوت عال: حسن جداً، ولكن قولوا للأفندي: إذا خرج من الدار مرةً أخرى أنْ لا يبقى رأسه في النافذة، لئلا يظنّه الناس في البيت ويتهموه بسوء السلوك.

☆☆☆

[مِسْمارُ جحا]

[٦٢٣] باع جحا منزله واستثنى منه مسماراً في الحائط، أخرجه من البيع، واشترط أن لا يُمْنَع من زيارة مسماره في أيّ ساعة من الساعات، لأنه عزيز عنده، فقبلَ المشتري هذا الشرط. وفي الصباح ساعة الإفطار دخل جحا ليزور مسماره، فدعاه الرجل إلى الإفطار، وفي الظهر ساعة الغداء، أقبل جحا ليتأمل مسماره. فدعاه الرجل إلى الغداء،

وفي الليل ساعة العشاء حضر جحا ليتفقد المسمار فدعاه الرجل إلى العشاء، وحتى في لحظات الراحة وأوقات النوم كان جحا يُقبل فجأة إلى المنزل، ليرى ما حدث للمسمار. وتوالت تلك الزيارات، إلى أن ضاق المشتري بها ذرعاً، ولكن الشرط يُلْزِمه بأن لا يمنعه من زيارته، فلمَّا لمْ يجد حيلة تُخلّصه مِن جحا تنازل له عن المنزل جميعه، وانتقل منه من غير أن يأخذ من ثمنه شيئاً.

☆☆☆

[أين وسطُ الدنيا؟]

[٦٢٤] كان أحد العلماء يطوف البلادَ ويسأل العلماءَ ويعجزهم حتى وصل إلى بلده فأقبل جحا على حماره فقال له العالم: أين وسط الدنيا؟ فأشار جحا بعصاه إلى حيث يقف حماره وقال: وسط الدنيا في هذا المكان وإنْ لمْ تُصدّقني فعليك أن تقيس الأرض لتعرف صِدْق كلامي. ثم سأله كم عدد نجوم السماء؟ فقال جحا: عدد شَعر حماري وإن لم تصدقني فعُدَّها وعُدَّ شَعر حماري لتعرف أني صادقٌ. ثم سأله: كم شَعر ذقني؟ فقال له: هو يساوي عدد شعر الذي في ذيل حماري وإن لم تصدقني فانزع شعرة من ذقنك وشعرة من ذيله إلى أن ينتهيا وستعرف أني على حق.

☆☆☆

[اللصوصَ اللصوصَ!]

[٦٢٥] خرجتْ يده من الفراش في ليلة باردة فأعادها إلى جســـده فأيقظته برودتها فقبض عليها بيده الأخرى وصاح: اللُّصُوصَ اللُّصُوصَ، هذا اللص جاء ينازعني وقد قبضتُ عليه، أدركوني لئلا يكون في يده حديدة يضربني بها، فجاءوا بالسراج فوجدوه قد قبض بيده على يده.

☆☆☆

[كدتُ أموتُ]

[٦٢٦] غفل عنه أهله يوماً فسمعوا صياحه، فأتوه فوجدوه في بيت كالميت، فقالوا: مالك؟ قال: فكَّرتُ في كثرة مالي وشدة مصادرة السلطان للتجار وتعذيبه لهم بالتعليق،

فعلَّقت نفسي، ونظرت كيف صبري فتزحولت، فلم أتخلص حتى كدت أموت.

☆☆☆

[جحا والدراهم]

[٦٢٧] مرَّ به يوماً عيسى بن موسى الهاشمي. وهو يحفر بظهر الكوفة موضعاً فقال له: ما بالك يا أبا الغصن؟ لأيّ شيء تحفر؟ فقال: إني دفنتُ في هذه الصحراء دراهم، ولستُ أهتدي إلى مكانها. فقال له موسى: كان ينبغي أن تجعل عليها علامةً، قال: لقد فعلتُ، قال: ماذا؟ قال: سحابةً في السماء كانت تظلها ولستُ أدري موضع العلامة الآن.

☆☆☆

[هل كان لصاحبكم قرون؟]

[٦٢٨] خرج يوماً بغسل فعثر في دهليز منزله بقتيل، فألقاه في بئر هناك. فعلم به أبوه فأخرجه ودفنه، ثم خنق كبشاً وألقاه في البئر. ثم إنَّ أهل القتيل طافوا في سكك الكوفة يبحثون عنه فتلقاهم جحا وقال: في دارنا رجلٌ مقتول، فانظروا لعله صاحبكم، فغدوا إلى منزله فأنزلوه في البئر، فلمَّا رأى الكبشَ ناداهم: هل كان لصاحبكم قرون؟ فضحكوا منه وانصرفوا.

☆☆☆

[جحا وأحمقان]

[٦٢٩] كان أحمقان يمشيان في الطريق، فقال أحدهما للآخر: تعال نتمنَّى، فقال أحدهما: أتمنى أن يكون لي قطيع من الغنم عدده ألف، وقال الآخر: أتمنى أن يكون لي قطيع من الذئاب عدده ألف ليأكل غنمك، فغضب متمني الغنم وشتمه. فشتمه الآخر، ثم تضاربا. فمرَّ بهما جحا وسألهما: ما بالكما؟ فحكيا له القصَّة، وكان جحا محملاً حماره، قدرين مملوئين عسلاً، فأنزل القدرين وكبهما وقال: الله يهرق دمي مثل هذا العسل إن لمْ تكونا أحمقين.

☆☆☆

[أيستطيع أحد أن يعضَّ أذن نفسه]

[٦٣٠] جاءه شخصان يشكوان، فقال أحدهما: إنَّ هذا الرجل عضَّ أذني، وقال الثاني: بل هو عضَّ أذنَ نفسه، فقال: اصبرا لحظةً حتى أجئ إليكما وذهب إلى محل خال، وأراد أن يجرب: أيستطيع أن يعضَّ أذن نفسه أم لا؟ فكان يجر أذنه إلى جانب فمه، ويعوج فمه إلى ناحية أذنه زماناً طويلاً، إلى أن وقع وقعة شديدة، فشجت رأسه، فرجع إليهما وقال: لا يستطيع أحد أن يعضَّ أذن نفسه ولكن يمكنه أن يشج رأسه.

☆☆☆

[المشي خلف الجنازة]

[٦٣١] سأله رجلٌ: أيهما أفضل يا جحا، المشي خلف الجنازة أمْ أمامها؟ فقال جحا: لا تكن على النعش وامشِ حيث شئتَ.

☆☆☆

[موضع المرحاض عند جحا]

[٦٣٢] جاء جحا ببنَّاء له داراً. فأخذ الرجل يشير عليه ويقول له: نبنى هنا غرفةً، وهنا إيواناً، وهنا بيتَ مئونة .... وأخذ ينتقل من مكان إلى مكان، وفيما هو كذلك خرج منه ريح، فقال له جحا: وهنا نبني مرحاضاً.

☆☆☆

[جهة الوجه أثناء الغسل]

[٦٣٣] أراد أحد الناس أن يغتسل في بحيرة (آق شهر)، وكان جحا حاضراً هناك، فقال له الرجل: إذا أراد إنسانٌ أن يغتسل فإلى أيّ جهة يجب أن يوجِّه وجهه؟ فقال له جحا: يوجه وجهه إلى الجهة التي فيها ثيابه.

☆☆☆

[الرأس المشوي]

[٦٣٤] وجَّهه أبوه ليشتري رأساً مشوياً، فاشتراه وجلس في الطريق، فأكل عينيه وأذنيه ولسانه ودماغه - المقصود جلدة رأسه - وحمل باقيه إلى أبيه، فقال: ويحك، ما هذا؟

فقال: هو الرأس الذي طلبتَه، قال: فأين عيناه؟ قال: كان أعمى، قال: فأين أذناه؟ قال: كان أصم، قال: فأين لسانه؟ قال: كان أخرس، قال: فأين دماغه؟ قال: كان أقرع (قال: فأين مخه؟ قال: كان معلم أطفال). قال: ويحك ردّه وخذْ بدله، قال: باعه صاحبه بالبراءة مِن كل عيب.

☆☆☆

[بلغُ طعمِ جُحا]

[٦٣٥] قيل لجحا ما بلغ من طعمك؟ قال: ما رأيتُ عروساً تزف إلا ظننتُ أنها لي، ولا رأيتُ جنازةً تمرّ إلا ظننتُ أنَّ صاحبها أوصى لي بشيء (ولا رأيت اثنين يتناجيان إلا خُيِّلَ إليَّ أنهما يأمران لي بمعروف) ولقد كان الصبيان حولي يوماً يلعبون بي، فقلت لهم لِأبعدهم عني: إنَّ في دار فلان وليمة، فذهبوا إليها مسرعين، فلمَّا بعدوا عني ظننت نفسي صادقاً فتبعتهم.

☆☆☆

[أشهد أنها لحم نبيٍّ أو وليٍّ]

[٦٣٦] دعاه بعض أصحابه إلى منزله، فقدم له دجاجةً، فأكل من المرقة وجهد أن يأكل من اللحم، فلمْ يقدر لصلابته، وبات عنده، وفي ثاني يوم قدّم له الدجاجة، فأكل من المرق وجهد أن يأكل من لحم الدجاجة فلم يقدر لشدّته، وفي اليوم الثالث قدّم له الدجاجة، وجهد أن يأكل من اللحم فلم يقدر، فأخذ الدجاجة ووضعها إلى جهة القبلة وقام ليصلي عليها فقال له الرجل: ما هذا الذي تصنع؟ قال له جحا: أشهد أنها لحم نبيّ أو وليّ من أولياء الله تعالى، فإنها قد أُدْخِلتْ النار ثلاث دفعات فلمْ تفعل النار فيها شيئاً. ولمَّا أراد الانصراف إذا ببعض جيران الرجل يدق الباب ويقول له أعرني ذلك اللحم لضيف جاءني لأطبخه له وأردّه إليك إن شاء الله تعالى، فناوله إياها.

☆☆☆

[قميص جحا سَقطَ]

[٦٣٧] قال رجلٌ لجحا: سمعت من داركم صـــراخاً، قال: سقط قميصي مِن فوق، قال

(وما فيه) إذا سقط من فوق؟ قال: يا أحمق، لوكنتُ فيه أليس كنتُ قد وقعتُ معه؟.

☆☆☆

[هل على ميتكم دَيْن؟]

[٦٣٨] مرَّ على جماعة بالكوفة فقال أحدهم: دعونا نلعب معه ونضحك عليه، فقالوا كيف؟ قال: حطوني في هذا النعش، وكفنوني في هذا الثوب، وصيحوا على جحا يصلّي عليَّ، فلفوه كما أشار، وأتوا إلى جحا فقالوا له: هنا رجلٌ مات غريباً، ونريد أن تصلّي فينا عليه، فقال: حباً وكرامةً. فنوى وكبَّر أول تكبيرة، فضرط الميتُ، فالتفت جحا وقال: يا قوم هل على ميتكم دَيْن؛ قالوا: لا، قال: سمعتُ بأذني ضغطةَ القبر.

☆☆☆

[كَمَا تَدِينُ تُدَانُ]

[٦٣٩] دخل يوماً إلى المقابر، فوجد امرأةً عند قبر تبكي، فقال لها: من مات لك؟ قالت: زوجي. قال: وما كانت صنعته؟ قالت: يحفر القبور للموتى، فقال لها: أما علمتِ أنه مَن حفر لأخيه المسلم قليباً أوقعه اللهُ فيه؟ والله قد استرحت منه، لأيّ شيء كان حفَّارا؟ قد صدق من قال: كما تدين تدان.

☆☆☆

[نقض الشرط]

[٦٤٠] قال له أبوه يوماً: قُمْ توضأ وصلِّ، فقال: أيش هذه الثقالة العظيمة؟ إما وضوء وإما صلاة. فقال له: قم توضأ. فقام وتوضأ. فقال له أبوه: صلِّ، فضرط. قال أبوه: لمَ فعلت ذلك؟ قال: أنت نقضتَ الشرط وأنا نقضتُ الطهارة.

☆☆☆

[جزاء جحا لأمه]

[٦٤١] جفا جحا أمَّه فقالت له: أهذا جزائي وقد حملتُك في بطني تسعة أشهر؟ فقال: ادخلي في بطني حتى أحملكِ سنين وخلصيني.

☆☆☆

[الحبل انقطع]

[٦٤٢] كان مع جماعة على مائدة فدخل عليهم رجلٌ فدعوه إلى الأكل فجلس ولكنه ابتعد قليلاً فقالوا له: اقترب، فقال: إنَّ حَبْلي طويل - يقصد أن يده طويلة - وضرط فقال جحا: أظنُّ أنَّ الحبل انقطع، فخجل الرجل.

☆☆☆

[بِنْتُ الحَلَّة]

[٦٤٣] أخذ مِن جاره"حَلَّة" كبيرة وطبخ فيها، ثم وضع داخلها "حَلَّة" صغيرة وأعطاه إياها، فقال له: ما هذه ياجحا؟ قال هي بنتُ حَلَّتك ولدتْها عندي. ثم طلبها مرةً ثانيةً وخبأها فقال له جاره: أين الحَلَّة؟ قال: ماتت وهي تلد، فقال له: وهل تموت الحَلَّة؟ فقال جحا: وهل تلد الحَلَّة؟ الذي يأخذ المكسب يتحمل الخسارة.

☆☆☆

[يغسل الميتَ قبل أن يموت]

[٦٤٤] كان ابنه مريضاً فقال لمن حوله من الزوَّار: هاتوا رجلاً يغسله، فقالوا له: إنه لم يمت، فقال: وما شأنكم أنتم؟ هاتوا المغسل يبتدئ في الغسل، وإلى حين ينتهي يموت المريض.

☆☆☆

[قصيدة الأمير]

[٦٤٥] كان أمير البلد يزعم أنه يعرف نظمَ الشِّعر، فأنشد يوماً قصيدةً أمام جحا وقال له: أليست بليغة؟ فقال جحا: ليست بها رائحة البلاغة. فغضب الأمير وأمر بحسبه في الإسطبل، فقعد محبوساً مدّة شهر ثم أخرجه. وفي يوم آخر نظم الأمير قصيدةً وأنشدها لجحا، فقام جحا مسرعاً، فسأله الأمير: إلى أين يا جحا؟ فقال: إلى الإسطبل يا سيدي.

☆☆☆

[الحمد لله]

[٦٤٦] ضاع حماره فجعل يبحث عنه ويقول: الحمد لله، فسألوه: ولماذا تقول ذلك؟ فقال: أحمد الله لأني لمْ أكن راكباً الحمار وإلاّ لكنتُ ضعتُ معه.

☆☆☆

[كُلْ يا كُمِّي]

[٦٤٧] كان مدعوا في وليمة فلبس ثياباً مقطعة وذهب إليها فلمْ يعيروه التفاتاً فقام وذهب إلى منزله ولبس ثياباً حسنةً وركب بغلة وأتى إلى الوليمة، فتلقوه وأكرموه وعظموه وأجلسوه في صدر المجلس، فلمَّا حضرت المائدة أرخى كُمَّه عليها وقال: كُلْ يا كمي، فتعجب الحاضرون. فقال جحا: إنَّ اعتباركم كان لكمي وليس لي فهو أحق بالأكل مني.

☆☆☆

[يريد أن يسمع صوته من بعيد]

[٦٤٨] رُئِيَ في وسط داره وهو يعدو عدواً شديداً، ويقرأ بصوت عال فسُئِل عن ذلك فقال: أردتَ أن أسمع صوتي من بعيد.

☆☆☆

[الهرب من الموت]

[٦٤٩] قعد يكسر لوزاً فطارت لوزة، فقال متعجبا: لا إله إلاّ الله، كل شيء يهرب من الموت حتى البهائم.

☆☆☆

[الجَرَّة المثقُوبةُ]

[٦٥٠] حمل جَرّةً إلى السوق يبيعها فقالوا: هي مثقوبة، فقال: إنها لا يسيل منها بشيء، فإنه كان فيها قطن لوالدتي فما سال منه شيء.

☆☆☆

[اهتمام جحا بالصلاة]

[٦٥١] مات أبوه فقيل له: اذهب واشترِ الكفن، فقال: أخاف أن أشترى فتفوتني الصلاة عليه.

☆☆☆

[حِفْظُ الباب]

[٦٥٢] ذهبتْ أمه إلى عرس وتركته في البيت وقالت له: احفظ الباب فجلس إلى الظهر، فلمَّا أبطأت عليه قام فقلع البابَ وحمله على عاتقه وذهب به إليها، فلمَّا رأته قالت له: ما هذا؟ فقال لها: قد قلتِ لي احفظ الباب وها هو ذا معي وأنا أحفظه جيّداً.

☆☆☆

[كفنُها معي]

[٦٥٣] ماتت لأبيه جارية حبشية. فبعث به إلى السوق ليشتري لها كفناً فأبطأ عليه حتى أنفذ أبوه غيره فاشترى كفناً وحُملت جنازتها، فجاء جحا بعد أنْ حُملت، فجعل يعدو بين المقابر ويقول: أرأيتم جنازة جارية حبشية كفنها معي.

☆☆☆

[قرحة اللص]

[٦٥٤] تعلق بلِصٍ في بعض الليالي، فصاح اللصُّ: قرْحتي - أي دع جراحي - فتركه حتى مرَّ وقال: خشيتُ أن أوجعه.

☆☆☆

[العُقاب واللحم]

[٦٥٥] اشترى يوماً لحماً فانقض عليه عُقابٌ وخطفه وطار به، فنظر إليه وقال: يا شقي، ومِن أين لك خَرْدَلٌ تأكله به؟.

☆☆☆

[المولود والدراسة]

[٦٥٦] تزوج امرأةً، فلمَّا كان في اليوم الخامس من زفافها ولدت ابناً، فقام جحا وصار

إلى السوق واشترى لوحاً ودواةً، فقالوا له: ما هذا؟ قال: مَن يُولد في خمسة أيام، يذهب إلى الكُتَّاب في ثلاثة أيام.

☆☆☆

[رِجله غير متوضئة]

[٦٥٧] توضأ يوماً ولمْ يكف الماء رِجله اليسرى فلمَّا قام إلى الصلاة وقف على رِجله اليمنى ورفع رِجله اليسرى. فقيل له: لماذا فعلت ذلك؟ قال: إن رجلي هذه غير متوضئة.

☆☆☆

[جحا يقوم الليلَ]

[٦٥٨] كان جماعة يتحدثون في فضيلة قيام الليل: فسألوه: هل تقوم الليلَ يا جحا؟ قال: نعم، أقوم لأتبول ثم أرجع إلى فراشي.

☆☆☆

[جريمة الديك]

[٦٥٩] أراد جحا أن يبيع دجاجه في بلد آخر، فوضعه في قفص وسار به ففكَّر في أثناء الطريق أنَّ القفص ربما كان ضيقاً على الدجاج ولا بدّ له من الفسحة، ففتح باب ذلك القفص وأخرجه فهربت الدجاجات، وبحث عنها فلمْ يدرك إلا الديك، فصار يضربه ويقول له: يا ملعون أنت في الظلام تعرف طلوع الفجر، وتصيح مثل الحمار وتقلق الجيران، ولا تعرف أين ذهبتْ الدجاجات؟.

☆☆☆

[تعالوا نَبِضْ]

[٦٦٠] اتفق جماعة أن يأخذوا جحا معهم إلى الحمام ويضحكوا عليه، فأخذ كل واحد منهم بيضةً، فلمَّا صاروا داخل الحمَّام قالوا: تعالوا نَبِضْ ومن لمْ يبض فعليه أجرة الحمام، فصار كل واحد منهم يصيح مثل الدجاجة ويخرج من تحته بيضةً، حتى جاء الدور على جحا، فصاح ودار حولهم مثل الديك فقالوا له: ما هذا يا جحا؟ فأجابهم: أفلا يكون لجماعة الدجاج ديكٌ واحدٌ؟.

☆☆☆

[أنا أعلم أنا أعلم]

[٦٦١] دخل الحمَّام فسُرِقَتْ ثيابه فجعل يقول: أنا أعلم أنا أعلم، واللصُ يسمعه، ففزع وظن أنه قد فطن به، فردَّها، وقال له: إني سمعتك تقول: أنا أعلم، فما الذي تعلم؟ قال: أعلم أنه إنْ عدمت ثيابي متُّ من البرد.

☆☆☆

[خرجَ لأمه]

[٦٦٢] لَقِيَ رجلاً كان صديقاً لأبيه، فقال له الرجل: يا بُنيَّ كان أبوك عظيم اللحية، فما بالك أجرد؟ فقال: أنا خرجتُ لأمي.

☆☆☆

[يأكل التمر مع نواه]

[٦٦٣] نظر إليه إنسانٌ وهو يأكل تمراً ويبلع نواه، فقال له: لمَ لا ترمي نواه؟ قال هكذا وُزِن عليَّ.

☆☆☆

[يُعطِي الجزاءَ متقدماً]

[٦٦٤] أعطى خادماً له جرَّةً ليملأها من النهر، ثم صفعه على وجهه صفعة شديدة وقال له: إياك أن تكسر الجرة، فقيل له: لماذا تضربه قبل أن يكسرها؟ فقال: أردت أن أريه جزاء كسرها حتى يحرص عليها.

☆☆☆

[على أيّ شيء تحمد الله؟]

[٦٦٥] مشى في طريق، فدخلتْ في رِجله شوكة فآلمته، فلمَّا ذهب إلى بيته أخرجها وقال: الحمد لله، فقالت زوجته: على أيّ شيء تحمد الله؟ قال: أحمده على أني لم أكن لابساً حذائي الجديد وإلا خرقتْه الشوكة.

☆☆☆

[جحا والحمير]

[٦٦٦] اشترى جحا عشرة حمير فركب واحداً منها وساق تسعة أمامه، ثم عدَّ الحمير ونسي الحمارَ الذي يركبه فوجدها تسعة، فنزل عن الحمار وعدَّها فوجدها عشرة، فركب مرةً ثانيةً وعدَّها فوجدها تسعة، ثم نزل وعدها فوجدها عشرة، وأعاد ذلك مراراً، فقال: أنا أمشي وأربح حماراً خيرٌ مِن أن أركب ويذهب مني حمار، فمشى خلف الحمير حتى وصل إلى منزله.

☆☆☆

[جحا في الصحراء]

[٦٦٧] مشى جحا في الصحراء فاشتدَّ به العطش، فوجد أعرابياً معه قربة ماء فأراد جحا أن يشتريها منه، فلم يرض الأعرابي أن يبيعها إلا بخمسة دراهم فدفعها جحا إليه وأخذ القربة، وكان مع جحا طعام كثير دسم، فقال للأعرابي: هل لك في الأكل؟ فقال: هات، فأعطاه فجعل الأعرابي يأكل حتى امتلأ، ثم عطش فقال لجحا: أعطني شربة ماء، فقال له جحا: الشربة بخمسة دراهم، فاضطر الأعرابي إلى دفعها لجحا وأخذ منه شربةً واحدةً فاسترد جحا دراهمه وأبقى معه الماء.

☆☆☆

[لذَّةُ وِجدانِ الضائع]

[٦٦٨] ضاع حماره فكان ينادي في الأسواق: مَن يجد لي حماري أعطي له حمارين، فقيل له: كيف تعطي حمارين بحمار؟ قال: أنتم لا تعرفون لذة وجدان الضائع.

☆☆☆

[لمَ لا تضيفني؟]

[٦٦٩] قال لأحد البخلاء: لمَ لا تضيفني: فقال له: لأنك جيد المضغ سريع البلع، إذا أكلتَ لقمةً هيّأتَ أخرى، فقال: يا أخي أتريد إذا أكلتُ في بيتك أن أصلّي ركعتين بين كل لقمتين؟.

☆☆☆

[ما أطيب هذا الطعام لولا الزحام!]

[٦٧٠] طبخ طعاماً وقعد يأكل مع زوجته فقال: ما أطيب هذا الطعام لولا الزحام! فقالت زوجته: أيّ زحام إنما هو أنا وأنت؟ قال: كنتُ أتمنّى أن أكون أنا والقِدْر لا غير.

☆☆☆

[ثلاثة أشغال في وقت واحد]

[٦٧١] رآه أحد الناس قاعداً في المستراح، وهو يأكل ويتفلي، فقال له: ماذا تفعل يا جحا؟ فأجاب: أشتغل بثلاثة أشغال في لحظة واحدة؛ أدخل جديداً، وأخرج قديماً، وأقتل عدواً.

☆☆☆

[أرجوك أن تكتب لي كتاباً]

[٦٧٢] جاء إلى جحا أحد أصدقائه وقال له: أرجوك أن تكتب لي كتاباً لأحد أصدقائي ببغداد، فقال له جحا: بالله دعني فليس عندي من الوقت ما يجعلني أذهب إلى بغداد، فتعجب صديقه وقال له: إني أريد أن تكتب لي خطاباً إليها، ولم أطلب منك الذهاب، فقال جحا: إنَّ خطّي لا يستطيع أن يقرأه أحد غيري، فإذا كتبتُ لأحد شيئاً لزمني أن أقرأه له حتى يفهم ما يحويه.

☆☆☆

[ادفنوني قائماً]

[٦٧٣] قال جحا لأصدقائه: إذا متُّ فادفنوني في قبري قائماً، فقالوا له: وما الداعي إلى ذلك؟ فقال: إذا قامت القيامة، وفزع الناس من قبورهم واختلطوا، أكون واقفاً بدون مشقة.

☆☆☆

[الدنيا صارت لا أمان فيها]

[٦٧٤] كان جحا يغرس فسائل(١٤٤) الأشجار في بستانه نهاراً، ثم ينزعها ويأخذها معه إلى

---

(١٤٤) فَسيلة، الجمع فَسِيلٌ و فسائلُ: النَّخلةُ الصَّغيرةُ تُقطَع من الأمّ أو تُقلع من الأرض فتُغرس.

البيت ليلاً، فقيل له: ما هذا الذي تفعله؟ فقال: الدنيا صارت لا أمان فيها، فعلى الإنسان أن يجعل ماله في حرز حريز، فلا أحد يعلم ماذا يحدث؟.

☆☆☆

[لماذا تدمع عيناك؟]

[٦٧٥] جلس جحا يأكل مع زوجته، وكان الحساء ساخناً، فشربتْ زوجته قليلاً منه، فأحرق فمها، ودمعت عيناها، فقال لها: لماذا تدمع عيناك؟ فقالت: تذكرتُ المرحومة أمي فبكيتُ. فتناول جحا قليلاً من الحساء، فأحرق فمه ودمعت عيناه، فسألتْه زوجته: وأنت لماذا تدمع عيناك؟ فقال: أبكي على أمك الخبيثة التي ولدت لئيمةً مثلك وسلَّطتها عليَّ.

☆☆☆

[النار والحمار]

[٦٧٦] حمل جحا يوماً على حماره بعض الحشائش الجافة، وقال في نفسه: فلأنظر: هل تشتعل أو لا تشتعل، فقرب منها ناراً فاشتعلت، وكان الهواء شديداً فاندلع لهيبها، وأحسَّ الحمار بحرارتها فاندفع يجري بأقصى سرعة، وجرى جحا خلفه فلم يستطع أن يدركه، فصاح بأقصى ما يستطيع: إنْ كان فيك عقلٌ فأسرعْ إلى النهر.

☆☆☆

[العمامة اللاعبة]

[٦٧٧] خرج في يوم العيد ليرى الأولاد وهم يلعبون، فاقترب منه غلامٌ وخطف عمامته، وجعل الصبيان يتقاذفونها بينهم، وحاول أن يأخذها فلم يستطع، فرجع إلى البلد مكشوفَ الرأس، فلقيه أحد أصدقائه وقال له: كيف تسير بغير عمامة يا جحا؟ أين عمامتك؟ فقال: لقد ذكرتْ عمامتي أيام صباها فاختلطتْ بالصبيان تلعب معهم هناك في الميدان.

☆☆☆

[الكنز]

[٦٧٨] كان يدق وتداً في حائط له، وكان وراء الحائط إسطبل جاره، فانخرق الحائط فرأى الإسطبل مملوءاً خيلاً وبغالاً، ففرح وجـرى إلى زوجته وقال لها: تعالي انظري، فقد وجدتُ كنزاً مملوءاً بالبهائم المِلاح، وأظنُّ أنها فيه من قديم الزمان.

☆☆☆

[هواء بلدكم مثل هواء بلدنا]

[٦٧٩] صعد يوماً على المنبر للوعظ وقال: أيها الناس، اعلموا أنَّ هواء بلدكم مثل هواء بلدنا، فقالوا له: ومن أين عرفت ذلك يا جحا؟ فقال: إنَّ النجوم التي كنتُ أراها في بلدنا، أرى مثلها في بلدكم، فعرفتُ أنَّ هواء بلدكم مثل هواء بلدنا.

☆☆☆

[جحا والخطّاط]

[٦٨٠] كان أحد الخطَّاطين ينقش الأختام ويأخذ أجراً عن كل حرف مِن اسم الإنسان، فذهب إليه جحا وقال: أريد أن تكتب لي ختماً باسم ابني قال له: وما اسمه؟ قال جحا: اسمه خس. فحفر الخطاط الحاء والسين وأراد أن يضع النقطة فوق الحاء، فقال له جحا: أرجو أن تضع النقطة على آخر السين، فضحك الخطاط ولم يقبل منه أجراً على كتابته.

☆☆☆

[دعني أموت أنا أيضاً]

[٦٨١] زارَ جحا أحد أصحابه في يوم شديد الحر، فأحضر المضيف إناء فيه منقوع المشمش، وقدَّم لجحا ملعقة صغيرة وأمسك هو بملعقة كبيرة، وجعلا يتناولانه، وكان المضيف كلما ملأ ملعقته الكبيرة وتناول ما فيها يقول: يا لله ما أجمله! إني أكاد أموت من كثرة لذته، فنظر إليه جحا في غيظ وقال: أرجو أن تعطيني الملعقة الكبيرة ودعني أموت أنا أيضاً.

☆☆☆

[جحا وحَماته]

[٦٨٢] ذهبتْ حماته لتغسل ثيابها في النهر فزلقتْ رِجلها وغرقت، وأسرع الناس يبحثون عنها فلم يعثروا عليها وذهبوا فأخبروه، فجاء إلى النهر ونزل يبحث عنها في الجهة التي ينحدر منها الماء، فقالوا له: إنَّ الجثة تتجه في الماء نزولاً لا صعوداً. فهز رأسه وقال: أنتم لا تعرفون طباعها المخالفة، فاتركوني فقد تعلمت طريقها.

☆☆☆

[جحا يزن القِطَّ]

[٦٨٣] اشترى ثلاثة أرطال لحم وقال لزوجته: اطبخيها، فطبختها وأكلتْها مع بعض معارفها، فجاء جحا وطلب اللحم فقالت له: إنَّ القِطَّ أكله وأنا مشتغلة بطبخ الطعام، فأَمسكَ بالقط ووزنَه فرآه ثلاثة أرطال فالتفت إليها وقال: يا خبيثة، إن كان هذا هو القط فأين اللحم؟ وإن كان هذا هو اللحم فأين القط؟.

☆☆☆

[سامحني يا سيدي]

[٦٨٤] رأى كلباً يقزح على تربة، فأَخذ عصاه ليضربه، فنبح الكلب، فخاف وقال: سامحني يا سيدي، أنا ما عرفتك.

☆☆☆

[أطفئوا الحريق]

[٦٨٥] شرب مرةً مرقةً ساخنةً، فلسعت زوره وبطنه، فصرخ وقال: تعالوا ألحقوني وأطفئوا الحريق الذي في زوري و بطني

☆☆☆

[خُذْ وضوئك]

[٦٨٦] توضأ جحا في أحد الأيام على ضفة نهر، ولمَّا انتهى وأراد أن يلبس نعليه وقع أحدهما في النهر وغطس في الماء فأدار جحا ظهره للنهر وضرط، ثم التفت إليه وقال له: خذْ وضوئك وردّ لي حذائي.

☆☆☆

[هات لي جبتي]

[٦٨٧] كان راكباً يوماً حماره، فنزل في مكان خال ليقضي حاجة، ووضع جبته على ظهر الحمار، ومرَّ أحد اللصوص فسرقها، ولمَّا عاد جحا لم يجد الجبة فجعل يضرب الحمار ويسأله: أين الجبة؟ وأخيراً أخذ بردعة الحمار ووضعها على ظهر نفسه وجرَّه وقال له: هات لي جبتي وأنا أعطيك بردعتَك.

☆☆☆

[قومي يا قليلة الغيرة]

[٦٨٨] رأى في منامه أنَّ بعض جاراته يحتلن عليه ليقترن بفتاة جميلة، فهبَّ من نومه مذعوراً وجعل يوقظ زوجتَه ويقول لها: قومي يا قليلة الغيرة، ما أشدّ كسلك! إنَّ النساء يحتلن عليَّ لأتزوج وآتيك بضرة، مع أنك بجواري لا تشعرين بشيء، هيا اطرديهن من المنزل وإلاَّ فأنت الجانية على نفسك، فلا تقولي: إني لمْ أخبرك بخبرهن.

☆☆☆

[عروس جحا]

[٦٨٩] خطبتْ له إحدى الخاطبات امرأة قبيحة المنظر ولم يرها إلاَّ ليلة الزفاف، وفي الصباح تقدَّمتْ إليه العروس على استحياء وقالت له: أرجو أن تخبرني عن أقربائك الرجال، أيهم أظهر أمامه؛ وأيهم أختفي منه؟ فقال لها: أظهِري نفسك لكل الناس واختفي مني أنا.

☆☆☆

[البقرة وعِجلها]

[٦٩٠] كان عِجلٌ قرصه زنبور فكان يقفز وينط من جانب إلى جانب وأراد جحا أن يمسك به فلم يقدر فأخذ عصاه وجاء إلى البقرة وجعل يضربها، فقيل له: ما ذنبها يا جحا؟ فقال: إنَّ كل الذنب واقع عليها لأنها علَّمتْ ابنها هذه الرذالة وإلا فإنَّ العجل ابن شهرين فمِن أين يعرف القفزَ والنط؟.

☆☆☆

[يؤصي جحا أن يُدفن في مقبرة قديمة]

[٦٩١] مرض جحا فأوصى أنه إذا مات يدفن في مقبرة قديمة، فقيل له: لماذا يا جحا؟ فقال: إذا جاء منكر ونكير، وأراد سؤالي، أقول لهما: أنا ميت قديم من زمان، وتربتي تشهد لي، فيتركاني وأستريح من سؤالهما.

☆☆☆

[لماذا لا تضع الخُرْج على ظهر الحمار؟]

[٦٩٢] ذهب جحا يوماً إلى السوق ومعه حماره ثم اشترى بعض الخضر ووضعها في خُرْج[١٤٥]، ولكنه لم يضعه فوق الحمار، بل حمله على كتف نفسه وسار راكباً الحمار، فلقيه أحد أصحابه في الطريق فسأله: لماذا لا تضع الخرجَ على ظهر الحمار وتخفِّف عن نفسك حملَه؟ فقال جحا: اتق الله يا رجل ألا يكفي أن أركب هذا الحمار المسكين؟ أفتريد أيضاً أن أحمل عليه الخرج فأزيده تعباً على تعبه.

☆☆☆

[قد قسَّمتُ الأمور]

[٦٩٣] شبَّ حريق يوماً في دار جحا، فجاء أحد جيرانه وقال له: أسرع فإن داركم تحترق، فقال جحا: يا أخي إنني قد قسَّمتُ الأمور بيني وبين زوجتي قسمين، أنا عليّ أن أجتهد في الخارج، وهي عليها أن تدبّر شئون البيت، فاذهبْ إليها وأخبرها بالحريق لأنها هي المختصة بالشئون الداخلية.

☆☆☆

[لماذا يأكل بأصابعه الخمس؟]

[٦٩٤] جلس جحا يأكل مع جماعة، فجعل يأكل بأصابعه الخمس فقال له أحد الحاضرين: لماذا تأكل بأصابعك الخمس هكذا أمام الناس؟ فقال جحا أنا آكل بخمس لأنه ليست لي ست أصابع.

☆☆☆

---

(١٤٥) الخُرْجُ: وِعاءٌ من شعَرٍ أو جلدٍ، ذو عِدْلَيْن، ويوضعُ على ظهرِ الدابَّةِ لوضع الأَمتِعة فيه.

[جحا ومبدأ التعاون]

[٦٩٥] سأل جحا السلطان:

هل تؤمن بمبدأ التعاون؟.

قال السلطان: نعم . . .

قال جحا: إذن سوف أتناول العشاء معك.

☆☆☆

[سببُ إصابة القطن بالبرد]

[٦٩٦] شكا إليه الفلاحون برداً أصاب القطن وأتلفه والتمسوا منه أن يعفيهم من الضريبة ذلك العام، فأبى أن يعفيهم لأنّ القطن إنَّما أصيب بالبرد لإهمالهم وقلة درايتهم، ولو زرعوا معه صُوفاً لَمَا أصابه التلف مِن برد الشتاء!

☆☆☆

[أكبر خوخة]

[٦٩٧] وكان في منديله فاكهة، فسأله بعضهم: "ما هذا الذي في منديلك يا جُحا؟"

قال: " لا أقولُ لكم، ولكني أُعطيكم أكبر خوخة إذا عرفتموه"

قال السائل: " إنّه خوخ"(١٤٦)!

فانطلق قائلاً: "أيُّ ملعون أنبأكم بأمره وهو مصرور"!

☆☆☆

[أيُّهما أنفع، الشمس أو القمر؟]

[٦٩٨] سألوه: " أيُّهما أنفع: الشمس أو القمر؟"

فلمْ يتمهل وأجابهم بيقين: "إنّه القمر ولا مراء"

فسألوه : " ولمَ؟"

---

(١٤٦)خَوخ جمع خَوْخة: درّاق، شجر مثمر من الفصيلة الورديَّة من أشجار الفواكه، وتطلق الكلمة أيضا على ثمر ذلك الشّجر.

قال: "لأنَّ الشمس تطلع في النهار حين يستغنى عنها الناسُ، وأما القمر فلا يطلع إلاّ في الظلام على حين الحاجة إليه".

☆☆☆

[كيف يعرف يمينه؟]

[٦٩٩] انطفأتْ شمعة في داره فطلبتْ منه زوجته أن يناولها إيَّاها مِن يمينه قال:" يا حمقاء! وكيف أعرفُ يميني مِن شمالي في هذا الظلام؟".

☆☆☆

[الحلّاق زرعَ نصف رأسهِ قطناً]

[٧٠٠] ذهب جحا إلى الحلاق ليحلق رأسه، وكان الحلاق ضعيف النظر، وأدواته سيئة جدًّا. حتى أنه كُلَّما حلق موضعاً جرحه، ووضع عليه قطعة من القطن، ليوقف الدم. ورغم الخوف والألم ظل جحا ساكتاً صابراً على بلواه.

فلمَّا حلق الحلاق نصف الرأس بهذه الطريقة المؤلمة كان جحا قد وصل إلى قمة الألم والتوتر، فانتفض من أمامه قائلاً: "كفى، لقد زرعت نصف رأسي قطناً، فاترك لي النصف الآخر، لأنني أريد أن أزرعه قمحاً وشعيراً".

☆☆☆

[البئر المقلوبة]

[٧٠١] كان جحا يسير مع صديق ساذج، فرأى هذا الصديق منارةً مرتفعةً، ولم يكن قد رأى أية منارة من قبل، فسأل مندهشاً: " كيف يبنون هذه يا جحا؟" فقال جحا: " يحفرون بئراً عميقةً ويبنون جدرانها، ثم يقلبونها إلى أعلى فتصير هكذا"!!

☆☆☆

[الرجل المحترم]

[٧٠٢] سأل الأصدقاء جحا:"كم عمرك الآن يا جحا" فقال: "عمري أربعون عاماً". وبعد عشر سنوات سألوه: "كم عمرك الآن يا جحا؟".

فقال: " عمري أربعون عاما".

فقال الأصدقاء: "منذ عشر سنوات قلت إنَّ عمرك أربعون عاماً، والآن تقول إنَّ عمرك أربعون عاماً. فكيف ذلك؟". فقال جحا: "أنا رجلٌ محترمٌ، لا أغيِّر كلامي، ولو سألتموني بعد عشرين سنة فلن أغير كلامي"!!

☆☆☆

[جحا في القبر]

[٧٠٣] كان يتمشى يوماً خارج البلد، أمام مقبرة، فرأى جماعة من الفرسان، قادمين نحوه، فأوجس منهم خيفة، ولكن قبراً قديماً رآهُ مفتوحاً أمامه، أوحى إليه فكرة الاختفاء فيه، فخلع ثيابه العليا، ونزل فيه، فلمَّا اقترب منه الفرسان، ورأوه في القبر، عارى نصف الجسم، استغربوا حالته فسألوه:

- ما هذا تعمل في القبر يا هذا؟.

فحارَ في الجواب، ولكنه استدرك وقال: أنا من أهل القبور، وقد سئمتُ طول المكث، فاستأذنتُ ربي أنْ أخرج قليلاً، للفسحة فأذن لي. فضحك الفرسان وتركوه وشأنه.

☆☆☆

[جحا والبستاني]

[٧٠٤] دخل يوماً إلى بستان، أثناء غياب صاحبه، وراح يقطف ما يقع تحت يده من الأثمار والخُضَر حتى ملأ حقيبته كانت معه، ولمَّا همَّ بالخروج رأى البستاني عائداً، فتلبك وخاف، فقال له البستاني: ما الذي تفعله هنا؟ فقال مرتبكاً: لقد حملتني العاصفة التي هبطت مساء أمس، فألقتني هنا غصباً عني، فقال: حسن ومَن الذي قطف ما في حقيبتك؟ فقال: كان الهواء الشديد يتلاعب بي ويلقي بي هنا وهناك فأتمسّك بما يقع تحت يدي من الخُضَر والأثمار، فتقلع، وتظل في يدي.. قال البستاني: وهذا أحسن، ولكن مَن الذي وضع ذلك في الحقيبة حتى ملأها؟

فلمْ يجرِ جحا على هذا جواباً، ولكنه قال: وأنا أفكر في هذا أيضاً، ولكنني أصدقك القول بأني أبحث منذ رأيتك عن جواب فلم أجده.

☆☆☆

[مكسب جحا بالبيض]

[٧٠٥] خطر على باله أن يتعاطى التجارة يوماً، فاشترى بيضاً على حساب كل تسع بيضات بقرش، وأخذ يبيعها كل عشرة بقرش، فقال أحدهم متهكّماً: ما هذه التجارة الرابحة؟ فقال: ومتى كان الربح من شروط التجارة، ألا يكفيني أن يقول عني أصحابي: أني تاجرٌ، أبيع وأشتري.

☆☆☆

[الخازوق في أسفل الأنبوب]

[٧٠٦] اشتد في بعض أيام الصيف عطشه، وكان عائداً من بلد بعيد، فصادف على قارعة الطريق أنبوباً مسدوداً بخشبة فاقتلع الخشبة، وسَالَ الماء بشدة من الأنبوب، حتى تبلَّلَ من رأسه إلى قدمه، فنظر إلى الأنبوب، وقال: لو لمْ تكن مجنوناً، لمَا وضعوا هذا الخازوق(١٤٧) في أسفلك.

☆☆☆

[الأكراد يجهلون التركية]

[٧٠٧] أُرسِل يوماً إلى أحد الأكراد مندوباً، فاحتفل به أهل البلد، احتفالاً عظيماً، وكانت هيئته الخارجية تدلُّ على جلال ووقار وهيبة، وكان يصحبه تلميذ له. فأقاموا له وليمة عظيمة، وكان الطعام الذي قُدِّمَ إليه مما يُهيِّجُ الغازاتِ الداخليةَ، فأفلت منه من حيث لا يُريدُ صوتٌ رنَّتْ له جوانبُ الغرفة، فصَمتَ الحاضرون خجلاً منه. أما هو فلمْ يبالِ بشيء، ولمَّا عاد إلى منزله تقدَّمَ إليه تلميذه، وقال بحياء: إنَّ ما أفلته سيدي في تلك الجلسة المَهيبة لم يكن لا ئقاً بأَدبهِ وفضلِه. قال: ويحك من أبلَه أَوَ لا تعلم أنَّ القوم أكرادٌ وأني أفلَتُّ باللغة التركية التي لا يفهمونها.

☆☆☆

(١٤٧) خازوق، الجمع خَوَازِيقُ: عمودٌ مدبَّب الرأْس.

[تُصَدِّقُ الحمارَ ولا تُصَدِّقُ هذه اللحيةَ؟]

[٧٠٨] طلبَ منه جارُهُ أنْ يُعيره حمارَه فقال: إنَّ الحمار في السوق. وما كاد يُتِمُّ جحا هذه العبارة حتى بدأ الحمار، ينهق بصوت منكر مِن داخل الاصطبل، فقال جارُه: يا شيخ هذا الحمار يملأ الدنيا نهيقاً، وأنت لا تعرف بوجوده. فهزّ جحا رأسَه وقال: ما أغربَك مِن رجل تُصدِّقُ الحمارَ ولا تصدق هذه اللحية الشائبة؟!

☆☆☆

[ذَنَبُ الحمار]

[٧٠٩] احتاجَ إلى دراهم فأرادَ بيعَ حمارِهِ في السوق، ولمَّا كان في الطريق رأى ذنَبَ الحمار ملوَّثاً فاستقبحَ هذا المنظرَ، ولم يكن منه إلاَّ أنْ أخذَ سكيناً وقطع الذنب، ووضعه في الخارج. لمَّا دخل السوق اجتمع عليه المشترون، ولكنهم أحجموا عن الشراء لما رَأَوْا ما في الحمار من عيبٍ فقال لهم: فلْنتَّفِقْ أولاً على السعر، والذنَبُ موجودٌ في محل قريب.

☆☆☆

[تَفَضّلْ أيها البطل!]

[٧١٠] كان يوماً ماراً في مقبرة فرأى كلباً يبولُ على أحد القبور، فأخذ عصاه وهجمَ عليه يريدُ ضربَهُ فكَشَّرَ الكلبُ عن أنيابه، وأخذ ينبح ويهجمُ على الشيخ، كأنه الذئب الكاسر. فخاف جحا وتقهقر إلى الوراء، وقال يخاطب الكلبَ: تفضل أيها البطل الشجاع.

☆☆☆

[نصف الرأس]

[٧١١] حلق يوماً عند المزين (الحلاق) وأعطاه درهماً، وعاد في الأسبوع الثاني فحلق عنده، ووقف المزين أمامه على العادة لِيقبضَ أجرتَه، فقال له جحا: يا صاحبي أنت تعلم، أني أقرعُ وشعر رأسي يعادلُ نصف رأسٍ، فهلا تجعل لي الحلاقتين، هذه وتلك بدرهمٍ واحدٍ؟.

☆☆☆

[الجنين والجوز]

[٧١٢] كانت جوزته حامِلاً، ولمَّا جاء وقت الوضع عَسُرَ عليها الطلق فارتفعَ ضجيجُ النساء وجِئْنَ إليه يقلْنَ له: أُدعُ لها أنْ يَسْهُلَ عليها الوضع وإلاَّ ماتت أو احتنقَ المولودُ، فهزَّ رأسَه خرج مُسرعاً إلى السوق، فاشترى مقداراً مِن الجوز وعاد فاقترب من الكرسي الجالسة عليه امرأته، ووضع ما مَعه من الجوز تحت الكرسي، وقال: لعلَّ الولد إذا رأى الجوز يخرجُ لِيعلبَ به.

☆☆☆

[مِن شوقي نسيتُ ثيابي]

[٧١٣] سمع صباحَ يومٍ حركة عربة، وكان نائماً في الفراش. فسأل، فعلم أنَّ العربة ذاهبةٌ إلى وطنِه "سيوري حصار" فنهض في الحال، ولحق العربة فتعلَّق بها عارِياً. وركب، وهي سائرةٌ، حتى وصل إلى القرية ورآهُ أهلُها فتعجَّبوا من عُريِهِ وقالوا له: ما هذا يا سيدنا؟. فقال: شوقي إليكم أنساني ثيابي في البيت.

☆☆☆

[الحمد لله أخرجتُ المِسكينَ من البئر]

[٧١٤] نظر ليلةً إلى البئر فرأى خيال القمر في الماء فقال: مسكينٌ هذا القمر كيف سقطَ في البئر. وحاول إخراجَه فجعلَ يحرِّكُ الدلو في الماء ليصعَد القمرُ به، فعَلِق جانبُ الدلو بحجر فشدَّهُ جحا واعتقدَ أنَّ ثِقْلَ القمر هو الذي عاقَه عن الارتفاع، وبينما هو يشدُّ بكل قوّته انحرفَ الدلو عن الجحر فسقطَ الشيخ على ظهره فرأ القمرَ في السماء فقال: الحمد لله، لقد تكسَّرَ تْ أضلاعي ولكنّي أنقذتُ هذا المسكين.

☆☆☆

[دواءٌ للعين]

[٧١٥] سألُوهُ يوماً عن دواءٍ للعين المريضة فقال: أمس وجعني ضرسي فلم أجد وسيلةً إلاَّ بقلعِهِ.

☆☆☆

[أعطوني هِمياني أو أُرِيكم ماذا أفعل]

[٧١٦] كان الشيخ ضيفاً في إحــدى القرى، فضـــاع هِميانُهُ(١٤٨) "خرجــه"، فقال لأهل القرية: إما أنْ تجِدوا لي خرجي، أو أنّي أعرف ماذا أصنع. ولما كان الفلاحون يعرفون أن الشيخ، مِن أعيان البلد، حاروا في أمرهم، وأخذوا يُفتِّشون على الخرج، حتى وجدوه، وردوه إليه. وتقدَّمَ أحدُهم منَ الشيخ، قائلاً: لو لمْ نجد الخرج فماذا كنتَ تصنع؟

فأجابه الشيخ بكلّ سكون: عندي بساطٌ قديمٌ كنتُ أجعله خرجاً.

☆☆☆

[متى تقوم الساعة؟]

[٧١٧] سألوه: متى تقوم القيامة؟

فقال: وأيَّة قيامةٍ تعنون؟

فأجابوه: وهلِ القيامة مُتعدِّدة؟

فأجابهم: نعم إذا ماتت امرأتي، فتلك القيامة الصغرى، وإذا متُّ أنا، فتلك القيامةُ الكبرى.

☆☆☆

[نتطهَّرُ ثم ننقض الوضوء]

[٧١٨] قالت له امرأته: إنَّ إبريق الوضوء قد ثُقِبَ من أسفله، وأصبح الماءُ لا يمكث فيه طويلاً، فماذا نصنع؟

فأجاب الشيخ: هذا لا طريقةَ له أبداً، إلاَّ أننا كُنَّا ننقضُ وضوءَنا ونتطهَّر، والآن نملأُ الإبريق، ونتطهَّر ثم ننقضُ وضوءنا.

☆☆☆

[ألا تعرفين السباحة قليلاً؟]

[٧١٩] كان للشيخ امرأتانِ، ففي ذاتِ يومٍ جاءتا إليه، وقالت إحداهما: أتحبُّني أنا أكثر أمْ تلك؟ وقالت الثانية مثل ذلك وتعلَّقتابه، فحار الشيخ، وأجاب أجوبةً مبهمةً كقولِه

---

(١٤٦) همياني: بكسر الهاء: كيس نقودي.

أحبُّكما سواءً ولكن لم تقنعا، وضايقتاه، حتى إنَّ الصغرى منهما قالت له: لو غرِقنا ونحن نسبح في بحيرة "آق شَهْر" وكنتَ على البَرِّ فأية واحدة تنقذ منا أولاً؟ فاضطرب الشيخ حاسباً هذا القول حقيقياً، وضاع صوابُه، ثم التفت إلى امرأته القديمةِ وقال لها: أظنُّكِ تعرفين السباحة قليلاً.. أليس كذلك يا عزيزتي.

☆☆☆

[ماذا تفعل بالرائحة؟]

[٧٢٠] كان أحدهم جالساً عند الشيخ، فخرج من الرجل صوت فخجل وأخذ يضرب الخشب برجله لكي يُخفي الصوت.

فقال له الشيخ: إذا أخفيتَ الصوت فماذا تفعل بالرائحة؟.

☆☆☆

[جحا يلبس النظارةَ للرُّؤْيَا]

[٧٢١] هبَّ من نومه ذات يوم، وقال لامرأته: هلمّي أسرعي بالنظارات قبل أن يذهب نومي. فناولته إيَّاها وقالت له: ما سبب هذا الاهتمام؟

فقال: إني أرى رؤيا لطيفةً جداً، وأريد أن أُدقِّق في بعضِ خفاياها.

☆☆☆

[أنت أعجبك الروثُ]

[٧٢٢] كان راكباً حماره، وكان الحمار كلما رأى روثة يشمُّها حسب عادة جنسه، فلم يكن من الشيخ إلاَّ أن جمع شيئاً من الروث، وجعله في علّاقة الحمار وعلّقها برقبته، فتضايق الحمار، وأخذ يحاول خلع العلّاقة من رقبته.

فقال له الشيخ: ماذا أصابك؟ فأنت أعجبك الروثُ، وأنا ملأته لك.

☆☆☆

[كيف أصعدُ إليك وأُمِدُّكَ؟]

[٧٢٣] ذهب يوماً من بلدته "سيوري حصار"إلى مدينة "آقَ شَهْر"، في صِباهُ، فسمعَ المؤذِّنَ في المنارة، فظنَّهُ يستغيثُ به فناداهُ من تحت: ماذا أصنعُ لك يا عمّ، فقد رَقَيْتَ

شجرة عالية لا غصن لها فكيف يمكنني أنْ أصعدَ وأُمِدَّكَ؟.

☆☆☆

[جحا والعميان]

[٧٢٤] كان جماعة مِن العميان جالسين في قهوة، فمرَّ بهم الشيخ، وأخرج كيس دراهم وحرَّكه ليسمعوا صوتَ الرنين، ثم قال لهم: خُذُوا هذه الدراهم وتقاسموا بينكم. ولم يُعْطهم شيئاً، وجلس بعيداً عنهم ينظر إليهم.

فما كان من العميان إلاَّ أنْ قامُوا بعضاً على بعضٍ، وكلٌّ منهم يقول لغيره: أَعطني حقِّي، هات حِصَّتي . . وتشاجروا شجاراً عنيفاً وتضاربوا بالعصى، وصاروا يقومون ويقعدون هنا وهناك، والشيخ بعيداً عنهم يكاد يغمى عليه من شِدَّةِ الضحك.

☆☆☆

[الدابّة فوق الرمح]

[٧٢٥] سافر مع أبيه وجماعة، وكان يحملُ رُمحاً فلمَّا نزلوا ركَّز الرمحَ، ونادى المنادي احفظوا متاعكم مِن اللصوص، وكان مع جحا صرَّةٌ فيها دراهم، فقام وعلَّقَ الصرَّة في رأس الرمح، وناموا.

فجاء اللصوص وأخذوا الدراهم، وتركوا مكانها رَوْثَة دابَّةٍ، فلمَّا أصبح وجد الروثة ولم يجد الدراهم، فقال: ما أعجب مِمَّن أخذ الدراهم، كيف وصلتْ يداه إليها، مع طول الرمح وإنَّما أعجبُ مِن الدابة كيف صَعِدَتْ فوق الرمح، وراثَتْ عليه!

☆☆☆

[المظاهرة ضد الخمرة]

[٧٢٦] عاد جُحا إلى بيته متأخراً عن موعده فسأله أبوه:

- أين كنتَ يا جُحا؟
- أجابه جُحا:
- كنتُ في مظاهرةٍ تدعو إلى منع المسكرات.
- هذا حسن . . وماذا فعلتَ في هذه المظاهرة؟

- كنت أحمل لوحةً كُتِبَ عليها:

إذا كان وجهي يدلُّ على الغباء، فذلك لأنّ أبيك كان مُدمِناً للخمر.

☆☆☆

[قِطْعةُ العِلْكة]

[٧٢٧] كان يمضغ قطعةً من"العِلْكة" اللبان في أحد المجالس فدعوه لتناول الطعام . . ولمَّا جلس ليأكل أخرجَ قطعةَ العِلْكة من فمه وألصقها بأنفه، فقالوا له:

- ما هذا يا جحا..؟

فأجابهم:

- ألم يقولوا. . إنَّ مال الفقير يجب أن يكون نصب عينيه.

☆☆☆

[حبلُ الغسيل]

[٧٢٨] طلب منه جاره حبلاً ينشر عليه الغسيل، فدخل البيت ثم خرج وقال له:

- اعذرني يا جاري فإنَّ زوجتي نشرت عليه دقيقاً.

فقال:

- يا جُحا هل ينشر الدقيق على الحبال؟

فقال جُحا: إذا لم تكن لي رغبة في أن أُعطيك إيَّاه، فلي الحق أنْ أقول نشرنا عليه الهواء.

☆☆☆

[جُحا في القطار]

[٧٢٩] كان جُحا راكباً في القطار، وبينما القطار يسير بسرعة دفع طربوشه فجأةً عن رأسه إلى الشارع..

فأخرجَ جُحا درهماً من جيبه وألقاه إلى الطربوش قائلاً:

- خُذْ هذا الدرهم واتبعني في القطار القادم.

☆☆☆

[البلحةُ]

[٧٣٠] بينما كان جُحا يصلي تذكر أنَّ في جيبه بلحة، فأخرجها من جيبه ليأكلها. . فلكزه الشخصُ الذي بجانبه ينهره عمَّا فعلَ.

فالتفتَ إليه جُحا قائلاً:

- تلكزني . . ما تلكزني . . والله ما معي غيرها لأعطيها لك.

☆☆☆

[بِكَمْ الشهرُ؟]

[٧٣١] سُئِلَ جُحا ..

- كم يوماً في الشهر؟

قال:

- أنا والله طول عمري ما بعتُ شهراً ولا اشتريتُه . . فمِن أين أعرفُ بكم الشهر..؟

☆☆☆

[ماتَ ولكنَّه لَمْ يمتْ]

[٧٣٢] وقعَ أحدُ الناس مغشياً عليه، فغسلوه وكفنوه وحملوه إلى النعش وساروا به. . وفي الطريق أفاق الرجلُ فجلسَ في النعش وصاح:

- أنا حيّ لم أمتْ . . خلصني يا جُحا..

فقال جُحا:

- عجباً. . . أأصدّقُك وأكذبُ كلَّ هؤلاء المشيعين.

☆☆☆

[كلمةٌ مِن عِلْم جحا وأدبه]

[٧٣٣] اشتهرَ جُحا بالعلم والأدب فقدَّم له شخصٌ جُنَيْهَينِ ليقول له كلمةً واحدةً من أدبه وعلمه. فأخذَ جُحا النقود ووضعها في جيبه وقال له:

- أشكرك

☆☆☆

[إذا كنتِ رَجُلاً فادْخُلي هنا]

[٤٣٤] تزوج جُحا امرأةً سمينةً جدًّا، وكان يخاف منها لأنها كانت تؤذيه، وفي مرة جرت خلفه بالعصا فهرب منها تحت السرير، فلم تستطع أنْ تدخل خلفه لأنها سمينة جدًّا، فلمَّا تأكد جُحا مِن أنها لا تصل إليه، قال لها وهو تحت السرير:

- إذا كنتِ رَجُلاً فادْخُلي هنا.

☆☆☆

[مأتمُ الأفراخ]

[٧٣٥] كانت عند جُحا دجاجة سمينة لها مزايا صغيرة، فماتت الدجاجةُ فربط كلَّ فرخٍ بقطعة صغيرة من القماش بلون أسود، فرآه صديقٌ له فقال له ما هذا يا جُحا ..؟

فقال:

- إنَّ أمها ماتت وهي حزينةٌ عليها.

☆☆☆

[اتركوني مقلوبًا]

[٧٣٦] ذهبَ لإلقاء الدرس في المسجد ومعه مؤيدوه وتلاميذه فركب حمارَه بالخلف فسخروا منه وقال له أحدُهم:

- لماذا تركب هكذا يا سيدي. .؟

- وما أصنعُ؟ إني إذا ركبتُ مستقيمًا تبقون خلفي وإذا مشيتُم أمامي أبقى خلفكما. . اتركوني مقلوبًا أحسن.

☆☆☆

ثانياً: من نوادر وطرائف أشعب (١٤٩)

[لماذا لا تتزوج؟]

[٧٣٧] قالوا لأشعب: لماذا لا تتزوج؟ قال: لمْ أجد مْن أريد. قالوا: فما صفة الزوجة عندك؟ قال: أريد امرأة إذا تجشأتُ في وجهها تشبع، وتأكل فخذَ جرادة فتتخم.

☆☆☆

[تقطيعة الخبر]

[٧٣٨] قال أشعب: وُهب لي غلام، فجئتُ به إلى أمي، وخفتُ أن أخبرها القصة فتموت معها فرحاً. فقلت: وهبوا لي. قالت: أيّ شيء؟ قلت: غين. قالت: ثم ماذا؟ قلت: لام ألف، قالت: ثم ماذا؟ قلت: ميم. فصرختْ الأم وغشي عليها. ولو لم أقطع الحروف لماتت فرحاً.

☆☆☆

[الشكوى من سخونة الطعام]

[٧٣٩] جلس أشعب وهو صبي مع قوم يأكلون، فبكى فسألوه عما به فقال: الطعام ساخن. فقالوا: دعه حتى يبرد. فقال: ولكنكم لا تدعونه.

☆☆☆

[الشكوى من المعدة]

[٧٤٠] ذهب أشعب بصديق له فقدم له أربعة أرغفة، وذهب ليحضر له اللحم. ولما رجع وجده قد أكل الخبز. فوضع اللحم وذهب فأتى بخبز، فوجده قد أكل اللحم. وبعد الطعام سأله: أين مقصدك؟ أجاب أشعب: إلى الشام. قال صديقه: ولماذا الشام؟ قال أشعب: بلغني أنَّ بها طبيباً حاذقاً للمعدة، وإنني أشكو ألماً في المعدة منذ زمن. فقال صديقه: إنَّ لي إليك حاجة. قال أشعب: وما هي؟ قال: إذا أصلحت معدتك وعدتَ، فلا

---

(١٤٩) أشعب: هو أشعب بن جبير. ولد سنة تسع للهجرة ومات في أيام المهدي، وكان أطيب أهل زمانه عشرة، وأكثرهم نادرة، وكان أقوم أهل دهره لحجج المعتزلة، وكان من القراء حسني الصوت، وكان قد نسك وغزا وروي الحديث عن عبد الله بن جعفر.(من نثر الدرر ٣٦١/٣)

تجعل رجوعك علينا.

☆☆☆

[الثأر من الحيتان]

[٧٤١] بينما قوم جلوس يأكلون حيتاناً، إذ استأذن عليهم أشعب. فقال أحدهم: إنَّ من عادة أشعب أن يبسط يده إلى أحسن الطعام، فاجعلوا الحيتان الكبار بعيدة عنه، ليأكل من صغار السمك، ففعلوا. فجلس أشعب فقالوا له: كيف رأيك في الحيتان، فقال: إنَّ لي عليها حقداً شديداً، لأن أبي غرق في البحر وأكلته الحيتان. فقالوا: هلمَّ خذْ بثأرك منها. فجلس ومدَّ يده إلى حوت صغير ووضعه عند أذنه، ونظر إلى الصحفة التي فيها الحيتان الكبار، وقال: يقول لي هذا الحوت الصغير إنه لمْ يحضر موت أبي ولا أدركه إنه صغير. وقال لي: عليك بتلك الحيتان الكبار التي في ركن المائدة، فهي التي أدركتْ أباك وأكلتْه.

☆☆☆

[قلنسوة الضَّحّاك]

[٧٤٢] قال أشعب: تبعتُ الضَّحّاك بن مخلَّد، وهو يريد منزله، فالتفتَ إليَّ وقال: ما لك يا أشعب؟ قلتُ: رأيت قلنسوتك قد مالت، فتبعتك لعلها تسقط فآخذها. فنزعها عن رأسه وأعطانيها.

☆☆☆

[صلاة أشعب]

[٧٤٣] قيل لأشعب: خففتَ صلاتَك. قال: لأنَّها صلاة لا يخالطها رياء!

☆☆☆

[أهمية الضُّرَاط]

[٧٤٤] قال أشعب: مَنْ بالَ ولمْ يضرط كُتِبَ مِن الكاظمين الغيظ.

☆☆☆

[كلبُ أشعب]

[٧٤٥] كان يقول: كلْبي كلـــبُ سَوْء، يبصبصُ[١٥٠] للأَضيـاف وينبحُ أصحابَ الهـــدايا.

☆☆☆

[ما لنا في بناتك مِن حقٍّ]

[٧٤٦] كان أشعبُ لا يغِبُّ طعام سالم بنِ عبد الله بن عُمَر فاشتهى سالمٌ أنْ يأْكل مع بناتِه. فخرج إلى بُستان له، فجاء أشعب فَخُبِّر بالقصة، فاكْتَرى جملاً بدرهم. فلما حاذَى حائطَ البستان. وثبَ، فصار عليه فغطَّى سالمٌ بناتِه بثوبه. وقال: بناتي بناتي. فقال أشعبُ: ﴿إِنَّك لَتَعْلَمُ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيْدُ﴾ [هود: ٧٩].

☆☆☆

[طَعْم أشعب]

[٧٤٧] قيل له: ما بلغَ من طعمك؟ قال: لمْ أر اثنين قطُّ يتسَارَّانِ إلاَّ ظننتُ أنهما يأْمُرانِ لي بشيءٍ.

☆☆☆

[من يتعرف الوَبِدَة؟]

[٧٤٨] عن الأصمعيّ: أنَّ أشعب وجد ديناراً فتخرّج من أخذه دون أن يُعرِّفه، فاشترى به قطيفة[١٥١]، ثم قام على باب المسجد الجامع فقال: من يتعرف الوَبِدَة؟.

☆☆☆

[وضوء أشعب]

[٧٤٩] توضَّأ أشعبُ فغسل رِجـــلَه اليســرى وترك اليمنى فقيل له: لِمَ تركتَ غَسْل اليمنى؟ قال: لأنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: ((أُمَّتي غُرٌّ مُحَجّلُون من آثار الوضوء))، وأنا أُحِبُّ أن أكون أَغرُّ مُحَجّلاً مُطلقَ اليمنى.

☆☆☆

---

(١٥٠) بَصْبَصَ الكَلْبُ: حَرَّكَ ذَنَبَهُ طَمَعاً في شَيْءٍ.

(١٥١) القَطِيفَةُ: كساءٌ أَو فِراشٌ ذو أَهداب كأَهداب الطَّنافس.

[ما فعلتُ ولكني أفعلُ]

[٧٥٠] قدم على يزيد بن حاتم مصر فجلس في مجلسه من الناس، فدعا يزيد بعض غلمانه وأسرّ له بشيء، فقام أشعب فقبّل يدَه، فقال له: ولِمَ فعلت هذا؟ قال: رأيتك أسرتَ إلى غلامك بشيء فعلمت أنك قد أمرت لي بصلة، فضحك منه وقال: ما فعلت ولكني أفعل، وأمر له بِصِلَةٍ.

☆☆☆

[أشعب يكره الباذنجانَ]

[٧٥١] كان لا يأكل الباذنجانَ، فكايده محمدُ بنُ يحي واتخذَ ألوانَه كلَّها بباذنجان، فجعل كلما قُدِّمَ لونٌ فرابهُ الباذنجانُ فيه توقَّاه، وأقبل على الخبز والملح، فلما عطش قال: يا غلامُ، اسْقِنِي ماءً ليس فيه باذنجان.

☆☆☆

[وصية أشعب لصديق له]

[٧٥٢] كتـــب يوماً إلى صديق له: أُوصيكَ بتقوى الله، إلاَّ أنْ تَرَى غـــيرَ ذلك خـــيراً منه.

☆☆☆

[رَدُّ أشعب على سعيد]

[٧٥٣] قال له يوماً المتوكل: إنَّ سعيد بن عبد الملك يضحكُ منك، فقال:﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ [المطففين: ٢٩].

☆☆☆

ثالثاً: من نوادر وطرائف أبي العيناء (١٥٢)

[أبو العيناء والغسّال]

[٧٥٤] قال أبو العيناء: دفع الجمّاز إلى غسّال ثياباً، فدفع إليه أقصر منها، فطالبه، فقال: لمّا غسلتُ تشمّرتْ. قال: ففي كم غسلةٍ يصير القميص زنقاً(١٥٣).

☆☆☆

[العلويُّ وأبو العيناء]

[٧٥٥] قال بعض العلويّة لأبي العيناء: أنت تبغضني، ولا تصحّ صلاتك إلاّ بالصَّلاة عليَّ، لأنّك تقول: اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ، قال: إذا قلت: "الطَّيِّبين" خرجتَ منهم.

☆☆☆

[يشتهي يرى الشيطانَ]

[٧٥٦] قال له رجل: أشتهي أرى الشيطان، قال: انظرْ في المرآة.

☆☆☆

[ما الذي أخَّرَكَ عنا؟]

[٧٥٧] قال له صاعدٌ يوماً: ما الذي أخَّرَكَ عنا؟ قال: بُنَيَّتي. قال: وكيف؟ قال: قالت: يا أبَهْ؛ قد كنت تغدُو من عندنا فتأْتي بالخِلعة السَّرِيَّة، والجائزة السنيَّة، ثم أنتَ الآن تغدو مُسْدِفاً، وترجع مُعتماً، فإلى من؟ قلت: إلى أبي العلاء ذي الوزارتين. قالت: أيُعطِيكَ؟ قلتُ: لا. قالت: أيُشَفِّعُك؟ قلت: لا. قالت: أفيرفَع مَجلسَك؟ قلت: لا. فقالت: يا أبَهْ، ﴿لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا﴾.

---

(١٥٢) أبو العيناء: هو محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر الهاشمي، ولد سنة ١٩١هـ، أديب فصيح، من ظرفاء العالم، ومن أسرع الناس جواباً، اشتهر بنوادره، كاتب شاعرٌ، ولكنه خبيث اللسان، كف بصره في الأربعين، وتوفي بالبصرة سنة ٢٨٧هـ (جامع نوادر وأساطير وأمثال العرب، ص٣٦)

(١٥٣) الزَّنَقُ: طرفُ نصل السهم، و مستدقُّه. والجمع: زُنوق.

☆☆☆

[غناء الجمَّاز]

[٧٥٨] قال له أبو الجمَّاز: كيف ترى غنائي؟ قال: كما قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩].

☆☆☆

[لَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ...]

[٧٥٩] وقيل له: إنَّ ابن نوح النَّصراني عاتِبٌ عليك؛ فقال: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٠].

☆☆☆

[ما عندك من خبر نجاح؟]

[٧٦٠] سُلِّم نجاح بن سلَمة إلى موسى بن عبد الملك ليستَأديه مالاً، فتلفَ في المطالبة؛ فلقي بعضُ الرؤساء أبا العيناء، وقال له ما عندك من خبر نجاح؟ قال: ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ [القصر: ١٥]؛ فبلغتْ كلمتهُ موسى بن عبد الملك؛ فلقيه فقال: أبِي تُولع؟ والله لأُقَوِّمنَّك. فقال: ﴿أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ﴾ [القصر: ١٩].

☆☆☆

[أتشربُ النبيذ؟]

[٧٦١] قيل له: أتشربُ النبيذ؟ فقال: ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة: ١٣٠]

☆☆☆

[العَجَلَةُ]

[٧٦٢] قيل له: لا تعجل فإنَّ العَجلة مِن عمل الشيطان؛ فقال: لو كان كذلك لما قال موسى عليه السلام: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ [طه: ٨٤].

☆☆☆

[هدية أبو البصير]

[٧٦٣] أهدى أبو البصـير إلى أبي العيناء كيرينجات، وكتب عليها: ﴿أُدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ﴾ [الحجر: ٤٦] فردَّها وكتب عليها: ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ [القصص: ١٣].

☆☆☆

[ليس كلُّ كلبٍ يحفظ القرآن]

[٧٦٤] سمع رجلاً يقول لآخر: إذا استقبلك الكلب في الليل فاقرأ: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ [الرحمن: ٣٣]، فقال مُزبد: الوجْهُ عندي أن يكون معك عصًا أو حجر، فليس كلُّ كلبٍ يحفظ القرآن.

☆☆☆

[رَجل من بني آدم]

[٧٦٥] وقف به رجلٌ من العامَّة فأحَسَّ به، فقال: مَنْ هذا؟ قال: رجلٌ من بني آدم! قال: مرحباً بك، أطال الله بقاك! وبقيت في الدنيا، ما ظننتُ هذا النَّسل إلاَّ قد انقطع!

☆☆☆

[لِمَ اتَّخَذَ خادمين أسودين؟]

[٧٦٦] قيل لأبي العيناء: لِمَ اتَّخَذْتَ خادمين أسودين؟ فقال: أما أسودان فلئلاَّ أُتَّهَم بهما، وأما خادمَان فئلاَّ يُتَّهَمَا بي.

☆☆☆

[لماذا خلق اللهُ أحداً قبيحَ الوجه]

[٧٦٧] ونظر إلى رجل قبيح الوجه، فقال: كأنما خُلقَ هذا الرجلُ ليَعْلَمَ الناسُ نعمةَ اللهِ عليهم.

☆☆☆

رابعاً: من نوادر وطرائف مُزَبِّد (١٥٤)

[مَن حَفَرَ حُفْرَةَ سوءٍ وقعَ فيها]

[٧٦٨] قيل لمزبد: إن فلاناً الحفَّار قد مات، فقال: أبعَدَه الله، مَن حفر حفرة سوء وقع فيها.

☆☆☆

[منْ يضمنُ عَشَائي]

[٧٦٩] أخذه بعضُ الولاة وقد اتَّهمه بالشرب، فاستَنْكَهَه، فلم يجد منه رائحةً، فقال: قيِّؤه. قال: منْ يضمنُ عَشَائي أصلحك الله؟..

☆☆☆

[مزبد ويوم الأربعاء]

[٧٧٠] وأتاه أصحابٌ له يوماً؛ فقالوا له: يا أبا إسحق؛ هل لك في الخروج بنا إلى العَقِيق، وإلى قُباء، وإلى أُحد ناحيةَ قبور الشهداء، فإن يومَنا كما ترى يوم طيّبٌ. قال: اليومُ يوم الأربعاء ولستُ أبرحُ من منزلي. قالوا: وما تكرهُ؟ يوم الأربعاء فيه وُلِدَ يونسُ بن متى عليه السلام. قال: بأبي وأمي أنتم فقدِ التَقَمهُ الحوتُ. قالوا: فهو اليوم الذي نُصِرَ فيه النبيُّ عليه السلام يومَ الأحزاب. قال: أجل، ولكنْ بعدَ إذْ زَاغتِ الأبصارُ، وبلغتِ القلوبُ الحناجر، وظنُّوا بالله الظنونَ.

☆☆☆

[اللهم قَنِّعهُ حربةً]

[٧٧١] أردفَ مُزَبِّد رجلاً على بغلةٍ، فلما استوى الرجلُ قال: اللهم أنْزِلْنَا منْزِلاً مُبَارَكاً وَأنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ؛ فقال مزبد: اللهم قَنِّعهُ حربةً، يسألُ ربَّه منزلاً مباركاً وهو بين استي واست البَغْلَة.

☆☆☆

---

(١٥٤) هو مزبد المديني ضُرب به المثل في الهزل (جامع نوادر وأساطير وأمثال العرب، ص٦٣)

[مزبد يبيع جُبَّته]

[٧٧٢] احتاج مزبد أن يبيع جُبته لسوء حاله، فنادى عليه المنادي، فلم يطلب بشيءٍ؛ فقال: مزبد: ما كنتُ أعلمُ أني كنتُ عُرياناً إلى الساعة.

☆☆☆

[مناظرة في مسألة النكاح]

[٧٧٣] رُئِيَ مع امـــرأة يكلمها؛ فقيل: ما تريد منها؟ قال: أُناظـــرها في مسألة من النكاح.

☆☆☆

[مَنْ نَوى حَجَّةً وعاقه عائق كُتِب له]

[٧٧٤] سمع مزبدٌ رجلاً يقول عن ابن عباس: ((مَنْ نَوى حجةً وعاقه عائق كُتِب له)). فقال مزبد: ما خرج العامَ كلَّه كراءٌ أرخصُ من هذا.

☆☆☆

[بِمَ تُصَبِّحُهَا؟]

[٧٧٥] زُفَّتْ إليه امرأة قبيحةٌ، فقيل له: بِمَ تُصَبِّحُهَا؟ قال: بالطلاق.

☆☆☆

[رأس الأب والأم]

[٧٧٦] اشترى مزبد رأسين فوضعهما بين يدي امرأته وقال: اقعدي نأكل، فأخذتْ رأساً فوضعته خلفها وقالت: هذا لأمي، فأحذ مزبد الرأس الآخر ووضعه خلفه وقال: هذا لأبي. قالت: فماذا نأكل؟ قال: ضعي رأسَ أمك وأضع رأس أبي.

☆☆☆

[الجَراد]

[٧٧٧] اشتهتْ امرأته يوماً جَراداً فقالت: اشترِ لي فإنَّ مُدًّا منه بدرهم، فقال: لو جاء الدَّجال بزلزلة المدينة وأنت ماخض بالمسيح تنتظرين أنْ تأكلي الجرادَ وتضعي الحمل ما اشتريتُه بهذا السعر.

☆☆☆

[ما قصَّةُ هؤلاءِ؟]

[٧٧٨] نظر إلى قومٍ مُكَتَّفين يُذْهَب بهم إلى السجن، فقال: ما قصَّةُ هؤلاءِ؟ قالوا: خيرٌ. قال: إنْ كان خيراً فاكْتِفُوني معهم.

☆☆☆

[كيف مات أبوك؟]

[٧٧٩] تغدَّى أعرابيٌ مع مزبدٍ، فقال له مزبد: كيف مات أبوك؟ فأخذ يحدثه بحاله وأخذ مزبّد يمضي في أكله، فلمّا فطن الأعرابي، قطع الحديث، وقال له: أنت! كيف مات أبوك؟ فقال: فجأة؛ وأخذ يأكل.

☆☆☆

خامسا: من نوادر وطرائف أبي الحارث جُمَّين (١٥٥)

[ما تقولُ في فالوذجة؟]

[٧٨٠] قيل له: ما تقولُ في فالوذجة؟ قال والله لو أنَّ موسى لَقِيَ فرعونَ بفالوذجةٍ لآمن، ولكنه لَقِيهُ بعَصَا.

☆☆☆

[لا أدري ما هو؟]

[٧٨١] دخل جماعة من إخوانِه، فاشتهَوا عليه لوناً يطبخهُ لهم، فدنا أحدُهم من القدرِ ليذوقَها، وأخرج قطعة لحم وأكلهَا، وفعل كلُّ واحد منهم كذلك؛ فقال أحدهم: هي طيبةٌ لكنها تحتاج إلى شيءٍ لا أدري ما هو؟ فقال أبو الحارثِ: أنا أعلمُ، هو ذا تحتاج إلى اللحم.

☆☆☆

[ماذا يشتهي جُمَّين في مرضه؟]

[٧٨٢] قال بعضهم: دخلتُ على جُمَّين أعوده من مرضٍ به، فقلتُ له: ماتشتهي؟ فقال: أعْيُنَ الرقباءِ، وألْسُنَ الوشاة، وأكبادَ الحُسَّاد..

☆☆☆

[ردُّ السلام بالضَّميرِ]

[٧٨٣] مرَّ رجلٌ به فسلَّم عليه بسوطِه، فلمْ يرد عليه؛ فقيل له في ذلك؛ فقال: سلَّم عليَّ بالإيماء، فرددتُ عليه بالضميرِ.

☆☆☆

(١٥٥) أبو الحارث جميّن: من المشهورين بالمزاح والنوادر.(جامع نوادر وأساطير وأمثال العرب، ص٧٥)

[جُمَّين يصفُ مائدةَ ابن يحيى]

[٧٨٤] سأله يحيى بن خالد عن مائدة ابنه؛ فقال: أمَّا مائدتُه فمن نصفِ كسرة، وأمَّا صِحافهُ فمنقورَةٌ من قشورِ حَبِّ الخشخاش، وما بين الرغيفِ والرغيفِ مَدُّ البصر، وما بين اللونِ واللونِ فَتْرةُ ما بين نبيّ ونبيّ. قال: فمن يحضرُها؟ خلقٌ كثيرٌ من الكرامِ الكاتبين. قال: فيأكل معه أحد؟ قال: نعم، الذِّبَّان[١٥٦]. قال: سوءة له هذا، فثوبك مخرق وأنت بفنائه يطور، فلو رقعتَ قميصَك! قال: ما أقْدِر على إبرة، قال: هو يعطيك، قال: واللهِ لو ملك بيتاً من بغداد إلى النوبةِ مملوءًا إبراً من كل إبرةٍ خيطٌ، ثم جاء جبريلُ وميكائيل ومعهما يعقوبُ النبيُّ عليه السلام يسألونه إبرة يخيط بها يوسف قميصه الذي قُدَّ من دُبُرٍ ما أعطاهم!

☆☆☆

[جُمَّين وعشيقته]

[٧٨٥] دعته امرأةٌ كانت يحبُّها، فجعلت تحادِثُه ولا تذكر الطعام، فلمَّا طال ذلك به قال: جعلني الله فِدَاءكِ، لا أسمعُ للغداء ذِكْراً. قالت له: أما تستحي! أما في وجهي ما يشغلك عن هذا؟ قال: جعلني الله فدائك، لو أنَّ جميلاً وبُثينة قعدا ساعةً لا يأكلان شيئًا لَبَزَقَ كل منها في وجه صاحبه..

☆☆☆

[وِراثة المرأة]

[٧٨٦] قيل لأبي الحارث جُمَّين: ما فعل فلانٌ؟ قال: مات، قيل: ما ورثت امرأته؟ قال: أربعة أشهرٍ وعشراً.

☆☆☆

---

(١٥٦) الذِبَّان: جمع ذُباب.

سادساً: من نوادر وطرائف الجمّاز (١٥٧)

[ما أعجبَ الرِّزق]

[٧٨٧] قال بعضُ إخوان الجمَّاز- وقد دخل إليه وهو يطبخُ قِدراً: لا إله إلا الله ما أعجب الرِّزق! فقال الجماز: أعجب منه الحرمان. امرأتُهُ طالق إنْ ذُقْتَها.

☆☆☆

[فائدة الهلال]

[٧٨٨] رأى رجلٌ الهلالَ فاستحسنه، فقال له الجمّاز: وما تستحسنُ منه؟ فوالله إنَّ فيه لخِصالاً لو كانت إحداهنَّ في الحمار لرُدَّ بها، قال: وما هي؟ قال: إنه يدخل الروازن، ويمنعُ من الدبيب، ويدلُّ على اللصوص. ويسخن من الماء، ويخرق الكَتَّان، ويورث الزكام، ويحل الدين، ويزهِم اللحم.

☆☆☆

[دعاء المحبوس]

[٧٨٩] سمع محبوساً يقول: اللهم احفظني؛ فقال: قُلِ اللهمّ ضَيِّعني حتى تنفلت.

☆☆☆

[الدقيق]

[٧٩٠] قال: قلتُ لرجل: قد زادَ سعرُ الدقيق؛ فقال: أنا لا أُبالي لأني أشتري الخبزَ.

☆☆☆

[الجمازُ وامرأته]

[٧٩١] طالب الجمازُ امرأتَه بالجماع، فقالت: أنا حائضٌ، وتحرَّكتْ فضرطتْ؛ فقال لها: قد حَرمتِنَا خير حرِكِ، فاكفينا شَرَّ استِكِ.

---

(١٥٧) الجماز: هو أبوعبد الله محمد بن عمرو الجماز، من أهل البصرة، شاعر صاحب مقطعات، كان خبيث اللسان ماجناً، وهو ابن أخي سلم بن عمرو الخاسر الشاعر، توفي سنة ٢٥٠هـ في أيام المتوكل(جامع نوادر وأساطير وأمثال العرب، ص ٧٩)

☆☆☆

[الجماز والدَّاعي]

[٧٩٢] حضرَ دعوةَ بعضِ الناس فجعل ربُّ البيت يدخل ويخرج ويقولُ: عندنا سكباجةٌ تَطير طيراناً، عندنا قليَّةٌ تطيرُ في السَّماء، فلما طال ذلك على الجماز وجاع قال: يا سيدي، أُحبُّ أنْ تخرجَ لي رغيفاً مقصوصَ الجناح إلى أنْ تقعَ ألوانُك الطيارات.

☆☆☆

[الشجار بين رجل وامرأته]

[٧٩٣] قال الجماز: اجتزتُ بباب دارٍ وصاحبُ الدار يقاتلُ امرأته ويقول: لأحملنَّ عليك اليومَ مائة رجل، فجلس شيخٌ كان خلفي على البابِ ينتظر؛ فلمّا طالَ دقَّ البابَ وقال: تريدُ أنْ تحملَ على هذه القحبة أو أنصرف.

☆☆☆

[إيش تعمل؟]

[٧٩٤] رُئِيَ الجماز يَنِيْكُ غلاماً خلفَ الدرب من قيامٍ؛ فقيل له: إيش تعمل؟ قال: هو ذا، أبصر أنَا أطولُ أم هو!

☆☆☆

سابعاً: من نوادر وطرائف أعلام الفكاهة على الإطلاق:

[الجواب الشَّافي]

[٧٩٥] أتتْ ليلة الشك مِن رمضان، فكثر الناسُ عند الأعمش يسأَلونه عن الصوم فضجر، ثم بعث إلى بيته فجيء إليه برُمَّانة، فشقَّها ووضعها بين يديه، فكان إذا نظر إلى رجلٍ قد أقبلَ يريد أنْ يسأله، تناول حبةً فأكلها، فيكفي الرجلَ السؤال ونفسَه الردّ!

☆☆☆

[اسم الفرس]

[٧٩٦] قيل عجل بن لجيم: ما سميت فرسك؟ فقام إليه ففقأ إحدى عينيه وقال: سميته الأعور.

☆☆☆

[أيَّ يوم صلينا الجمعة؟]

[٧٩٧] عن محمد بن العلاء الكاتب أنه قال: قال حمزة بن بيض لغلام له: أي يوم صلينا الجمعة في الرصافة؟ ففكّر الغلام ساعة ثم قال: يوم الثلاثاء.

☆☆☆

[هبنقة والقلادة]

[٧٩٨] جعل هبنقة(١٥٨) في عنقه قلادةً من ودع وعظام وخزف وقال: أخشى أن أضل نفسي ففعلت ذلك لأعرفها به. فحولت القلادة ذات ليلة من عنقه لعنق أخيه فلما أصبح قال: يا أخي أنت أنا فمن أنا؟.

☆☆☆

(١٥٨) يزيد بن ثروان القيسي، من قيس بن ثعلبة، أبو ثروان المعروف بهبنقة، ويلقب بذي الودعات، وهو جاهلي.(أخبار الحمقى والمغفلين، ص ٤٣)

[فضيلة الموت يوم الجمعة]

[٧٩٩] قال رجلٌ لمحمد بن مطروح الأعرج يوماً: ما تقول يرحمك اللهُ في رجلٍ مات يومَ الجمعة، أيُعذَّب عذاب القبر؟ قال: يُعذَّب يومَ السبت!

☆☆☆

[دعاء ابن الجصاص عند رؤية المرآة]

[٨٠٠] نظر ابن الجصاص يوما في المرآة، فقال: اللهم بيِّض وجوهنا يوم تبيض وجوه، وسوِّدها يوم تسود وجوه.

☆☆☆

[أمه ذَكرٌ أمْ أنثى؟]

[٨٠١] أتى غلامُ ابن الجصاص يوماً بفرخ فقال: أنظروا إلى هذا الفرخ ما أشبهه بأمه، ثم قال: أمه ذكر أم أنثى؟.

☆☆☆

الباب السادس والعشرون:

في ذكر

نوادر وطرائف شتى

الباب السادس والعشرون:
في ذكر نوادر وطرائف شتى

[جوابٌ مناسبٌ]

[٨٠٢] ذهب رجلٌ إلى ساحر وقال له: هل تستطيع أن تسحرني؟ قال الساحر: وماذا تريد أن تكون؟ قال الرجل: أريد أن تسحرني بشيء يحتاج الناس إليه دوماً. فسحره وعمله مرحاضاً.

☆☆☆

[حَسْرةُ حمار]

[٨٠٣] شاهـدَ حمارٌ سباقَ الخيل، فتحسـر وقال في نفسه: ليتني أكملتُ دراستي.

☆☆☆

[رَجلٌ في دائرة النفوس]

[٨٠٤] ذهب رجلٌ إلى دائرة النفوس، وقال للموظف: أريد أن أغيّر اسمي. فسأله الموظف: لماذا يا أخي؟ فأجاب الرجل: لأنه بشع. وسأله الموظف: وما اسمك؟ قال: سعيد الغبي. فقال الموظف: معك حق الاسم بشع. وماذا تريد أن يكون اسمك؟ فقال: أسعد الغبي.

☆☆☆

[الحلَّاق والكسول]

[٨٠٥] قصد كسولٌ بليدٌ الحلاقَ، وجلس على كرسي الحلاقة، وطأطأ رأسه. فسأله الحلاق: شعر أو ذقن؟ فأجابه الكسول: ذقن. فقال الحلاق: فارفع رأسك إذاً. فقال الكسول: احلقْ الشعر.

☆☆☆

[اختراع]

[٨٠٦] اخترعتْ إحدى الشركات الكهربائيةُ مروحةً للدول التي ينقطع فيها التيار الكهربائي، بشكل يجلس المرأُ أمامها ويدير وجهَه يمنةً ويسرةً.

☆☆☆

[إصرار]

[٨٠٧] طلب ولدٌ مِن أمه كأس ماء وهو في فراشه، فصرختْ قائلةً: اخرس أحسن ما آتي وأضربك. فقال لها الولد: وأنتِ قادمةٌ لتضربيني أحضري لي كأس ماء.

☆☆☆

[لغة الابتهال]

[٨٠٨] وقف بربريٌّ جزائريٌّ قرب الكعبة يريد أن يدعو ربَّه، كما يفعل الناس فقال: يا ربي بأيّ لغة أبتهل إليك؟ أنا لا أعرف العربية، وأنت لا تعرف البربرية، ولا تحبُّ الفرنسية.

☆☆☆

[القروية إذا تمدَّنتْ]

[٨٠٩] قروية نزل الغنى على زوجها فجأة وصار وزيراً. فذهبت إلى الخياط وقالت له: أريد منك أن تخيط لي ثوباً على آخر تقليعة، لأرافق زوجي الوزير في حفلاته. عمل لها الخياط ثوباً جميلاً بلا أكمام، فقالت له: ومتى آتيك لتركِّب الأكمام؟ فقال لها: يا سيدتي أثواب السهرة يجب أن تكون بلا أكمام. فقالت له: وإذا نزل أنفي بماذا أمسحه؟.

☆☆☆

[التفاهة ألوانٌ]

[٨١٠] مَرَّ ثلاثة شباب تافهين بامرأة عجوز، فقال أحدهم: تعالوا نهينُ هذه المرأة، لنرى مَن هو أحقر من الآخرين، وتقدَّم منها ولكمها فرماها على الأرض. فقال الثاني: هذا لا شيء يا عــزيزي. وتقــدم منها يدوسها ويــركلها. وبينما كان الاثنان يؤذيان العــجوز كان

الثالث يضحك، فسألاه: لماذا تضحك؟ ألم يعجبك ما نقوم به؟ قال: لأنَّ هذه أمي.

☆☆☆

[زكيٌّ]

[٨١١] رُئِيَ رجلٌ بين الصفا والمروة متراجعاً إلى الخلف. فسألوه: لمَ ترجع إلى الخلف؟ فقال: أمسح شوطاً سرتُه زيادةً.

☆☆☆

[حَجُّ بدويةٍ]

[٨١٢] حجَّتْ بدوية عمانية، فأعجبتْ بتنظيم الحكومة السعودية للحج، والعناية بالحُجَّاج، فقالت: مَن أراد الحج يوماً فلا يذهب إلا إلى السعودية.

☆☆☆

[حاجٌّ عصريٌّ]

[٨١٣] حجَّ شاب لبناني، ووقف أما الكعبة يدعو ربَّه، فقال: ربي Please ابعثْ لي شيئاً من ذوقك.

☆☆☆

[مُحمّدَيْن]

[٨١٤] ركب واحدٌ الأتوبوس وقطع تذكرتين، فسأله قاطع التذاكر: لماذا قطعتَ تذكرتين وأنت وحدك؟ فقال له: اسمي محمدين.

☆☆☆

[يريد نظارةً أقوى]

[٨١٥] دخل رجلٌ بائع نظارات وطلب نظارةً للقراءة. فأعطاه البائع واحدةً خفيفة التكبير وأعطاه الجريدة ليجرِّب القراءة. نظر الرجل في الجريدة وقال للبائع: أريد نظارةً أقوى. فأعطاه فنظر في الجريدة، وقال للبائع: أريد نظارةً أقوى. وفي النهاية سأل البائعُ الرجلَ: هل يعرف سيدي القراءةَ؟ فقال الرجل: لو كنتُ أعرف لما جئتك لأشتري النظارة.

☆☆☆

[رجلٌ في الصين]

[٨١٦] الصديق: بلغني أنك سافرتَ إلى الصين للتجارة. فأجاب: أجلْ أمضيتُ فيها أسبوعين. فقال الصديق: لا شك أنك عانيتَ كثيراً مع الصينيين في المحادثة. فأجاب: أبداً، هم الذين عانوا من فهمهم عليَّ.

☆☆☆

[طول اللحية]

[٨١٧] أمر الخميني بأن يطيل جميع الضبَّاط لحاهم. وحين مرَّ بهم يفتشهم رأى واحداً حليقاً. ولمَّا سأله عن عدم تنفيذ أمره أجاب: أنا يا سيدي ضابط مخابرات.

☆☆☆

[آجُرٌّ أو صابونٌ؟]

[٨١٨] حكى أبو محمد عبد الله بن علي بن خشَّاب النحوي أنَّ رجلاً اشترى من عطَّار قطعة صابون، ومضى إلى النهر لغسل ثيابه، فلمَّا وصلها أخرجها فإذا هي قطعة أجُرٍّ، فصعب الأمر عليه، وقال: هذا يبيع الناس آجُرًّا أو صابوناً ؟! فمضى إليه ليردَّها، فلما وصل قال: ويحك، أتبيع الناس آجرًّا أو صابوناً؟ قال: كيف أبيع آجرًّا؟ فأخرجها من كُمِّه فإذا هي قطعة صابون، فاستحى ورجع إلى النهر، فأخرجها فإذا هي آجر، فعاد إليه ووَبَّخه، وأخرجها فإذا هي قطعة صابون. فعاد مرةً أخرى كذلك حتى ضجر، فقال له العطار: لا يضيق صدرك، فإنَّ لنا ولداً قد أخرجناه على الاحتيال فاعتاده، وإنك كلما مضيتَ فعل هذا، فإذا رآك عُدتَ لِردّها أعادها في كمك، وأنت لا تعلم.

☆☆☆

[قاضي الحاجتين بوقت واحد]

[٨١٩] رُوِيَ في ربيع الأبرار أنه كان لرجل غلامٌ مِن أكسل الناس، فأمره بشراء عنب وتين، فأبطأ، ثم جاءه بأحدهما فضربه، وقال: ينبغي لك إذا ما استقضيناك حاجةً أن تقضي حاجتين. ثم مرض فأمره بأن يأتي بطبيب فأتى به وبرجلٍ آخر. فقال: مَن هذا الآخر؟ قال: حفَّار، وأنت أمرتني أن أقضي حاجتين بوقت واحد، فإن طبت فحسن،

وإلا فيكون الحفار حاضر.

☆☆☆

[إنَّها ليست في الدنيا]

[٨٢٠] قال الفضيل بنُ عبدِ الرحمن لرقيةَ بنت عُتبةَ بن أبي لهب: انظري لي امرأةً معروفة النسب، كريمة الحسب، فائقة الجمال، مليحة الدلال، إنْ قعدَتْ اشرفَتْ، وإنْ قامتْ اضعفَتْ، وإنْ مشتْ تَرَقْرَقَتْ، تُرَوِّعُ مِن بعيد، وتُفَتِّنُ مِن قريب، تسرُّ مَن عاشرَتْ، وتكرم مَن جاورَتْ، وَدُوداً وَلُوداً لا تعرف إلاّ أهلَها، ولا تسرُّ إلاّ بعْلَها، فقالت له: يا ابنَ العمّ أخطب هذه مِن ربك في الآخرة فإنَّها ليست في الدنيا.

☆☆☆

[صلاة الثعلب]

[٨٢١] حُكِيَ أنَّ الثعلب مرَّ في سحر بشجرة فرأى فوقها ديكاً فقال له: أمَا تنزل نصلي جماعةً؟. فقال: إنَّ الإمام نائم خلف الشجرة فأَيْقِظْه، فنظر الثعلبُ فرأى الكلب فضَرَطَ وولَّى هارباً، فناداه أمَا تأْتي لتصلي؟. فقال: قد انتقضَ وضوئي فاصبرْ حتى أُجدِّدَ لي وضوءً وأرجع.

☆☆☆

[ظلماتٌ بعضها فوق بعض]

[٨٢٢] قال: سمعتُ أبا موسى عيسى الضَّمريّ يقول: دخلتُ الحمامَ فإذا بأعمى قد ركب أعمى؛ فقال له: ما هذا؟ قال: ظلماتٌ بعضها فوق بعض.

☆☆☆

[أعور في السوق]

[٨٢٣] صدمَ أعور في بعض الأسواق امرأةً فالتفتتْ إليه وقالت: "أعمى الله بصرك". فقال: "يا سيّدتي، قد استجاب الله نصفَ دعائك".

☆☆☆

[حريصٌ]

[٨٢٤] جاء رجلٌ أعمى إلى عين ماء ليغسل، فنزل بثيابه، فقيل له: بللتْ ثيابك. قال تبتل عليَّ أحبُّ إليَّ مِن أنْ تجف على غيري.

☆☆☆

[امرأة خدعتْ الجاحظ]

[٨٢٥] قال الجاحظ: ما أخجلني قطُّ إلاّ امرأة أخذتْ بيدي إلى نجَّار، وقالت: مثل هذا، ومضَتْ، فعجبتُ وسألتُ النجَّار عن قولها، فقال: أتت إليّ وقالت: أنْ أصنع لها صورةً تُخَوِّفُ بها أولادَها، وأتت بك مثالاً.

☆☆☆

[الذكاء سبيل النجاة]

[٨٢٦] غضبَ الرشيد على حميد الطوسي، فدعا له بالنّطعِ والسيفِ فبكى. فقال له: ما يُبكيكَ. فقال: واللهِ يا أمير المؤمنينَ ما أفزعُ مِن الموت لأنَّه لا بُدَّ منه وإنَّما بكيتُ أسفاً على خروجي من الدنيا وأمير المؤمنين ساخطٌ عليَّ. فضحكَ وعفا عنه.

☆☆☆

[المتوكل وعُبادة المخنث]

[٨٢٧] قال البحتري الشاعر: كنا عند المتوكل يوماً وبين يديه عبادة المخنث، فأمر به فأُلْقِيَ في بعض البُرك في الشتاء، فابتلَّ وكاد يموت برداً.

قال: ثم أُخرج من البُركة وكُسي وجُعل في ناحية من المجلس، فقال له: يا عبادة كيف أنت؟ ما حالك؟

قال: يا أمير المؤمنين جئتُ من الآخرة!

فقال له: كيف تركتَ أخي الواثق؟

لمْ أمرّ بجهنم! فضحك المتوكل وأمر له بصلة.

☆☆☆

[لا تقتلني]

[٧٢٨] لما أحضروا الهرمزان إلى عمر أمر بقتله، لكن الهرمزان طلب قدح ماء يشربه وقال لعمر، لا تقتلني حتى أشرب هذا الماء، فقال عمر: نعم، فألقى الهرمزان القدح من يده. فأمر عمر بأن يقتلوه. فقال الرجل: أولم تؤمني، وقلتَ لا أقتلك حتى تشرب الماء؟ فقال عمر قاتله الله، لقد أخذ أماناً دون أن نشعر به.

☆☆☆

[المسافة بين دارين]

[٨٢٩] خبّازٌ: قيل له: كم بينَنا وبين دار فلان؟ فقال: مقدار ما تأكلُ رغيفين.

☆☆☆

[الحُسَّاد الثلاثة]

[٨٣٠] حُكِيَ أنَّ ثلاثة من الحساد اجتمعوا، فتساءلوا عما بلغوه من الحسد، قال أولهم :ما اشتهيتُ أن أفعل بأحد خيرًا قطُّ لئلَّا أرى أثر ذلك عليه، وقال الثاني :أنت رجل صالح، أمَّا أنا فما اشتهيت أن يُفعل بأحد خيرًا قط لئلا تشير الأصابع بالشكر إليه، وقال الثالث: ما في الأرض خيرٌ منكما، لكني ما اشتهيت أن يفعل بي خيرًا أحدٌ قط، فقالوا :ولِمَ؟ قال: لأني أحسد نفسي على ذلك، فقالا له :أنت ألأمنا جسدًا وأكثرنا حسدًا.

☆☆☆

[المتوكل وابن حمدون]

[٨٣١] رمى المتوكل عصفورًا فأخطأه فقال له ابن حمدون: أحسنتَ. فقال: تهزأ بي؟ فقال: أحسنت على العصفور.

☆☆☆

[أبو عتاب وعمرو بن هداب]

[٨٣٢] دخل أبو عتاب على عمرو بن هداب وقد كُفَّ بصره، والناس يعزونه،فقال: أبا زيد! لا يسوءنك ذهابهما، فإنك لو رأيت ثوابهما في ميزانك، تمنيتَ أن الله قطع يديك

ورجليك ودقَّ ظهرَك.

☆☆☆

[الكلب الصغير أكبر من الرجل]

[٨٣٣] كان بعضهم في مجلس بعض الأمراء فغلب عليه النوم فقال له الأمير: أَأنت نعسان؟ قال: نعم أيها الأمير فإنني لمْ أنم ليلة أمس لأنَّ بجانب بيتي كلاباً كثيرة، فقال له الأمير: مُرْ غلامك بطردها، قال: أيها الأمير شيءٌ لا يطاق ومنظرٌ مهول، فإنَّ الكلب الصغير منها أكبر مني ومنك.

☆☆☆

[الحَكَم الماكِر]

[٨٣٤] اختصم رجلانِ في شاةٍ وكلُّ أحدٍ منهما قد أخذ بأذنها فجاء رجلٌ فقالاَ له قد رضينا بحكمك. فقال إنْ رضيتم بحكمي فليحلف كلُّ واحدٍ منكما بالطلاق أنه لا يرجع فيما أحكم بهِ، فحلفَا. فقال: خلَّياها فخلَّياها فأخذ بأذنها وساقها فجعلاَ ينظران إليه ولا يقدران على كلامه.

☆☆☆

[الجوابُ المُخجِل]

[٨٣٥] قال رجلٌ لآخر: قد أخبرني الناس إنّك تكذب كثيرًا فلماذا ذلك؟. فأجابه ذاك: كلاَّ لمْ أكذب سوى مرةٍ واحدة لا غير. فقال له الرجل: وأيّ متى هذا؟ أجابه: أنه جرى ذكر حضرتك بين جمهورٍ مِن أكابر القوم وأعيانهم وأفاضلهم فمدحتُك وأَثنيت عليك بالجميل وغير هذا المرة لم أكذب قط. فخجل الرجل من جوابه وانصرف عنه.

☆☆☆

[الصديق وقت الضيق]

[٨٣٦] جاء رجلٌ إلى صديق له فقال: قد مات أخي فلان فمُر لي بكفنه، قال: والله ما عنـــدي اليوم شيءٌ ولكن عُد إليَّ بعـــد يومين حتى يكون ما تحبُّ، فقال: اعــطني شيئًا اشتري به ملحاً أُملِّحهُ به حتى يتيسَّر عندك شيءٌ تعطيه.

☆☆☆

[الرجل والمرأة الحسناء]

[٨٣٧] حُكِيَ أنَّ رجلا رأى امرأة حسناء في طاقة فأحبها حباً شديداً ولازم المقام ببابها والمرور تحت طاقتها إلى أن اعيا وقلّ صبره وحصل على الإياس منها فدقَّ عليها الباب فخرجت الجارية إليها فدفع إليها صحفة وقال دعي سيدتك تبول في هذه الصحفة فبالت السيدة في الصحفة وقالت للجارية اقتفى أثره أي اتبعيه وانظري ما يصنع فلم يزل سائراً وهي تتبعه إلى أن دخل إلى بعض الخرابات فوضع إيره في ذلك البول وقال يا ميشوم إذا فاتك اللحم فاشرب المرق.

☆☆☆

[من عجائب الاتفاقات]

[٨٣٨] يُقَال: أشأم من طُوَيْس المغنيّ. وطويس هو عيسى بن عبد الله يضرب المثل في الشؤم لأنه وُلِدَ في اليوم الذي مات فيه رسول الله ﷺ وفطم في اليوم الذي مات في أبو بكر الصديق رضي الله عنه وخُتِن في اليوم الذي قُتل فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقيل بل بلغ الحلم في ذلك اليوم. وتزوّج في اليوم الذي قُتل فيه عثمان بن عفان رضي الله عنه، ووُلِدَ له مولود في اليوم الذي قُتل فيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقيل بل في يوم مات فيه الحسن بن علي رضي الله عنهما، فلذلك تشاءموا به. وهذا من عجائب الاتفاقات.

☆☆☆

[ذكاء الثعلب]

[٨٣٩] ذكر الشافعي قال: كنا في أرض اليمن، فوضعنا سفرتنا[١٥٩] لنتعشىّ، وحضرت صلاة المغرب، فقمنا نصلي ثم نتعشىّ. فتركنا السفرة كما هي وقمنا إلى الصلاة، وكان فيها دجاجتان. فجاء ثعلب فأخذ إحدى الدجاجتين. فلما قضينا الصلاة أسفنا عليها وقلنا حرمنا طعامنا. فبينما نحن كذلك إذ جاء الثعلب وفي فمه شيء كأنه الدجاجة فوضعه. فبادرنا إليه ليأخذه، ونحن نحسبه الدجاجة قد ردّها. فلما قمنا، جاء إلى

(١٥٩) السُّفرة: طعام يتخذ المسافر.(لسان العرب، ج/٤، ص٣٦٨)

الأخرى وأخذها من السفرة، وأصبنا الذي قمنا إليه لنأخذه، فإذا هو ليف قد هيأه مثل الدجاجة.

✰✰✰

[اعذرني للإطالة]

[٨٤٠] كتب الزعيم سعد زغلول خطاباً إلى صديق له، قال له في نهايته: "اعذرني للإطالة، فليس لدي وقت للاختصار"!

✰✰✰

[أسرار الدولة]

[٨٤١] قبض على أحد المواطنين الروس وهو يصرخ في ساحة الكرملين: الرئيس حمار !! الرئيس حمار !! وبعد تقديم المواطن للمحكمة حكم عليه بالسجن واحداً وأربعين سن ! سنة لأنه شتم الرئيس وأربعين سنة لأنه كشف أحد أسرار الدولة !!!

✰✰✰

[الغزال الهارب]

[٨٤٢] اجتمع موظفو ثلاثة أجهزة أمنية أمريكية وبريطانية وعربية في مسابقة كبرى تدور حول سرعة القبض على الهدف. أطلقوا غزالاً في الغابة ورصدوا جائزة لمن يجده أولا . وكان موظفو الجهاز الأمني الأمريكي هم أول مَن حدد مكان الغزال الهارب وتلاهم موظفو الجهاز البريطاني أما الجهاز الأمني العربي فلم تأتي منه أية إجابة رغم مرور عدة أيام، فأرسلوا من يبحث عن أفراده ووجدوهم يمسكون حماراً داخل الغابة ويحققون معه قائلين :اعترفْ انك الغزال الهارب!

✰✰✰

[الحمار الهارب]

[٨٤٣] يقال أنَّ حماراً هــرب من ليبيا إلى الحـــدود المصرية فسأله حــرس الحدود عن سبب هروبه، فقال :إن القذافي يقتل الناس بليبيا، فقالوا له: ولكنك لستَ آدمياً فلماذا تخاف وتهرب؟، فردَّ عليهم قائلا : فهموا القذافي مو تفهموني أنا.

✰✰✰

[الفساد الإداري والسياسي]

[٨٤٤] زار أحد الحكام العرب إحدى الدول الأوروبية فوجد رئيس الوزراء يسكن في قصر فخم فسأله: من أين أتيت بهذا القصر؟ فدخل به الشرفة وقال له: أترى هذا الكوبري[١٦٠] ... تكلف ١٠٠ مليون دولار وعلى الورق مائة وخمسين مليون دولار. ومرتْ الأيام وجاء رئيس الوزراء لبلد الحاكم العربي فوجده يسكن قصراً أفخم من قصره الأوروبي، فسأله من أين أتيت بهذا القصر؟ فقال له :أترى هذا الكوبري، فرد: لا، لا توجد كباري ... فقال الحاكم العربي :لقد تكلف ٢٠٠ مليون دولار!!

☆☆☆

[مو معقول]

[٨٤٥] رئيس بلدية كان في اجتماع مع كبار موظفيه وجاءه اتصال من زوجته قالت فيه: إلحقني بسرعة، دخل البيت حرامي!! فرد عليها قائلا: مو معقول، الحرامية كلهم معايا في الاجتماع.

☆☆☆

[الرئيس العربي والرئيس الأمريكي]

[٨٤٦] اجتمع رئيس عربي ورئيس أمريكي ... سأل الرئيس العربي: كم تعطوا الموظف في بلدكم، قال الرئيس الأمريكي:

حوالي ٥٠٠ دولار. قال الرئيس العربي: وكم يصرف منها؟ قال :حوالي ٢٨٠٠ دولار. قال العربي: يتبقى معه ٢٢٠٠ دولار ... فماذا يفعل بها؟ قال الرئيس الأمريكي: نحن دولة ديمقراطية لا نسأله...

وأنتم كم راتب الموظف عندكم؟ قال الرئيس العربي: حوالي ٢٠٠ دولار. سأل الرئيس الأمريكي: كم يصرف منها في الشهر؟ قال العربي: حوالي ١٠٠٠ دولار. سأل الرئيس الأمريكي: ومن أين يأتي بالفرق؟ فرد الرئيس العربي: نحن دولة ديمقراطية نترك له حرية التصرف!!

---

(١٦٠) كوبري، الجمع كبارٍ: جسر يعبر عليه.

☆☆☆

[الاقتصاد والتوفير]

[٨٤٧] موظف دفعه حرصه على تخفيض فاتورة الكهرباء إلى أن يعلق لوحة على باب منزله تقول: لا تدقوا الجرس ... أنا أفتح الباب كل خمس دقائق!!

☆☆☆

[الطرطور]

[٨٤٨] رئيس دولة عربية كان يجلس مع بعض وزراءه وقال: بيننا خائن وسوف أقتله، وأول حرف من اسمه"طاء" فوقف أحد الوزراء وهو يرتعش قائلا: لست أنا الخائن، فقال له الرئيس: اسمك لا يبدأ بحرف الطاء فلماذا تنفي التهمة؟ فرد عليه الوزير: لكنك تناديني دائماً يا طرطور[١٦١].

☆☆☆

[الامتحان للوظيفة في الشرِكة]

[٨٤٩] لبنانية وسودانية قدموا على وظيفة سكرتيرة في إحدى الشركات، قابلهما المدير قائلا: أنا ما يهمني الجمال! أهم شيء عندي ثقافة الموظفة، واللي تجتاز الامتحان تتوظف. فسأل اللبنانية: ما هو بلد المليون شهيد؟ قالت: الجزائر. وسأل السودانية: ما هي أسماء المليون شهيد؟!

☆☆☆

[مدير شؤون الموظفين]

[٨٥٠] سأل صاحب الشركة الموظفَ الجديد: هل رأيت مدير شؤون الموظفين؟ فرد عليه الموظف الجديد: نعم سيدي، وماذا قال لك بشأن عملك؟ فرد الموظف: قال لي أن أوقظه من النوم كلما رأيتك قادماً.

☆☆☆

---

(١٦١) الطرطور تقال لمن هو ضعيف الشخصية ولا رأى له في الأمور.

[الصور النمطية]

[٨٥١] لو كان هناك عصفور يغرد على غصن شجرة، ومرَّ بجانبه أشخاص من الجنسيات التالية فماذا سيفعل كل منهم؟

الفرنسي : يقوم بالغناء مع العصفور، والإسباني: يقوم بالرقص مع تغريد العصفور، والإيطالي: يقوم برسم العصفور، والإنجليزي: يقوم بإطلاق النار على العصفور بكل برود، والهندي: يقوم بعبادة وتقديس العصفور، والصيني: يقوم بأكل العصفور، والياباني: يقوم بصنع عصفورٍ الكتروني مشابه له، واليهودي: يقوم بالمطالبة بملكية العصفور باعتباره من نسل هدهد سليمان، والأمريكي: يقوم بإخراج فيلم سينمائي عن جميع الأشخاص الذين مروا على العصفور، أما العربي: فيخاف مِن أنفلونزا الطيور.

✰✰✰

[مَن القارع؟]

[٨٥٢] كان علي بن سليمان الأخفش مولعاً بمفاكهة ابن الرومي، فكان يقرع عليه الباب إذا أصبح، فإذا قال من القارع؟ قال له: مُرَّةُ بن حنظلة، ونحو ذلك من الأسماء التي يتطيّر بها، فيحبس ابن الرومي نفسه في بيته، ولا يخرج يومه كله.

✰✰✰

[الرجل وكيس النقود]

[٨٥٣] سأل الضابط بالقسم رجلاً عثر في طريقه على كيس مملوء بالنقود: لماذا لمْ تقدمه للقسم حينما وجدته في منتصف الليلة الماضية؟ فأجاب: كان الظلام حالكاً فلم أهتد إلى القسم. فقال له الضابط: ولماذا لم تأت به في الصباح؟ فأجاب: لأنه لم يكن قد بقي به قرش واحد.

✰✰✰

[لا خير لك فيها]

[٨٥٤] استشار زياد رجلاً من ثقاته في امرأة يريد أن يتزوجها، فقال له صديقه: لا خير

لك فيها، إني رأيت رجلاً يُقَبِّلها. فتركها زياد. ثم خطبها صديقه وتزوجها. فلمَّا علم زياد أرسل إليه، وقال له: أما قلتَ لي: إنك رأيت رجلاً يقبلها؟ قال. نعم، رأيت أباها يقبلها.

☆☆☆

[قطع الله عنك القذى]

[٨٥٥] نزع رجلٌ قَذى من لحية مَديني، فقال له المديني: قطع الله عنك القذى. فقال له الرجل: لماذا لمْ تقل: قطع الله عنك الأسوأ؟ فقال المديني: بأبي أنت وأمي، إني نظرت فلم أر شيئاً أقبح من وجهك، فكرهت أن أقول: قطع الله عنك الأسوأ. فأكون قد دعوت عليك، فيتركك الله بدنا بلا رأس.

☆☆☆

[مجلس شورى القوانين والأعضاء]

[٨٥٦] يروى أنَّ أحد أعضاء مجلس شورى القوانين قال لآخر بعد انفضاض الجلسة: لمْ أرك قد فتحتَ فمَك في هذه الجلسة، ألم يكن في ذهنك ما تقترحه على المجلس، كما فعلت أنا؟ فأجاه الآخر بقوله: كيف تقول إنني لم أفتح فمي؟ وأنا كنت طول الجلسة أتثاءب.

☆☆☆

[حمارٌ يسجد قريش]

[٨٥٧] مَرَّ ابن أبي علقمة بمجلس بنى ناجية، فكبا حمارُه لوجهه، فضحِكوا منه، فقال: ما يضحككم؟ رأَى وجوهَ قريشٍ فسجد!

☆☆☆

[بائعة اللبن]

[٨٥٨] جاءت بائعة لبن بوعائها إلى أحد المنازل، وكان أول منزل مرَّت به صباحاً، فلما كشفت غطاءه صاحبت ربة البيت: ما هـذا؟ إنه ماء صـرف لا لبن. فدهشت البائعة واعتذرت بقولها: لا حول ولا قوة إلا بالله، لقد نسيت أن أضيف اللبنَ إلى الماء.

☆☆☆

[لا يُجِلُّ الكفَّارَ]

[٨٥٩] يروي الجاحظ عن ابن ضحيان الأزديّ أنه كان يقرأ خطأً: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرِينَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾، فقيل: إنما هي: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾[الكافرون: ١-٢]، قال قد عرفتُ القراءة في ذلك، ولكني لا أُجِلُّ الكفَّار!

☆☆☆

[ألا تغزو الأعداء؟]

[٨٦٠] قيل لرجل: "ألا تغزو الأعداء؟ قال: والله إنّي لأبغض الموت على فراشي، فكيف أحبُّ إليه ركضاً"، وقيل لآخر: "ألا تغزو الأعداء؟ قال: وكيف يكونون لي عدوًّا، وما أعرفهم وما يعرفونني!

☆☆☆

[حَيَّ على الزكاة]

[٨٦١] كان مديني يجلسُ على باب مسجدٍ، فيرى الناسَ إذا أَذَّنَ المؤذِّنُ يدخلون أَرسالاً. فقال: واللهِ لو قال هذا المؤذِّنُ يوماً: حيَّ على الزكاةِ، ما جاءَ منكُم أَحدٌ.

☆☆☆

[جاريةٌ دقيقةُ السَّاقين]

[٨٦٢] عرَض آخر جاريةً على البيع، فقيل له: هي دقيقةُ السَّاقين، فقال: تريدونَ تبنونَ على رأْسها غرفة؟.

☆☆☆

[بُغْيَة رَجُلٍ]

[٨٦٣] الأصمعي قال: قال رجلٌ: أُحِبُّ أن أُرزَقَ ضِرْساً طَحُوناً، وَمَعِدَةً هَضُوماً، وسُرْماً نَثُوراً[١٦٢].

☆☆☆

---

(١٦٢) السرم: الدبر . و النثور: الكثير القذف للثفل من المعي.

[سِكِّينُ المرأ]

[٨٦٤] قَعَدَ رجلٌ على مائدة المُغيرة، وكان منهُوماً، وجعل ينهَشُ ويتعرَّقُ، فقال المغيرةُ: ناوِلُوه سِكِّيناً. فقال الرجل: كلُّ إمرىءٍ سِكِّينُهُ في رأسه.

☆☆☆

[المريض والعائِد]

[٨٦٥] عاد رجلٌ مريضاً لم يكن به بأس. فقال: لا ضير، إذا رأيتم المريض هكذا فاغسلوا أيديكم منه، فقد كان أبي به هذا الداء فمات.

☆☆☆

[نحن في خير ولكن قُتِل أكثر الأسرة]

[٨٦٦] كتب رجل من البصرة إلى أبيه: كتبتُ إليك يا أبت نحن كما يسرك الله عونه وقوته، لمْ يحدث علينا بعدك إلا كل خير، إلا أنَّ حائطاً لنا وقع على أمي وأخي الصغير وأختي والجارية والحمار والديك والشاة ولمْ يفلت غيري.

☆☆☆

[ما أعجبُ ما رأيتَ في البحر؟]

[٨٦٧] قيل لرجلٍ ركب في البحر: ما أعجبُ ما رأيت؟ قال: سلامتي.

☆☆☆

[القوس]

[٨٦٨] رأى بعضهم شيخاً قد انحنى، فقال: يا شيخٌ! بكم القوس؟ فقال: إن عشتَ أخذتَه بلا شيءٍ.

☆☆☆

[لمَ فعلتَ هذا؟]

[٨٦٩] لطم رجلٌ الأحنفَ بن قيسٍ، فقال له: لم فعلت هذا؟ قال: جُعِلَ لي جُعْلٌ على أنْ ألطمَ سيِّدَ بني تميم؛ فقال: ما صنعتَ شيئاً، عليك بحارثة بن قدامة، فإنَّه سيِّد بني تميمٍ؛ فانطلق، فلطمه، فقطع يدَه، وذاك أراد الأحنفُ.

☆☆☆

[ما هذا؟]

[٨٧٠] قال أحمد بن علي بن ثابتٍ: استعار رجلٌ من أبي حامدٍ أحمد ابن أبي طاهر الأسفراييني الفقيه كتاباً، فرآه أبو حامدٍ يوماً قد أخذ عليه عنباً، ثمّ إنَّ الرَّجُل سأله بعد ذلك أن يعيره كتاباً، فقال له: تجيءُ إلى المنزل، فأتاه، فأخرج الكتابَ إليه في طبقٍ وناوله إياه، فقال الرَّجُل: ما هذا؟ قال له: هذا الكتاب الذي طلبته، وهذا الطَّبق تضع عليه ما تأكله؛ فعلم بذلك ما جَنَى.

☆☆☆

[شؤم طُويس]

[٨٧١] قال الأصمعي: قيل لطُوَيْسٍ: ما بَلَغَ مِن شُؤمك؟ قال: وُلِدْتُ يوم تُوفِّيَ رسول الله ﷺ، وفُطِمْتُ يوم توفي أبو بكر، وخُتِنْتُ يوم مات عمر، ورَاهَقْتُ يوم قُتِلَ عثمان، وتَزَوَّجْتُ يوم قُتِلَ علي ووُلِدَ لي يوم قُتِلَ الحسين.

☆☆☆

[رَجلٌ وحجَّام]

[٨٧٢] تقدَّم رجلٌ سيء الأدب إلى حجَّام، فقال له: تقدَّمْ يا ابن الفاعلة وأصلحْ شاربي، فقال له: إن كان خطابك للنَّاس كذا فعَنْ قليلٍ تستريح منه.

☆☆☆

[هكذا يقرأ عند القبور؟]

[٨٧٣] قال عبد الرحمن بن مخلدٍ: دفعت امرأة إلى رجل يقرأ عند القبور رغيفاً، وقالت له: اقرأ عند قبر ابني؛ فقرأ:﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ [القمر: ٤٨]. قال: فقالت له: هكذا يقرأ عند القبور؟! فقال لها: فإيشْ أردتِ برغيفٍ ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [الرحمن: ٥٤]؟ ذاك بدرهم!

☆☆☆

[ضرطة الخيَّاط]

[٨٧٤] حضر خيَّاطٌ عند بعض الأتراك ليُفَّصِّل له قباءً، فأخذ يفصِّل والتُّركيُّ ينظر إليه، فما أمكنه أن يسرق شيئاً، فضرط، فضحك التركي حتى استلقى، فأخرج الخياطُ من الثوب ما أراد، فجلس التركي، فقال: يا خيَّاط! ضرطةٌ أخرى؛ فقال: لا يجوز، يضيق القَبَاءُ.

☆☆☆

[حمل كتابه بنفسه]

[٨٧٥] جاء رجلٌ من أشراف الناس إلى بغداد، فأراد أن يكتب إلى أبيه كتاباً يخبره، فلم يجد أحداً يعرفه فانحدر بالكتاب إلى أبيه وقال: كرهت أن يبطىء عليك خبري ولم أجد أحداً يجيء بالكتاب فجئت أنا به ودفعه إليه.

☆☆☆

[السقفُ يُسَبِّحُ]

[٨٧٦] استأجر رجلٌ داراً، فجعل خشب السقوف يَتَفَرْقَعُ، فقال لمالك الدَّار: أَصْلِحْ هذا السقف، فإنَّ خشبه يتفرقع؛ قال: لا بأس عليك، فإنَّه يسبِّح؛ قال: أخشى أن تُدْرِكه الرِّقَّةُ فيسجد.

☆☆☆

[سبب الضحك]

[٨٧٧] بات رجلٌ في دار قومٍ، فانتبه صاحبُ الدَّار بالليل، فسمع ضحك الرجل في الغرفة، فصاح به: يا فلانٌ! قال: لبيك؛ قال: كنت في الدار، فما الذي رَقَّاكَ إلى الغرفة؟ قال: قد تَدَحْرَجْتُ؛ فقال: النَّاسُ يتدحرجون من فوق إلى أسفل، فكيف تدحرجتَ أنت إلى فوقٍ؟ قال: فمِنْ هذا أضحكُ.

☆☆☆

[دواءٌ لمن لدغتْه العقربُ]

[٨٧٨] قال رجلٌ لبعض الظِّراف: قد لدغتني عقربٌ، فهل عندك لهذا دواءٌ؟ فقال:

الصِّيَاحُ إلى الصَّبَاحِ.

☆☆☆

[القرد والدَّنانير]

[٨٧٩] عن أَبي صالح، عن أَبي هُرَيْرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أَنَّ رجلاً كان يبيع الخمر في سفينة، وكان يَشُوبُه بالماءِ، وكان معه في السفينة قردٌ، فأَخذ القرد الكيسَ الذي فيه الدَّنانير، فصعد ذِرْوَة الدَّقَلِ، ففتح الكيسَ ، فجعلَ يُلقِي في البحر ديناراً وفي السفينة ديناراً، حتى لمْ يبقَ فيه شيءٌ.

☆☆☆

[الصياد والعصفور]

[٨٨٠] قال بعض الصيادين: ربَّما رأَيتُ العصفورَ على حائطٍ، فأُومي بيدي، فكأَنَّني أَرميه، فلا يطير؛ فأُومي بيدي إِلى الأَرض كأَنَّني أَتناول شيئاً فلا يتحرَّك، فإِن مسستُ بيدي حصاةً طار قبل أَن تتمكَّنَ منها يدي.

☆☆☆

[هل ينزل الوحي؟!]

[٨٨١] جاءت جماعةٌ تبليغيّةٌ من العرب إلى جامعة علي كراه الإسلامية بالهند، فوردت المسجد الجامع، فبينما يمرُّ رجلٌ مِن الجماعة بقبر سر السيد أحمد خان - مؤسّس الجامعة- استفسر رجلاً يليه:

قبر مَن هذا أيها الأخ؟

فأجابه الرجل: (وهو يريد لوحة الإسم) أُنظُرْ إلى السماء

فقال الرجل: هل ينز ل الوحي؟!

فضحك السائل والمسئول.

☆☆☆

الهوامش (حسب رقم الواقعة)

١- الترمذي، أبو عيسى، مختصر الشمائل المحمد ية، باب ما جاء في صفة مزاح الرسول صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث ٢٠٥، ص ١٢٨

٢- شعبان مصطفى قزامل، قصص آداب اللعب والمزاح، ص٧

٣- ابن الجوزي، أخبار الظِّراف والمتماجنين، ص٤٨

٤- شعبان مصطفى قزامل، قصص آداب اللعب والمزاح، ص١٠

٥- النسائي، الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، (حقّقه حسن عبد المنعم شلبي)،كتاب عشرة النساء، الجزء الثامن، رقم٨٨٩٤، ص١٧٨

٦- خالد عبد الله الكرمي، جامع نوادر وأساطير وأمثال العرب، ص ٢٣- ٢٤

٧- الآبي، من نثر الدرر، السِّفر الأول، ص ٢٩٦

٨- عبد الرحمن بن يحي المعلمي، رسالة في حقيقة التأويل، ص ٣٧.

٩- الترمذي، أبو عيسى، مختصر الشمائل المحمدية، باب ما جاء في صفة مزاح الرسول صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث ٢٠٤، ص١٢٧- ١٢٨

١٠- ابن الجوزي، أخبار الظِّراف والمتماجنين، ص٤٧- ٤٨

١١- شاكر البتلوني، كتاب تسلية الخواطر في منتخبات الملح و النوادر، ص ٣٤

١٢- ابن الجوزي، أخبار الأذكياء، بالتصرف عن: ص ٣٠٣

١٣- أحمد شهاب الدين بن سَلامَة القَلْيُوْبي، النَّوادر، ص ١٠٠

١٤- المرجع نفسه، ص ١٣٢

١٥- المرجع نفسه، ص١٨٣

١٦- المرجع نفسه، ص١٢٣

١٧- ابن الجوزي، أخبار الظِّراف والمتماجنين، ص٥٠

١٨- المصدر نفسه، ص٥١

١٩- المصدر نفسه، ص٥١-٥٢

٢٠- المصدر نفسه، ص٥٤

٢١- المصدر نفسه، ص٥٤

٢٢- المصدر نفسه، ص٥٤

٢٣- المصدر نفسه، ص٥٦
٢٤- المصدر نفسه، ص٥٧
٢٥- المصدر نفسه، ص٥٧
٢٦- المصدر نفسه، ص٥٨
٢٧- المصدر نفسه، ص٥٨
٢٨- ابن عبد ربّه الأندلسي، العقد الفريد، الجزء الرابع، ص ٦٧
٢٩- ابن الجوزي، أخبار الظِّراف والمتماجنين، ص٥٩
٣٠- الأمير علي مهنّا، طرائف من التراث العربي، ص٢١١
٣١- د.محمد التونجي، أحلى الطرائف . . . ، ص ٨٩
٣٢- المرجع نفسه، ص ٨٩
٣٣- المرجع نفسه، ص ٨٩
٣٤- المرجع نفسه، ص ٩٠
٣٥- المرجع نفسه، ص ٩٢
٣٦- المرجع نفسه، ص ٩٢
٣٧- المرجع نفسه، ص ٩٣
٣٨- المرجع نفسه، ص ٩٣
٣٩- المرجع نفسه، ص ٩٣
٤٠- ابن الجوزي، أخبار الظِّراف والمتماجنين، ص١٢٩
٤١- د. محمد التونجي، أحلى الطرائف . . . ، ص٩٤- ٩٥
٤٢- الجوزي، أخبار الظِّراف والمتماجنين، ص١٣٠
٤٣- الشيخ عبد الأول ابن علي الجونفوري، الطريف للأديب الظريف، ص ١١٢
٤٤- شاكر البتلوني، كتاب تسلية الخواطر في منتخبات الملح و النوادر، ص١٢٣
٤٥- المرجع نفسه، ص١٢٣
٤٦- ابن الجوزي،أخبار الظِّراف والمتماجنين، ص١٠٦
٤٧- محمد التونجي، أحلى الطرائف . . . ، ص ٩٠
٤٨- ابن الجوزي، أخبار الظِّراف والمتماجنين، ص٦٠- ٦١
٤٩- المصدر نفسه، ص٦١

٥٠- المصدر نفسه، ص٦٠
٥١- المصدر نفسه، ص٦١
٥٢- المصدر نفسه، ص٦٢
٥٣- المصدر نفسه، ص٦٢
٥٤- المصدر نفسه، ص٦٢
٥٥- المصدر نفسه، ص٦٣
٥٦- المصدر نفسه، ص٦٤
٥٧- المصدر نفسه، ص٦٤
٥٨- المصدر نفسه، ص٦٦- ٦٧
٥٩- المصدر نفسه، ص٦٨
٦٠- المصدر نفسه، ص٦٩
٦١- المصدر نفسه، ص٧٦
٦٢- المصدر نفسه، ص٧٧
٦٣- المصدر نفسه، ص٧٨
٦٤- المصدر نفسه، ص٧٨- ٧٩
٦٥- المصدر نفسه، ص٧٩
٦٦- المصدر نفسه، ص٧٩- ٧٨
٦٧- المصدر نفسه، ص٨٠- ٨١
٦٨- المصدر نفسه، ص٨٧- ٨٨
٦٩- المصدر نفسه، ص٨٨
٧٠- المصدر نفسه، ص٨٩
٧١- المصدر نفسه، ص٩٣
٧٢- المصدر نفسه، ص٩٨
٧٣- المصدر نفسه، ص١٠١
٧٤- المصدر نفسه، ص١٠٥
٧٥- المصدر نفسه، ص١٠٦- ١٠٧
٧٦- المصدر نفسه، ص١٠٧

٧٧- المصدر نفسه، ص١٠٧
٧٨- مجلة " العربي"، العدد: ٦٨٥ – صفر ١٤٣٧ هـ- ديسمبر٢٠١٥م، ص ٩٣
٧٩- الآبي، من نثر الدرر، السِّفر الأول، ص ٢٩٦-٢٩٥
٨٠- المصدر نفسه، ص ٢٩٧
٨١- ابن الجوزي، أخبار الظِّراف والمتماجنين، ص١٣٧
٨٢- أبو سعد منصور بن الحسين الآبي، من نثر الدرر،السِّفر الثالث، ص ١١٨
٨٣- المصدر نفسه، ص٢٢٢
٨٤- المصدر نفسه، ص٢١٩
٨٥- الفاسي، مجمُوع الظُّرْفِ وجامِعُ الطُّرَفِ، ص٢٨٧
٨٦- مجلة "العربي"، العدد: ٦٧٩ – شعبان ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م، ص ٢٠١
٨٧- عبد الأمير علي مهنّا، طرائف من التراث العربي، ص٤٩
٨٨- ابن قتيبة، عيون الأخبار، الجزء الأول، ص ٤٥٦
٨٩- الشيخ محمود خليل الحُصري ، جمع الجواهر في الملح والنوادر، ص ١٦٦
٩٠- عبد الأمير علي مهنّا، طرائف من التراث العربي، ص٢٨
٩١- سراج الدين محمد، النوادر والطرائف: الفكاهة في الشعر العربي، ص ٣٣
٩٢- المرجع نفسه، ص ٣٨
٩٣- المرجع نفسه، ص ٤٧
٩٤- ابن عبد ربّه الأندلسي، العقد الفريد، الجزء الأول، ص ٢٢٢
٩٥- تسالى اللّيالى للطفل المسلم، مكتبة القرآن، بولاق- القاهرة، ص٨٣
٩٦- عبد الأمير علي مهنّا، طرائف من التراث العربي، ص٧٢
٩٧- المرجع نفسه، ص٣٠١
٩٨- د. أحمد محمد الحوفي، الفكاهة في الأدب أصولها وأنواعها، بالتصرف عن: ص ٨٨
٩٩- المرجع نفسه، ص ٢٠١
١٠٠- ابن قتيبة، عيون الأخبار، الجزء الثاني، ص ٧٠
١٠١- عبد الستار أحمد فرَّاج، أخبار جحا، ص ٤١
١٠٢- خالد عبد الله الكرمي، جامع نوادر وأساطير وأمثال العرب، ص ٢٢
١٠٣- الآبي، من نثر الدرر، السِّفر الثالث، ص ٣٧٦

-١٠٤ المصدر نفسه، ص ٣٧٧

-١٠٥ المصدر نفسه، ص ٣٧٧

-١٠٦ المصدر نفسه، ص ٣٧٩

-١٠٧ المصدر نفسه، ص ٣٨٠

-١٠٨ المصدر نفسه، ص ٣٨٠

-١٠٩ أبو شهاب، حكايات ونوادر الأغبياء، ص ٢٥

-١١٠ خالد عبد الله الكرمي، جامع نوادر وأساطير وأمثال العرب، ص ١٧٥

-١١١ المرجع نفسه، ص ١٧٥

-١١٢ أ. د. عبد الله بن عبد الكريم السالم، "دور النكت في الإدارة: رؤية جديدة"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد، ٢٠١٢م، ص ١٥

-١١٣ ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين، بالتصرف عن: ص١٥٠

-١١٤ المصدر نفسه، ص١٥٠

-١١٥ المصدر نفسه، ص١٥٠

-١١٦ المصدر نفسه، ص١٥٠

-١١٧ المصدر نفسه، ص١٥٠

-١١٨ المصدر نفسه، ص١٥١

-١١٩ المصدر نفسه، ص١٥١

-١٢٠ المصدر نفسه، ص١٥١

-١٢١ المصدر نفسه، ص١٥١-١٥٢

-١٢٢ المصدر نفسه، ص١٥٢

-١٢٣ المصدر نفسه، ص١٥٢

-١٢٤ د.محمد التونجي،أحلى . . . ، ص ١٦

-١٢٥ المرجع نفسه، ص ٦٥

-١٢٦ المرجع نفسه، ص ٤٤

-١٢٧ الفاسي، مجمُوع الظُّرْفِ وجامِعُ الطُّرَفِ، بالتصرف عن: ص٢٩١

-١٢٨ المرجع نفسه، ص٢٩٣

-١٢٩ المرجع نفسه، ص٢٩٧

١٣٠- عبد الأول ابن علي الجونفوري، الطريف للأديب الظريف، ص ١٠٩
١٣١- الآبي، من نثر الدرر، السِّفر الثالث، ص ٣٤٠
١٣٢- عبد الأمير علي مهنّا، طرائف من التراث العربي، ص ٣٤١
١٣٣- أ.د.مصطفى رجب، صفحات مجهولة من تراثنا الشعر الفكاهي . . . ، بالتصرف عن: ص١٤٣
١٣٤- د. أحمد محمد الحوفي، الفكاهة في الأدب أصولها وأنواعها، ص ٨٣
١٣٥- عبد الستار أحمد فرّاج، أخبار جحا، ص ٤٧
١٣٦- ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين، ص ١٣٠
١٣٧- المصدر نفسه، ص ١٢٨
١٣٨- المصدر نفسه، ص ١٣٤
١٣٩- المصدر نفسه، ص ١٣٤
١٤٠- المصدر نفسه، ص ١٣٤
١٤١- المصدر نفسه، ص ١٣٤
١٤٢- المصدر نفسه، ص ١٣٥
١٤٣- الغزالي، شعيب بن أحمد بن محمد عبد الرحمن، أساليب السخرية في البلاغة العربية دراسة تحليلية تطبيقية، ص ٤٥
١٤٤- ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين، ص١٢٨
١٤٥- المصدر نفسه، ص١٢٩
١٤٦- المصدر نفسه، ص١٣٠
١٤٧- المصدر نفسه، ص١٣١
١٤٨- المصدر نفسه، ص١٣١
١٤٩- المصدر نفسه، ص١٣١
١٥٠- المصدر نفسه، ص١٣١-١٣٢
١٥١- المصدر نفسه، ص١٣٢
١٥٢- يوسف، محمد خير ، نوادر الكتب: غريبها وطريفها ،ص ١١٦
١٥٣- المرجع نفسه، ص ١١٧
١٥٤- المرجع نفسه، ص ١١٨

١٥٥- المرجع نفسه، ص ١٢١

١٥٦- المرجع نفسه، ص ١٢٢

١٥٧- شاكر البتلوني، كتاب تسلية الخواطر . . . ، ص ٤٢

١٥٨- ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين، ص١٩١

١٥٩- المصدر نفسه، ص١٩٢

١٦٠- المصدر نفسه، ص١٩٤

١٦١- د.محمد التونجي، أحلى الطرائف . . . ، ص ٢٩

١٦٢- الثعالبي، اللّطف واللّطائف، ص٥٢

١٦٣- ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين، ص ١٧٥

١٦٤- د.محمد التونجي، أحلى الطرائف . . . ، ص ٢٣

١٦٥- ابن الجوزي، أخبار الظّراف والمتماجنين، ص١٤٣

١٦٦- ابن الجوزي، أخبار الأذكياء، بالتصرف عن: ص ٢٨١

١٦٧- المصدر نفسه، ص ٢٨٨

١٦٨- المصدر نفسه، ص ٢٨٨

١٦٩- المصدر نفسه، ص٢٩١

١٧٠- المصدر نفسه، ص ٢٩١

١٧١- الإمام، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر، كتاب بلاغات النساء و طرائف كلامهن . . . ص ١٦٤

١٧٢- المصدر نفسه، ص ١٦٤

١٧٣- المصدر نفسه، ص ١٦٥

١٧٤- الآبي، من نثر الدرر،السّفر الثالث ٩٣

١٧٥- المصدر نفسه، ص ٩٤

١٧٦- المصدر نفسه، ص ٩٥

١٧٧- ابن الجوزي، أخبار الظّراف والمتماجنين، ص١٤٤

١٧٨- المرجع نفسه، ص١٤٧

١٧٩- المرجع نفسه، ص١٤٨

١٨٠- المرجع نفسه، ص١٤٩

١٨١- المرجع نفسه، ص١٥٠

١٨٢- المرجع نفسه، ص١٥٠-١٥١

١٨٣- المرجع نفسه، ص١٥١-١٥٢

١٨٤- الآبي، من نثر الدرر، السِّفر الأول، ص ٣٠١

١٨٥- المصدر نفسه، ص ٣٠١

١٨٦- المصدر نفسه، ص ٣٢٢

١٨٧- شاكر البتلوني، كتاب تسلية الخواطر . . . ، ص ١٤-١٣

١٨٨- المصدر نفسه، ص ١٩

١٨٩- المصدر نفسه، ص ٢٠

١٩٠- الحُصري ، جمع الجواهر في الملح والنوادر، ص١٦٦

١٩١- محمد الباز، نكت .. السيد الرئيس، ،ص ٣٧

١٩٢- شاكر البتلوني، كتاب تسلية الخواطر . . . ، ص ٨٢

١٩٣- سراج الدين محمد،النوادر والطرائف: الفكاهة في الشعر العربي، ص ٧

١٩٤- محمد أفندي سعد، تهفة أهل الفكاهة في المنادمة والنزاعة، ص٩٥

١٩٥- الفاسي، مجمُوع الظُّرْفِ وجامِعُ الطُّرَفِ، بالتصرف عن: ص ٢٧٨

١٩٦- الخطيب البغدادي، التطفيل وحكايات الطفيليين . . . ، بالتصرف عن: ص١١٦-١١٧

١٩٧- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص ١١٨

١٩٨- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص ١١٩

١٩٩- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص ١١٩

٢٠٠- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص ٧٩-٨٠

٢٠١- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص٨٠

٢٠٢- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص ١٠١-١٠٢

٢٠٣- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص ١٠٥

٢٠٤- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص ١٠٩

٢٠٥- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص ١١٠

٢٠٦- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص ١١١

٢٠٧- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص ١١١

٢٠٨- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص ١١١-١١٢

٢٠٩- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص ١١٣

٢١٠- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص ١١٤

٢١١- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص ١١٦

٢١٢- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص ١٢٥

٢١٣- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص ١٣٩-١٤٠

٢١٤- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص ١٥٥

٢١٥- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص ١٥٥-١٥٦

٢١٦- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص ١٦١

٢١٧- ابن عبد ربّه الأندلسي، العقد الفريد، الجزء السابع، ص ٢٣١

٢١٨- المصدر نفسه، ص ٢٣١

٢١٩- منح الصلح، السخرية في النثر العربي . . . ، بالتصرف عن: ص ٢٧

٢٢٠- ابن قتيبة، عيون الأخبار، الجزء الثالث، ص ١٢١

٢٢١- سراج الدين محمد، النوادر والطرائف: الفكاهة في الشعر العربي، ص ١٥

٢٢٢- د. محمد عبد الرحمن الربيع، نوادر البخلاء: نصوص ودراسة، بالتصرف عن: ٤٠-٤١

٢٢٣- المرجع نفسه، ص ٤٣

٢٢٤- ابن المبرّد، إتحاف النبلاء بأخبار وأشعار الكرماء والبخلاء، بالتصرف عن: ص ٦٥

٢٢٥- المصدر نفسه، ص ٦٥

٢٢٦- المصدر نفسه، ص ٦٥-٦٦

٢٢٧- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البخلاء، ص ٩٩

٢٢٨- ابن عبد ربّه الأندلسي، العقد الفريد،الجزء السابع،ص ١٩٤

٢٢٩- المصدر نفسه، ص ١٩٤

٢٣٠- المصدر نفسه، ص ١٩٥

٢٣١- خالد عبد الله الكرمي، جامع نوادر وأساطير وأمثال العرب، ص ١٠١

٢٣٢- النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب،السِّفر الثالث، ص ٣٠٥

٢٣٣- د. محمد عبد الرحمن الربيع، نوادر البخلاء: نصوص ودراسة، ص ٣٨

٢٣٤- الآبي، من نثر الدرر، السِّفر الثاني، ص ١٩٩

٢٣٥- المصدر نفسه، ٢٠٢

٢٣٦- المصدر نفسه، ص ٢٠٣-٢٠٢

٢٣٧- شاكر البتلوني، كتاب تسلية الخواطر . . . ، ص ١١٥

٢٣٨- الخطيب البغدادي، كتاب البخلاء، بالتصرف عن: ص ١٧٢

٢٣٩- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص ٢١٥

٢٤٠- عبد الأمير علي مهنّا، طرائف من التراث العربي، بالتصرف عن: ص ١٠

٢٤١- المصدر نفسه، ص١٠ - ١١

٢٤٢- المصدر نفسه، ص ١١

٢٤٣- د.محمد التونجي، أحلى الطرائف . . . ، ص ٣١

٢٤٤- ابن عبد ربّه الأندلسي، العقد الفريد، الجزء الثاني، ص ١٥٣

٢٤٥- المصدر نفسه، ص١٥٣

٢٤٦- ابن قتيبة، عيون الأخبار، الجزء الأول، ص ٤٤٣

٢٤٧- ابن الجوزي، أخبار الظِّراف والمتماجنين، ص ٦٢

٢٤٨- المصدر نفسه، ص ٦٣

٢٤٩- المصدر نفسه، ص٦٥

٢٥٠- المصدر نفسه، ص٦٤

٢٥١- الثعالبي، اللّطف واللّطائف،ص٥٠

٢٥٢- ابن عبد ربّه الأندلسي، العقد الفريد، الجزء الرابع، ص٧٠

٢٥٣- المصدر نفسه، ص٧١-٧٢

٢٥٤- ابن عبد ربّه الأندلسي، العقد الفريد، الجزء الثامن، ص١٤٥

٢٥٥- المصدر نفسه، ص١٤٦

٢٥٦- عمّار بن خميسي، أخبار الأعراب، بالتصرف عن: ص٢٠

٢٥٧- المرجع نفسه، بالتصرف عن: ص٢٣

٢٥٨- المرجع نفسه، بالتصرف عن: ص٢٨

٢٥٩- الجاحظ، البيان والتبيين، الجزء الرابع، بالتصرف عن: ص ٩
٢٦٠- عبد الأول ابن علي الجونفوري، الطريف للأديب الظريف، ص ٩٠
٢٦١- ابن عبد ربّه الأندلسي، العقد الفريد، الجزء الرابع، ص٦٧
٢٦٢- لويس شيخو، أسباب الطرب في نوادر العرب، بالتصرف عن: ص ٣١
٢٦٣- منح الصلح، السخرية في النثر العربي . . . ، بالتصرف عن: ص٢٩
٢٦٤- سراج الدين محمد،النوادر والطرائف: الفكاهة في الشعر العربي، ص ٣٩
٢٦٥- المرجع نفسه، ص٤٦
٢٦٦- الشيخ محمود خليل الحُصري ،جمع الجواهر في الملح والنوادر، ص١٦١
٢٦٧- المرجع نفسه، ص١٨٣
٢٦٨- المرجع نفسه، ص١٨٣
٢٦٩- جهاد عبد القادر قويدر، شعر الفكاهي في العصر العباسي: دراسة نقدية تحليلية، ص ١٢٢
٢٧٠- يوسف، محمد خير ، نوادر الكتب: غريبها وطريفها، ص ١٠٢
٢٧١- مجلة "العربي"، العدد: ٦٨٢ – ذوالقعدة ١٤٣٦هـ- سبتمبر٢٠١٥م
٢٧٢- ابن قتيبة، عيون الأخبار، الجزء الثاني، ص ٤٩
٢٧٣- المصدر نفسه، ص٥٨
٢٧٤- المصدر نفسه، ص٦٩
٢٧٥- ابن قتيبة، عيون الأخبار، الجزء الثالث، ص٩٥
٢٧٦- عبد الأمير علي مهنّا، طرائف من التراث العربي، ص٣٣٦
٢٧٧- المرجع نفسه، ص٣٠٠
٢٧٨- المرجع نفسه، ص٣٩٦
٢٧٩- د. أحمد محمد الحوفي، الفكاهة في الأدب أصولها وأنواعها، ص ٤٩
٢٨٠- المرجع نفسه، ص٥٥
٢٨١- ابن الجوزي، أخبار الظِّراف والمتماجنين، ص١١٤
٢٨٢- المصدر نفسه، ص١١٦
٢٨٣- إبراهيم زيدان، النوادر المطربة، ص ١٢٥

٢٨٤- أ. د. عبد الله بن عبد الكريم السالم، دور النكت في الإدارة: رؤية جديدة، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد، ٢٠١٢م، ص ١٥٠
٢٨٥- المرجع نفسه، ص١٥١
٢٨٦- المرجع نفسه، ص١٥١
٢٨٧- بن الجوزي ، أخبار الأذكياء، ص ٢٩١
٢٨٨- بو علي ياسين، شمسات شباطية، ص٦٦
٢٨٩- المرجع نفسه، ص٦٦
٢٩٠- المرجع نفسه، ص٦٨
٢٩١- د.محمد التونجي، أحلى الطرائف . . . ، ص ١٢
٢٩٢- ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين، ص١٣٠
٢٩٣- د.محمد التونجي، أحلى الطرائف . . . ، ص ١٦
٢٩٤- المرجع نفسه، ص٢٢
٢٩٥- المرجع نفسه، ص٢٤
٢٩٦- المرجع نفسه، ص٤٤
٢٩٧- ابن عبد ربّه الأندلسي، العقد الفريد، الجزء الثامن، ص ١٤٥
٢٩٨- مجلة"العربي" العدد: ٦٨٤ – المحرم ١٤٣٧هـ- نوفمبر٢٠١٥م، ص١٢٤
٢٩٩- خالد عبد الله الكرمي، جامع نوادر وأساطير وأمثال العرب، ص ١٨٠
٣٠٠- المرجع نفسه، ص١٨٠
٣٠١- يوسف، محمد خير ، نوادر الكتب: غريبها وطريفها، ص ٤٦
٣٠٢- المرجع نفسه، ص ٤٨
٣٠٣- المرجع نفسه، ص ٤٨
٣٠٤- الآبي، من نثر الدرر،السِّفر الثالث، ص ٣٨٥
٣٠٥- المصدر نفسه، ص ٣٨٥
٣٠٦- المصدر نفسه، ص ٣٨٦
٣٠٧- د. أحمد محمد الحوفي، الفكاهة في الأدب أصولها وأنواعها، ص ٦٧
٣٠٨- ابن الجوزي، أخبار الظِّراف والمتماجنين، ص٩٦
٣٠٩- سراج الدين محمد،النوادر والطرائف: الفكاهة في الشعر العربي، ص ٣٢

٣١٠- ابن الجوزي، أخبار الظِّراف والمتماجنين، ص١٥٧
٣١١- المصدر نفسه، ص١٥٧
٣١٢- المصدر نفسه، ص ١٥٨
٣١٣- المصدر نفسه، ص ١٥٨
٣١٤- د. حامد عبده الهوّال، السخرية في أدب المازني، بالتصرف عن: ص ٤١
٣١٥- د.محمد التونجي، أحلى الطرائف...، ص ١٥
٣١٦- المرجع نفسه، ص ١٥
٣١٧- المرجع نفسه، ص ٣٤
٣١٨- خالد عبد الله الكرمي، جامع نوادر وأساطير وأمثال العرب، ص١٥١
٣١٩- المرجع نفسه، ص١٥١-١٥٢
٣٢٠- المرجع نفسه، ص١٥٣
٣٢١- المرجع نفسه، ص١٥٤
٣٢٢- المرجع نفسه، ص١٥٧
٣٢٣- الآبي، من نثر الدرر، السِّفر الثالث، ص ١٢٤
٣٢٤- المصدر نفسه، ص ١٢٥-١٢٤
٣٢٥- الآبي، من نثر الدرر،السِّفر الرابع، ص ٣٠٩
٣٢٦- المصدر نفسه، ص ٣١٠
٣٢٧- المصدر نفسه، ص ٣١١
٣٢٨- المصدر نفسه، ص ٣٢٤
٣٢٩- المصدر نفسه، ص ٣٢٦
٣٣٠- د.محمد التونجي، أحلى الطرائف...، ص ١٨
٣٣١- المرجع نفسه، ص ٢٤
٣٣٢- المرجع نفسه، ص ٥٦
٣٣٣- الآبي، من نثر الدرر،السِّفر الثالث، ص ٣٧٢
٣٣٤- المصدر نفسه، ص ٣٧٢
٣٣٥- المصدر نفسه، ص ٣٧٢
٣٣٦- خالد عبد الله الكرمي، جامع نوادر وأساطير وأمثال العرب، ص١٦٩

٣٣٧- المرجع نفسه، ص١٧٠

٣٣٨- المرجع نفسه، ص١٧٠

٣٣٩- المرجع نفسه، ص١٧١

٣٤٠- ابن الجوزي، أخبار الظِّراف والمتماجنين، ص١٤١

٣٤١- بن الجوزي ، أخبار الأذكياء، بالتصرف عن: ص٢٥٣

٣٤٢- المصدر نفسه، ص ٢٥٦

٣٤٣- الشيخ محمود خليل الحُصري ،جمع الجواهر في الملح والنوادر، ص١٦٦

٣٤٤- د.محمد التونجي، أحلى الطرائف . . . ، ٤٩

٣٤٥- أ. د. عبد الله بن عبد الكريم السالم، دور النكت في الإدارة: رؤية جديدة، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد، ٢٠١٢م، ص١٥١

٣٤٦- الفاسي، مجمُوع الظُّرْفِ وجامِعُ الطُّرَفِ، بالتصرف عن: ص ٢٨٣

٣٤٧- خالد عبد الله الكرمي، جامع نوادر وأساطير وأمثال العرب، ص ٨٥

٣٤٨- ابن الجوزي، أخبار الظِّراف والمتماجنين،ص٩٩

٣٤٩- المصدر نفسه، ص ٩٩

٣٥٠- المصدر نفسه، ص ٩٩

٣٥١- ابن عبد ربّه الأندلسي، العقد الفريد، الجزء السابع، ص ١٦٦

٣٥٢- المصدر نفسه، ص١٧٠-١٧١

٣٥٣- الآبي، من نثر الدرر، السِّفر الثاني، ص١٩٠

٣٥٤- المصدر نفسه، ص١٩٣-١٩٤

٣٥٥- الجاحظ، البيان والتبيين، الجزء الرابع، ص٦

٣٥٦- ابن قتيبة، عيون الأخبار، الجزء الثالث، ص ٢٦٤

٣٥٧- ابن الجوزي، أخبار الأذكياء، ص ٢٦٧

٣٥٨- المصدر نفسه، ص٢٦٧

٣٥٩- المصدر نفسه، ص٢٦٩

٣٦٠- أبي محمد الحسن بن إسماعيل الضّرّاب، كتاب عقلاء المجانين والموسوسين، بالتصرف عن: ص ٢٤

٣٦١- ابن عبد ربّه الأندلسي، العقد الفريد، الجزء السابع، ص١٧٦

٣٦٢- المصدر نفسه، ص ١٧٧
٣٦٣- المصدر نفسه، ص١٧٧-١٧٨
٣٦٤- عبد الأول ابن علي الجونفوري، الطريف للأديب الظريف، ص ٨٢
٣٦٥- الفاسي، مجمُوع الظُّرْفِ وجامِعُ الطُّرَفِ، بالتصرف عن: ص٢٨٤
٣٦٦- عباس محمود العقاد، جحا الضاحك والمضحك، ص ٨٦-٨٥
٣٦٧- ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين، بالتصرف عن: ص١٠٩
٣٦٨- الفاسي، مجمُوع الظُّرْفِ وجامِعُ الطُّرَفِ، بالتصرف عن: ص٢٨٥
٣٦٩- ابن الجوزي القرشي البغدادي، أخبار الحمقى والمغفلين،ص١٠٩
٣٧٠- المصدر نفسه، ص١١٣
٣٧١- المصدر نفسه، ص١١٤
٣٧٢- المصدر نفسه، ص١١٤
٣٧٣- المصدر نفسه، ص ١٠٦
٣٧٤- المصدر نفسه، ص ٩٩
٣٧٥- المصدر نفسه، ص ٩٩ - ١٠٠
٣٧٦- المصدر نفسه، ص ١٠٠
٣٧٧- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص ١٠٠
٣٧٨- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص ١٠١
٣٧٩- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص ١٠٢-١٠٣
٣٨٠- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص ١٠٣
٣٨١- المصدر نفسه، ص ١٠٣
٣٨٢- المصدر نفسه، ص ١٠٤
٣٨٣- المصدر نفسه، ص ١٠٤
٣٨٤- المصدر نفسه، ص ١٠٤- ١٠٥
٣٨٥- المصدر نفسه، ص١٠٦
٣٨٦- المصدر نفسه، ص١٠٧
٣٨٧- ابن الجوزي، أخبار الظِّراف والمتماجنين، ص١٣٩
٣٨٨- ابن الجوزي أخبار الحمقى والمغفلين، ص١٢٠

-٣٨٩ المصدر نفسه، ص١٢٠
-٣٩٠ المصدر نفسه، ص١١٩
-٣٩١ المصدر نفسه، ص١١٩
-٣٩٢ المصدر نفسه، ص١١٩
-٣٩٣ المصدر نفسه، ص١٢٠
-٣٩٤ المصدر نفسه، ص١٢٠
-٣٩٥ المصدر نفسه، ص١٢٠
-٣٩٦ المصدر نفسه، ص١١٨
-٣٩٧ المصدر نفسه، ص١١٨
-٣٩٨ المصدر نفسه، ص١١٨
-٣٩٩ عبد الأول ابن علي الجونفوري، الطريف للأديب الظريف، ص ٨٢
-٤٠٠ ابن الجوزي ، أخبار الحمقى والمغفلين، ص١٤٥
-٤٠١ المصدر نفسه، ص١٤٥
-٤٠٢ المصدر نفسه، ص١٤٦
-٤٠٣ المصدر نفسه، ص١٤٥
-٤٠٤ المصدر نفسه، ص١٤٦
-٤٠٥ المصدر نفسه، ص١٤٧
-٤٠٦ المصدر نفسه، ص١٤٧
-٤٠٧ المصدر نفسه، ص١٤٨
-٤٠٨ المصدر نفسه، ص١٤٨
-٤٠٩ المصدر نفسه، ص١٤٨
-٤١٠ المصدر نفسه، ص١٤٣
-٤١١ المصدر نفسه، ص١٤٣
-٤١٢ المصدر نفسه، ص١٤٠-١٤١
-٤١٣ المصدر نفسه، ص١٤١
-٤١٤ المصدر نفسه، ص١٤١
-٤١٥ المصدر نفسه، ص١٤١

٤١٦- المصدر نفسه، ص١٤١

٤١٧- المصدر نفسه، ص١٤١

٤١٨- المصدر نفسه، ص١٤١

٤١٩- المصدر نفسه، ص١٤١

٤٢٠- المصدر نفسه، ص١٤٢

٤٢١- المصدر نفسه، ص١٤٢

٤٢٢- المصدر نفسه، ص١٤٢-١٤٣

٤٢٣- المصدر نفسه، ص١٤٣

٤٢٤- المصدر نفسه، ص١٤٣

٤٢٥- المصدر نفسه، ص١٤٣

٤٢٦- الآبي، من نثر الدرر،السِّفر الثالث، ص ١٠١

٤٢٧- المصدر نفسه، ص ١٠٣

٤٢٨- ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين، بالتصرف عن: ص١٢٢

٤٢٩- المصدر نفسه، ص١٢٢

٤٣٠- المصدر نفسه، ص١٢٢

٤٣١- المصدر نفسه، ص١٢١

٤٣٢- المصدر نفسه، ص١٢٣

٤٣٣- المصدر نفسه، ص١٢٤

٤٣٤- المصدر نفسه، ص١٢٤

٤٣٥- المصدر نفسه، ص١٢٤

٤٣٦- المصدر نفسه، ص١٢٥

٤٣٧- المصدر نفسه، ص١٢٥- ١٢٦

٤٣٨- الفاسي، مجمُوع الظُّرْفِ وجامِعُ الطُّرَفِ، بالتصرف عن: ص٢٨٧-٢٨٩

٤٣٩- المرجع نفسه، ص٢٨٨

٤٤٠- المرجع نفسه، ص٢٨٨

٤٤١- ابن الجوزي ، أخبار الحمقى والمغفلين، ص١٢٦

٤٤٢- عبد الستار أحمد فرَّاج، أخبار جحا، بالتصرف عن: ص٤٩

٤٤٣- أبو شهاب، حكايات ونوادر الأغبياء، ص ٣١
٤٤٤- المرجع نفسه، ص ٣٣
٤٤٥- المرجع نفسه، ص ٤٠
٤٤٦- نزار عبد الله خليل الضمور، "السخرية والفكاهة في النثر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري"،(رسالة الدكتوراه)، ٢٠٠٥م، بالتصرف عن: ص ٣٧
٤٤٧- ابن الجوزي ، أخبار الحمقى والمغفلين، بالتصرف عن: ص١٥٤
٤٤٨- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص١٥٤
٤٤٩- المصدر نفسه، ص١٥٤
٤٥٠- المصدر نفسه، ص١٥٤- ١٥٥
٤٥١- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص١٥٦
٤٥٢- المصدر نفسه، ص١٥٧
٤٥٣- المصدر نفسه، ص١٥٧
٤٥٤- المصدر نفسه، ص١٥٨
٤٥٥- المصدر نفسه، ص١٥٨
٤٥٦- المصدر نفسه، ص١٥٨
٤٥٧- المصدر نفسه، ص١٦٠
٤٥٨- المصدر نفسه، ص١٦١
٤٥٩- المصدر نفسه، ص١٦١
٤٦٠- المصدر نفسه، ص١٦١
٤٦١- المصدر نفسه، ص١٦١
٤٦٢- المصدر نفسه، ص١٦١
٤٦٣- المصدر نفسه، ص١٦١
٤٦٤- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص١٦١
٤٦٥- المصدر نفسه ص١٦١-١٦٢
٤٦٦- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص١٦٢
٤٦٧- المصدر نفسه، ص١٦٢
٤٦٨- المصدر نفسه، ص١٦٣

٤٦٩- المصدر نفسه، ص١٦٣
٤٧٠- المصدر نفسه، ص١٦٣- ١٦٤
٤٧١- المصدر نفسه، ص١٦٤
٤٧٢- المصدر نفسه، ص١٦٤
٤٧٣- المصدر نفسه، بالتصرف عن:ص١٦٤
٤٧٤- المصدر نفسه، ص١٦٥
٤٧٥- المصدر نفسه، ص١٦٥
٤٧٦- المصدر نفسه، ص١٦٦
٤٧٧- المصدر نفسه، ص١٦٦
٤٧٨- المصدر نفسه، ص١٦٦
٤٧٩- المصدر نفسه، ص١٦٦
٤٨٠- المصدر نفسه، ص١٦٦
٤٨١- المصدر نفسه، ص١٦٦
٤٨٢- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص١٦٧
٤٨٣- المصدر نفسه، ص١٦٧
٤٨٤- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص١٦٨
٤٨٥- المصدر نفسه، ص١٦٨
٤٨٦- المصدر نفسه، ص١٦٨
٤٨٧- المصدر نفسه، ص١٦٩
٤٨٨- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص١٦٩
٤٨٩- المصدر نفسه، ص١٦٩- ١٧٠
٤٩٠- المصدر نفسه، ص١٧٠
٤٩١- المصدر نفسه، ص١٧٠
٤٩٢- المصدر نفسه، ص١٧٠
٤٩٣- المصدر نفسه، ص١٧٠
٤٩٤- المصدر نفسه، ص١٧٠- ١٧١
٤٩٥- المصدر نفسه، ص١٧١

٤٩٦- المصدر نفسه، ص١٧٢
٤٩٧- المصدر نفسه، ص١٧٤
٤٩٨- المصدر نفسه، ص١٧٤- ١٤٥
٤٩٩- المصدر نفسه، ص١٧٥
٥٠٠- المصدر نفسه، ص١٧٥
٥٠١- المصدر نفسه، ص١٧٥
٥٠٢- المصدر نفسه، ص١٧٦
٥٠٣- المصدر نفسه، ص١٧٦
٥٠٤- المصدر نفسه، ص١٧٦
٥٠٥- المصدر نفسه، ص١٧٧
٥٠٦- المصدر نفسه، ص١٧٧
٥٠٧- المصدر نفسه، ص١٧٧
٥٠٨- المصدر نفسه، ص١٧٧
٥٠٩- المصدر نفسه، ص١٧٧- ١٧٨
٥١٠- المصدر نفسه، ص١٧٨
٥١١- المصدر نفسه، ص١٧٨
٥١٢- المصدر نفسه، ص١٧٨
٥١٣- المصدر نفسه، ص١٧٨
٥١٤- المصدر نفسه، ص١٧٨
٥١٥- المصدر نفسه، ص١٧٨
٥١٦- المصدر نفسه، ص١٧٨
٥١٧- المصدر نفسه، ص١٧٩
٥١٨- المصدر نفسه، ص١٧٩
٥١٩- المصدر نفسه، ص١٧٩
٥٢٠- المصدر نفسه، ص١٨٠
٥٢١- المصدر نفسه، ص١٨٠
٥٢٢- المصدر نفسه، ص١٨٠

٥٢٣- المصدر نفسه، ص١٨٠

٥٢٤- المصدر نفسه، ص١٨٠

٥٢٥- المصدر نفسه، ص١٨٠- ١٨١

٥٢٦- المصدر نفسه، ص١٨١

٥٢٧- المصدر نفسه، ص١٨٢

٥٢٨- المصدر نفسه، ص١٨٢

٥٢٩- المصدر نفسه، ص١٨٢- ١٨٣

٥٣٠- المصدر نفسه، ص١٨٣

٥٣١- المصدر نفسه، ص١٨٤

٥٣٢- المصدر نفسه، ص١٨٤

٥٣٣- المصدر نفسه، ص١٨٤

٥٣٤- المصدر نفسه، ص١٨٤

٥٣٥- المصدر نفسه، ص١٨٤- ١٨٥

٥٣٦- المصدر نفسه، ص١٨٥

٥٣٧- المصدر نفسه، ص١٨٥

٥٣٨- المصدر نفسه، ص١٨٥

٥٣٩- المصدر نفسه، ص١٨٥

٥٤٠- المصدر نفسه، ص١٨٥- ١٨٦

٥٤١- المصدر نفسه، ص١٨٦

٥٤٢- المصدر نفسه، ص١٨٦

٥٤٣- المصدر نفسه، ص١٨٦- ١٨٧

٥٤٤- المصدر نفسه، ص١٨٧

٥٤٥- المصدر نفسه، ص١٨٨

٥٤٦- المصدر نفسه، ص١٨٨

٥٤٧- المصدر نفسه، ص١٨٨- ١٨٩

٥٤٨- المصدر نفسه، ص١٨٩

٥٤٩- المصدر نفسه، ص١٨٩

٥٥٠- المصدر نفسه، ص١٩٠
٥٥١- المصدر نفسه، ص١٩٠
٥٥٢- المصدر نفسه، ص١٩٠- ١٩١
٥٥٣- المصدر نفسه، ص١٩١
٥٥٤- المصدر نفسه، ص١٩١
٥٥٥- المصدر نفسه، ص١٩٢
٥٥٦- المصدر نفسه، ص١٩٢
٥٥٧- المصدر نفسه، ص١٩٢
٥٥٨- المصدر نفسه، ص١٩٢
٥٥٩- المصدر نفسه، ص١٩٢
٥٦٠- المصدر نفسه، ص١٩٢-١٩٣
٥٦١- المصدر نفسه، ص١٩٣
٥٦٢- المصدر نفسه، ص١٩٤
٥٦٣- المصدر نفسه، ص١٩٤
٥٦٤- المصدر نفسه، ص١٩٤
٥٦٥- المصدر نفسه، ص١٩٥
٥٦٦- المصدر نفسه، ص١٩٥
٥٦٧- المصدر نفسه، ص١٩٥
٥٦٨- المصدر نفسه، ص١٩٥
٥٦٩- المصدر نفسه، ص١٩٥
٥٧٠- المصدر نفسه، ص١٩٦
٥٧١- المصدر نفسه، بالتصرف عن:ص١٩٨
٥٧٢- المصدر نفسه، ص٢٠٠
٥٧٣- المصدر نفسه، بالتصرف عن:ص٢٠٠
٥٧٤- المصدر نفسه، ص٢٠٠- ٢٠١
٥٧٥- المصدر نفسه، ص٢٠٢
٥٧٦- المصدر نفسه، ص٢٠٣

٥٧٧- المصدر نفسه، ص٢٠٤
٥٧٨- ابن عبد ربّه الأندلسي، العقد الفريد، الجزء السابع، ص ١٦٧
٥٧٩- ابن قتيبة، ، عيون الأخبار، الجزء الثاني، ص ٦٩
٥٨٠- د. شاكر عبد الحميد، الفكاهة والضحك: رؤية جديدة، ص٢٩١
٥٨١- أبو شهاب، حكايات ونوادر الأغبياء، ص ١٢
٥٨٢- المرجع نفسه، ص ١٧
٥٨٣- المرجع نفسه، ص١٨
٥٨٤- أ. د. عبد الله بن عبد الكريم السالم،"دور النكت في الإدارة: رؤية جديدة"،(مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة)العدد،٢٠١٢م، ص١٥٠
٥٨٥- أبو شهاب، حكايات ونوادر الأغبياء، ص ٢٧
٥٨٦- المرجع نفسه، ٢٨
٥٨٧- ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين، بالتصرف عن: ص ٧٦
٥٨٨- عبد الستار أحمد فرَّاج، أخبار جحا، ص ٤٤
٥٨٩- ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين، بالتصرف عن: ص ٧٧
٥٩٠- المصدر نفسه بالتصرف عن: ص ٧٧- ٧٨
٥٩١- المصدر نفسه ص٧٨
٥٩٢- المصدر نفسه ص٧٨
٥٩٣- المصدر نفسه ص٨١
٥٩٤- المصدر نفسه ص٨١
٥٩٥- المصدر نفسه، ص ٨٧
٥٩٦- المصدر نفسه ص٩٠
٥٩٧- المصدر نفسه ص ٩٢
٥٩٨- المصدر نفسه ص ٩٢-٩٣
٥٩٩- المصدر نفسه ص ٩٣
٦٠٠- الفاسي، مجمُوع الظُّرْفِ وجامِعُ الطُّرَفِ، ص٢٨٧
٦٠١- ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين ص٩٣
٦٠٢- الجاحظ، البيان والتبيين، الجزء الثاني، ص٢٥٠

٦٠٣- المصدر نفسه ص ٢٥١
٦٠٤- المصدر نفسه ص ٢٥١
٦٠٥- المصدر نفسه ص٢٤٨
٦٠٦- عبد الأمير علي مهنّا، طرائف من التراث العربي، ص٣٥٠
٦٠٧- ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين، ص١٦٩
٦٠٨- المصدر نفسه ص٤٨
٦٠٩- المصدر نفسه ص ٤٨
٦١٠- المصدر نفسه ص٤٨
٦١١- المصدر نفسه ص ٤٩
٦١٢- المصدر نفسه ص ٤٩- ٥٠
٦١٣- المصدر نفسه ص ٥٠
٦١٤- المصدر نفسه ص٥٠
٦١٥- عبد الستار أحمد فرَّاج، أخبار جحا، ،ص ١٩
٦١٦- المرجع نفسه، ص ٢٢
٦١٧- المرجع نفسه، ص ٢٢
٦١٨- المرجع نفسه، ص ٢٣
٦١٩- المرجع نفسه، ص ٢٧
٦٢٠- المرجع نفسه، ص ٢٧
٦٢١- المرجع نفسه، ص ٢٧
٦٢٢- المرجع نفسه، ص ٢٨
٦٢٣- المرجع نفسه، بالتصرف عن: ص ٢٩
٦٢٤- المرجع نفسه، بالتصرف عن: ص ٣٦
٦٢٥- المرجع نفسه، ص ٥١
٦٢٦- المرجع نفسه، ص ٥١-٥٢
٦٢٧- المرجع نفسه، ص ٦٤
٦٢٨- المرجع نفسه، ص ٦٤
٦٢٩- المرجع نفسه، ص ٦٦

٦٣٠- المرجع نفسه، ص ٦٦- ٦٧
٦٣١- المرجع نفسه، ص ٦٧
٦٣٢- المرجع نفسه، ص ٦٧
٦٣٣- المرجع نفسه، ص ٦٩
٦٣٤- المرجع نفسه، ص ٦٩
٦٣٥- المرجع نفسه، ص ٧٠
٦٣٦- المرجع نفسه، ص ٧٠- ٧١
٦٣٧- المرجع نفسه، ص٧١- ٧٢
٦٣٨- المرجع نفسه، ص ٧٣
٦٣٩- المرجع نفسه، ص ٧٣
٦٤٠- المرجع نفسه، ص ٧٤
٦٤١- المرجع نفسه، ص ٧٧
٦٤٢- المرجع نفسه، ص ٧٨
٦٤٣- المرجع نفسه، ص ٧٩
٦٤٤- المرجع نفسه، ص ٨٢
٦٤٥- المرجع نفسه، ص ٨٣
٦٤٦- المرجع نفسه، ص٨٤
٦٤٧- المرجع نفسه، ص٨٤-٨٥
٦٤٨- المرجع نفسه، ص ٨٧
٦٤٩- المرجع نفسه، ص ٨٨
٦٥٠- المرجع نفسه، ص ٨٩
٦٥١- المرجع نفسه، ص ٩٠
٦٥٢- المرجع نفسه، ص ٩٢
٦٥٣- المرجع نفسه، ص ٩٣
٦٥٤- المرجع نفسه، ص٩٥
٦٥٥- المرجع نفسه، ص ٩٦
٦٥٦- المرجع نفسه، ص ٩٦

٦٥٧- المرجع نفسه، ص ٩٨
٦٥٨- المرجع نفسه، ص ٩٩
٦٥٩- المرجع نفسه، ص ١٠٢
٦٦٠- المرجع نفسه، ص ١٠٤
٦٦١- المرجع نفسه، ص ١٠٧
٦٦٢- المرجع نفسه،ص ١٠٧
٦٦٣- المرجع نفسه، ص ١٠٧
٦٦٤- المرجع نفسه، ص ١٠٨
٦٦٥- المرجع نفسه، ص ١٠٩
٦٦٦- المرجع نفسه، ص ١٠٩- ١١٠
٦٦٧- المرجع نفسه، ص ١١٠
٦٦٨- المرجع نفسه، ص ١١٢
٦٦٩- المرجع نفسه، ص ١١٣
٦٧٠- المرجع نفسه، ص ١١٣
٦٧١- المرجع نفسه، ص ١١٥
٦٧٢- المرجع نفسه، ص ١١٧
٦٧٣- المرجع نفسه، ص ١١٨
٦٧٤- المرجع نفسه، ص ١١٨
٦٧٥- المرجع نفسه، ص ١٢٠
٦٧٦- المرجع نفسه، ص ١٢١
٦٧٧- المرجع نفسه، ص ١٢٣
٦٧٨- المرجع نفسه، ص ١٢٤
٦٧٩- المرجع نفسه، ص ١٢٥
٦٨٠- المرجع نفسه، ص ١٢٦
٦٨١- المرجع نفسه، ص ١٢٦
٦٨٢- المرجع نفسه، ص ١٢٧
٦٨٣- المرجع نفسه، ص ١٢٧-١٢٨

٦٨٤- المرجع نفسه، ص ١٢٨

٦٨٥- المرجع نفسه، ص ١٢٨

٦٨٦- المرجع نفسه، ص ١٢٨

٦٨٧- المرجع نفسه، ص ١٢٩

٦٨٨- المرجع نفسه، ص ١٢٩

٦٨٩- المرجع نفسه، ص ١٢٩

٦٩٠- المرجع نفسه، ص ١٣١

٦٩١- المرجع نفسه، ص ١٣٤

٦٩٢- المرجع نفسه، ص ١٣٤

٦٩٣- المرجع نفسه، ص ١٣٦

٦٩٤- المرجع نفسه، ص ١٣٧- ١٣٨

٦٩٥- تسالي اللّيالي للطفل المسلم، مكتبة القرآن، ص٥٠

٦٩٦- عباس محمود العقاد، جحا الضاحك والمضحك، ص ٨٦

٦٩٧- المرجع نفسه، ص١١٤

٦٩٨- المرجع نفسه، ص١١٥

٦٩٩- المرجع نفسه، ص١١٧

٧٠٠- لجنة التأليف والترجمة، جحا الساخر، ص٥-٤

٧٠١- المرجع نفسه، ص ٩

٧٠٢- المرجع نفسه، ص ١٢-١٣

٧٠٣- د. دَرويش جوَيْدي، نوادر جحا الكبرى، ص ١٢

٧٠٤- المرجع نفسه، ص ١٢

٧٠٥- المرجع نفسه، ص ١٤

٧٠٦- المرجع نفسه، ص ١٦

٧٠٧- المرجع نفسه، ص ٢٢

٧٠٨- المرجع نفسه، ص ٢٦

٧٠٩- المرجع نفسه، ص ٢٦

٧١٠- المرجع نفسه، ص ٢٧

-٧١١ المرجع نفسه، ص ٣٦
-٧١٢ المرجع نفسه، ص ٤٣
-٧١٣ المرجع نفسه، ص ٤٤
-٧١٤ المرجع نفسه، ص ٤٧
-٧١٥ المرجع نفسه، ص ٥٣
-٧١٦ المرجع نفسه، ص ٦٠
-٧١٧ المرجع نفسه، ص ٦١-٦٢
-٧١٨ المرجع نفسه، ص ٦٥
-٧١٩ المرجع نفسه، ص ٨٦
-٧٢٠ المرجع نفسه، ص ٩٢
-٧٢١ المرجع نفسه، ص ١١٦
-٧٢٢ المرجع نفسه، ص ١٢٦
-٧٢٣ المرجع نفسه، ص ١٦٥
-٧٢٤ المرجع نفسه، ص ١٧٣-١٧٤
-٧٢٥ المرجع نفسه، ص ١٨٨
-٧٢٦ خليل حنا تادرس، نوادر جحا الكبرى، ص ١٠٤-١٠٥
-٧٢٧ المرجع نفسه، ص ١١٤
-٧٢٨ المرجع نفسه، ص ١١٩
-٧٢٩ المرجع نفسه، ص ١٢٥
-٧٣٠ المرجع نفسه، ص ١٣١
-٧٣١ المرجع نفسه، ص ١٧٤
-٧٣٢ المرجع نفسه، ص ١٧٥
-٧٣٣ المرجع نفسه، ص ١٨٠
-٧٣٤ المرجع نفسه، ص ١٨١-١٨٢
-٧٣٥ المرجع نفسه، ص ٢١١
-٧٣٦ المرجع نفسه، ص ٢٥٣-٢٥٤
-٧٣٧ د.محمد التونجي،أحلى الطرائف . . . ، ص ١٠٠

٧٣٨- المرجع نفسه، ص ١٠١
٧٣٩- المرجع نفسه، ص ١٠٢
٧٤٠- المرجع نفسه، ص ١٠٤
٧٤١- المرجع نفسه، ص ١٠٥
٧٤٢- المرجع نفسه، ص ١٠٥
٧٤٣- ابن عبد ربّه الأندلسي، العقد الفريد،الجزء الثامن، ص ١٣٥
٧٤٤- المصدر نفسه، ص١٣٥
٧٤٥- الآبي، من نثر الدرر، السِّفر الثالث، ٣٦١
٧٤٦- المصدر نفسه، ص ٣٦٢-٣٦٣
٧٤٧- المصدر نفسه، ص ٣٦٥
٧٤٨- الأصفهاني، كتاب الأغاني، الجزء التاسع عَشر، بالتصرف عن: ص٩٧
٧٤٩- المصدر نفسه، ص ١٠٥
٧٥٠- عبد الأمير علي مهنّا، طرائف من التراث العربي، ص٢٩٣
٧٥١- الآبي، من نثر الدرر، السِّفر الثاني، ص ١٧٧
٧٥٢- المصدر نفسه، ص ١٧٧
٧٥٣- خالد عبد الله الكرمي، جامع نوادر وأساطير وأمثال العرب، ص ٣٧
٧٥٤- ابن الجوزي، أخبار الظِّراف والمتماجنين، ص١٠٤- ١٠٥
٧٥٥- المصدر نفسه، ص٩٣
٧٥٦- المصدر نفسه، ص٩٣
٧٥٧- خالد عبد الله الكرمي، جامع نوادر وأساطير وأمثال العرب، ص ٢٩
٧٥٨- المرجع نفسه، ص ٤١
٧٥٩- المرجع نفسه، ص ٤١
٧٦٠- المرجع نفسه، ص ٤١- ٤٢
٧٦١- المرجع نفسه، ص ٥٠
٧٦٢- المرجع نفسه، ص ٥٠
٧٦٣- المرجع نفسه، ص ٥٢
٧٦٤- المرجع نفسه، ص ٧٢

٧٦٥- القيرواني، زهرة الآداب وثمرة الألباب، ص٣٢٨
٧٦٦- الآبي، من نثر الدرر، السِّفر الثاني، ص ١٥٦
٧٦٧- المصدر نفسه، ص ١٥٦
٧٦٨- ابن الجوزي ، أخبار الحمقى والمغفلين، بالتصرف عن: ص ٥٠
٧٦٩- خالد عبد الله الكرمي، جامع نوادر وأساطير وأمثال العرب، ص٦٤
٧٧٠- المرجع نفسه، ص٦٤
٧٧١- المرجع نفسه، ص٦٤
٧٧٢- المرجع نفسه، ص٦٦
٧٧٣- المرجع نفسه، ص٦٨
٧٧٤- المرجع نفسه، ص٦٨
٧٧٥- ابن الجوزي، أخبار الظراف والمتماجنين، ص١٣٨
٧٧٦- عبد الستار أحمد فرَّاج، أخبار جحا، ص ٥٤
٧٧٧- المرجع نفسه، ص٥٤
٧٧٨- الآبي، من نثر الدرر، السِّفر الثاني، ص ١٧٣
٧٧٩- ابن الجوزي، أخبار الظِّراف والمتماجنين، ص١٠٣
٧٨٠- الآبي، من نثر الدرر، السِّفر الثاني، ص ١٧٧
٧٨١- خالد عبد الله الكرمي، جامع نوادر وأساطير وأمثال العرب، ص٧٦
٧٨٢- المرجع نفسه، ص٧٧
٧٨٣- المرجع نفسه، ص٧٧
٧٨٤- المرجع نفسه، ص٧٧
٧٨٥- المرجع نفسه، ص٧٩
٧٨٦- ابن الجوزي، أخبار الظِّراف والمتماجنين، ص١٤٢
٧٨٧- الآبي، من نثر الدرر، السِّفر الثاني، ص ١٨٣
٧٨٨- المصدر نفسه، ص ١٨٤
٧٨٩- خالد عبد الله الكرمي، جامع نوادر وأساطير وأمثال العرب، ص٨٠
٧٩٠- المرجع نفسه، ص٨١
٧٩١- المرجع نفسه، ص٨١

٧٩٢- المرجع نفسه، ص٨٣
٧٩٣- المرجع نفسه، ص٨٣
٧٩٤- المرجع نفسه، ص٨٤
٧٩٥- ابن عبد ربّه الأندلسي، العقد الفريد، الجزء الثامن، ص ١٣٦- ١٣٧
٧٩٦- ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين، بالتصرف عن: ص ٤٥
٧٩٧- المصدر نفسه، ص ٤٦
٧٩٨- المصدر نفسه، ص ٤٣
٧٩٩- ابن عبد ربّه، العقد الفريد، الجزء الثامن، بالتصرف عن: ص ١٣٨
٨٠٠- ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين، بالتصرف عن: ص ٥٢
٨٠١- المصدر نفسه، بالتصرف عن: ص ٥٤
٨٠٢- د.محمد التونجي، أحلى الطرائف . . . ، ص ٢٣
٨٠٣- المرجع نفسه، ص ٢٤
٨٠٤- المرجع نفسه، ص ٢٥
٨٠٥- المرجع نفسه، ص ١٤
٨٠٦- المرجع نفسه، ص٢٢
٨٠٧- المرجع نفسه، ص ٢٢
٨٠٨- المرجع نفسه، ص ٢٥
٨٠٩- المرجع نفسه، ص ٢٩
٨١٠- المرجع نفسه، ص ٢٩
٨١١- المرجع نفسه، ص ٣١
٨١٢- المرجع نفسه، ص ٣٣
٨١٣- المرجع نفسه، ص ٣٣
٨١٤- المرجع نفسه، ص ٤٤
٨١٥- المرجع نفسه، ص ٥٠
٨١٦- المرجع نفسه، ص ٥٠
٨١٧- المرجع نفسه، ص ٥٠
٨١٨- لويس شيخو، أسباب الطرب في نوادر العرب، ص ٩

٨١٩- المرجع نفسه، ص ١٣
٨٢٠- عبد الأول ابن علي الجونفوري، الطريف للأديب الظريف،ص ٩٤
٨٢١- المصدر نفسه، ص ١٠٤
٨٢٢- ابن عبد ربّه الأندلسي، العقد الفريد، الجزء الثامن، ص ١٤٥
٨٢٣- سراج الدين محمد،النوادر والطرائف الفكاهة في الشعر العربي، ص ١٠
٨٢٤- المرجع نفسه، ص ٢١
٨٢٥- المرجع نفسه، ص ٢٤
٨٢٦- المرجع نفسه، ص ٣٧
٨٢٧- المرجع نفسه، ص ٥٠
٨٢٨- المرجع نفسه، ص ٥٥
٨٢٩- الثعالبي، أبو منصور ، اللّطف واللّطائف، ص٦٧
٨٣٠- إبراهيم زيدان، النوادر المطربة، ص٣٣
٨٣١- المرجع نفسه، ص ١٤٦
٨٣٢- د. أسامة محمود الدعاس، بغية الأخيار . . . ، ص ٨٧
٨٣٣- شاكر البتلوني، كتاب تسلية الخواطر . . . ، ص ٨
٨٣٤- المصدر نفسه، ص٣٠
٨٣٥- المصدر نفسه، ص ٣٠
٨٣٦- المصدر نفسه، ص ٦٠
٨٣٧- محمد أفندي سعد، تهفة أهل الفكاهة في المنادمة والنزاعة، ص٩٦- ٩٧
٨٣٨- عبد الأمير علي مهنّا، طرائف من التراث العربي، ص١٤٩
٨٣٩- المرجع نفسه، ص ص٣٨٨
٨٤٠- بو علي ياسين، شمسات شباطية، ص١٢٥
٨٤١- أ. د. عبد الله بن عبد الكريم السالم، "دور النكت في الإدارة: رؤية جديدة"، (مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة) العدد، ٢٠١٢م،١٤٦
٨٤٢- المرجع نفسه، ص ١٤٦-١٤٧
٨٤٣- المرجع نفسه، ص١٤٧
٨٤٤- المرجع نفسه، ص١٤٧

٨٤٥- المرجع نفسه، ص ١٤٨
٨٤٦- المرجع نفسه، ص١٤٨
٨٤٧- المرجع نفسه، ص١٤٩
٨٤٨- المرجع نفسه، بالتصرف عن:ص١٤٩
٨٤٩- المرجع نفسه، ص١٤٩
٨٥٠- المرجع نفسه، ص١٤٩
٨٥١- المرجع نفسه، ص ١٥١
٨٥٢- د. أحمد محمد الحوفي، الفكاهة في الأدب أصولها وأنواعها، ص ٥٨
٨٥٣- المرجع نفسه، ص ٧٧
٨٥٤- المرجع نفسه، ص ١١٧
٨٥٥- المرجع نفسه، ص ١٧٠
٨٥٦- المرجع نفسه، بالتصرف عن: ص ٢٣١
٨٥٧- الجاحظ، البيان والتبيين، الجزء الرابع، ص٥
٨٥٨- د. أحمد محمد الحوفي، الفكاهة في الأدب أصولها وأنواعها، ص ٢٤٨
٨٥٩- نزار عبد الله خليل الضمور، "السخرية والفكاهة في النثر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري"، (رسالة الدكتوراه)، ٢٠٠٥م، ص ٤٥
٨٦٠- المرجع نفسه، ص ٥١
٨٦١- الآبي، من نثر الدرر، السِّفر الأول، ص ٣٣٤
٨٦٢- الآبي، من نثر الدرر، السِّفر الأول، ص ٣٣٦
٨٦٣- ابن قتيبة، عيون الأخبار، الجزء الثالث، ص ١١٢
٨٦٤- المصدر نفسه، ص١١٣
٨٦٥- عبد الستار أحمد فرَّاج، أخبار جحا، ص ٤٩
٨٦٦- ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين، ص١١٦
٨٦٧- ابن الجوزي، أخبار الظِّراف والمتماجنين، ص ١٢٧
٨٦٨- المصدر نفسه، ص١٢٧
٨٦٩- المصدر نفسه، ص١٣٠
٨٧٠- المصدر نفسه، ص١٣٠- ١٣١

٨٧١- المصدر نفسه، ص١٣٤
٨٧٢- المصدر نفسه، ص١٣٦
٨٧٣- المصدر نفسه، ص١٣٦
٨٧٤- المصدر نفسه، ص١٣٦
٨٧٥- ابن الجوزي، أخبار الظِّراف والمتماجنين، ص٩٩
٨٧٦- المصدر نفسه، ص١٣٧
٨٧٧- المصدر نفسه، ص١٤٠- ١٤١
٨٧٨- المصدر نفسه، ص١٤٢
٨٧٩- ابن الجوزي، أخبار الأذكياء، بالتصرف عن: ص ٢٩٨
٨٨٠- المصدر نفسه، ص ٣٠٤
٨٨١- رواها أحد زملاء المؤلف في الجامعة

فهرس المصادر والمراجع المعتمدة

القرآن الكريم.

الحديث:

١- النسائي، الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، **السنن الكبرى**، (حقّقه حسن عبد المنعم شلبي)، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ١٤٢١ – ٢٠٠١، الجزء الثامن.

٢- الترمذي، أبو عيسى محمد بن سَورة، **مختصر الشمائل المحمدية**، (اختصره وحققه محمد ناصر الدين الألباني)، الطبعة الأولى، المكتبة الإسلامية، عمان- الأردن، ١٤٠٥هـ

المعاجم والقواميس:

٣- ابن منظور، الإمام العلّامة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، **لسان العرب**، دار صادر- بيروت، ج/٤ .

٤- معجم المعاني الجامع والمعجم الوسيط(عبر النت) / http://www.almaany.com

الكتب:

٥- أبو الفرج الأصفهاني عليّ بن الحسين، **كتاب الأغاني**، الطبعة الأولى، داراحياء التراث العربي- بيروت- لبنان، ١٩٩٤ م، الجزء التاسع عَشر.

٦- الفقيه، أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي، **العقد الفريد**، (حقَّقه د. مفيد محمد قميحة)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٤ هـ- ١٩٨٣ م، الجزء الأول.

٧- الفقيه، أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي، **العقد الفريد**، (حقَّقه د. مفيد محمد قميحة)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م، الجزء الثاني.

٨- الفقيه، أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي، **العقد الفريد**، (حقَّقه د. عبد المجيد الرّحيبي)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م، الجزء الرابع.

٩- الفقيه، أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي، **العقد الفريد**، (حقَّقه د. عبد المجيد الرّحيبي)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م، الجزء السابع،

١٠- الفقيه، أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي، **العقد الفريد**، (حقَّقه د. عبد المجيد الرّحيبي)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م، الجزء الثامن،

١١- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، **البيان والتبيين**، (حقَّقه وشرحه عبد السلام هارون)، الطبعة السابعة، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، الجزء الثاني.

١٢- الجاحظ، أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، **البيان والتبيين**، (مطبعة المدني، القاهرة، ط ٧، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، الجزء الرابع.

١٣- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، **عيون الأخبار**، (حقَّقه مُنذر محمد سعيد أبو شعر)، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي- بيروت، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، الجزء الثاني.

١٤- د. أسامة محمود الدعاس، **بغية الأخيار في اختصار كتاب عيون الأخبار**، (اختصار وإعداد د. أسامة محمود الدَّعاس)، الطبعة الأولى، دار الرؤية- دمشق، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦ م.

١٥- الوزير الكاتب أبو سعد منصور بن الحسين الآبي، **من نثر الدرر**، (اختصر النصوص وقدّم لها وعلّق عليها مظهر رشيد الحجّي)، وزارة الثقافة السورية - دمشق ١٩٩٧م، السِّفر الأول.

١٦- الوزير الكاتب أبو سعد منصور بن الحسين الآبي، **من نثر الدرر**، (اختصر النصوص وقدّم لها وعلّق عليها مظهر رشيد الحجّي)، وزارة الثقافة السورية - دمشق ١٩٩٧م، السِّفر الثاني.

١٧- الوزير الكاتب أبو سعد منصور بن الحسين الآبي، **من نثر الدرر**، (اختصر النصوص وقدّم لها وعلّق عليها مظهر رشيد الحجّي)، وزارة الثقافة السورية - دمشق،١٩٩٧م، السِّفر الثالث.

١٨- الوزير الكاتب أبو سعد منصور بن الحسين الآبي، **من نثر الدرر**، (اختصر النصوص وقدّم لها وعلّق عليها مظهر رشيد الحجّي)، وزارة الثقافة السورية - دمشق،١٩٩٧م ،السِّفر الرابع.

١٩- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، **البخلاء**، (وضع حواشيه محمد عبد الكريم النمري)، الطبعة الثانية، دار الكتاب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٢هـ - ٢٠٠٥م.

٢٠- أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، **كتاب البخلاء**، (بعناية عبد الوهّاب الجابي)، الطبعة الأولى، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢١- ابن الجوزي، جمال الدين أبوالفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشيّ البغدادي، **أخبار الأذكياء**، (بعناية بسَّام عبد الوهَّاب الجابي)، الطبعة الأولى، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٢٢- ابن الجوزي، الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشي البغدادي، **أخبار الحمقى والمغفلين**، (شَرَحَه عبد الأمير مهنّا)، الطبعة الأولى، دارالفكر اللبناني، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٢٣- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، **أخبار الظِّراف والمتماجنين**، (بعناية بسَّام عبد الوهَّاب الجابي)،الطبعة الأولى، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٢٤- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد ابن اسماعيل، **اللّطف واللّطائف**، (حققه د. محمود عبد الله الجادر)، الطبعة الثانية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٢م.

٢٥- أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، **التطفيل وحكايات الطفيليين وأخبارهم ونوادر كلامهم وأشعارهم**، (بعناية بسَّام عبد الوهَّاب الجابي)، الطبعة الأولى، دار ابن حزم، ١٩٩٩م.

٢٦- ابن المبرّد جمال الدين الدمشقي الصالحي الحنبلي، **إتحاف النبلاء بأخبار وأشعار الكرماء والبخلاء**، (تحقيق ودراسة يُسرى عبد الغني البشرى)، مكتبة ابن سينا - القاهرة، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٢٧- الإمام أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ، **كتاب بلاغات النساء و طرائف كلامهن وملح نوادرهن وأخبار ذوات الرأى منهن وأشعارهن في الجاهلية وصدر الإسلام**، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، القاهرة،١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م.

٢٨- شهاب الدين أحمد بن عبد الوهَّاب النويري، **نهاية الأرب في فنون الأدب**، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٢هـ- ١٩٢٤م، السِّفر الثالث.

٢٩- أبو إسحاق إبراهيم بن الحصرين القيرواني، **زهرة الآداب وثمرة الألباب**، (حقَّقه وضبطه وشرحه محمد محي الدين عبد الحميد)، الطبعة الرابعة، دار الجيل، بيروت- لبنان، الجزء الأول.

٣٠- شاكر البتلوني، **كتاب تسلية الخواطر في منتخبات الملح و النوادر**، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٨٨٢م.

٣١- أبي محمد الحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، **كتاب عُقلاء المجانين والمُوَسْوَسِيْن**، (حققه إبراهيم صالح)، الطبعة الأولى، دار البشائر، دمشق، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٣٢- الحُصري، الشيخ محمود خليل الحُصري، **جمع الجواهر في الملح والنوادر**، مكتبة مشكاة الإسلامية.

٣٣- أحمد شهاب الدين بن سَلامَة القَلْيُوْبي، **النَّوادر**، الطبعة الثالثة، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٧٤ هـ- ١٩٥٥م.

٣٤- محمد أفندي سعد، **تهفة أهل الفكاهة في المنادمة والنزاعة**، الطبعة الأولى، المطبعة العامة الشرفية، مصرخان أبي طاقية، ، ١٣٠٧هـ

٣٥- الجونفوري، العلامة الحافظ الشيخ عبد الأول ابن علي، **الطريف للأديب الظريف**، طبع في بلدة لكناؤ سنة ١٣١٣ هجرية.

٣٦- عباس محمود العقاد، **جحا الضاحك والمضحك**، دار الهلال، ٢٠٠٨م.

٣٧- أ.د. مصطفى رجب، **صفحات مجهولة من تراثنا الشعر الفكاهي: شخصيات ومواقف**، الطبعة الأولى، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مؤسسة رؤية، ٢٠٠٨م.

٣٨- د. أحمد محمد الحوفي، **الفكاهة في الأدب أصولها وأنواعها**، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ٢٠٠٥م.

٣٩- د. محمد عبد الرحمن الربيع، **نوادر البخلاء: نصوص ودراسة**، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م،

٤٠- د.محمد التونجي، **أحلى الطرائف الاجتماعية والسياسية والأدبية والغزلية**، كتابنا للنشر - لبنان.

٤١- د. حامد عبده الهوّال، **السخرية في أدب المازني**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢م.

٤٢- د. شاكر عبد الحميد، **الفكاهة والضحك: رؤية جديدة**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،٢٠٠٣م.

٤٣- عبد الستار أحمد فرَّاج، **أخبار جحا**، مكتبة مصر، ١٣٧٢هـ - ١٩٥٤م.

٤٤- د. دَرويش جوَيْدي، **نوادر جحا الكبرى**، الدار النموذجية، صيدا- بيروت.

٤٥- خليل حنا تادرس، **نوادر جحا الكبرى**، منتدى مكتبة الإسكندرية.

٤٦- لجنة التأليف والترجمة، **جحا الساخر**، الطبعة الألى، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٤٧- شعبان مصطفى قزامل، **قصص آداب اللعب والمزاح**، الطبعة الأولى، دار الغوثاني، سورية- دمشق، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

٤٨- لويس شيخو، **أسباب الطرب في نوادر العرب**، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة- مصر، ٢٠١٢م.

٤٩- سراج الدين محمد، **النوادر والطرائف: الفكاهة في الشعر العربي**، دار الراتب الجامعية، بيروت- لبنان.

٥٠- خالد عبد الله الكرمي، **جامع نوادر وأساطير وأمثال العرب**، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

٥١- إبراهيم زيدان، **النوادر المُطربة**، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة - مصر، ٢٠١٢.

٥٢- عمّار بن خميسي، **أخبار الأعراب**، الطبعة الأولى، دار ابن حزم،بيروت- لبنان، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٥٣- بو علي ياسين، **شمسات شباطية**، الطبعة الأولى، دار الكنوز الأدبية، بيروت- لبنان، ١٩٩٩م.

٥٤- عبد الأمير علي مهنّا، **طرائف من التراث العربي**، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٠م.

٥٥- يوسف، محمد خير، **نوادر الكتب: غريبها وطريفها**، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م،

٥٦- أبو شهاب، **حكايات ونوادر الأغبياء**، مكتبة معروف إخوان، اسكندرية.

٥٧- **تسالى اللّيالى للطفل المسلم**، مكتبة القرآن، بولاق- القاهرة.

٥٨- محمد الباز، **نكت .. السيد الرئيس**، www.alkottob.com

الرسائل الجامعية:

٥٩- نزار عبد الله خليل الضمور، **"السخرية والفكاهة في النثر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري"**(رسالة دكتوراه) جامعة مؤتة، ٢٠٠٥م.

٦٠- شعيب بن أحمد بن محمد عبد الرحمن الغزالي، **"أساليب السخرية في البلاغة العربية دراسة تحليلية تطبيقية"** (رسالة ماجستير) جامعة أم القرى، ١٤١٤م.

٦١- جهاد عبد القادر قويدر، **"شعر الفكاهي في العصر العباسي: دراسة نقدية تحليلية"** (رسالة ماجستير) جامعة البعث، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٦٢- منح الصلح، **"السخرية في النثر العربي من الجاهلية حتى القرن الرابع"**(رسالة لنيل شهادة أستاذ علوم) جامعة بيروت الامريكية، ١٩٥٣م.

٦٣- أبو مدين محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي، **"مجمُوع الظُّرْفِ وجامِعُ الطُّرَفِ"** (تقديم وتحقيق رابح عادل)، (رسالة ماجستير) الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، ٢٠٠٣م.

٦٤- أبو مدين محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي، **"مجمُوع الظُّرْفِ وجامِعُ الطُّرَفِ"** (تقديم وتحقيق رابح عادل)، (رسالة ماجستير) الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، ٢٠٠٣م.

المجلات العلمية:

٦٥- أ. د. عبد الله بن عبد الكريم السالم، **"دور النكت في الإدارة: رؤية جديدة"**، (مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية) الجامعة العدد، ٢٠١٢م.

٦٦- مجلة **"العربي"**، الكويت، العدد: ٦٧٩- شعبان ١٤٣٦هـ - يونيو(حزيران) ٢٠١٥م.

٦٧- مجلة **"العربي"**، الكويت، العدد: ٦٨٢ - ذوالقعدة ١٤٣٦هـ - سبتمبر(أيلول) ٢٠١٥م.

٦٨- مجلة **"العربي"**،الكويت، العدد: ٦٨٤ - المحرم ١٤٣٧هـ - نوفمبر(تشرين الثاني) ٢٠١٥م.

٦٩- مجلة **"العربي"**، الكويت، العدد: ٦٨٥ - صفر ١٤٣٧ هـ - ديسمبر(كانون الأول) ٢٠١٥م.

المكتبات للكتب:

٧٠- المكتبة الشاملة

الفهـــــــــرس



مما لا شك فيه أن حياة الأفراد والجماعات مليئة بمشاغل ومراحل شتى من الكدّ والجدّ، النصب والإجهاد، الألم والحزن، ولو طال الزمن بالأعمال المُرْهِقة والأشغال المُتْعِبة لبلغ بالإنسان إلى السّأم والملال، ويشعر بالحاجة إلى ما يخفّف أثقال عمله المُضْني أوتفكيره المتصل فيميل إلى سماع الغناء والموسيقي، أو الفكاهة والضحك، أو قرآة القصة والطريفة والنكتة، وللناس في هذاالمجال مذاهب شتى، وذلك لكي يستعيد المرء نشاطاتِه العِلمية أوالعَملية، ويتمتع بالبهجة والغبطة، والفرح والسرور.

وقد أردت في هذا الكتاب أن أجمع طائفة من منتقات الأخبار واللطائف، وغرر النكت والطرائف تبدد الأحزان وتزيل الألم وتبعث في النفوس الأنس والسرور وترسم البسمة على الشفاه.

وآمل أن يكون في الكتاب ما يرسم البسمة على ثُغر الحزناء كما يفيد محبّي الفكاهة.

المؤلف

ISBN : 978-93-84354-69-5

Published by:
MISHKAAT PRINTERS & PUBLISHERS
Rafeeq Complex, Anoopshahar Road, Aligarh (INDIA)
Mob. 09897674550, Email: sarahmanrafiq@gmail.com

Price : 350/-